رفع
الماهم
عفا الله عنه

كلية آداب - بنات

العوامل المائة النحوية
فى أصول علم العربية

للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجانى المتوفى ٤٧١ هـ

شرح

الشيخ خالد الأزهرى الجرجاوى

المتوفى ٩٠٥ هـ

تحقيق وتقديم وتعليق

د. البدراوى زهران

أستاذ اللغويات بجامعة أسيوط
ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب بسوهاج

جامعة الكويت
إدارة المكتبات - قسم التزويد والإهداء
رقم التسجيل: ٧٩٨٩٥
التاريخ: ١٩ / /٩٦
١٢٨٢٢٧

الطبعة الثانية

طبعة معدلة مزيدة ومنقحة

دار المعارف

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

رفع
الماهم
عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

أحمد الله حمد الشاكرين، وأصلى وأسلم على المبعوث رحمة العالمين.. وبعد..

فإن العمل الذى أقدمه اليوم يعد من الإيفاء بما وعدت به وأوصيت مما هو خاص بفكر عبد القاهر الجرجانى ومصنفاته، وعلى الرغم من أن هذا العمل يعد من مجال الفكر اللغوى التقليدى عند عبد القاهر إلا أنه عمل له أهمية كبرى لاعتبارات منها:

- الأصالة الفكرية والسبق مما هو مثار فخر للفكر اللغوى الإسلامى فقد أبدع الفكر اللغوى المحدث فى هذا المجال نظريات لغوية عامة، حسبنا أن بذورها الأولى موجودة فى تراثنا.

وقد تبين بأكثر من دليل أن فكر عبد القاهر هنا أصيل جاء على مراحل، وانبثق من طول نظره وإعمال عقله فى أعمال السابقين عليه فى الدرس اللغوى التقليدى فقد عمق فكره فى موضوع ذى ثلاث شعب:

أولها: ما أصاب النحو العربى فى عهده من تعقيدات وتأويلات وعلل ثوان وثوالث.. مما جعل صيحات الشعوبيين من أعداء الدين ترتفع عالية تصد عن دراسة النحو، بحجة أن فيه مسائل عويصة تجشم الفكر وتكد الذهن دون طائل.. وأدرك عبد القاهر أن فى الصد عن دراسة النحو صد عن دراسة كتاب الله وعن معرفة معانيه، وذلك لأن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذى يفتحها وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذى لا يتبين نقصان كلام

رفع
الماهر
عفا الله عنه

ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذى لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه»(١).

ثانيها: رغبته فى أن يقدم للراغبين فى تعلم العربية من أبناء اللغات الأخرى النحو العربى فى صورة سهلة تيسر عليهم تعلم القرآن الكريم وتفهم معانيه(٢).

ثالثها: تفاعل فكره بغيره من الآراء حول قضية إعجاز القرآن الكريم، فقد قامت الحجة بالقرآن على العجم قيامها على العرب، واستوى الناس قاطبة فى عجزهم عن الإتيان بمثل القرآن، وأنهم محجوجون به، ولم يخرج الجاهل بلسان العرب من أن يكون محجوبا بالقرآن. ورأى عبد القاهر «أن الحجة فى القرآن وبه ظاهرة لمن أرداها، وأن العلم بها ممكن لمن التمسه»(٣).

وهداه ذلك إلى أمرين:

أولهما: أن إعجاز القرآن فى بنائه اللغوى وتتبع ذلك ووضع نظرية فى البناء اللغوى تبين كيف يتم فى اللغة نوع من البناء تتساوى عنده الأقدام فى العجز، على الرغم من أنه يتبع المنهج والطرائق التى يبنى عليها أبناء اللغة العربية أبنيتهم وفقا لما هم متعارفون عليه فى لغتهم.

وثانيهما: أن تيسير نحو اللغة هو أيسر سبيل لتعليمها لأبناء اللغات الأجنبية فَيَسَّرَ نحوَ العربيةِ لِيُيَسِّر تَعَلُّم العربية لتتسع دائرة العارفين بحقيقة تلك المعجزة اللغوية الخالدة.

فقد لزمتهم الحجة وهى قائمة عليهم،
وتعلم العربية يحقق أكثر من غاية.

---

(١) انظر عالم اللغة عبد القاهر الجرجانى ص ١٤٠ - واقرأ دلائل الإعجاز ص ٢٥.

(٢) قد نجح فى تحقيق غرضه هذا بكتابيه العوامل المائة والجمل نجاحا بعيدا حيث ترجما للتركية والفارسية وأقبل عليها أبناء اللغات الأخرى - انظر عالم اللغة واقر مَنْ ترجمه للتركية ومَنْ ترجمه للفارسية وأرقام النسخ المترجمة.

(٣) عالم اللغة ص ١٦٠ - ومابعدها.

ومعلوم أن نظرية العامل تمتد جذورها عند الشيوخ الأوائل، وهى فى كتاب سيبويه، فقد جاء عند حديثه عن باب مجارى أواخر الكلم من العربية قوله:

«وهى تجرى على ثمانية مجار.. ثم قال.... وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل - وليس شىء فيها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شىء أحدث ذلك فيه من العوامل، التى لكل عامل منها ضرب من اللفظ فى الحرف وذلك الحرف حرف الإعراب»(١).

ولا يغيب عن البال أيضا أن الافتراضات العقلية والتمارين غير العملية موجودة منذ الخليل ولها أمثلة فى كتاب سيبويه كذلك(٢) ومعنى ذلك أن محاولة هدم هذا أو الخروج عليه عسير.

غير أن اللغويين كانوا قد أسرفوا على أنفسهم فى كل ما ترتب على نظرية العامل من افتراضات وتقديرات وتأويلات وأدخلوا مناهج العلوم الأخرى. خاصة مناهج المتكلمين والأصوليين وغيرهم، وأشار ابن جنى فى خصائصه صراحة إلى شىء من ذلك(٣).

وكانت محاولات الاصلاح من قبل عبد القاهر.. ومن أبرزها محاولة أبى على الفارسى فى مؤلفه «مختصر عوامل الاعراب».. وأوضح ابن جنى تلميذ أبى على الفارسى أن الهدف من نظرية العامل هدف تعليمى هو التيسير وإن القول عن العامل اللفظى والمعنوى لبيان أن بعض العمل يأتى بلفظ معه، وبعضه يأتى بغير لفظ، والحقيقة ومحصول الحديث: أن العمل من الرفع والنصب والجر والجزم إنما هو للمتكلم نفسه لا لشىء غيره» (أى أنه نتيجة

---

(١) الكتاب سيبويه ط هارون ج١ ص ١٣.
وانظر مقدمة كتاب العمد فى التصريف تحقيقنا ونشر دار المعارف.
(٢) انظر السابق ج٤٢/٢.
وانظر المدارس النحوية د. شوقى ضيف ص ١١٤.
واقرأ عالم اللغة ط (٤) ص ٤٥.
(٣) اقرأ الخصائص لابن جنى ٤٨/١.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

لما تعارفت عليه الجماعة اللغوية واتخذته منهجا لتعبيرها والإبانة عما فى نفسها). وإنما قالوا: «لفظى ومعنوى» لما ظهرت آثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ أو اشتمال المعنى على لفظ» (أى أن الوحدات اللغوية داخل التراكيب هى التى يعمل بعضها فى بعض).

المهم أن عبد القاهر نتيجة إعمال فكره فى كل هذا خرج بتفسير جديد لنظرية العامل. ومر هذا التفسير بمراحل.

المرحلة الأولى – مرحلة كتابه «العوامل» والتى أضيفت إليه فيما بعد صفة (عتيق).(١)

---

(١) تبين أن إضافة عتيق جاءت متأخرة بعد أن أخرج البركوى العوامل الجديدة وقد استفادها من فكر عبد القاهر.

وكنت فى الطبعة الأولى قد نسبتُ كتاب العوامل الجديد لعبدالقاهر الجرجانى.. وجاء ذلك النسب مبنيا على بحث ونتيجة استقراء أدلة يعززها أن طبعات الكتاب المختلفة ومخطوطاته التى وقعت فى يدى خلت من ذكر اسم المؤلف.. فلم يرد ذكر اسم المؤلف لا فى بداية الكتاب على نحو ما هو متبع فى كتاب العوامل العتيق.. ولا فى نهايته.. (لاسيما وأن الكتاب رسالة صغيرة تقع فى حوالى خمس صفحات من القطع الصغير).. فقد خلت نسخ طبعة الأستانة سنة ١٢٨٣هـ من ذكر اسم المؤلف.. وكذلك خلت طبعة المطبعة الحنفية بدمشق سنة ١٣٠١هـ – وخلت أيضا طبعة المطبعة العامرة فى أواخر جمادى الأول سنة ١٣١٧هـ.. ومثلها المخطوطات التى وقعت فى يدى آنذاك بأرقامها المختلفة..؛ وقوّى ذلك أن لعبد القاهر أعمالا متكاملة فى هذا الميدان تنضوى ضمنها هذه الرسالة.. بالإضافة إلى ما جاء فى هذه الرسالة من تقسيمات وأفكار موجودة عند عبد القاهر.. وأن سَمْتَها الطابع التعليمى... وأيّد ذلك أيضا أن قضية العامل وغيرها من القضايا التى أثيرت بخصوص النحو التقليدى لها ملابساتها التى ظهرت فيها.. ولها عصرها كذلك الذى أثيرت فيه.../... بالإضافة إلى أن فكر عبد القاهر فى علاجه لتلك القضايا له طابعه.. وقد جاء متفاعلا بها مطورا لها فى ضوء فهم خاص عنده انتهى به إلى نظريةمتكاملة فى «معانى النحو وأحكامه فيما بين الكلم من علاقات»..

غير أن إثارة الموضوع أخيرا على نحو ما كان جعلنى أعاود البحث فيه فى ضوء أن شكا أثير حول نسبة مؤلف بعينه بصرف النظر عن المادة العلمية المتضمنة داخل هذا المؤلف.. وأن الذى أمامنا حقيقة ماثلة يثار من حولها شك وأن هذا الشك يجب أن يقطع فيه بيقين.. وأن يقال فيه قول فصل..

فاستخرجت المخطوط والمطبوع الموجود بدار الكتب المصرية مما يتصل بالعوامل فى ثوبيها العتيق والجديد من متون وشروح مما وصلت إليه يدى وما أكثره...

ومما وجدته فى مجموعة خطية موجودة بالدار تحت رقم (مجموعة ٤٠٠٥ هـ) العبارة الآتية: «تمت الرسالة المنسوبة إلى العالم الكامل محمد بن بير على البيركوى رحمهما الله الملك القوى»..

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وتلك العبارة التى جاءت فى نهاية النسخة الخطية الموجودة ضمن المجموعة التى لم تكن يدى وقعت عليها من قبل تجعل النظرة تتغير وان كان الأمر مازال فى حاجة إلى مزيد من التأكيد...

ثم وجدت فى شرح العوامل الجديدة وهو مخطوط أيضا حيث شرح أحمد عصمت الله القرش العوامل الجديدة وهى موجودة بالدار تحت رقم (قسم المخطوطات) نحو ١٩٨٧ ١٩٣٤ / ١٩٦٣ ميكرو رقم ١٦٦٢٣.. رسالة لأحمد عصمت الله القرش على العوامل الجديدة - جاء بعد البسملة والحمد النص الآتى:

«لما كان كتاب العوامل المعروف بالعوامل الجديد فى القريب والبعيد لمولانا أفضل المتأخرين وإمام المتقين. الشيخ محمد بن بير على الشهير بالفاضل البيركوى عليه رحمة الله العزيز القوى» -

وهذا النص من عالم آخر وهو فى مجال الشرح يعد شهادة تعزز حقيقة تلك النسبة وتقويها... وبالإضافة إلى هذه وتلك وجدت فى كتب الطبقات التى ترجمت للبيركوى ومن بينها كتاب الإعلام للزركلى - وجدت أنّ من بين الكتب التى نسبها خير الدين الزركلى للبيركوى - كتاب إظهار الأسرار - وكتاب متن العوامل..

وقد عثرت على هذين الكتابين معًا فى الدار أيضًا ضمن مجموعة موجودة تحت رقم (١٠٩٩) طبع الأستانة سنة ١٢٨٣ هـ - وتشمل هذه المجموعة ثلاثة مصنفات الثانى منها هو «إظهار الأسرار» - ويبدأ كتاب الإظهار هذا من ص ٣٠ - وهو كُتَيِّبٌ صغير أيضًا. وقد جاء فيه بعد حمد الله والصلاة على محمد وآله النص الآتى:

«هذه رسالة فيما يحتاج إليه كل معرب.. وهى ثلاثة أشياء العامل والمعمول والعمل..» فموضوع هذه الرسالة هو موضوع العوامل الجديدة إذن فهو يؤكد الشهادتين السابقتين..، حقا قد خلت هذه الرسالة أى كتاب (إظهار الأسرار) من اسم المؤلف ومن ذكر اسم أى مؤلف.. ولكن الزركلى نسبها فى كتابه الاعلام للبيركوى.

ومع تلك المجموعة أيضا كتاب متن العوامل - أو - عوامل - ولما تصفحته وجدته العوامل الجديدة من ص ٥٨ إلى ٦٣ - وهى نهاية المجموعة.. رقم ١٠٩٩ طبع الأستانة سنة ١٢٨٣ هـ - وهو وإن كان خاليا أيضًا من ذكر اسم المؤلف أو اسم أى مؤلف.. إلا أن نسبة الزركلى له إلى البيركوى تعد شهادة أيضًا فى هذا المجال.. وأن الرسالة «العوامل الجديدة» هى نصها ما وجدته فى المخطوطات التى نسبت هذا المتن للبيركوى.

أضيف إلى ذلك ما جاء فى كتاب كشف الظنون ص ١١٧ - حيث قد جاء أن - (إظهار الأسرار) - فى النحو للفاضل محمد بن بير على الشهير ببيركلى المتوفى سنة إحدى وثمانين وتسعمائة وهو مختصر مفيد». وجاء أيضًا: «وشرحه مصلح الدين الأولامشى من تلامذة المصنف».

كما أضيف أنه مما جاء فى كتاب «تاريخ الأدب العربى». لكارل بروكلمان. الأصل الألمانى ح ٢ ص ٤٤١: أن من نسخ العوامل الجديدة لبيركلى نسخة فى ميونخ وأخرى فى جاريت بالولايات المتحدة.. - وجاء عنده أيضًا فى كتاب الذيل على كتاب الأدب العربى ح ٢ ص ٦٥٧ - فى الأصل الألمانى.. بأن العوامل الجديدة توجد بليبزج واوبسالا ومدريد وبطرسبورج والقاهرة وقولا بالقاهرة... وأن هناك شروحًا له: منها تعليق الفواضل للحسين أحمد الزينى زاده فى ليبزج وبطرسبرج وفى بريل. وفى مراد ملا باستانبول.. وذكر منه طبعات متعددة..

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وفيها جعل العوامل مائة: (٩٨) لفظية - و(٢) معنوية.. وجعل اللفظية سماعية: (٩١) وقياسية: (٧)، وجعل السماعية ثلاثة عشر نوعا، النوع الأول حروف تجر الاسم المفرد وعددها (١٧)، والنوع الثانى حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهى (٦)... الخ الأنواع - وجعل القياسية (٧) أحدها الفعل على الاطلاق، والثانى اسم الفاعل وهكذا... على نحو ما توضحه اللوحة الموضحة للعوامل المائة فى اتجاهها الأول (الذى أُطلق عليه عوامل عتيق) ومن ينظر إلى تلك اللوحة نظرة سريعة يدرك على الفور أنه امام عمل تعليمى الهدف منه التقريب والتسهيل وجمع الكثير فى لفظ قليل.(١)

وفى ذلك رد على الذين صَدُّوا عن النحو واتهموه بالصعوبة والكثرة ورموه بالتعقيد وقلة الفائدة(٢).

- وقد تفضل الدكتور رمضان عبد التواب بترجمة هذا النص من الأصل الألمانى مشكورًا-

وباختصار فإن هذا الكيان المادى القائم ما بين مخطوط ومطبوع والذى دار الشك حول نسبته إلى مؤلفه.. وجدنا أكثر من عالم فى مجال الشرح.. أو الترجمة ينسبونه للبيركوى.. وهؤلاء شهود عدول.. إذن فالعوامل الجديدة بشهادة هؤلاء للبيركوى.. وإن كان ما تضمنه من أفكار أو تقسيمات أو غير ذلك مأخوذ عن عبد القاهر فتلك قضية أخرى.. وهى قضية النقل دون الإشارة إلى المنقول عنه. فى عصر الجمود.. غير أن هذا النقل عندى لا يقلل من قيمة البيركوى.. وذلك لأن حسن اختيار المنقول له اعتباره.. وإن كان لا يتساوى مع حسن الإبداع.. ولا يغفر عدم الإشارة إلى المنقول عنه...

والخلاصة أن العمل للبيركوى فى ضوء فهمه لفكر عبد القاهر الجرجانى وهدفه.. ولهذا قيمته.. فهو الذى حفظ التراث عبر العصور والأجيال..

وبالمناسبة فإنى أشكر مجلة عالم الكتاب القاهرية ومجلة عالم الكتب السعودية حيث أثير الموضوع ورددت عليه غير مرة وقلت فيه هذا القول الأخير تحت عنوان قول فصل وإنى أشكر الذى فجر الموضوع.

(١) انظر فى الصفحة المقابلة لوحة موضحة لتلخيص العوامل المائة عند عبد القاهر كما يتراءى لنا فى المرحلة الأولى (عوامل عتيق) وفى الصفحة التى تليها لوحة أخرى للعوامل المائة فى صورتها المتطورة.

(٢) انظر أبعاد هذه القضية فى كتابنا عالم اللغة عبد القاهر الجرجانى (السابق).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

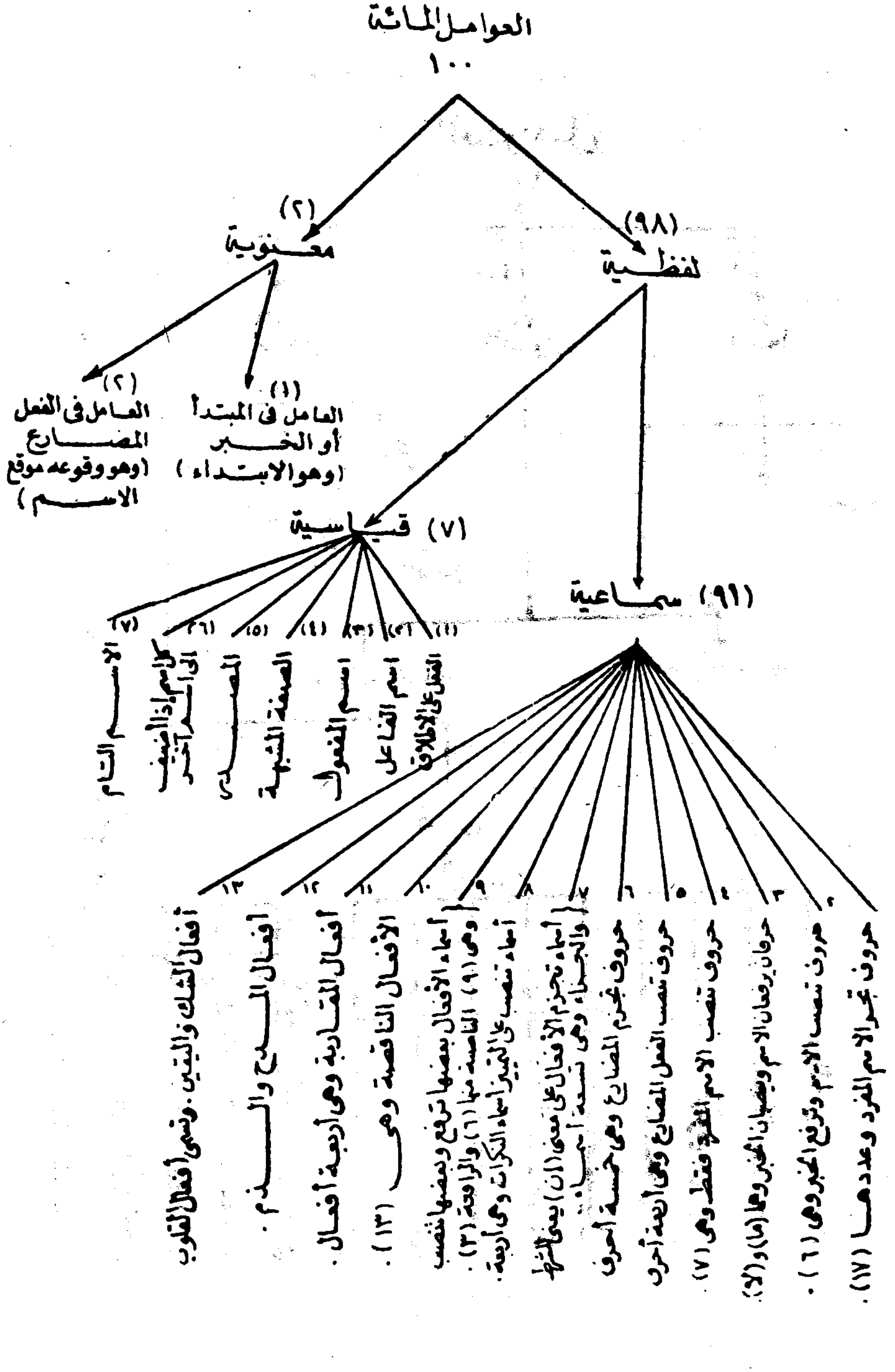

رفع الماهر
عفا الله عنه

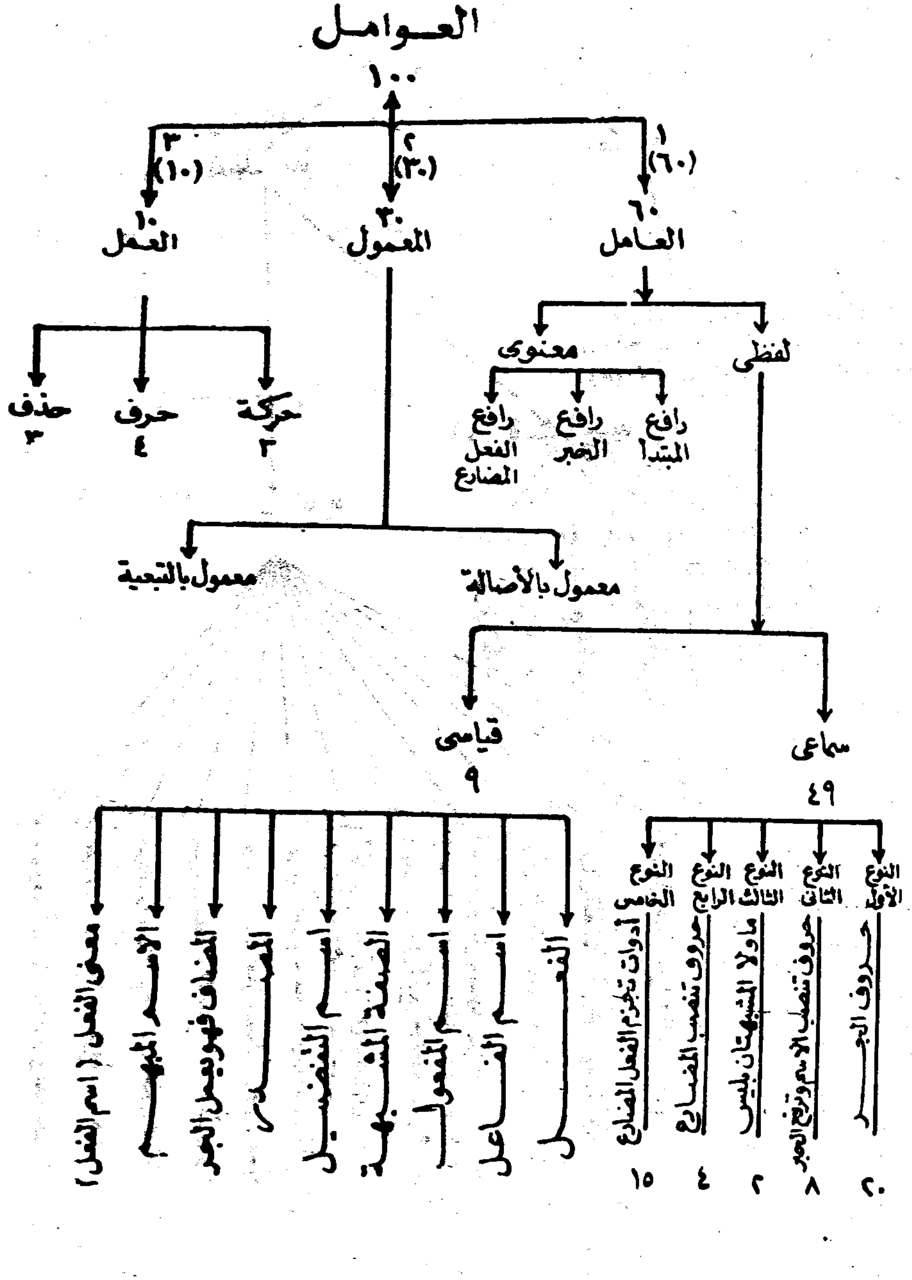

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وبعد أن حظيت بالقبول لدى الدارسين، وشرحت من غير واحد، وشرحها هو مطورا لفكرته - فى كتابه الجمل.

وتلك هى المرحلة الثانية - حيث.. جعلها الحروف العوامل - والأفعال العوامل - والأسماء العوامل... إلى آخر أبواب كتابه الجمل[١].

ثم عاد وطور فكرة نظرية العامل بعد أن تفاعل فكرة مع قضية الإعجاز ورفض أن يكون إعجاز القرآن فى ألفاظه، أو فى معانيه، أو فى المعانى والألفاظ معا، أو فيما فيه من ضروب المجازات لأن ذلك الأخير على حد قوله يؤدى إلى أن يكون الإعجاز فى آى معدودة مع أن كل آيات القرآن معجزة[٢] وهداه فكره إلى أن الإعجاز فى البناء اللغوى، وأن الألفاظ يضم بعضها إلى بعض فيعرف فيما بينها علم شريف، أى أن هناك ترتيبا خاصا يتبع عرف اللغة، وتراكيب يتبعها إعراب نتيجة لمضامة الكلمات بعضها إلى بعض. فطور نظرية العوامل المائة من فكرتها السابقة إلى فكرة تتلاءم مع ما انتهى إليه أخيرًا.

وتلك هى المرحلة الثالثة - حيث جعل العوامل[٣] المائة تأثير وحدات اللغة بعضها فى بعض، فقسمها بين مؤثر ومتأثر، فهناك مؤثرات لغوية وهناك متأثرات، وأخيرا الأثر. وهو الحركة الإعرابية.

والعامل هو المؤثر فى المعمول وأثره هو تلك الحركة الإعرابية التى تظهر فى آخر المعمول، والمعمول هو الذى تتغير حركة آخره تبعا لنوع العامل أو المؤثر الداخل عليه.

فهذا التقسيم الأخير للعوامل المائة تقسيم محدث نتيجة لفهم جديد مخالف تماما فى جوهره للتقسيم السابق فى كتابه العوامل المائة الذى أُطْلِقُ

---

(١) لنا على هذا الكتاب دراسة مستفيضة قدمنا بها لتحقيقنا له ولشرحه المسمى الفاخر.

(٢) اقرأ عالم اللغة من ص ١٦٠ وما بعدها إلى ص ١٧٤.

(٣) انظر كتاب إظهار الأسرار وكتاب متن العوامل.

رفع الماهم عفا الله عنه

عليه فيما بعد «عوامل عتيق»(١) فالتقسيم والترتيب نتيجة لتفكير عبد القاهر ولنظريته فى ذلك.

وإن كان الذين جاءوا بعد عبد القاهر لم يدركوا ذلك غير أنه فى القرن العاشر الهجرى قدم الشيخ محمد بن بير على البركلى الرومى محيى الدين كتابه إظهار الأسرار وكتابه متن العوامل وكلاهما مستفيد من فكر عبد القاهر المتطور فى هذا الميدان ومن نظريته التى اهتدي اليها بعد أن تقادمت صحبته مع العلم على حد قوله وأطال النظر فيما قاله العلماء منذ خدم العلم إلى أن انتهى إلى ما انتهى إليه.

وإن ما ابتدعه فكر عبد القاهر من نظرية فى البناء اللغوى لم تفهم ممن جاءوا بعده، وإن كان الدارسون من غير العرب فهموه أخيرا وبنوا عليه نظرياتهم اللغوية الحديثة.

وحقيقة الأمر أنهما معا العوامل العتيقة والعوامل الجديدة وثيقة فكرية تبين الأصالة ومراحل الابتكار وقدح الفكر وسرعة انتشار علم عبد القاهر بين الناس وعمق هذا الأثر على مر العصور، فقد كان أمام العربية فى عصره الذى تشد إليه الرحال.. أضف إلى ذلك أن هذا التطوير لم يأت سريعا، وإنما استغرق مراحل من الزمن انضجت الفكر، وفى هذا ما يؤكد أنه عمر طويلا. فدلائل الإعجاز وحده الذى نضجت فيه نظريته أخذ منه عمرًا مديدا.

وقد قدمنا لعلمنا هذا بمقدمة علمية ذات أقسام أربعة

أشرنا فى تلك المقدمة إلى أهمية كتاب العوامل من وجهة النظر

---

(١) حيث هداه فكره الى أن البناء اللغوى نتيجة لعمل الوحدات اللغوية بعضها فى بعض ولطرق التعليق فيما بينها ولطرق ربط الكلام بعضه ببعض وذلك عن طريق الإعمال أى إعمال الكلام بعضه فى بعض، فأنت لا تفكر فى اسم إلا لتريد اعماله فى فعل وجعله فاعلا أو مفعولا أو ما شابه تلك الأحكام، وهذه هى العوامل المائة فى صورتها الجديدة، أى أعمال وحدات اللغة بعضها فى بعض عامل فى معمول وينتج عمل وهو الإعراب...

رفع
الماهم
عفا الله عنه

التقليدية، وأنه لقى حظه من الشروح والإعراب والترجمة.. وغير ذلك.. وأشرنا إلى ما يتصل به من أرقام مخطوطات وخلافه. وتوصيات ومقترحات خاصة بها.

ووضحنا كذلك فى تلك المقدمة أهمية النظريات التى أقامها عبد القاهر على فهمه لروح البناء اللغوى.. وكيف أنه اتخذ من نقاط ضعف أساءت إلى مفهوم عمل اللغويين ووجهت لهم بسببها التهم، اتخذ منها نقطة انطلاق نحو آفاق جديدة فى الفهم اللغوى.

وكان من الطبيعى أن نشير إلى منهج عبد القاهر فى كتابه العوامل المائة من ناحية مادته اللغوية وكيفية علاجها، بالإضافة لما أشرنا إليه من ناحية تخطيطه العام وفهمه لروح البناء اللغوى وإلى أن نظريته ما زالت رائدة إلى اليوم فى هذا المجال على الرغم من التقدم العلمى فإن عبد القاهر يعد الأب الحقيقى لنظرية البنائية اللغوية - وللنظرية الأسلوبية(١).

وأفردنا القسم الثانى من المقدمة للتعريف السريع بحياة عبد القاهر الجرجانى وعلم العربية، كما ألمحنا فى حواشيه إلى التعريف بأهم الشيوخ الذين تأثر بهم - وأشرنا إلى أهم مصنفاته العلمية ذات الصلة الوثيقة بهذا الموضوع.

وفى القسم الثالث من المقدمة ترجمنا لحياة الشيخ خالد الأزهرى وعرفنا بجهوده اللغوية ومصنفاته العلمية.

أما القسم الرابع والأخير من المقدمة فقد أوضحنا فيه منهجنا فى التحقيق وخطة النشر.

---

(١) انظر كتابنا عالم اللغة وأسس النظرية البنائية فيه. وانظر كتابنا أسلوب طه حسين فى ضوء الدرس اللغوى وتطبيقنا للنظرية البنائية والأسلوبية عند عبد القاهر فيه. وفى كتابنا ظواهر قرآنية فى ضوء الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين نشر دار المعارف ١٩٨٨م
وانظر كذلك كتابنا الأسلوبية وعبد القاهر فى ضوء الدرس اللغوى الحديث.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وقد تخففنا فى مقدمة هذه الطبعة من تقديم ما هو خاص بمتون العوامل على أمل أن نقدم ذلك فى دراسة تاريخية مقارنة نعرض من خلالها المتون ودورها تأثيرا وتأثرا.

وبعد ذلك قدمنا كتاب شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى على متن العوامل لعبد القاهر، وهو المخطوط بدار الكتب والوثائق المصرية نمرة (١٧٩) (نحو). وهى نسخة وحيدة. وفى النهاية أعقبنا العمل بخاتمة وفهارس متنوعة على نحو ما هو واضح.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل، فهو وحده عونى وحسبى ونعم الوكيل.

أ. الدكتور البدراوى عبدالوهاب زهران

رفع
الماهم
عفا الله عنه

مقدمة

كتاب العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانى الذى شرحه خالد الأزهرى وجاء تحت عنوان: «شرح العوامل المائة» للعلامة الشيخ خالد الأزهرى الجرجاوى على متن «العوامل المائة» للعلامة عبد القاهر الجرجانى. يعد من الأعمال العلمية النافعة فى التراث

والنص «شرح ممزوج بالمتن» يختلط فيه متن عبد القاهر بشرح الشيخ خالد،وتقديم العمل على صورته تلك يحقق نفعا بالإضافة إلى أنه يمثل منهجا فى الدراسة وطريقة فى العرض والتأليف ظلت متبعة حتى عصر النهضة، فهو علامة على عصره.

ولا يغيب عن البال أن عرضه على صورته تلك يعطى قارئه قدرا كبيرا من الفائدة فى وقت نحن فيه فى حاجة إلى الاستفادة من التراث النحوى بقدر كبير[1].

والطريقة التى انتهجها الشيخ خالد الأزهرى وقدم بها لطلابه فى الأزهر عمله هذا هى طريقة تعليمية موسوعية فيها نفع كبير لطلابنا خاصة فى هذه الأيام.

أما بخصوص عمل عبد القاهر، فقد جاء استجابة منه لصيحة اصلاح فى عصره، فهو يمثل اتجاها إصلاحيا ومنهجا تعليميا، حيث كانت أصوات فى عصر عبد القاهر قد ارتفعت تزهد فى النحو وتدعو إلى التهاون به والصد

---

(١) للشيخ خالد جهد كبير واحاطة واسعة فى الدراسة النحوية التقليدية وظهر كل ذلك فى شرحه مما يعد نفعا كبيرا لدارسيه من طلاب اليوم وغيرهم.

وفى القريب إن شاء الله سوف نقدم له كتابا فى هذا المجال نسأل الله أن ينفع به.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

عنه وتحتقر أمره لما فيه من مسائل عويصة تجشم الفكر وتكد الذهن وتضيع الوقت[١].

وكانت محاولات الرد والاصلاح من عبد القاهر ومن قبله من أبى على الفارسى[٢] شيخه الأجل فقد كان تأثره بأستاذه ابن أخت أبى على الفارسى شديدا وانتقل منه إليه إعجابه بخاله وبمصنفاته، التى وعاها وترسم خطاها[٣] كما سار من بعده فى نفس الاتجاه ابن مضاء القرطبى الذى تلقف من المشرق ما تلقفه وأخرج كتابه «الرد على النحاة»[٤] الذى يقول فيه: «قصدى من هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغنى عنه النحوى».

فكانت العوامل المائة لعبد القاهر معلم على طريق حَظِىَ بمكانة عظيمة لما حققه من فائدة فى مجاله، كما نال حظا كبيرا من عناية الدارسين، فقد ظل هذا الكتاب طريقا ميسرة سهلة لمن أراد أن يتعلم نحو العربية، فهو على حد قول صاحبه «يهذب ذهن المبتدئ وفهمه، ويعرفه سمت الإعراب ورسمه، ويفيد فى حفظ المتوسط الأصول المتفرقة والأبواب المختلفة لنظمها فى أقصر عقد وجمعها فى أقرب حد».

فعبد القاهر وضع أمامه هدفا وعمل على تحقيقه ونجح فى ذلك ، فقد لقى كتابه العوامل وصنوه الجمل حظا كبيرا لدى الدارسين للعربية من أبناء العرب وغيرهم من مختلف الأجناس، فنظم وشرح وأعرب وترجم الي التركية[٥] ونظم بها وشرح كذلك[٦] وجاءت الدراسات من حوله والشروح

---

(١) انظر عالم اللغة عبد القاهر ص ١٥٧، ١٦٤.

من قبل نادى الفراء بإلغاء نظرية العامل أصلا.. انظر السابق ص ٤٦ ومراجعه هامش نفس الصفحة...

(٢) قدم أبو على الفارسى كتابه «مختصر عوامل الاعراب».

(٣) السابق من ص ٢٥ وما بعدها...

(٤) له تحقيقان احدهما للدكتور شوقى ضيف، والآخر للدكتور محمد البنا.

(٥) ترجمه إلى التركية كمال الدين المدرس (كشف الظنون ١١٧٩).

(٦) نظمه بالتركية محمد بن أحمد الداعى المعروف بصوفى زاده الأورنوى المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ.

رفع الماهم عفا الله عنه

له شاهدة على ذلك فى مختلف العصور(١) - ومن الأدلة الواضحة على هذا الشرح الذى نقدمه اليوم للشيخ خالد الأزهرى على متن العوامل المائة للجرجانى - وهو نسخة وحيدة.

وبدار الكتب والوثائق المصرية أنواع من الدراسات من حول متن عبد القاهر هذا ومن بينها المخطوط والمطبوع والمشروح والمنظوم والمترجم وموجود بدار الكتب والوثائق من نسخ كتاب العوامل نفسه (المتن) عدد من النسخ منها:

- العوامل المائة فى النحو تأليف الامام الشيخ عبد القاهر ابن عبد الرحمن الجرجانى المتوفى ٤٧٤ هـ أولها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه وآله أجمعين.

- مخطوطة بخط محمد بن اسماعيل البروسى فرغ من كتابتها ليلة عيد الأضحى سنة ١١٢٢ هـ ضمن مجموعة [٣٣٩].

ونسخة أخرى ضمن مجموعة [٣٤٣].

ونسخة ضمن مجموعة [٣٦٨].

ونسخة ضمن مجموعة [٤٠١].

ونسخة ضمن مجموعة [٥٨٦].

وهناك من الشروح بالإضافة لشرح الشيخ خالد هذا.

- شرح العوامل للسيد الشريف على بن محمد الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ هـ - (١٤٤٨ م)(٢).

- وشرح العوامل المائة النحوية للشيخ يحيى بن نصوح بن اسرائيل

---

(١) أوضح ابن جنى فى الخصائص أن الهدف من نظرية العامل التيسير والافهام ليخفف اللغويون والنحويون من التقديرات والتأويلات والتعقيدات.

(٢) أوله بعد البسملة الباء عامل لفظى سماعى... الخ

مخطوط بخط يوسف بن محمد سفكارى - فرغ من كتابتها فى يوم الجمعة آخر شوال سنة ١٠٥٣ هـ.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وفى مجال الإعراب هناك:

إعراب العوامل المائة تأليف شهاب الدين (٣١).

ونسخة أخرى مثلها كتب فى نهايتها تمت كتابته سنة ٩٣٥ هـ (٨٧ م).
واعراب العوامل المائة للجرجانى تأليف المولى عاشق قاسم الأزنبقى (٤٨ م)[١] ونسخ غير ذلك[٢].

وفى مجال المنظوم يوجد:

- نظم عوامل الامام عبد القاهر الجرجانى للشيخ محمد بن حماد (١٠٧٧ مجموعة)

وفى مجال المحلول هناك:

- الفوائد العتابية فى حل العوامل المائة النحوية - وهو شرح للعلامة محمد أبى القاسم العتابى - على العوامل المائة للشيخ عبد القاهر الجرجانى (٦٥٠ مجاميع)[٣].

فالكتاب وما دار من حوله مازال مخطوطا والاطلاع عليه غير ميسور إلا للأقلين وفى القليل من الحالات - ولاسيما النسخة التى نقدمها اليوم محققة وهذا وحده يكفى أن يكون حافزا لهذا العمل وهدفا من أهدافه.

---

(١) أوله الحمد لله لمن وجب علينا ثناؤه.

(٢) منه نسخة أخرى مخطوطة محذوفة الخطبة (١٥ م)
ومنه نسخة أخرى مخطوطة (١٦)
ونسخة أخرى منه ضمن مجموعة مخطوطة سنة ١٢٠١ هـ (١٢٤ مجاميع)
ونسخة أخرى منه بها نقص يسير عن النسخة المتقدمة مخطوطة محذوفة الخطبة (٤٩)
ونسخة أخرى ضمن مجموعة مخطوطة سنة ١٠٤٨ هـ (١٧٨ مجاميع م)

(٣) أوله الحمد لله الذى نزل على عبده الكتاب وأدخل الجنة عباده المتقين بغير حساب، وناقصه من آخرها. (ضمن مجموعة مخطوطة ٦٥٠ مجاميع).

رفع
الماهر
عفا الله عنه

أضف إلى ذلك أن كتاب العوامل المائه لعبد القاهر هذا يمثل اتجاها اصلاحيا فى عصره قد أبدعه عقله، ومنهجا تعليميا تربويا سهل فيه النحو وبسطه وقربه من ذهن المبتدئ وفهمه وعالج ما أثير حول قضية العوامل النحوية من اتهامات، ومن الجدير أن نضع أبعاده أمام القارىء ليكون على صلة به لما فى ذلك من نفع كبير نحن فى حاجة له وقد مر ذلك بمراحل على نحو ما وضحنا.

فهو أولا يبين أن المقصود بتقسيم العامل إلى لفظى ومعنوى هدف توضيحى تعليمى الغرض منه إفهام الدارس حتى تقترب الفكرة من ذهنه وتعلق بعقله: «وانما قال النحاة عامل لفظى وعامل معنوى ليروك أن بعض العمل يأتى سببا عن لفظ يصحبه كمررت بزيد - وليت - عمرا قائم، وبعضه يأتى عاريًا من مصاحبة لفظ يتعلق به كرفع المبتدأ ورفع الفعل المضارع لوقوعه موقع الاسم»[١].

ثم هو ثانيا استطاع فى مقدرة بارعة أن يتخذ من تلك النقطة المعابة التى أرادوا أن يجعلوا منها منطلقا لهدم النحو استطاع هو أن يتخذ منها مرتكزا لانطلاقة نحو نظرية جديدة فى عالم اللغة تعد إلى يومنا هذا من أحدث ما انتهى إليه اللغويون فى هذا المجال، ومازال الفكر اللغوى المحدث فى كل يوم يحرك أبعادها إيضاحا وتعميقا واستفادة فى مجالها ما بين أخذ وعطاء، سواء فى ميدان علم التراكيب أو علم الدلالة أو علم الأسلوب وما نجم عن كل ذلك من نظريات[٢] فقد وقف عبد القاهر من المزهدين فى النحو المحتقرين له المصغرين لأمره الداعيين إلى التهاون به والصد عنه

---

(١) من قبل عبد القاهر أيضا اضطلع بهذا العبء ابن جنى وهو بصدد توضيح ما أراده شيخه أبو على الفارسى فى هذا المجال - أنظر النص المشار إليه أيضا فى الخصائص لابن جنى.
وانظر مخطوط الفاخر فى شرح جمل عبد القاهر - ورقة (٧٩).
وانظر كتابه الجمل أيضا.

(٢) ابتداء بما توصل إليه اللغوى الرائد فى هذا المجال Ferdinand De Saussure ومرورا بمشيل بريل Michel Breal وانتوان مييه Antoine Miellette وغيرهم وانتهاء بشومسكى فى نظريته Aspects of the Theory of Syntax وما تفرع عن ذلك من دراسات وأبحاث ونظريات فى مجال الأسلوبية Stylistics والدلالة Semantics وغير ذلك.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

موقفا جعلهم «لا يجدون بدا من أن يعترفوا بالحاجة إلى النحو».

«وأن من ينكره ينكر حسه ويكون مغالطا فى الحقائق نفسه»[١].

وفى تحاوره معهم انتهى بهم ألى ان يقولوا «إنا لم نأب صحة هذا العلم ولم ننكر مكان الحاجة إليه فى معرفة كتاب الله»[٢].

وفى النهاية أثبت عدم علمهم بالنحو وجهلهم به وتعاطيه على صورة تخل به وتسىء إلى فهم كتاب الله[٣].

وفى مناقشته لرأى أبى بكر الخوارزمى الذى يقول فيه «والبعض عندى كثرة الأعراب»[٤] بَيَّن أن رأيه هذا لا نحصل منه على طائل، لأن الأعراب لا تقع فيه قلة ولا كثرة لأنه إن أراد بالإعراب أن يعرب المتكلم عما فى نفسه ويبينه ويوضح الغرض منه ويكشف اللبس فليس فى هذا قلة ولا كثره.

وأما إن كان مقصوده الإعراب بمعنى مراعاة أحكام النحو فإن الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التى هى الدلالات على المقاصد إلا بمراعاة أحكام النحو فيه من:

١ - الإعراب [أى مراعاة الحركة الإعرابية فى آخر الكلمات].
٢ - والترتيب الخاص.

وأن الإعراب يأتى نتيجة لمضامة الألفاظ بعضها إلى بعض.

- والترتيب الخاص الذى هو مضامة الكلمات بعضها إلى بعض فى تراكيب لا تقع فيه قلة ولا كثرة.

والإعراب الذى هو نتيجة له لا تقع فيه هو الآخر قلة ولا كثرة لأن

---

(١) أبعاد تلك القضية واضحة فى كتابنا عالم اللغة من ص١٥٧ ط٢. ٤/٣/٠.
وفى دلائل الأعجاز من ص٢٦ وما بعدها ط٤.
(٢) السابق.
(٣) السابق.
(٤) السابق ص١٤٩ وما بعدها.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

آخر الكلمة اختلف باختلاف ما دخل من كلمات، ولا يكون فى ذلك قلة ولا كثرة إن إعتبرنا الكلام الواحد والجملة الواحدة، وإن إعتبرنا الجمل الكثيرة وجعلنا إعراب هذه مضموما إلى إعراب تلك فهى الكثرة التى لابد منها ولاصلاح فى تركها والخليق بالبعض من ذمها.

فالترتيب الخاص للكلمات يجىء وفق عرف اللغة محققا هدف المتكلم ومقصوده، والحركة الإعرابية تأتى نتيجة لهذا الترتيب - وبناء عليه فما يقوله الخوارزمى أو غيره من أنهم يبغضون من الإعراب كثرته قول ليس له ما يبرره، بل هو قول لا نحصل منه على طائل.

كما ناقش تخيلهم النحو فى الكلام كالملح فى الطعام قليلة يغنى وكثيرة يضر، حيث قد اتخذوا من هذا التخيل معول هدم للنحو واعتبروا تشبيههم هذا حقيقة فى حين أنه فى واقع أمره تحريف بما لايتحصل على البحث (أى لا يثبت أمام البحث) وذلك لأنه يفهم ان تشبيه النحو بالملح معناه أن الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التى هى الدلالات على المقاصد إلا بمراعاة أحكام النحو التى هى:

الترتيب الخاص - والإعراب الذى ينشأ عنه.

ومعنى ذلك أن مفهوم العوامل عنده تأثير وحدات اللغة بعضها فى بعض وما ينتج عن ذلك من أثر. فالترتيب الخاص هو تاثير العامل فى المعمول، والإعراب هو الأثر، والكلام لا تحصل منافعه إلا بمراعاة الترتيب الخاص وما يتبعه من إعراب. وكذلك الطعام لا تحصل منافعه ما لم يصلح بالملح[١] غير أن هناك فرقا، فلا يتصور أحد بحال من الأحوال أن أحكام النحو يمكن أن تزيد فى الكلام كما تزيد أجزاء الملح فى الطعام، لأن جريان الكلام على أحكام النحو يجعله صحيحا وبعده عنه يجعله فاسدا، وليس بين هاتين واسطة، فالكلام إما صحيح لجريانه على عرف اللغة فى الترتيب الخاص الذى يتبعه الإعراب، وإما فاسد لعدم اتباعه أحكام النحو وقوانينه[٢].

(١) السابق ص١٥٢ وانظر مراجعة. (٢) السابق ص١٥٤.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فالعامل والمعمول هو الترتيب والإعراب هو الأثر الذى جاء نتيجة للترتيب.

وأن السمة التى تميز النحو هو أنه يعطى الكلام الصحة، فجريان الكلام على أحكامه يجعله صحيحا وبعده عنه يجعله فاسدا[١] وبذلك لا يمكن أن يزاد فى الكلام شىء من النحو لا فى الترتيب ولا فيما يتبعه من حركات إعرابية.

وبهذا المفهوم ناقش قضية العامل وتعد هذه مرحلة من مراحل تطور نظرية العامل فى فكره والتى أوصلته إلى ما انتهى إليه من نظرتيه فى البنائية والأسلوبية.

ومن المعلوم أن جذور تلك القضية تمتد حتى تنتهى عند الشيوخ الأوائل وقد كان منهجهم فيها قويما غير أنهم اتخذوا من القياس والتأويل أداتين انتهتا بهم إلى صنع اللغة وفرض صور وتقديرات - على حد تعبير ابن مضاء - «لو أنها ظهرت لتغير مدلول الكلام»[٢] مما بعد عن المنهج القويم من ناحية، وعن روح اللغة من ناحية أخرى.

وأسرفوا على أنفسهم فى منهج القياس العقلى، ووسعوا مجالات هذا المنهج فى الدرس اللغوى، فتناولوا قضايا الصرف بمنهج القياس العقلى وكذلك النحو واللغة، ووضعوا التمرينات العقلية، وسار منهج القياس فى مراحله بين افتراضات قد تكون وهمية لا سند لها من اللغة ولا من واقع البحث، وقادهم ذلك إلى التأويلات والتعليلات.

وناقش عبد القاهر قضية العامل من منطلق فهمه لطبيعة اللغة. وكيفية عملية البناء اللغوى فيها، وأوضح أن مفهوم النظرية عمل الوحدات اللغوية بعضها فى بعض، على نحو ما يتضح مما قاله عن الترتيب الخاص الذى يتبعه الإعراب..

---

(١) السابق ص ١٥٥.

(٢) السابق ص ١٤٢.

وابن مضاء «الرد على النحاة» تحقيق د. شوقى ضيف ص ١٨.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فالعامل والمعمول هما الترتيب الخاص.

والإعراب هو العمل أى الثمرة الطبيعية التى تأتى نتيجة لعمل العامل فى المعمول.

ويتغير العمل - أى آخر الكلمات - تبعا لنوع العامل والمعمول ونتيجة لمضامة الكلمات بعضها إلى بعض.

فأبعاد النظرية عنده ثلاثة:

- عامل..
- معمول..
- عمل..

يقول عبد القاهر: ولا يقوم فى وهم ولا يصح فى عقل أن يتفكر متفكر فى معنى فعل من غير أن يريد إعماله فى اسم، ولا أن يتفكر فى اسم من غير أن يريد إعمال فعل فيه وجعله فاعلا له أو مفعولا أو يريد فيه حكما سوى ذلك من الأحكام، مثل أن يريد جعله مبتدأ أو خبرا أو صفة أو حالا أو ما شاكل ذلك»[1].

فالعامل، والمعمول هما مضامة الكلمات أو الترتيب الخاص، والعمل هو الاعراب الذى جاء نتيجة لعمل العامل فى المعمول، أى نتيجة للترتيب الخاص، والاعراب هذا يكون فى الاسم المتمكن والفعل المضارع، وإعراب الاسم على الرفع والنصب والجر...

وَحَدُّهُ أن يختلف باختلاف ما دخل...

ومن يتدبر أعمال عبد القاهر فيما خلف يجده اتخذ من هذه النقطة مركز انطلاق بنى عليه نظرياته اللغوية فيما بعد، ولكن فى عمق نظر ودقة فكر وأصالة رأى يقول «لم أزل منذ خدمت العلم أنظر فيما قاله العلماء.. الخ».

---

(١) السابق ص٤.
وانظر الدلائل ص٣١٤.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فعندما تحدى بنظرية البناء اللغوى كان منطلق فكره تلك النقطة عن ثقة ويقين بها:

ما من سبيل إلى إثبات معجزة — فى النظم إلا بما أصبحت أبديه
فما لنظم كلام أنت ناظمه — سوى حكم إعراب تزجيه[1]

وعندما عاب الذين يتحدثون عن النظم ورماهم بالجهل، كان منطلقه تلك النقطة حيث يقول:

«فإنك لن ترى عجبا أعجب من الذى عليه الناس فى أمر النظم، وذلك أنه ما من أحد له أدنى معرفة إلا وهو يعلم أن ها هنا نظما أحسن من نظم، ثم تراهم إذا أنت أردت تبصيرهم ذلك تسدر أعينهم وتضل عنهم أفهامهم – وسبب ذلك أن أول شىء عدموا العلم به نفسه[2] (ومقصوده أنهم عدموا العلم بالنظم نفسه) قبل كل شىء»[3] وقد كان على حد قوله: يعالج مرضا مزمنا وداء متمكنا.

ومن فهمه الجيد لنظرية العامل وتطويره لها توصل إلى قانون عام فى طرق التعليق بين الكلام طبقا للأبواب النحوية يتفق فى عمومه مع ما يذهب إليه علماء اللغة المحدثون من أن نحو اللغات يدرس طرق تأليف الكلمات فى جمل ويضع طرائق تركيبها ويحدد أبعادها من حيث المدلول الشكلى للوحدات اللغوية الذى تتوقف عليه عمليات التركيب.

فقد توصل عبد القاهر إلى أن طرق التأليف بين الكلمات ووسائل تعليق بعضها ببعض لا تعدو ثلاثة. يتضح ذلك عندما نعلم أن الكلم ثلاث: اسم – وفعل – وحرف.

---

(١) السابق ص ١٥٩ وأنظر مدخل دلائل الاعجاز.
(٢) السابق ص ١٦٥ ومراجعه.
(٣) انظرها من السابق.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وللتعليق فيما بينها ثلاث طرق معلومة[1].

١ - تعلق اسم باسم.

٢ - تعلق اسم بفعل.

٣ - تعلق حرف بهما.

والاسم يتعلق بالاسم بأن يكون خبرا عنه - أو حالا منه - أو تابعا له - صفة أو تأكيدا - أو عطف بيان - أو بدلا - أو عطفا بحرف - أو بأن يكون الأول يعمل فى الثانى عمل الفعل - ويكون الثانى فى حكم الفاعل له أو المفعول - وذلك فى اسم الفاعل ومثاله:

«أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها».

أو اسم المفعول ومثاله «ذلك يوم مجموع له الناس».

أو صفة مشبهة ومثاله:

«زيد حَسَن وجهُه، وكريم أصله، وشديد ساعده».

أو لمصدر ومثاله: «أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما».

أو أن يكون تمييزا قد جلاه منتصب عن تمام الاسم، ومعنى تمام الاسم، أن يكون فيه ما يمنع من الإضافة مثل أن يكون فيه نون التثنية[2] ومثاله: قفيزان برا.

أو أن يكون قد أضيف فلا يمكن إضافته مرة أخرى كقوله تعالى:

«ملء الأرض ذهبا».

وأما تعلق الاسم بالفعل فذلك:

بأن يكون فاعلا له - أو مفعولا - أو أن يكون مصدرا قد انتصب به، أو ظرفا مفعولا فيه زمانا أو مكانا - أو أن يكون منزلا من الفعل منزله المفعول وذلك فى نحو:

---

(١) اقرأ عالم اللغة ص١٩٥ - الأساس الثالث، إمكانيات التأليف بطرق التعلق

(٢) يتضح هنا تطبيق مفهوم المنهج الشكلى الوصفى.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

كان وأخواتها - والحال - والتمييز المنتصب عن تمام الكلام مثل:

طاب زيد نفسا.

والاسم المنتصب على الاستثناء.

وأما تعلق الحرف بهما:

فعلى ثلاثة أضرب:

١ - أحدها: أن يتوسط بين الفعل والاسم مثل:

حروف الجر:

فمن شأنها أن تعدى الأفعال إلى ما لا تتعدى إليه بأنفسها من الأسماء مثل: مررت بزيد - فقد وصل الفعل إلى الاسم بالباء، وكذلك سبيل الواو الكائنة بمعنى مع مثل:

لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها....، ....

٢ - والضرب الثانى من تعلق الحرف بما يتعلق به:

العطف، وهو أن يدخل الثانى فى عمل العامل فى الأول نحو جاءنى زيد وعمرو.

٣ - والضرب الثالث - تعلق بمجموع الجملة:

ومثاله: حروف النفى والاستفهام، والشرط والجزاء مما يدخل على مجموع الجملة...

وهكذا فى مقدرة بارعة نتيجة لحسن تفهم عملية البناء اللغوى فى العربية وضع عبد القاهر الحدود العامة والأبعاد الكلية لكيفية البناء اللغوى بتحديد الطرق والوجوه فى تعلق الكلم بعضه ببعض.

ومن الواضح أنه بنى قواعده على معان وظيفية وأحكام شكلية عامة حددت طرائق الترتيب الخاص بين الكلمات فى اللغة ووسائل تعليق الكلم بعضه ببعض ببيان الوسائل التى ينشأ عنها اختلافات فى البنية اللغوية

رفع
الماهم
عفا الله عنه

يتحدد معه كيفية التنوع فى البناء مما يترتب عليه معرفة نوع اللغة[١].

وبالاضافة إلى ذلك فقد وضع مبدأ دراسة المعانى العامة للجمل من حيث النفى والاستفهام والشرط والجزاء والتعجب والنداء والمدح والذم.. والتمنى والرجاء... إلى آخره.

فترتيب الكلمات وبناء الجمل وكيفية بيان الشكل العام للمعنى الذى تدور عليه الجملة من المهام التى يوليها اللغويون المحدثون جانبا كبيرا من عنايتهم، وقد ترتب عليه كثير من النظريات اللغوية الحديثة[٢].

وقد انتهى عبد القاهر إلى نظرية هامة فى دراسة اللغة ذات أبعاد وأسس متكاملة[٣].

ومن الأسس التى بنى عليها عبد القاهر منهجه التجديدى فى دراسة النحو أو نظرية البناء اللغوى عنده **«اعتبار حال المنظوم بعضه مع بعض»**[٤].

فالترتيب الخاص يأتى لاعتبار حال المنظوم بعضه مع بعض، وذلك بمراعاة جوانب أهمها:

١ - الاختيار.

٢ - الموقعية.

٣ - المطابقة.

٤ - والإعراب، تابع للترتيب الخاص داخل التركيب وفقا للجوانب السابقة وهذا فى مجموعه يسميه عبد القاهر أحكام النحو وقوانينه فيما بين الكلم من علاقات.

وتتفاوت قدرات المنشئين للغة تفاوتا كبيرا فى هذا - فقد تبدو براعة

---

(١) اقرأ فندريس ص١٠٥.

(٢) اقرأ من ص١٩٨ من عالم اللغة وجهود عبد القاهر فى هذا.

(٣) انظر فى ذلك كتابنا عالم اللغة عبد القاهر الجرجانى.

(٤) انظر الأساس الرابع فى كتابنا عالم اللغة ص٢٠٤ وما بعدها ط٤.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

أحدهم فى العملية التحليلية التى تكمن فيها براعته اللغوية فى اختيار عدد من النماذج الصالحة للتعليق فيما بينها - كما قد تبدو براعة أحدهم أكثر فى اختيار الموقع المناسب لكل وحدة، الذى يتم على أثره التعليق فيما بينها بمراعاة ما يتلاءم من تقديم أو تأخير أو حذف أو إظهار أو إضمار.. إلخ - كما يبدو حس بعضهم اللغوى الصادق فى مراعاة طرق الارتباط الداخلى بين الصيغ، بما لا يخرج عن القوانين اللغوية من تعريف وتنكير، أو مراعاة للجنس اللغوى أو النوع.. أو العدد إلخ.

وهنا مكمن الأهمية الذى تتفاضل به الأساليب، بل إن صحة النظم وفساده ترجع له لا لغيره[١].

أما الإعراب فهو تابع «ومن العجيب أنا إذا نظرنا إلى الإعراب وجدنا التفاضل فيه مُحالاً، فليس للرفع والنصب فى كلام مزية عليها فى كلام آخر»[٢].

وكل ما وصفوه بفساد النظم وعابوه من جهة سوء التأليف جاء من أن الشاعر تعاطى ما تعاطاه على غير الصواب، وصنع فى تقديم وتأخير ما ليس له أن يصنعه، وما لا يسوغ له ولا يصح. على أصول هذا العلم[٣] وعكس ما سبق يعطيك قانون المخالفة كل ما راقك وأعجبك أو على حد قوله: «لا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شىء وحول اللفظ فيه من مكان إلى مكان»[٤].

ومضمون هذه الفكرة فى جوهرها يعد من أبرز الأسس التى قامت

---

(١) السابق ومراجعه.

(٢) السابق ومراجعه.

واقرأ الفصل الرابع دراسة المعنى اللغوى عند عبد القاهر من ص٢١٧ وما بعدها وانظر بنوع خاص الأساس الثالث أهمية الكلمة ودورها فى مكانها داخل التركيب من ص ٢٣٢ وما بعدها.

(٣) السابق ص٢٠٦. ومراجعه.

(٤) السابق.

عليها نظرية النحو التحويلية التوليدية Transformitional Generative Theory[(١)].

فمن المبادئ المسلم بها بين لغات البشر: «أن الناس جميعا يتفقون فى أنهم على اختلاف لغاتهم يمكنهم خلال بضع سنوات من التعرض لها فى محيط الاكتساب أن يميزوا نظاما مجردا يصدرون عنه فى استعمال اللغة استعمالا خلاقا متجددا لا ينحصر، إذ يستطيع كل واحد من أبناء أى لغة أن يتلقى فى الموقف المناسب على وجه الفهم ما لا ينحصر من جمل جديدة لم يكن سمعها من قبل، كما يستطيع أن يصوغ فى الموقف المناسب ما لا ينحصر من جمل جديدة لم يكن قالها أو سمعها أو وقف عليها من قبل ويستطيع أن يفرز بتلقانية مكتسبة مواتية الجمل الجائزة فى مقاييسه ومقاييس بيئته اللغوية من الجمل غير الجائزة أو الجمل المتحفظ عليها»[(٢)].

وتلك الفكرة فى جوهرها هى النقطة التى بنيت عليها نظرية البنائية (البنيوية) (Strucuralism) وهى أيضا الفكرة التى بنيت عليها نظرية الدراسة الأسلوبية (Stylistics) فى الدرس اللغوى الحديث - وهى عند عبد القاهر كانت منطلقه نحو نظريته فى البنائية اللغوية وفى دراسة الأساليب والتمييز بينها، وهى التى وجهت أنظار دارسية فيما بعد إلى مكانته النقدية[(٣)].

وخير من استفاد من فكر عبد القاهر وَأَتَمَّ به فيما أبدعه فى هذا المجال السكاكى[(٤)] فقد عرض خلاصة ما انتهى إليه فكر عبد القاهر فى كتابيه

---

(١) انظر شومسكى Chomsky فى كتابيه: Aspects of the Theory of Syntax Topics in the Theory of Generative Grammar وغيرهما له.

واقرأ من ص١٠ فى كتابه الثانى.

(٢) انظر نظرية النحو العربى فى ضوء مناهج التنظير اللغوى الحديث د. نهاد الموسى ص١٠.

(٣) هذه النظرية عند عبد القاهر نأمل أن يراها القارئ بأبعادها التطبيقية على القرآن فى مؤلف جديد قريبا إن شاء الله - لذلك لن نطيل القول فيها هنا ونكتفى بذلك.

(٤) السكاكى:

هو سراج الدين يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على السكاكى الخوارزمى الحنفى ولد فى =

رفع
الساهم
عفا الله عنه

أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز مما هو خاص بنظريته اللغوية (فى البنائية والأسلوبية) عرضه فى كتابه مفتاح العلوم وصاغه قوانين محكمة ظلت أجيال الدارسين تتناقلها حتى اليوم وتحولت إلى ملخصات وشروح خاصة بالمفتاح واتخذت طريق البلاغة مسارا لها - ونقل السكاكى فى مفتاحه كذلك عن عبد القاهر ما هو خاص بفكره فى العامل مما هو متصل بنظريته اللغوية فى البنائية حيث جعل: قسما للقابل - وقسما للفاعل أو

= قرية من خوارزم عام ٥٥٥ هـ/١١٦٠م - تقول بعض المصادر إن نسبه إلى قرية اسمها (السكاك) ولكن معظم المصادر تعزوها إلى مهنة الحدادة - جاء فى بغية الوعاة «ابن السكاك» ح٢ ص٣٦٤ - وفى روضات الجنات ٨/٢٢٠ وكأنها نسبة إلى سكاك - فى جرثومة أحد من والديه - فالراجح أن هذا اللقب قد جاء من حرفة كان يحترفها مع أهله.

وعاش السكاكى فى إقليم خوارزم وحصّل العلم فى مساجد خوارزم ومدارسها - يذكر صاحب روضات الجنات: انه كان فى مبدأ أمره حدادا فعمل بيده محبرة صغيرة من الحديد وجعل لها قفلا عجيبا ولم يزد وزن هذه المحبرة وقفلها قيراطا واحدا فأهداها إلى ملك زمانه ولما رآه الملك وندماء مجلسه لم يزيدوا على ترحيب الرجل على صنعته - واتفق أنه كان واقفا فى الحضور إذ دخل رجل آخر فقام الملك احتراما له وأجلسه مقامه - فسأل عنه السكاكى فقيل له: إنه من جِلَّةِ العلماء فتمنى السكاكى فى نفسه أنه لو كان من هذه الطائفة - وخرج من ساعته إلى المدرسة لتحصيل العلوم وكان إذ ذاك قد ذهب من عمره ثلاثون سنة روضات الجنات ٨/٢٢١.

وأفلح بعد أن لقى فى تعليمه مشقة وَعَنَتاً فى الفهم حتى انه ترك المدرسة وأساتيذه ثم عاود مرة ثانية فأحسن العلوم وألف فيها وذاع صيته وأصبح علما - وقامت له صلات مع حكام زمانه وكان من جملة علماء السلطان خوارزمشاه - ووقع فى كيد الوزير (حبش عميد) - بسبب قراءة طالع وعمل قام به السكاكى فحقد عليه الوزير الأمر الذى سبب حبس السكاكى (الفوائد البهية ص٢٣٢) وتوفى سنة ٦٢٦ هـ فى قرية (آت نام) ودفن بها - ومن أشهر مؤلفاته كتاب (١) مفتاح العلوم - (٢) وله شرح الجمل لعبد القاهر الجرجانى - (٣) وله التبيان (٤) وكتاب فى الطلسم باللغة الفارسية ورسالة فى علم المناظرة.

وفى حديثه عن النحو فى كتابه مفتاح العلوم جعل عناصره طرفين: العامل والأثر أى أن العامل يعمل الأثر فى المعمول واشترط أن يكون المعمول قابلا للتأثير فجعله القابل وخص به المعرب اقرأ القسم الثانى الفصل الأول والفصل الثانى.

انظر فى ترجمته معجم الأدباء ٢٠/٥٨ - ٥٩، وشذرات الذهب ٥/١٢٢، وبغية الوعاة ٢/٣٦٤ - وروضات الجنات ٨/٢٢٠ - والفوائد البهية ٢٣٣، والجواهر المضيئة ٢٥٥، وتاج التراجم ٨١ وكشف الظنون ١٧٦٢ والأعلام ١٠/٢٩٤، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٨٢ ومعجم المطبوعات العربية ١٠٢٣ واقرأ كتاب البلاغة عند السكاكى د. أحمد مطلوب.

وكتاب مفتاح العلوم للسكاكى تحقيق أكرم عثمان يوسف ط١ (١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢) دار الرسالة بغداد.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

العامل وقسما ثالثا للأثر أو الإعراب أو العمل - ومنه يتضح مدى الترابط بين فكر عبد القاهر وأصالته فى التراث ارتباطا وتسلسلا.

والزمخشرى كذلك يعد من خير ائْتَمَّ بفكر عبد القاهر واستفاد منه مما هو خاص بنظريته اللغوية فى هذا المجال فقد قدم الزمخشرى تطبيقا عمليا فى تفسيره للقرآن الكريم على نحو ما يتضح ذلك من كتابه الكشاف.(١)

ومن خير ما نوصى به هنا الدعوة لدراسة مفتاح السكاكى وكشاف الزمخشرى فى ضوء نظرية البنائية اللغوية عند عبد القاهر.

فالسكاكى والزمخشرى ربطهما بعبد القاهر رباط البنوة الفكرية والتلمذة الروحية وفوق ذلك ربطهم جميعهم رباط البيئة الجغرافية حيث ينتمون جميعا لإقليم جغرافى واحد.

وهكذا ظل فكر عبد القاهر تتناقله أجيال الدارسين عبر مسارين: المسار الأول مسار العوامل وما يتصل به مما هو خاص بالجانب النحوى التقليدى الخالص فبعد حين من الدهر وفى القرن العاشر قدم البركلى(٢)

---

(١) الزمخشرى: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى ٥٣٨/٤٦٧هـ ١١٤٣/١٠٧٤م ولد بزمخشر وهى قرية كبيرة من قرى خوارزم، وإليها نسب، وقد ورد بغداد غير مرة وأخذ الأدب عن أبى الحسن بن المظفر النيسابورى وأبى مضر محمود بن جرير الضبى الأصبهانى وسمع من أبى سعد الشقانى، وشيخ الإسلام أبى منصور نصر الحارثى وغيرهم - وسافر إلى مكة وجاور بها زمانا فقيل له جار الله وكانت إحدى رجليه مقطوعة وكان الزمخشرى إماما كبيرا فى التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان، إماما فى عصره غير مدافع تشد إليه الرحال للأخذ عنه، ومن مؤلفاته المشهورة الكشاف وهو كتاب لم يصنف قبله مثله - وعليه قالوا نقلا عنه: لولا الكوسج الأعرج لبقى القرآن بكرا (والكوسج الذى لحيته على ذقنه لا على العارضين) - واقرأ عن أثر الكشاف فى البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشري وأثرها فى الدراسات البلاغية د. محمد أبو موسى.

وله الأنموذج فى النحو وله أساس البلاغة.. وغير ذلك.

وتوفى الزمخشرى بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة ودفن بها.

(٢) البِرْكلىّ ٩٨١/٩٢٩هـ - ١٥٧٣/١٥٢٣م

محمد بن بير على البركلى الرومى - محى الدين - عالم بالعربية نحوا وصرفا، له اشتغال بالفرائض ومعرفة بالتجويد - تركى الأصل والمنشأ - من أهل قصبة «بالى كسرى» كان مدرسا فى قصبة «بركى» فنسب إليها.

من مؤلفاته: - فى النحو والصرف.

- إظهار الأسرار نحو (طبع). =

رفع
الماهر
عفا الله عنه

كتابه إظهار الأسرار ومتن العوامل وهما معا إحياء لفكر عبد القاهر الخاص بنظريته فى متن العوامل منفصلا مستقلا عن بقية نظريته ويمثلان تسلسلا فكريا وترتيبا منطقيا. على نحو ما تمثله اللوحات الخاصة بذلك.

والنظرة التفتيتية التى فرضتها عصور الجمود لم تتح لفكر عبد القاهر أن يبرز من خلال نظريته اللغوية ككل وإنما طريقة تفريعات العلوم وتقسيماتها قسمت معها فكره - فجعلت العوامل تعمق مسارها فى النحو بطابعه التقليدى الخالص - وجعلت أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز تعمق مسارها فى اتجاهين أحدهما خاص بالاتجاه البلاغى التقليدى على نحو

= - وامتحان الأذكياء نحو (طبع).

- وإمعان الأنظار - وهو شرح «المقصود» فى الصرف (طبع).
- ومتن العوامل - نحو (طبع).
- وكفاية المبتدئ - صرف (طبع).
- وشرح لب اللباب - للبيضاوى - فى الإعراب - (مخطوط).
- وشرح مختصر الكافية - نحو.

وله فى التجويد: الدرة اليتيمة (طبع)

- وله متن فى الفرائض.

وله: الطريقة المحمدية - (طبع) فى السيرة النبوية -

وله رسالة فى أصول الحديث -

وله كتاب راحة الصالحين (مخطوط).

وجلاء القلوب (مخطوط) مواعظ.

- وله - دامغة المبتدعين (مخطوط) فى الرد على الملحدين.

انظر فى ذلك المراجع الآتية:

* الاعلام للزركلى ح٢ ص٢٨٦/٢٨٧.

وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خير الدين الزركلى.

* العقد الفريد بهامش ابن خلكان ٢/٢٧٦.
* ومخطوطات دير الشرفة ٤٤٢.
* والباشات والقضاة بدمشق ١٧.
* وكشف الظنون ١١٧ - ومواضع أخرى منه.
* ومعجم المطبوعات ٦١٠.
* والكتبخانه ٢/٢١، ١٥٣ ثم ٧: ٢١٨/١٢٧.
* وتاريخ الأدب العربى. لكارل بروكلمان - (الأصل الألمانى) ح٢ ص٤٤١ - ...إلخ.

رفع الماهر عفا الله عنه

ما حدده السكاكى فى كتابه مفتاح العلوم وما ترتب عليه، والآخر اتجاه تطبيقى خاص بتفسير القرآن على نحو ما رسمه الزمخشرى وحدد أبعاده فى كشافه.

ولكن واقع الأمر أن نظرية عبد القاهر متكاملة - وينبغى أن ينظر إليها ككل دون تفتيت وكان الأمل أن يبنى على تلك النظرية ويفرع عنها - وإن كانت ظروف الماضى لم تتح ذلك - فإن الأمل مازال يجدده العصر الحاضر على أيدى الشباب المتوثب فى زمن تلك النهضة الفكرية والعلمية التى نحياها ونقدم عليها وننتظر الخير منها. وتوضح اللوحات القادمة التخطيط العام للعوامل فى ثوبها المتطور كما يتراءى لنا.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

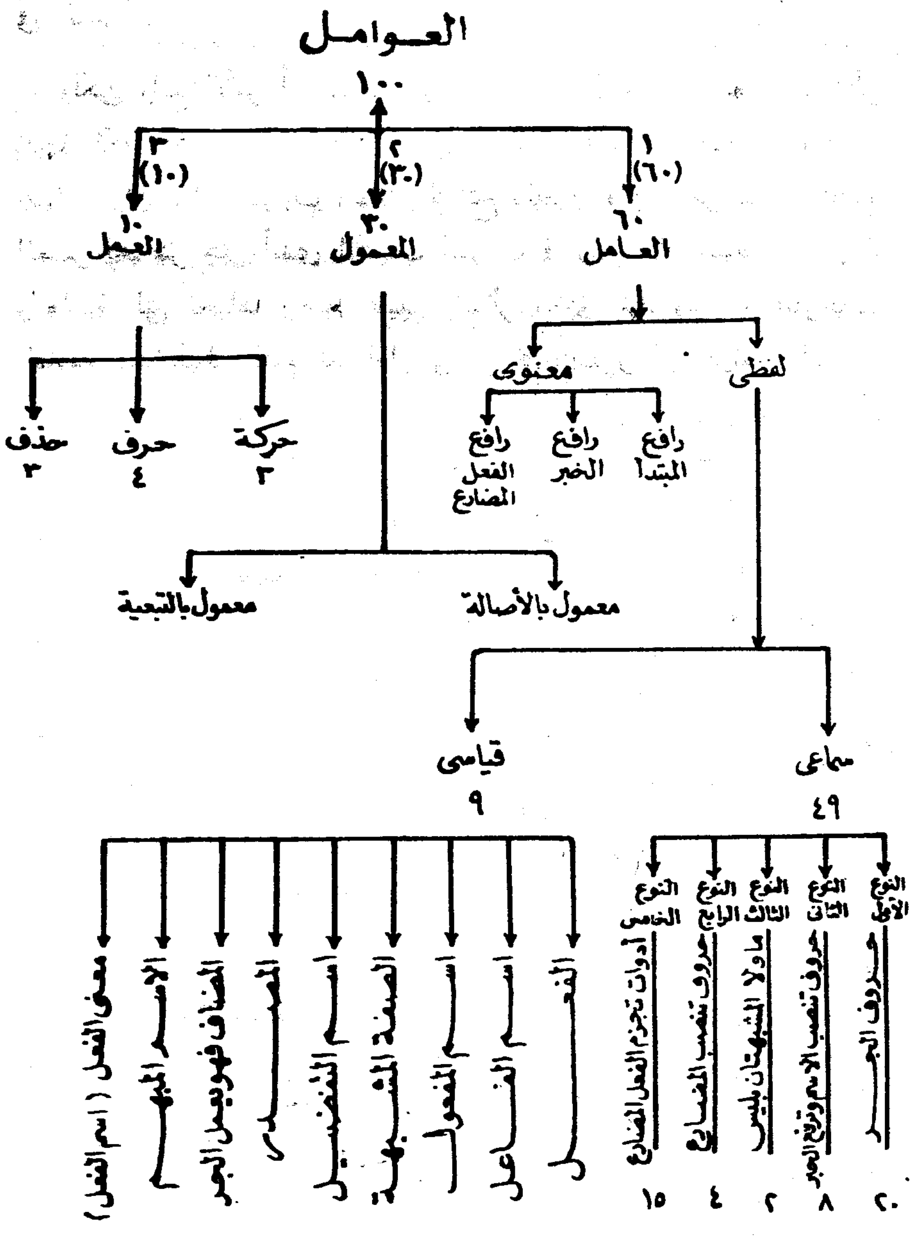

رفع الماهر
عفا الله عنه

(١) العامل

٦٠

- لفظي
  - سماعي خمسة أنواع
    - (١) حروف الجر (٢٠) الباء - من - الى - عن - على - اللام - في - الكاف - حتى - رب - واو القسم - تاء القسم - حاشا - مذ - منذ - خلا - عدا - لولا - كيه - لعل في لغة بني عقيل .
    - (٢) حروف تنصب الاسم وترفع الخبر (٨) أن - أنّ - كأن - لكن - ليت - لعل وهذه الستة تسمى الحروف المشبهة بالفعل . والسابع (الا) في الاستثناء المنقطع - والثامن (لا) لنفي الجنس .
    - (٣) ما ولا المشبهتان بليس (٢) ما الله تعالى متمكنا بمكان . ولا شيء مشابها لله تعالى
    - (٤) حروف تنصب المضارع (٤) أنْ - لنْ - كي - اذن / . . . / . . .
    - (٥) أدوات تجزم الفعل المضارع (١٥) لم - لمّا - لام الأمر - لا في النهي - تجزم فعلا واحدا - ان - مهما - ما - من أين - متى - أين - اي - حيثما - اذما - اذاما - وهذه الاحدى عشرة تجزم فعلين
  - قياسي تسعة أنواع
    - (١) الفعل مطلقا فكل فعل يرفع وينصب فان تم به الكلام سمي تاما وان احتاج لخبر سمي ناقصا
    - (٢) اسم الفاعل فهو يعمل عمل فعله المعلوم "كل حسود محرق حسده عليه".
    - (٣) اسم المفعول فهو يعمل عمل فعله المبني للمجهول .
    - (٤) الصفة المشبهة فهي تعمل عمل فعلها نحو : " العبادة حسن ثوابها والمعصية قبيح عذابها ".
    - (٥) اسم التفضيل فهو يعمل عمل فعله .
    - (٦) المصدر فهو يعمل أيضا عمل فعله .
    - (٧) الاسم المضاف فهو يعمل الجر نحو " عبادة الله تعالى خير "
    - (٨) الاسم المبهم التام فهو يعمل النصب نحو " التراويح عشرون ركعة "
    - (٩) معنى الفعل أي كل لفظ يفهم منه معنى فعل نحو : هيهات المذنب من الله تعالى - تراك ذنبا
- معنوي
  - رافع المبتدأ
  - رافع الخبر
  - رافع الفعل المضارع

(٢) المعمول

معمول بالأصالة

أربعة أنواع

مرفوع (٩)

١- الفاعل
٢- نائبه
٣- المبتدأ
٤- الخبر
٥- باب اسم كان وأخواته
٦- باب خبر إن
٧- خبر لا لنفي الجنس
٨- اسم ما ولا المشبهتين بليس
٩- الفعل المضارع الخالي من الجوازم والنواصب

منصوب (١٣)

١- المفعول المطلق
٢- المفعول به
٣- المفعول فيه
٤- المفعول له
٥- المفعول معه
٦- الحال
٧- التمييز
٨- المستثنى
٩- خبر باب كان
١٠- اسم باب إن
١١- اسم لا لنفي الجنس
١٢- خبر ما ولا المشبهتين بليس
١٣- المضارع الذي دخله احدى النواصب

مجرور (٢)

١- المجرور بحروف . ٢- المجرور بالاضافة .

مجزوم

وهو مختص بالفعل - وهو المضارع الذي دخلته احدى الجوازم .

معمول بالتبعية

(أي اعرابه يكون مثل اعراب متبوعه)

خمسة أنواع

- التأكيد
- البدل
- عطف البيان
- العطف وحروفه عشرة الواو - الفاء - ثم - حتى - او - اما - ام - لا - بل - لكن
- الصفة

رفع الماهر عفا الله عنه

(٣) العمل

(١٠)

- حركة (٣)
  - ضمة
  - فتحة
  - كسرة
- حرف (٤)
  - واو
  - ياء
  - ألف
  - و نون
- حذف (٣)
  - حذف الحركة
  - حذف الآخر
  - حذف النون

وأنواع المعرب بالقياس الى ما أعطى لها من هذه العشرة تسعة
لأن اعرابها إما : بالحركة المحضة أو بالحروف المحضة وهما مختصان بالاسم
وإما : بالحركات مع الحذف - أو بالحروف مع الحذف وهما مختصان بالفعل

• ⟷ والأول :-

- إما تام الاعراب
  وهو أن يكون رفعه بالضمة
  وجره بالكسرة
  وذلك المفرد المنصرف وجمع المكسر المنصرف
- وإما ناقص الاعراب (وهو قسمين)
  - قسم : رفعه بالضمة
    ونصبه وجره بالفتحة
    وذلك غير المنصرف
  - وقسم : رفعه بالضمة
    ونصبه وجره بالكسرة
    وذلك جمع المؤنث السالم

• ⟷ والثاني :-

- إما تام الاعراب
  وهو أن يكون رفعه بالواو
  وجره بالياء ونصبه بالألف
  وذلك الاسماء الستة المعتلة المضافة الى
  غير ياء المتكلم مفردة مكبرة وهي :
  أبوه - حموه - أخوه - هنوه - فوه - ذو مال
- وإما ناقص الاعراب (وهو قسمين)
  - قسم : رفعه بالواو
    ونصبه وجره بالياء
    جمع المذكر السالم -
    وأولو وعشرون وإخوانها
  - وقسم : رفعه بالألف
    ونصبه وجره بالياء
    وذلك : التثنية - اثنان
    وكلا مضافا الى مضمر

• ⟷ والثالث :- (لا يكون إلا تام الاعراب وهو قسمان)

- قسم : رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة
  وجزمه بحذف الحركة وهو : المضارع الذى
  لم يتصل بآخره ضمير وهو حرف صحيح
- وقسم : رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة
  وجزمه بحذف الآخر - وهو : المضارع الذى
  لم يتصل بآخره ضمير وهو حرف علة

• ⟷ والرابع :- لا يكون إلا ناقص الاعراب

وهو المضارع الذى اتصل بآخره ضمير مرفوع غير النون فرفعه بالنون وجزمه بحذفها .

رفع الماهم
عفا الله عنه

عبد القاهر الجرجانى وعلم العربية

عبد القاهر الجرجانى[1] هو: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن محمد، عرف بعبد القاهر الجرجانى لأنه جرجانى الدار - فقد ولد وعاش بجرجانة لم يبرحها حتى لطلب العلم - ولما طوقت شهرته الآفاق شدت إليه الرحال وحثت المطى وهو متصدر جرجان يفيد الراحلين إليه والوافدين عليه إلى أن توفى بجرجانة ودفن بها سنة ٤٧١ هـ، وقيل سنة ٤٧٤ هـ.

وقد نشأ عبد القاهر محبا للعلم ولوعا به وأقبل على علوم عصره، واختلف إلى العلماء الموجودين بجرجانة - وقرأ على أبي الحسن (القاضى الجرجانى)[2] قاضى الرى وكان أديبا أريبا كاملا فاغترف من بحره - وكان عبد القاهر إذا ذكره فى مجلسه تبخبخ به وشمخ بأنفه بالإنتماء إليه.

ولما ساق الله الشيخ أبا الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن

---

(١) اقرأ ترجمة عبد القاهر فى كتاب عالم اللغة عبد القاهر الجرجانى المفتن فى العربية ونحوها. من ص ١٥ وما بعدها حيث توجد ترجمته وثبت بأسماء المراجع التى ترجمت له.

(٢) القاضى الجرجانى هو على بن عبدالعزيز بن الحسن بن على بن اسماعيل الجرجانى أبو الحسن قاضى الرى فى أيام الصاحب بن عباد مات بالرى يوم الثلاثاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ٣٩٢ وهو قاضى القضاه بالرى حينئذ وذكره الحاكم فى تاريخ نيسابور وقال ورد نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ٣٣٧ هـ مع أخيه أبى بكر. وأخوه اذ ذاك فقيه متناظر. وأبو الحسن قد ناهز الحلم فسمعا معا الحديث الكثير. ولم يزل أبو الحسن يتقدم الى أن ذُكِر فى الدنيا.

ولما مات حمل تابوته إلى جرجان فرقد بها وصلى عليه القاضى أبو الحسن عبد الجبار بن احمد وحضر جنازته الوزير الخطير أبو على بن القاسم وزير مجد الدولة وأبو الفضل العارض وطوف البلاد فى صباه وخالط العباد واقتبس العلوم والآداب ولقى مشايخ وقته وعلماء عصره - وله رسائل مدونة وأشعار مفتنة وأخذ من العلوم والآداب ما صار به فى العلماء علما وَفِى الكمال عالما.

أنظر معجم الأدباء جـ ١٤ ص ١٤ وبقية كتب الطبقات التى ترجمت له.

رفع
الساهم
عفا الله عنه

عبد الوارث بن عبد العزيز الفارسى ابن أخت أبى على الفارسى[١] إلى جرجان ونزل بها لحق به عبد القاهر وأخذ عنه النحو وعلم خاله.

وكان يحكى عنه كثيرا، لأنه لم يلحق شيخا مشهورا فى علم العربية غيره.

وكما نسب الى جرجان عبد القاهر والقاضى الجرجانى على بن عبد العزيز نسب لها كثيرون - فقد خرج من جرجان خلق كثير من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين - وقد عرف عن أهلها أنهم يأخذون أنفسهم بالتأنى والأخلاق المحمودة[٢].

ولا شك أن عبد القاهر تتلمذ على علماء كثيرين بجرجانة واختلف اليهم وأخذ عنهم واستفاد بعلمهم وإن كان لم يرد ذكرهم فلعلهم من المغمورين، وقد تتلمذ فى الفقه على مذهب الشافعى، وفى الكلام على مذهب الأشعرى، وفى آثاره ما يفيد انه فهم فى وعى وإحاطة واستفادة من كتب الآمدى، وابن قتيبة، وقدامة، وأبى هلال العسكرى، وأبى أحمد العسكرى، والزجاج، وسيبويه، والفراء، والجاحظ... وكل السابقين عليه.

---

(١) جاء عنه أنه أحد أفراد الدهر وأعيان العلم وأعلام الفضل، وهو الإمام فى النحو بعد خاله أبى على الفارسى، ومنه أخذ وعليه درس حتى استغرق علمه واستحق مكانه وأوفده أبو على الصاحب القاسم بن عباد فارتضاه وأكرم مثواه وقرب مجلسه - وتصرفت به أحوال جميلة فى معاودة حضرة الصاحب، وأخذه بالحظ الوافر - ثم نزل خراسان - ونزل نيسابور دفعات وأملى بها فى الأدب والنحو ما سارت به الركبان. وآل أمره إلى أن وزر للأمير (شاد غرسي ستان) ثم اختص بالأمير اسماعيل بن سبستكين بغزنة ووزر له ثم عاد إلى نيسابور ثم انتقل إلى (اسفراين) ثم فارقها ونزل جرجان واستقر بها وأخذ عنه أهلها فضلا كثيرا.

ومن تلامذته بجرجان عبد القاهر الجرجانى إمام وقته. انظر انباه الرواة الجزء الثالث ص ١١٨ مطبعة دار الكتب المصرية واقرأ من ص ١١٦.

وانظر مسالك الابصار ح ٤ مجلد ٢ ص ٣٠٤/٣٠٥.

ومعجم الأدباء لياقوت جـ ١٨ ص ١٨٦/١٨٧ وقد ذكر ياقوت انه توفى سنة ٤٢١. ونزهة الألباء ص ٤٢٧.

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت. ج ٢ واقرأ من ص ٤٨ وما بعدها فقد كتب ياقوت باستفاضة عن جرجان وأعطى نماذج متعددة لكل طائفة من هؤلاء.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

مصور جغرافى يوضح موقع جرجان
بين إقليمى طبرستان وخراسان

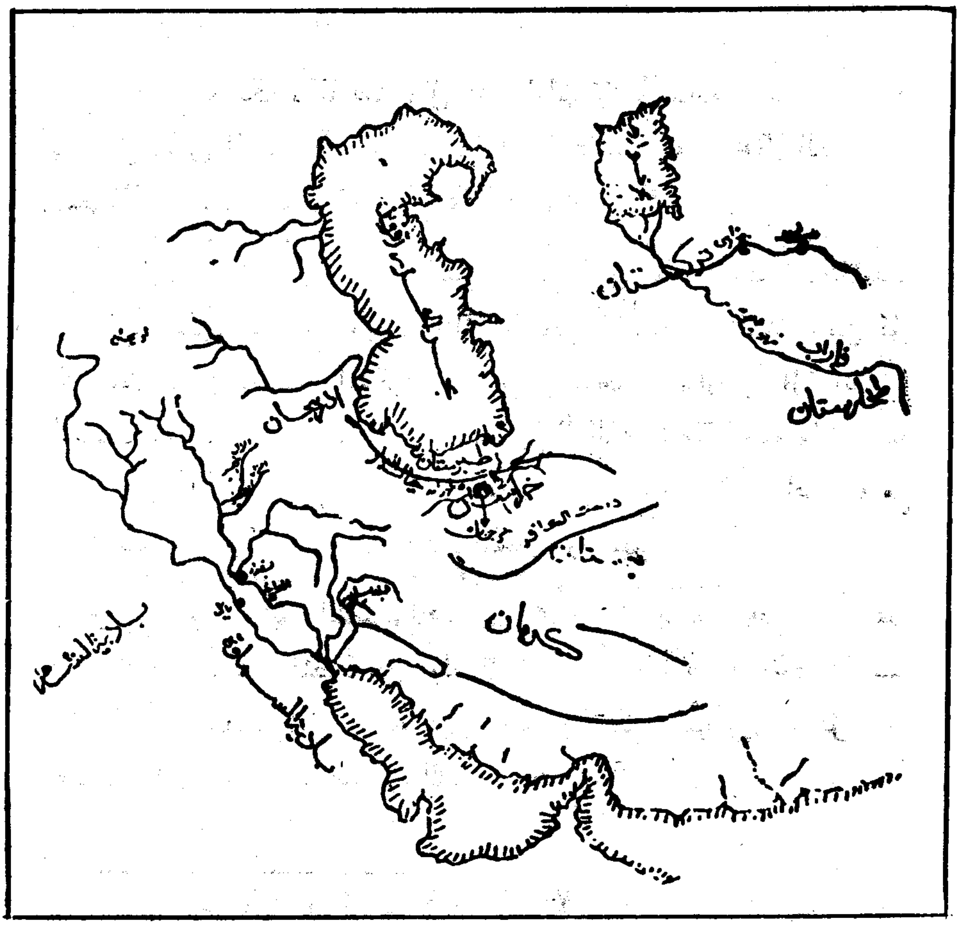

جرجـــان

جرجان أكبر مدينة بنواحيها، تقع على واد عظيم فى ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر وهى قطعتان، إحداهما المدينة، والأخرى بكر أبان، وبينهما نهر كبير يجرى ويحتمل أن تجرى فيه السفن، وجرجان مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان فبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من تلك، وبها الزيتون والنخيل والجوز والرمان والثلج وقصب السكر والاترج، وبها أتربة وبها أحجار كبيرة، وبها ثعابين تهول الناظر ولا ضرر لها، وهى أقل ندى ومطرا من طبرستان. وهذا هو الإقليم الذى انتمى إليه بالإضافة إلى عبد القاهر الجرجانى الزمخشرى والسكاكى وظل رحم العلم المتواصل يجمع بينهم على مر العصور.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وقد غلبت على عبد القاهر شهرة النحوى - فقد لقبوه النحوى[(١)] بل عدوه من أكابر النحويين[(٢)] واتفقت الألسنة على إمامته فيه ولقب بشيخ العربية فى زمانه وإمامها[(٣)].

وذلك راجع لكثرة ما صنف فى هذا العلم، ولاستعداده العقلى فيه، فقد بنى على معانى النحو نظريته[(٤)] التى تعد شاهد سبق له فى مجال الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين على السواء.

كما أن لأستاذه ابن أخت الفارسى دورا فى تلك الشهرة ولتلامذته الكثيرين الذين تتلمذوا عليه فى اللغة والنحو، فقد قصده الطلاب من كل الأنحاء.. ومن تلامذته المذكورين فى هذا المجال الواردين إلى العراق والمتصدرين ببغداد على بن زيد الفصيحي[(٥)] الذى تثقف عليه وأخذ عنه الكثيرون مما أخذ عن شيخه عبد القاهر[(٦)] وأذاعوه وتلاقت أصداؤه مع ما عرف به عبد القاهر فى هذا المجال واشتهر.

ومنهم كذلك أبو النصر أحمد بن محمد الشجرى، فقد قرأ على عبد القاهر كتابه المقتصد من أوله إلى آخره قراءة ضبط وتحصيل سنة ٤٥٤ هـ[(٧)] وشهرة ابن الشجرى مدوية وتلامذته كثيرون، ولكل هذا اصداؤه التى تجاوبت هنا وهناك.

---

(١) انظر نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ص ٤٣٤.

(٢) على نحو ما جاء فى الكتب التى ترجمت له.

(٣) شذرات الذهب فى اخبار من ذهب لأبى الفلاح عبدالحى العماد الحنبلى جـ ٣ ص ٣٤٠.

(٤) اقرأ أبعاد تلك النظرية فى كتاب عالم اللغة عبدالقاهر الجرجانى السابق ط ١، ط ٢، ط ٣، ط ٤ الاتجاه التجديدى فى الدراسات الصرفية من ص ١١٧، والاتجاه التجديدى فى الدراسة النحوية من ص ١٦٠ - ودراسة المعنى اللغوى من ص ٢١٧.

(٥) اقرأ الكتب التى ترجمت لعبد القاهر، خاصة انباه الرواه على انباه النحاة جـ ٢ ص ١٨٨ وانظر نزهة الألباء ص ٤٤٨.

(٦) السابق.

(٧) انباه الرواه (السابق جـ ٢ ص ١٩٠،

واقرأ نص قول ابن عياض الشامى الكفرطاجى النحوى.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وقد بلغ عبد القاهر غاية ما بعدها غاية فى هذا المجال، ونال شهرة وحظا عظيما، وأصبح الإمام المشهور المقصود من جميع الجهات مع الدين المتين والورع والسكون[(١)].

وقد تأثر عبد القاهر بأستاذه تلميذ أبي علي الفارسي وابن اخته الذى نقل إليه اعجابه بخاله وقرأ عليه مصنفاته، وأعجب عبد القاهر بما ألف أبو على الفارسى[(٢)] وصنف، وباتجاهاته وآرائه. نجد ذلك واضحا فيما خلف عبد القاهر من مصنفات علمية ومن اتجاهات مذهبية واستقلال منهجي.

وإن موقف عبد القاهر من كتاب الإيضاح لأبى على الفارسى لخير دليل على ما نحن بصدده.

---

(١) انظر طبقات المفسرين، وما كتبه ابن قاضي شهبة فى طبقاته جـ ٢ ص ٩٤/٩٥ وابن أم مكتوم فى تلخيصه ص ١٢٢/١٢٣.

وما كتبه يوسف ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة ١٠٨/٥. وروضات الجنات ص ١٤٣ وابن العماد فى شذرات الذهب ط المقدسي ٣٤٠/٣.. ودمية القصر للباخرزى ص ١٠٨.

دخل لص عليه وهو يصلى وأخذ كل ما وجد وانصرف ولم يقطع عبد القاهر صلاته.

(٢) أبو على الفارسى: هو أبو الحسن بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسى الفسوى النحوى، وأمه سدوسية من سدوس شيبان من ربيعة الفرس، ولد فى مدينة فسا من مدن الفرس القديمة الكبيرة (يقولون الفسوى وينسبون لها نسبة شاذة فيقولون البساسيرى) ولد سنة ٢٨٨ هـ وارتحل من بلاده الى بغداد يطلب العلم سنة ٣٠٧ هـ وتوفى سنة ٣٧٧ وأدرك سبعة من الخلفاء العباسيين وهم المعتضد والقاهر والراضى والمتقى والمطيع والطائع والمستكفى وأدرك أبو على بغداد وهى تزخر بجلة العلماء ومنهم: أبو الحسن بن على بن سليمان الأخفش الصغير وأبو بكر بن السراج بن محمد السرى من تلاميذ المبرد والزجاج – وأبو بكر الخياط، ومحمد بن الحسن بن دريد صاحب الجمهرة ونفطويه وابن الانبارى والزجاجى وأبو على القالى البغدادى والسيرافى وأبو الفرج الأصبهانى.

وضارع أبو على بعض أئمة عصره وفاق آخرين ثم صار أوحد زمانه فى علم العربية. وقال بعضهم عنه: إنه فوق المبرد وأعلم منه.

وقال أبو طالب السعدى: لم يكن بين أبى على وبين سيبويه أحد أبصر بالنحو من أبى على. وكان حاذقا صافى القريحة. وكانت له بعلم التصريف عناية فائقة وكان شديد العناية بالقياس وروى عنه أنه قال «لأن أخطئ فى خمسين مسألة مما بابه الرواية أهون عَلَيّ من أخطئ فى مسألة واحدة قياسية».

وكل ذلك صادف هوى فى نفس عبد القاهر.

انظر كتب الطبقات، وقد سبق ذكرها التى ترجمت له.

وانظر ما كتبه الدكتور عبد الفتاح شلبى فى كتابه ما هو خاص بأبى على الفارسى.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فقد ألف أبو على الفارسى كتاب «الإيضاح» وحمله إلى عضد الدولة البويهى – فلما قرأه عضد الدولة علق بقوله: «ما زاد على ما نعرف شيئا» – فما كان من أبى على إلا أن شفعه بكتابه الذى أسماه التكملة (أى تكملة الإيضاح) فلما قرأه عضد الدولة علق عليه بقوله: «غضب الشيخ فجاء بما لا نعرف وما لايعرف»[١].

فهما متكاملان وان اعْتُبِرَ الإيضاح فى النحو والتكملة فى الصرف[٢].

ومعنى ذلك أن الدراسات النحوية كانت قد اتضحت معالمها على أيدى اعلام المدرستين البصرية والكوفية.. وان الزيادة صارت فى حدود ضيقة، أو فى كيفية التناول لذلك رأينا من جاءوا بعد ذلك انحصرت أدوارهم إما فى شروح أو تلخيصات على نحو ما تنبئ عن ذلك جهود عبد القاهر التى أقامها من حول الإيضاح فقد رأيناه شرح إيضاح أبى على شرحا وافيا فى ثلاثين مجلدا سماه: المغنى.

ثم عاد واختصر هذا الشرح فى مؤلف سماه المقتصد وهكذا بقية الجهود المتنوعة التى أقامها على إيضاح أبى على وتكملته.[٣]

---

(١) مقدمة الايضاح مخطوط بدار الكتب المصرية (١٠٠٦)
والتكملة مخطوط بدار الكتب المصرية (١٠٠٦) مجلد واحد.

(٢) فقد أوضحنا رأينا فى ذلك فى مقدمة تحقيقنا لكتاب العمد فى التصريف لعبد القاهر نشر دار المعارف.

(٣) انظر ما جاء بهذا الخصوص فى عالم اللغة عبد القاهر الجرجانى (السابق).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الشيخ خالد الأزهرى*

٨٣٨هـ - ٩٠٥هـ

١٤٣٤م - ١٤٩٩م

اسمه - ولقبه:

هو خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجرجاوى الشافعى النحوى الوقاد الأزهرى.

---

* وأنا بصدد التعرف على حياة الشيخ خالد الأزهرى للترجمة له وجدت الدكتور الشيخ محمد الفحام عضو مجمع اللغة العربية القاهرى رحمه الله قد عبر الطريق فى بحث له ممتع بمجلة مجمع اللغة العربية ج٢٢ ص١٨ / ٢٤ - والدكتور الفحام قد بذل جهدا كبيرا فى الترجمة له والتعريف بمؤلفاته والدليل: أن المصادر التى كتبت عنه كلها تتسم بالإيجاز والاقتضاب وأغلب ما كتب فى معظمها لا يعدو الصفحة الواحدة أو الصفحتين. ومن الأمثلة على ذلك ما جاء فى كتاب الأعلام فكل ما جاء فيه عنه هو: الشيخ خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد الجرجاوى الأزهرى، زين الدين - وكان يعرف بالوقاد - نحوى من أهل مصر ولد بجرجا (من الصعيد) ونشأ وعاش فى القاهرة - وتوفى عائدا من الحج قبل أن يدخلها - له: المقدمة الأزهرية فى علم العربية (ط) - و موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب (ط) و - التصريح بمضمون التوضيح (ط) فى شرح أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك - وشرح البردة (ط) وشرح مقدمة الجزرية (خ) - فى التجويد - والألغاز النحوية (خ). أ - هـ).

- ومن أهم المراجع التى عرضت لحياته:
- الأعلام للزركلى ج٢ ص٣٣٨ / ٣٣٩ - وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب.
- الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ج١٠ ص٥٢.
- الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع للسخاوى ج٣ ص١٧١/١٧٢.
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين القرى ج١ ص١٨٨.
- ايضاح المكنون للبغدادى ج١ ص١١٨/٢٩٣ ج١ ص٢٢٩ - ٥٤٣.
- بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس ج٢ ص٣٦١/٣٦٢.
- روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات للخوانسارى ط٢ بمدينة طهران رقم ٢٧٠.
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب للعماد الحنبلى ج٨ ص٢٦.
- كشف الظنون فى أسماء الكتب والفنون - لحاجى خليفة ص١٢٤، ١٥٤، ٤٨٣، ٩٥٢، ١٣٠٣، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٨٠٠.
- معجم المطبوعات العربية ليوسف إلياس سركيس ق ١ ص٨١١/٨١٢.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وعرف باسم (المصرح) وذلك نسبة لكتابه المسمى (التصريح) وهو كتاب ألفه شرحا على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - المعروف بالتوضيح لابن هشام الأنصارى - وسمى الشيخ خالد كتابه هذا «التصريح بمضمون التوضيح».

كما أنه يكنى بأبى الوليد - ويلقب بزين الدين[١].

مولده ونشأته:

ولد بمدينة جرجا[٢]. فى صعيد مصر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، ووفد إلى القاهرة طفلا مع والديه[٣].

- ويبدو أن أسرته كانت رقيقة الحال - فقد اشتغل وقادا - وقد كان يوقد مصابيح الأزهر.

وتحوله للعلم لم يكن أمرا متوقعا حيث اشتغل به على كبر، وقد قيل انه اشتغل به وعمره ست وثلاثون سنة.. على أثر موقف - حيث سقطت فتيلة منه وهو يوقد مصباحا على كراسة أحد الطلاب فعيره بالجهل فأخذته الحمية وتحول للعلم فبرع وبز.

---

(١) الكواكب السائرة ١/١٨٨

- الضوء اللامع ٣/١٧١ - وهو فيه (الجرجى) نسبة إلى جرجا وهى نسبة صحيحة تتفق وقواعد العربية كذلك. لذا يقال له الجرجاوى - والجرجوى - والجرجى.

- والخطط التوفيقية ١٠/٥٣.

وبروكلمان فى دائرة المعارف الإسلامية ٢/٧٥.

الكامل لابن الأثير ٤/١٦٥/١٦٦.

وجمهرة الانساب ٢١٦.

- معجم المؤلفين - تراجم مصنفى الكتب العربية - لعمر رضا كحالة ج٤ ص٩٦.

- دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الفرنسية) مقالة بقلم - كارل بروكلمان تحت عنوان الأزهرى - ج١ ص٢٥٠ - ج٢ ص٢٧ وج٢ من الملحق لبروكلمان ص٢٢.

(٢) فى كتاب روضات الجنات ينفرد الميرزا (محمد باقر الموسرى الخوانسارى الاصبهانى) بذكر كنية (أبى الفضل) بدلا من (أبى الوليد) وقد يكون ذلك من التصحيف. انظر ترجمة الشيخ الفخام (السابقة).

(٣) جاء فى روضات الجنات دون غيره «وكان قد سكن الشام». انظر السابق نفس الصفحة.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

شيوخه وأساتذته:

قرأ العربية على يعيش المغربي.. نزيل سطح الأزهر..

- وداود المالكى.. - والسنهورى..
- ولازم الاقصرانى فى العضد والحاشية..
- والتقى الحصنى فى المعانى والبيان والمنطق والأصول والصرف..
- وأخذ قليلا عن الشمنى - وعن العباد - والمناوى.
- وقرأ على الجوجرى - وإبراهيم العجلوتى..
- والزين الايناسى.

وأخذ الفرائض[1] والحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى.

- واليسير عن الشهاب السجينى والزين الماردانى وسمع يسيرا على السخاوى.

وقد شهد له وقرظ بعض كتبه شيخه وشيخ جلال الدين السيوطى - محيى الدين أبو عبد الله الكافيجى المتوفى سنة ٨٧٩ هـ.

- قال عنه السخاوى: وبرع فى العربية وشارك فى غيرها[2] وأقرأ الطلبة، ولازم تغر بيردى القادرى فقرره فى المسجد الذى بناه للداودار بخان الخليلى وكان ينزل بخانقاه «سعيد السعداء».

تلاميذه:

من تلاميذه القسطلانى - صاحب كتاب إرشاد السارى إلى شرح صحيح البخارى - المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

آثاره العلمية ومؤلفاته:

السمة الغالبة فى مؤلفاته وآثاره العلمية الوضوح والسهولة، ولذا فقد

---

(١) المقصود بالفرائض علم المواريث.

(٢) السابق.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

لقيت حظوة لدى الدارسين واحتلت مكانة طيبة عندهم.

وتتنوع الاتجاهات العامة فى آثاره العلمية ولكن أكثرها فى علم العربية.

ومن أهم اثاره:

أولاً - فى علم العربية وأكثرها شيوعًا:

١ - المقدمة الأزهرية: وأولها: «الكلام فى اصطلاح النحويين عبارة عما اشتمل»[١].

٢ - شرح المقدمة الأزهرية: وأوله: «الحمد لله على جميع الأحوال»[٢].

٣ - إعراب الأجرومية: وأوله: «الحمد لله على ما أنعم».

٤ - شرح الأجرومية: وأوله: «الحمد لله رافع درجات المنتصبين.. إلخ.

ثم قال هذا شرح ينتفع به المبتدئ ولا يحتاج إليه المنتهى حملنى عليه الشيخ عباس الأزهرى[٣].

---

(١) ظلت تدرس بالأزهر مدة طويلة بعد الأجرومية.. انظر ترجمة الشيخ الفحام لخالد الأزهرى م المجمع ح ٢٢ ص ٢١.

(٢) طبع هذا الشرح فى بولاق سنة ١٢٥٢ هـ.

وألف الشيخ حسن العطار أحد شيوخ الأزهر السابقين المتوفى بالقاهرة حاشية على هذا الشرح طبعت ببولاق سنة ١٢٨٤ هـ - وبالقاهرة سنة ١٣١٧ هـ.

وألف الشيخ محمد مجاهد أبو النجا حاشية أخرى طبعت بالقاهرة سنة ١٣١٢ هـ.

وألف الشيخ أبو بكر الشنوانى المتوفى سنة ١٠١٩ هـ حاشية على الشرح المذكور - أولها «الحمد لله على كل حال».

وألف الشيخ زين الدين منصور سبط الطبلاوى شرحًا للأزهرية ممزوجًا سماه.. «العقود الجوهرية فى حل ألفاظ الأزهرية» أوله: «الحمد لله لمن جمع الكمال فى خلاصة خلقه...» فرغ من تأليفه سنة ٩٩٩ هـ.

وألف الشيخ محمد الامبابى أحد شيوخ الأزهر السابقين تقريرًا على كل من حاشيتى العطار وأبى النجا وهو مطبوع عدة طبعات..

انظر ترجمة الشيخ الفحام للشيخ خالد الأزهرى.. «السابق ص ٢١/١٠».

(٣) للشيخ الفحام رحمه الله رأى فى تلقيب الشيخ خالد بالأزهرى، وأنه ليس نسبة إلى الأزهر. انظر السابق.

رفع الماهر عفا الله عنه

شرح الأجرومية هذا[1].

٥ - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: وهو شرح ممزوج لكتاب الإعراب عن قواعد الإعراب الذى ألفه أبو محمد عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام - صاحب المغنى والتوضيح - المتوفى بالقاهرة سنة ٧٦١ هـ وأبوابه أربعة:

١ - الجمل وأحكامها.

٢ - الجار والمجرور.

٣ - فى عشرين كلمة.

٤ - الإشارة إلى عبارة محررة.

وأول الشرح: «الحمد لله اللهم لحمده». وقد فرغ من تأليفه سنة ٨٩٨ هـ، وقد طبع فى استامبول سنة ١٢٨٥ هـ وفى القاهرة سنة ١٢٩٥ هـ.

وللشيخ الكافياجى (٨٧٩) شيخ الشيخ خالد الأزهرى شرح على هذا الكتاب، وصفه الشيخ جلال الدين السيوطى تلميذ الكافياجى بأنه أجل مؤلفاته وأنفعها.

٦ - تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب - وقد أعرب فيه ألفية ابن مالك[2].

يقول فى مقدمته له: أما بعد: فإن معرفة الإعراب من الواجبات التى لابد لكل طالب علم منها، ومن المهمات التى لا يستغنى الفقيه عنها، وان من

---

(١) طبع أول مرة فى امستردام بهولندا سنة ١٧٥٦ هـ ثم طبع فى بولاق ١٢٥٩ هـ وألف عليه محمد مجاهد أبو النجا حاشية طبعت فى بولاق ١٢٨٤ هـ وطبعت فى تونس سنة ١٢٩٠ هـ وفى القاهرة سنة ١٣٠٥ هـ، ١٣٠٦ هـ، ١٣١٩ هـ ومع هذه الطبعة الأخيرة تقرير للشيخ محمد إمبابى أحد شيوخ الأزهر السابقين. (انظر السابق.)

(٢) طبع ونشر بمطبعة دار احياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابى الحلبى وشركاه بجوار المشهد الحسينى بمصر.

وبهامشه شرح الشيخ خالد المسمى موصل الطلاب إلى (قواعد الإعراب) للعلامة ابن هشام الأنصارى.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

أنفع المسالك وأقرب المدارك إلى هذا النحو ألفية ابن مالك، غير أن شارحيها أتعبوا الفكر فى فهم معانيها ولم يمعنوا النظر فى إعراب مبانيها إلا مواضع اقتصروا عليها لمسيس الحاجة إليها، فانقدح فى خاطرى أن أعرب جميع أبياتها وأشرح غريب لغاتها[١].

٧ – التصريح بمضمون التوضيح – وقد سبقت الإشارة إليه.

٨ – الألغاز النحوية أو ألغاز الشيخ خالد[٢].

وجاء فى مقدمته: «وبعد فإنى نظرت فى علم العربية – ووقفت على دقائقه وحقائقه وراجعت كل كتب أهل العربية وتصانيفهم فوجدتها مشتملة على أبيات من الشعر مصعبة المبانى متقمصة المعانى وقد ألغز قائلها إعرابها ودفن فى غامض الصنعة صوابها، وهى فى الظاهر فاسدة قبيحة، وفى الباطن جيدة صحيحة – وقد كان العلماء المتقدمون كالأصمعى وغيره يتساءلون عنها ويتماحنون بها – أردت أن أجمع منها ما تيسر لأوضح مشكله وأبين مجمله مشيرا إلى موضع النكتة منه، غير مستقل بإيراد النظائر والأمثال فيفضى إلى الضجر والملال»[٣].

٩ – شرح الكافية لابن الحاجب[٤].

ثانيا – فى علوم الدين:

من أهم آثاره فى هذا الصدد:

---

(١) اقرأ ص٢ من السابق.

وقد سبق الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين الرملى الشافعى المتوفى سنة ٨٤٤ هـ الشيخ خالد الأزهرى فى تأليف كتاب أعرب فيه الألفية انظر ص٣٢ م المجمع السابق.

(٢) ذكرته دائرة المعارف الإسلامية «الطبعة الفرنسية» وجاء فى الاعلام للزركلى حديث عن هذا الكتاب وأنه مخطوط – وذكر الدكتور الفحام أنه عنده منه نسخة مطبوعة وهو كتاب صغير يشتمل على ٣٢ صفحة من القطع الصغيرة – طبع» بمطبعة حجرية بالقاهرة.

(٣) السابق ص٢٣.

(٤) مخطوط داما دزادة باستامبول برقم ٧٨/٧٧/٦٦/٥٨ السابق.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

١ - تفسير آية «فلا أقسم بمواقع النجوم»[١].
٢ - الثمار اليانعة فى الأصول[٢].
٣ - تقييد فى الحمد والشكر[٣].
٤ - الزبدة فى شرح قصيدة البردة[٤]. (بردة البوصيرى).

ثالثا - مصنفات فى مجالات تفيد الباحثين فى الدرس اللغوى، منها ما يفيد دارس اللهجات:

- كتاب بلوغ الأمل فى فن الزجل[٥].
- فى علم التجويد».

الحواشى الأزهرية فى حل ألفاظ المقدمة الجزرية:

والمقدمة الجزرية هذه هى المعروفة باسم المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه - وهى فى علم التجويد - وقد ألفها محمد بن محمد الجزرى الشافعى المتوفى فى سنة ٨٣٣ هـ والشرح ممزوج بالمتن.

وذكر فيه أنه تلقاه عن شيخه «عبد الدائم الأزهرى» وأنه أتم تأليفه سنة ٨٦٧ هـ[٦].

وللشيخ خالد بعد هذا وذاك كله كتاب:

شرح العوامل المائة للجرجانى:

وهو مخطوط فى دار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٩ نحو وذكر بروكلمان أنه لا توجد منه سوى هذه النسخة الوحيدة - وهو الذى ننشره اليوم ونقدم له بتلك المقدمة وسوف يأتى تفضيل الحديث عنه.

---

(١) مخطوط بالمكتبة الأصفية بالهند فهرس الجزء الأول ص ٥٣٢.
(٢) مخطوط بالمكتبة الأصفية بالهند فهرست الجزء الأول ص ٩٢.
(٣) مخطوط بمكتبة الرباط برقم ٥٤٤.
(٤) فرغ من تأليفه سنة ٩٠٣ هـ ويعلق الدكتور الفحام بقوله: «والظاهر أنه آخر مؤلفاته - رضى الله عنه» السابق ص ٢٤.
(٥) مخطوط بالمكتبة الحميدية باستامبول برقم ١٢٧٣.
(٦) السابق.

رفع الماهر عفا الله عنه

وقد أوضحنا فى الصفحات السابقة الحديث عن العوامل المائة، أما شرح العوامل المائة نفسه فهو بين يدى القارئ نسأل الله أن يفيد منه الدارسون فائدة تخدم العربية وعاء القرآن الكريم والله من وراء القصد.

وفـاته:

توفى الشيخ خالد الأزهرى بعد أن أدى فريضة الحج وعاد الى «بركة الحج» قريبا من شبين القناطر - فى يوم ١٩ من المحرم سنة ٩٠٥ الموافق ٢٦ من اغسطس سنة ١٤٩٩ م[١].

ونقل إلى تربة الدوادار «يشبك» حيث دفن بها - رحمه الله تعالى وغفر له ولنا ونفع بعلمه.

---

(١) السابق.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

منهج التحقيق - وخطة النشر

وصف النسخة المحققة:

المخطوط موجود بدار الكتب والوثائق المصرية[1] قسم المخطوطات تحت رقم (١٧٩) نحو ويقع فى (٨٨) ورقة أى (١٧٦) صفحة. وهى نسخة وحيدة، وطول الصفحة فيها (١٨) سم، تقريبا، وعرضها (١٠) سم تقريبا، وعدد أسطر الصفحة (٢١) سطرا فى الغالب الأعم.

وقد كتب فى الصفحة الأولى من الورقة الأولى منه: «هذا شرح العالم العلامة الشيخ خالد الأزهرى على متن العوامل للعلامة الجرجانى فى النحو - عفى عنه - على نحو ما توضحه اللوحة[2].

وببعض هوامشه تقييدات - فمثلا فى الصفحة (ب) من الورقة الأولى ثلاث تقييدات، احداها فى الجانب الأعلى من الجهة اليسرى، والثانية من الجانب الأعلى من وسط الصفحة تقريبا حتى أسفلها على نحو ما توضحه اللوحة الموضحة[3].

كما يوجد أيضا فى الصفحة «ب» من الورقة الثانية ثلاث تقييدات. إحداها تملأ الفضاء العلوى بعرض الصفحة كلها - والثانية فى الجانب الأيمن تملأ الفضاء العلوى بعرض الصفحة كلها على نحو ما توضحه اللوحة الخاصة بذلك.

كما توجد أيضا فى صفحة «ب» من الورقة (٨٨) وهى آخر صفحة

---

(١) الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٢) لوحة رقم (١) فى بداية شرح تحقيق المخطوط.

(٣) لوحة رقم (٢) تلى الأولى مباشرة.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

بالكتاب عدة تقييدات بعضها شعر، وبعضها خاص بمالك الكتاب على نحو ما توضحه اللوحة المبينة[١].

منهج التحقيق:

وقد اتبعنا في التحقيق المنهج المتبع من حيث توثيق النص أولا وقد تبين أنه لا توجد سوى نسخة وحيدة من شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن العوامل لعبد القاهر الجرجانى وقد أكد هذه الحقيقة كارل بروكلمان[٢] وفى ضوء هذه الحقيقة تتبين أهمية هذا العمل، وقد خَرَّجنا الآيات القرآنية الموجودة بالنص.. وكذلك خَرَّجنا الأحاديث النبوية الشريفة.

وأما بخصوص الشواهد الشعرية فقد حرصنا بجانب تخريج الشاهد أن نذكر ما يتصل به مما هو خاص بموضوعه فى الحالات التى تستدعى ذلك..

ولأن الشرح ممزوج أى أن المتن ممزوج بالشرح فقد حرصنا على أن نجعل القارئ يستوضح هذا من ذاك وتنبئ اللوحات وأرقام صفحات التحقيق عن تداخل المتن والشرح وعدم وجود عناوين أوغير ذلك مما يعد علامة موضحة على نهاية موضوع أوبداية غيره وهكذا وفى هذا مايشير إلى ماتطلبه هذا العمل من صبر وجلد فى معالجة هذا النص القديم الوحيد حتى خرج فى صورته التى هو عليها خالصًا من التصحيف والتحريف فى تتبع ودراسة أظهرتها التعليقات والتهميشات وقد وضعنا فى بعض الحالات عناوين بين قوسين معقوفين حتى يفيد القارئ بالإضافة لما اتبعناه من تذييلات بموضوعات ومراجع عربية وإفرنجية يفيد منها القارئ. وإن الأرقام التى وردت داخل النص من ص ٩١ حتى آخره من وضعنا، وذلك زيادة فى الإيضاح.

وإن السمة الغالبة فى مؤلفات الشيخ خالد وآثاره العلمية السهولة

---

(١) لوحة رقم (٣) وانظر البيانات الخاصة بكل لوحة فى الصفحة المقابلة لها. تلاحظ أن تحت كل حاشية من هذه الحواشى كتب شرح حاجى بابا (أى توقيع حاجى بابا) صاحب التعليقات.

(٢) انظر تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان (السابق).

والوضوح ولذا فقد لقيت حظوة بين الدارسين بل إن الشيخ خالد نفسه عرف باسم المصرح وذلك نسبة لكتابه المسمى التصريح بمضمون التوضيح، أى التوضيح لابن هشام الأنصارى - وقد حظيت مؤلفات ابن هشام عند الشيخ خالد بمكانة،لذا فقد وجدناه فى شرحه هذا يحيل على المغنى كثيرا بل إننا وجدنا نقولا من المغنى فى كثير من المواضع ومن هنا فقد جاءت تهميشات خاصة بهذا الجانب فى التحقيق.

وقد استطاع الشيخ خالد أن يحقق بشرحه هدفا فى مجاله يجب الحرص على الاستفادة منه فعبد القاهر رتب العوامل فى تسلسل استوعبت أبواب النحو وجاء شرح الشيخ خالد بتمكنه وسهولته محققا هذا الهدف السامى فى هذا المجال.

أى أن المنهج التحليلى الذى عماده الفنقلة فى محاورة ومجادلة بهدف العطاء فى وضوح والإحاطة فى عمق وشمول يبين أهمية المادة العلمية التى قدمها الشيخ خالد وفق متن عبد القاهر بتقسيماته التى جاءت فى تسلسل بارع[١]

---

(١) للأستاذ شوقى أمين عضو مجمع اللغة العربية القاهرى مقال فى مجلة مجمع اللغة العربية الجزء الخامس والخمسون من ص ٣١ تحت عنوان «فى شرح العوامل المائة للجرجانى منهج تدريس علمى يسجله الشيخ خالد الأزهرى» - وفيه يوضح أهمية منهج الشيخ خالد هذا وقيمة هذا الجهد فى مجاله نسأل الله أن ينفع به.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

هذه اللوحة تمثل الصفحة الأولى من الورقة الأولى من شرح الشيخ خالد على متن عوامل عبد القاهر الجرجانى ويلاحظ أن بها الأختام الخاصة بالدار والأرقام والنمر وغير ذلك.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

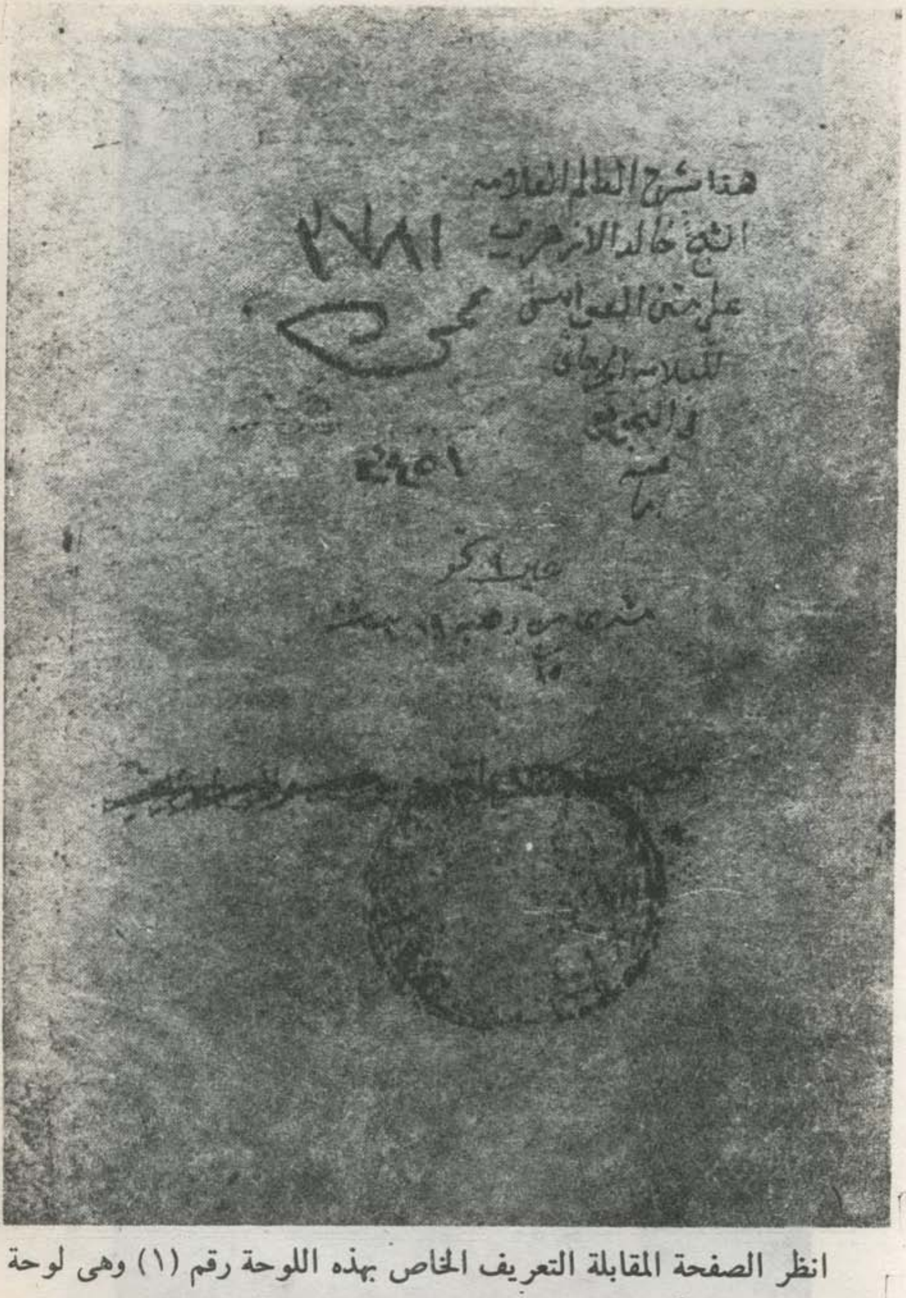

انظر الصفحة المقابلة التعريف الخاص بهذه اللوحة رقم (١) وهى لوحة تمثل الورقة الأولى من المخطوط رقم ١٧٩ نمرة ٣٧٨١

رفع الماهر عفا الله عنه

هذه اللوحة (رقم ٢) تمثل الصفحة الأولى من المخطوط وهى تمثل الصفحة الخلفية من الورقة الأولى وتبدأ بشرح الشيخ خالد وبها ثلاث تقييدات إحداها فى الجانب الأعلى من الجهة اليسرى والثانية من الجانب الأعلى من وسط الصفحة والثالثة أسفل الثانية على نحو ما هو واضح.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

رفع
الماهم
عفا الله عنه

هذه هى الصفحة الثانية من اللوحة السابقة وهى تمثل الصفحة الأولى من الورقة الثانية من شرح الشيخ خالد الأزهري.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

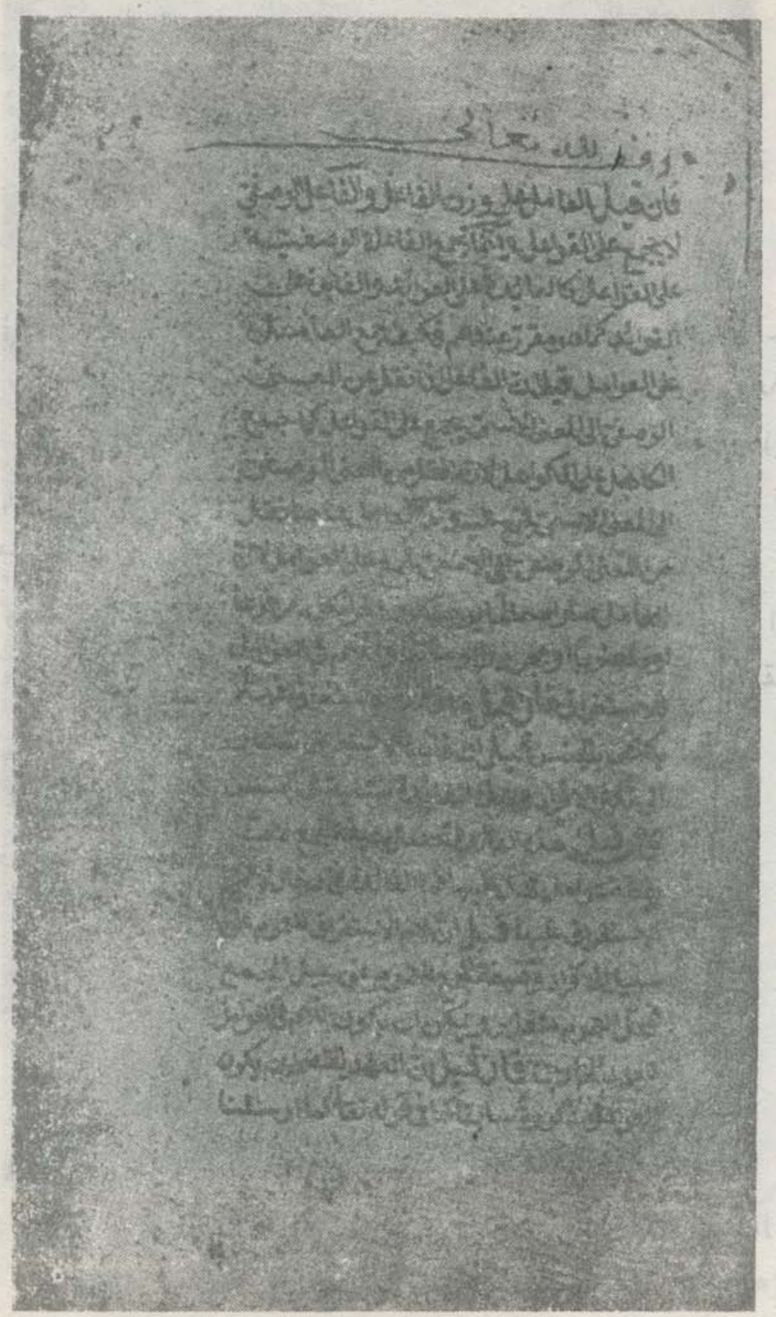

رفع
الماهم
عفا الله عنه

لوحة رقم (٣) من مخطوط شرح العوامل المائة النحوية للشيخ خالد الأزهرى وهى تمثل آخر صفحة من المخطوط وواضح عليها رقم ٨٨ - وبها عدة تقييدات وتهميشات لا علاقة لها بالعوامل المائة للجرجانى - ولا بشرح الشيخ خالد - منها مثلا على نحو ما هو واضح دخل فى نوبة العبد الفقير إلى الله تعالى خليل وهبه الصباغ... إلخ.

كما أن بها شعرا من نحو خيالك فى وهمى وذكراك فى فمى... الخ.

كما كتب بها بعض أبيات من معلقة أمرئ القيس: ويوم عقرت للعذارى.

كما كتب: حروف الاستعلاء جمعها قولك: قط... الخ.

ويعنينا منها أن بها نهاية الكتاب.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

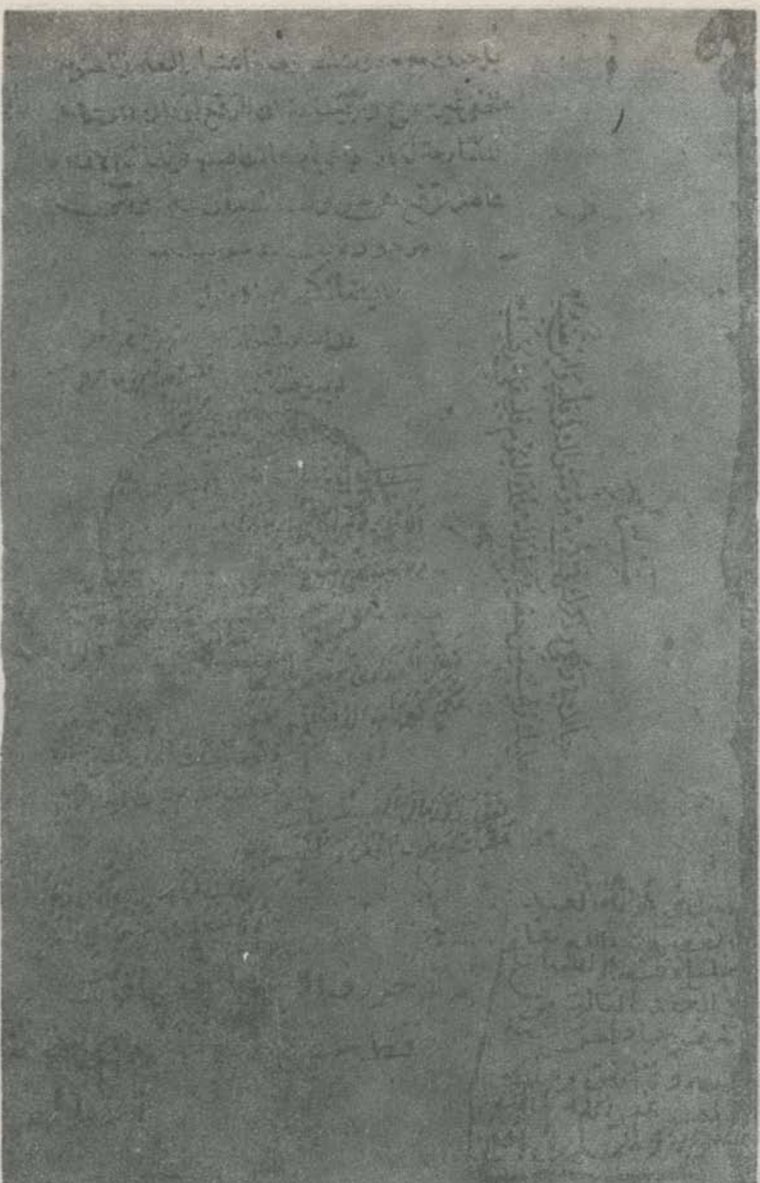

اللوحة الثالثة من مخطوط شرح العوامل المائة النحويه للشيخ خالد الأزهرى - أنظر التعريف بهذه اللوحة فى الصفحة المقابلة.

رفع الماهر عفا الله عنه

لوحات مصورة من كتاب شرح العوامل المائة النحوية فى أصول علم العربية للشيخ خالد الأزهرى الجرجاوى على متن العوامل العتيقة لعبد القاهر الجرجانى.

لوحات - أ - ب - جـ - د.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

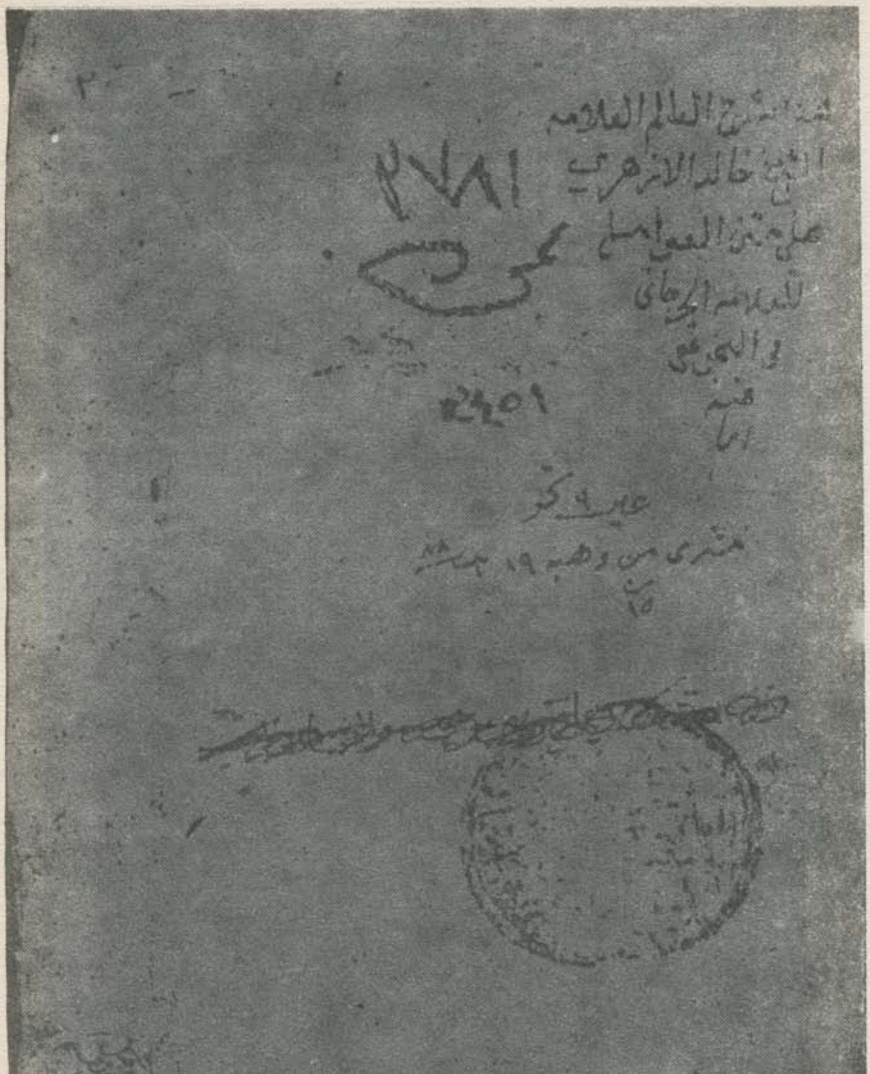

لوحة (أ)

رفع
الماهم
عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذا شرح

لوحة (ب)

رفع الماهم
عفا الله عنه

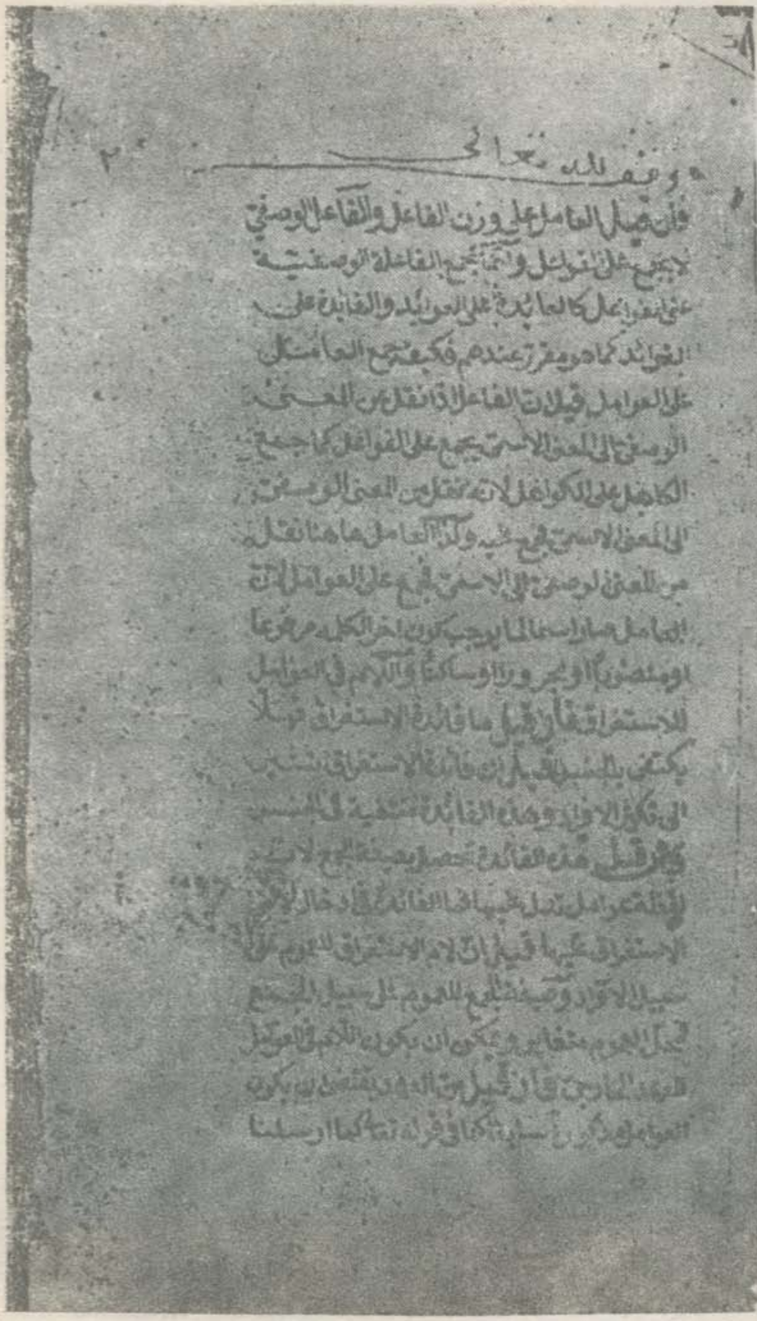
وينفع الله تعالى

فإن قيل العامل على وزن الفاعل والفاعل الوصفي
لا يجمع على الفواعل وإنما يجمع الفاعلة الوصفية
على الفواعل كالعائدة على العوائد والفائدة على
الفوائد كما هو مقرر عندهم فكيف جمع العامل
على العوامل قيل إن الفاعل إذا نقل من المعنى
الوصفي إلى المعنى الاسمي يجمع على الفواعل كما جمع
الكاهل على الكواهل لأنه نقل من المعنى الوصفي
إلى المعنى الاسمي فجمع عليه وكذا العامل هاهنا نقل
من المعنى الوصفي إلى الاسمي فجمع على العوامل لأن
العامل صار اسما لما يوجب كون آخر الكلمة مرفوعا
أو منصوبا أو مجرورا أو ساكنا واللام في العوامل
للاستغراق فإن قيل ما فائدة الاستغراق ولم لا
يكتفي بالجنس قيل إن فائدة الاستغراق التنبيه
إلى [illegible] وهذه الفائدة منتفية في الجنس
فإن قيل هذه الفائدة تحصل بصيغة الجمع لأن
[illegible] عوامل تدل عليها فما الفائدة في إدخال لام
الاستغراق عليها قيل إن لام الاستغراق للعموم [illegible]
سبيل الأفراد وصيغة الجمع للعموم على سبيل الجمع
فحمل العموم متغايرين ويمكن أن يكون اللام في العوامل
للعهد الخارجي [illegible] [illegible] [illegible]
العوامل [illegible] [illegible] كما في قوله تعالى كما أرسلنا

لوحة (جـ)

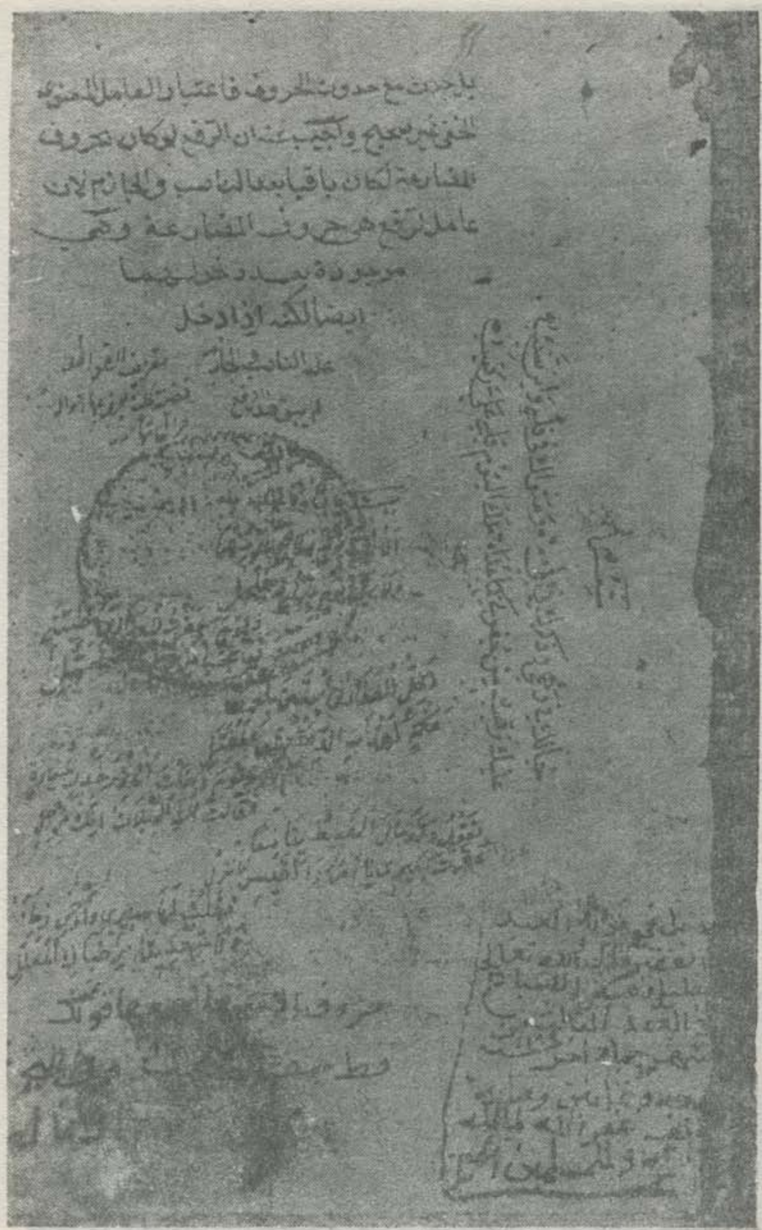

لوحة (د)

رفع
الماهم
عفا الله عنه

شرح العوامل المائة
النحوية فى أصول علم العربية
للشيخ خالد الأزهرى الجرجاوى
على متن العوامل النحوية
لعبد القاهر الجرجانى

رفع
المساهم
عفا الله عنه

هذا شرح العالم العلامة[١]. ١/أ

الشيخ خالد الأزهرى.

على متن العوامل.

للعلامة الجرجانى.

فى النحو - عفى.

عنه[٢].

---

(١) من هنا يبدأ نص شرح الشيخ خالد الأزهرى محققا - وقد آثرنا أن نجعل بدايته هى نص الصفحة الأولى من الأصل: انظر اللوحة الخاصة بها.

(٢) مضاف إلى هذه الصفحة بعض أرقام وملاحظات مثل: نمرة ١٧٩ - نحو - عين ٩ نحو: مشترى من وهبة - ١٩ - سنة - ١٥/٨٨١ - س. انظر أيضا نفس اللوحة السابقة. وتبدأ من هنا - ورقة أولى ص أ.

● وقد سبق عرض اللوحات الخاصة بهذا المخطوط - ويمكن الرجوع إليها.

رفع الماهم عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد[1].

فهذا شرح لطيف لألفاظ العوامل النحوية[2] فى أصول علم العربية إن شاء الله تعالى ينتفع به كل طالب، ويرغب فيه كل راغب.

وأسأل الله تعالى أن يجعله مقبولا عند الأحباب إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

---

(١) بالورقة الأولى (ص ب) ثلاث حواش (١ و٢ و٣) حاشية (١) على النحو الآتى:
قوله: وبعد: الواو: فى: وبعد: ابتدائية. لوقوعها فى ابتداء الكلام.
فإن قيل: إن بعد. ها هنا: أمِنَ الظروف - أم من غيرها؟ قلنا: إن بعد هنا من الظروف.
فإن قيل: إن. بعد. هنا - أمِنَ الظروف الزمانية أم المكانية؟
قلنا: إن بعد ها هنا من الظروف الزمانية.
فإن قيل: ان بعد من الظروف المكانية لأنه من الجهات الست.
قلنا: إن بعد ها هنا مضاف إلى الزمان. تقديره: وبعد زمن الفراغ من حمد الله. فحذف المضاف إليه - وأقيم بعدها مقامه - ويسمى باسم المضاف إليه.
فإن قيل: إن بعد: هنا: أمعرب أم مبنى؟
قلنا: إنه هنا مبنى على الضم لا معرب.
فإن قيل: لم بنى: بعد: هنا - ولم يعرب؟
قلنا: إنه من الظروف - وكثيرا ما يحذف المضاف إليه - ويبنى على الضم - وسمى غاية - وهنا كذلك. لأنه حذف منه المضاف إليه.
فإن قيل: لم سمى غاية؟ - قلنا: على معنى أن غاية المضاف بالمضاف إليه - فلما انقطع عنه. صار المضاف إليه هدفا وغاية ينتهى الكلام عنده. (شرح حاجى بابا).

(٢) العوامل: أسباب لحصول المعانى المختلفة - والمعانى المختلفة أسباب للإعراب. فالإعراب بسبب الاختلاف - فيكون الإعراب سببا قريبا بلا واسطة - والمعانى المختلفة: أسباب بواسطة.
واحده: الاعراب - والعوامل: أسباب - واسطتين:
وهما: الاعراب - والمعانى المختلفة.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

العوامل:

العوامل: جمع عامل.

والعامل فى اللغة: من يعمل على الدوام وإن قل. والفاعل أعم منه.

والعامل فى اصطلاح النحويين: ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا - أو ساكنا: نحو:

جاء زيد. ورأيت زيدا. ومررت بزيد.

وأما التعريف للعامل المقيد، أعنى عامل الاسم:

فهو ما به يتقوم المعنى المقتضى للإعراب - كما قال ابن الحاجب فى الكافية.

● /**فإن قيل:** العامل على وزن الفاعل - والفاعل على الوصفى ١/٢
لا يجمع على الفواعل - وإنما تجمع الفاعلة الوصفية على الفواعل:

كالعائدة على العوائد - والفائدة على الفوائد. كما هو مقدر عندهم - فكيف جمع العامل على العوامل؟

● **قيل:** إن الفاعل إذا نقل عن المعنى الوصفى إلى المعنى الاسمى يجمع على الفواعل - كما جمع الكاهل على الكواهل - لأنه نقل من المعنى الوصفى إلى المعنى الاسمى فجمع على العوامل لأن العامل صار اسما لما يوجب كون آخر الكلمة مرفوعا - أو منصوبا - أو مجرورا - أو ساكنا.

واللام فى العوامل: للاستغراق.

● **فإن قيل:** ما فائدة الاستغراق؟ - فهلا يكتفى بالجنس؟

● **قيل:** إن فائدة الاستغراق تشير إلى تكثير الأفراد. وهذه الفائدة منتفية فى الجنس.

● **فإن قيل:** هذه الفائدة تحصل بصيغة الجمع.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

– لأن لفظة عوامل تدل عليها. فما الفائدة فى إدخال لام الاستغراق عليها.

قيل: إن لام الاستغراق للعموم على سبيل الأفراد: وصيغة الجمع للعموم على سبيل الجمع – فمحل العموم متغاير.

– ويمكن أن يكون اللام فى العوامل للعهد الخارجى.

● فإن قيل: إن العهد يقتضى أن يكون العوامل مذكورة سابقا – كما فى قوله تعالى: ﴿كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسولَ﴾[١].

أى الرسول المعهود المذكور سابقا – وهو موسى عليه السلام.

والعوامل[٢] هنا ليست مذكورة سابقا. فكيف يصح أن يكون اللام للعهد الخارجى؟

قيل: ان المراد بالمذكورة: إما أن يكون مذكورا حقيقة كما فى الآية السابقة.

وإما أن يكون مذكورا حكما كما فيما نحن فيه.

لأن المتكلم نحوى – وكل متكلم يتكلم باصطلاحه – فيكون المعنى: العوامل المبحوث عنها فى اصطلاح النحويين على ما ألفه الشيخ مائة عامل.

فى النحو: هذا المجرور مع الجار[٣] إما ظرف مستقر:

---

(١) سورة المزمل آية ١٦/١٥ ك ٧٣.

(٢) قوله: «فإن العوامل» – فإن سألك سائل: ما الفاء فى «فإن العوامل».

– فقل له: رابطة لجواب الشرط – ولا تقل: إن الفاء جواب لإما: لأن الجواب جملة بأسرها – ولأن الفاء وحده لا يكون جوابا.

* فإن قال: ما جواب إما المقدرة؟

* قلنا: إن جوابها جملة أقول المقدرة فى الحقيقة – ولكن لما حذفت لدلالة المقام. دخلت الفاء على مقولها: وهى: فإن العوامل فى النحو على ما ألفه الشيخ إلى آخره (شرح حاجى بابا) – هذه هى الحاشية الثالثة على صفحة (ب) من الورقة الأولى.

(٣) فان قيل الجار والمجرور فى النحو متعلق بالملفوظ أم بالمحذوف؟

– قلنا: إن الجار والمجرور فيه متعلق بالمحذوف.

=

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وهو ما كان متعلقه محذوفا – ومن الأفعال العامة: كالكون – والثبوت والحصول – والوجود – والاستقرار – والملابسة:

مثلا: إذا قيل: زيد فى الدار.

ففى الدار: ظرف مستقر لأن متعلقه محذوف – ومن الأفعال العامة.[١]

– لأن المعنى: زيد كائن فى الدار، ومستقر فيها.

فلابد للظرف المستقر من الشرطين:

– الشرط الأول: أن يكون متعلقه محذوفا.

– والشرط الثانى: أن يكون ذلك المتعلق من الأفعال العامة – كما فى المثال المذكور.

– فإذا قيل: زيد كائن فى الدار.

= – فإن قيل: الجار والمجرور فى قوله: فى النحو مع متعلقة المحذوف حال أم صفة؟

– قلنا: يجوز أن يكون صفة – وأن يقع حالا – فإن كان الأولى: فيكون تقديره: فإن العوامل الكائنة فى النحو.

وان كان الثانى: يكون تقديره: فإن العوامل كائنة فى النحو فإن قيل: بأى دليل – وبأى قاعدة؟

تقول: ان الجار والمجرور بعد النكرات المحضة صفات – وبعد المعارف المحضة أحوال – وبعد غير المحضة منها محتمل لهما – فإن: فى النحو: يحتمل إلى الـ الحدين.

– قدرت حالا – لأن العوامل بلفظ المعرفة – والحكم: فى – على ما ألفه – كما فى النحو – يجوز أن يكون: حالا – وصفة من العوامل – (شرح حاجى بابا).

(هذه الحاشية فى أعلى ورقة ٢ ص ب).

(١) فإن قيل: تَعَلُّم النحو: أفرض – أم واجب – أم سنة – أم ما قلته؟

– قلنا: إن تعلم النحو واجب وفرض – لأنه يتوقف عليه ما يكون تعلمه فرض لكلام الله تعالى وتفسيره – وحديث رسول الله ﷺ – والفقه والفرائض، يعنى: أن معرفة معانى القرآن والحديث معرفة واجبة على المسلمين – ومعرفة هذه العلوم موقوف على معرفة علم النحو – وما يتوقف عليه الواجب فهو واجب.

فمعرفة علم النحو وتعليمه وتعلمه واجب – فلذلك أمر النبى ﷺ فقال: تعلموا العربية وعلموها للناس – فإن كلام الله – وكلام أهل الجنة عربى.

– فإن قيل: إن تعلمه أفرض عين أم فرض كفاية؟

– قلنا: إنه فرض كفاية. (شرح حاجى بابا).

(هذه الحاشية تقع على يمين ورقة ٢ ص ب).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

- أو زيد فى المسجد = أى مصل.
فلا يسمى ظرفا مستقرا.

١/٣ لأن ما فى الأول: وإن / كان من الأفعال العامة. وهو الكائن - لكنه ليس محذوفا.

وما فى الثانى - وإن كان محذوفا - وهو: مصل - لكنه ليس من الأفعال العامة.

وإنما سمى هذا الظرف مستقرا - لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله.

- لأن الضمير بعد حذف العامل انتقل إلى الظرف - فالمراد بالمستقر: المستقر فيه - كما يقال فى المشترك: المشترك فيه - وفى المفرغ: المفرغ له - فيكون من قبيل الحذف - اعتمادا على القرينة.

فالمستقر بفتح القاف:
- إما ظرف مكان. - أو مصدر ميمى.
- أو ظرف لغو: وهو ما كان متعلقه مذكورا خاصا - نحو: زيد يقرأ فى المسجد.

أو محذوفا:

إما جائز الحذف نحو: «بسم الله الرحمن الرحيم» أى: اقرأ.

- أو واجب الحذف - نحو: يوم الجمعة صمت فيه.
- وانما سمى هذا الظرف: ظرف لغو: لأنهم الغوه - حيث لم يجعلوه محتملا لضمير. لعدم استقرار الضمير فيه - لأن الضمير لا ينتقل إليه - فكان ملغى عن استقرار الضمير فيه.

فيكون معنى كلام المصنف، إذا كان الظرف ظرفا مستقرا:

«العوامل الكائنة فى النحو على ما ألفه الشيخ مائة عامل»

رفع
الماهم
عفا الله عنه

ويكون معنى كلامه، إذا كان ذلك الظرف ظرف لغو:

«العوامل المبحوث عنها فى النحو على ما ألفه الشيخ مائة عامل».

والنحو:

فى اللغة: جاء بمعنى القصد.

كما يقال: نحوت نحوا: أى قصدت قصدا.

- وجاء بمعنى الطريق:

كما يقال مشيت فى نحو فلان أى طريق فلان.

- وجاء بمعنى التشبيه:

نحو: رأيت زيدا / نحو: الأسد - أى مثل الأسد. ٣/ب

- وجاء بمعنى النوع:

نحو: أكلت الطعام على ثلاثة أنحاء: أى أنواع.

والنحو فى اصطلاح النحويين[1]: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم اعرابا - وبناء.

● وغرضه: معرفة صواب الكلام من خطئه:

---

(١) [فى الثاني]: فإن قيل: لم سمى هذا العلم نحوا؟.

- قلنا: إن أبا الأسود الدؤلى سمع قارئا يقرأ: «ان الله برىء من المشركين ورسوله» - بجر رسوله.

ثم ذهب إلى أمير المؤمنين بهذا وأخبره ذلك.

وقال على كرم الله وجهه تعليما له: الفاعل مرفوع - والمفعول منصوب، وما سواه فرع عليه - والمضاف إليه مجرور وما سواه فرع عليه.

وقال بعد هذا المقال: يا أبا الأسود: انح: أى: اقعد واحفظ هذا. فلذلك سمى هذا العلم نحوا.

- فان قيل: إذا قرأ الأمى فى صلاته: «إن الله برىءٌ من المشركين ورسولِه» - بجر رسوله - هل تكون صلاته فاسدة.

- عند بعض الفقهاء لا تفسد. فإن العوام لا يحترزون من مثل هذا.

- وقيل: إذا قرئ ورسوله يجر اللام.

- يكون الواو: للقسم - ويكون جواب القسم: مقدرا - تقديره: اقسم برسوله إننى برىء من المشركين.

- وضعفه ظاهر - [شرح حاجى بابا]. هذه الحاشية أسفل أصل ورقة ٢ ص ب.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

لأنه اذا استعمل النحو فى الكلام. نحو: عَلَّمِ زيدٌ عمرًا. يرفع الفاعل. ونصب المفعول صلح الكلام وصار منتفعا به فى تفهيم المراد. وهو كون زيد معلما وعمر متعلما.

واذا لم يستعمل النحو فى الكلام - فلم يرفع الفاعل ولم ينصب المفعول فسد الكلام لخروجه عن الانتفاع به لأنه لا يعرف حينئذ كون زيد معلما وعمرو متعلما لجواز العكس.

● **وغايته:** الاستعانة على فهم كلام الله تعالى - وكلام رسوله.

● **وموضوعه:** الكلمة. وهى لفظة دالة على معنى مفرد بالوضع: كزيد.

- **والكلام:** وهو اللفظ المركب المفيد بالوضع: كزيد قائم.

● **وواضعه:** أبو الأسود الدؤلى.

● **على ما ألفه الشيخ:** أى على وجه ألفه الشيخ.

- **ألف:** مشتق من التأليف - وأصل التأليف أُلْفَة - فهى تقتضى أن يكون بين المباحث مناسبة - كتقديم بعض المباحث على بعض - كتقديم الشيخ رحمهُ [اللهُ] النوعَ الأول على النوع الثانى على النوع الثالث.

● **والتصنيف:** أعم من التأليف - سواء كان بين المباحث مناسبة أم لا.

● **وأما الجمع:** فهو أعم من التصنيف - وإذا كان الجمع أعم من التصنيف/فكان أعم من التأليف - لأن أعم الأعم أعم. ١/٤

كالجسم مثلا فإنه أعم من الحيوان - والحيوان أعم من الإنسان فالجسم أعم من الإنسان[1].

---

(١) يتضح من هذا ومن غيره أثر الثقافة الشاملة - ومحاولة إثقال الدراسة النحوية بأنواع مختلفة من الدراسات الشتى - مما زهد فى النحو - وجعل بعض المغرضين يتخذون منه معولا لهدمه وسبيلا للصد عنه والتزهيد فيه واحتقار أمره. وقالوا: إن كثيره يضر وقليله ينفع ومثله مثل الملح قليله ينفع وكثيره يضر. [أنظر عالم اللغة عبد القاهر. واقرأ القضايا الأربعة الخاصة بذلك].

رفع الماهر عفا الله عنه

- فإن قيل: لم اختار الشيخ رحمه الله التأليف على التصنيف مع أن التصنيف أعم من حيث يوجد فى التأليف وفى غيره، فيكون التصنيف أفيد من التأليف بالنظر إلى العمومية؟

- قيل: أن التصنيف إن كان أفيد - لكن التأليف أبلغ بالنظر إلى المناسبة اللفظية فرجح الشيخ المناسبة اللفظية على المناسبة المعنوية - لأن القواعد النحوية تتعلق باللفظ لا بالمعنى. فاختار الشيخ التأليف على التصنيف.

● **قوله: الشيخ**: نقل عن بعض كتب اللغة: أن الشيخ من ظهر فيه أثر كثرة السن - وهى من خمسين - أو إحدى وخمسين إلى ثمانين - ويطلق الشيخ على من لم يبلغ هذا السن للتبجيل.

● **الإمام:**

- مرفوع على أنه صفة للشيخ.
- ووصف الشيخ بالإمام للتكميل.
- لأن الإمام هو المقتدى.
- والشيخ أعم منه فكأن وصفه به للتكميل.

● **عبد القاهر:**

مرفوع على أنه عطف بيان للشيخ - لأنه صفة للشيخ لأن العلم يكون منعوتا لا نعتا.

وإضافة العبد إلى القاهر لتعظيم المضاف - كما يقال فى العرف - عبد السلطان فالتعظيم للعبد، من حيث أنه عبد السلطان لا تعظيم للسلطان.

● **ابن / عبد الرحمن**: قوله ابن عبد الرحمن مرفوع على أنه صفة ٤/ب عبد القاهر أو بدل منه.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

● **الجرجاني:** مرفوع على أنه صفة بعد صفة لعبد القاهر – ويجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف: أى هو الجرجاني.

أى هو منسوب إلى جرجان – ويجوز أن يكون منصوبا بتقدير: أعنى الجرجاني. والأول أرجح – لأن التقدير خلاف الأصل.

● **رحمة الله عليه:** هذه جملة اسمية دعائية لا محل لها من الإعراب.

– فإذا قيل: الرحمة فى اللغة: رقة القلب، وسبحانه وتعالى منزه عن القلب. فكيف تصح إضافة الرحمة إلى الله تعالى؟

– قيل: المراد هنا لازم رقة القلب – ومن التفضل والإحسان.

– فإن قيل: هذا مجاز – ولابد للمجاز من العلاقة – فما العلاقة هنا؟

– قيل: العلاقة هنا ذكر الملزوم – وإرادة اللازم – لأن رقة القلب لازمها التفضل والإحسان.

● **مائة عامل:**

قوله: مائة عامل: مرفوع على أنه خبر المبتدأ المتقدم وهو العوامل. فالخبر مفصول عن المبتدأ بالجملتين.

– الجملة الأولى: جملة فعلية خبرية هى: ألفة الشيخ:

وهى إما لها محل من الإعراب – إذا كانت – ما – موصوفة كما قدرناه – لأن محلها مجرور على أنها صفة – لما – الموصوفة.

– وإما – لا محل لها من الإعراب إذا كانت – ما – موصولة – لأن الصلة لا محل لها من الإعراب – والموصول له محل من الإعراب.

– إما مرفوع على انه فاعل: نحو: حصل ما بقى: أى حصل الذى بقى.

– وإما منصوب على أنه مفعول نحو: / أخذت ما بقى: أى أخذت الذى بقى. ١/٥

– وإما مجرور بالحرف. نحو : نظرت إلى ما بقى أى نظرت الذى بقى.

رفع الماهر
عفا الله عنه

- والجملة الثانية: جملة اسمية إنشائية: هى: «رحمة الله عليه». لا محل لها من الإعراب.

- فإن قيل: العوامل جمع عامل - والمائة لفظ مفرد، فكيف يصح أن يكون محمولة على المبتدأ؟ لأن المطابقة شرط بين المبتدأ والخبر فى الافراد، نحو: زيد قائم - والجمع، نحو: الزيدون قائمون - فكيف يصح أن يكون المفرد محمولا على الجمع؟

- قيل: إن المائة لها جهتان:

- جهة لفظية - وجهة معنوية.

- فبالنظر إلى الجهة اللفظية مفرد.

- وبالنظر إلى الجهة المعنوية جمع - لأنها عبارة عن العوامل،

● فروعى فيها الجهة المعنوية - فحينئذ يصح الحمل لتطابق الخبر للمبتدأ فى الجمع.

- فإن قيل: إن الأحكام النحوية تتعلق باللفظ لا بالمعنى فرعاية جهة المعنى غير مناسبة؟

- قيل: قد تعتبر الجهة المعنوية إذا لم تكن الجهة اللفظية صالحة كما هو فيما نحن فيه - فلا إشكال

- فإن قيل: لم قال الشيخ مائة عامل بالمميز المفرد المخفوض - وما قال مائة عوامل بالجمع؟

- قيل: إن مميز المائة - والألف. يكون مفردا، مخفوضا.

نحو: مائة درهم. وألف دينار. فلهذا قال مائة عامل بالمفرد.

- فإن قيل: إن مميز المائة كما جاء مفردا جاء جَمْعًا أيضا.

حيث قُرِئَ فى قوله تعالى: ﴿ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين﴾[1] بالتنوين على البدل من ثلاثمائة سنين، وقرئَ ثلاثمائة سنين بالإضافة لأن سنين جمع سنة - وأضيفت المائة إلى سنين.

فما المرجح فى اختيار المميز المفرد على الجمع؟

---

(١) سورة الكهف آية: ٢٥ مكية ١٨

رفع
الماهم
عفا الله عنه

- قيل: انه يجوز أن يقول: مائة عوامل.

- من ينون ثلاثمائة - فسنين بدل عنده.

- ومن يضيف المائة إلى سنين - فسنين محمول عنده على وضع الجمع موضع الواحد. ولهذا جاء قراءة «أُبَيّ: ثلاثمائة سنة»

- ووضع الجمع موضع الواحد خلاف الأصل - مع أن مميز المائة مفرد مخفوض كما تقتضيه القاعدة النحوية - فلا حاجة إلى ارتكاب مثل هذا بدون الضرورة الداعية إليه.

- فإن قيل: ما الفائدة فى إضافة المائة إلى العامل الذى هو المميز بعد حملها على العوامل - لأن المائة ليست إلا العوامل - فلا إبهام فيه حتى يحتاج إلى ذكر المميز بل ذكره لغو.

- قيل: ما أضيفت المائة إلى العامل الذى هو المميز لرفع الإبهام - لأن المائة بعد حملها على العوامل لم يبق الإبهام فيها حتى يحتاج إلى رفعه بإضافة المائة إلى العامل - بل فائدة ذكر العامل بعد حمل المائة على العوامل للتأكيد كما فى قوله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا﴾[1]. لأن إثنا عشر بعد حمله على عدة الشهور لا يحتاج إلى ذكر شهر - لأن إثنا عشر ليست إلا الشهور - لكن ذكر شهر بعد حمله على عدة الشهور للتأكيد لا لرفع الإبهام - تأمل.

٦/أ - فإن قيل: إضافة المائة/إلى العامل ليست بمعنى «اللام» لأنها تقتضى عدم صدق المضاف إليه على المضاف نحو: غلام زيد - لعدم صدق زيد على الغلام حيث لا يقال: الغلام هو زيد - ولا بمعنى «فى» لأنها تقتضى أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف: نحو: ضرب اليوم - فاليوم ظرف للضرب.

- والعامل هنا ليس ظرفا للمائة - فالظاهر أن إضافة المائة إلى العامل

---

(١) سورة التوبة آية: ٣٦ مدنية ٩

رفع الماهم عفا الله عنه

بمعنى «من» - والإضافة بمعنى «من» تقتضى أن يكون المضاف إليه صادقا على المضاف - نحو:

خاتم فضة. فإن الفضة تصدق على الخاتم.

حيث يقال: الخاتم هى الفضة.

والعامل لا يكون صادقا على المائة فى عبارة الشيخ حيث لا يقال: المائة هى العامل - بل يقال: المائة هى العوامل.

- لا يصح أن يكون الإضافة بمعنى «من» أيضا - والإضافة لا تخلو من هذه الأقسام الثلاثة.

- قيل: إن إضافة المائة إلى عامل إضافة بمعنى «من». وقوله: عدم صدق المضاف إليه على المضاف. ممنوع: لأنه يجوز أن يقال المائة هى معدودة من جنس العامل - كما يقال: فى خاتم فضة الخاتم هى مصنوعة من جنس الفضة - ويقال فى: مائة درهم المائة معدودة من جنس الدرهم - فلا إشكال فى صدق المضاف إليه على المضاف.

● وهى على قسمين: أى تلك العوامل كائنة على قسمين:

● قالوا: «و» للاعتراض.

● و: «هى»: مبتدأ.

● و: «على قسمين»: جار ومجرور متعلق بكائنة خبره - والجملة الاسمية/ معترضة لا محل لها من الإعراب. ٦/ب

لفظية ومعنوية: قوله لفظية ومعنوية:

* إما مجرورتان على أنهما بدلان من قسمين.

* وإما منصوبتان على أنهما مفعولا أعنى.

* وإما مرفوعتان على أنهما خبران لمبتدأ محذوف أى: إحدهما لفظية، والأخرى معنوية.

- والأرجح هو الأول لأن التقدير خلاف الأصل بدون الضرورة الداعية إليه.

رفع المامهم عفا الله عنه

- «واليا» فى لفظية ومعنوية للنسبة.
- فإن قيل: لم قدم العوامل اللفظية على المعنوية؟
- قيل: إن العوامل اللفظية أكثر شيوعا وورودا فى الكلام - فكان لها اهتمامها والشىء المهتم به يقدم.

- **والعوامل اللفظية**: ما تعرف بالجنان، أى: بالقلب - وتتلفظ باللسان - كمن - وإلى - فى قولك:
سرت من البصرة إلى اكوفة.
فإن: من - وإلى - عاملان لفظيان يعرفان بالقلب ويتلفظان باللسان.
- وكذا «إنَّ» فى قولك: إنَّ زيدًا قائم.
- فإنّ: عامل لفظى يعرف بالقلب ويتلفظ باللسان.

- **والعوامل المعنوية**: ما تعرف بالجنان - ولا تتلفظ باللسان؛ مثلا: كعامل المبتدأ والخبر - أعنى التجريد عن العوامل اللفظية.
فإن ذلك التجريد عامل معنوى يعرف بالجنان، ولا يتلفظ باللسان.
- وكعامل: يضرب.
- أعنى التجريد عن الناصب والجازم فانه معنوى - لأنه يعرف بالجنان، ولا يتلفظ باللسان.
- والحصر فى كون مائة عامل: لفظية، ومعنوية، حصر عقلى أى دائر بين النفى والإثبات.
١/٧ - لأن تلك العوامل إما أن تتلفظ باللسان وتعرف بالجنان../ فهى لفظية.
- ولا تتلفظ باللسان بل تعرف بالجنان - [فهى] معنوية.

- **أو حصر استقرائى**:

- لأن أهل هذا الفن لمَّا تتبعوا تلك العوامل وجدوا بعضها لفظية وبعضها معنوية.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

* فاللفظية منها على ضربين:

أى العوامل اللفظية من مائة عامل كائنة على نوعين:

* سماعية وقياسية:

- سماعية وقياسية: إما مجرورتان على أنهما بدلان من ضربين.
- وإما مرفوعتان على أنهما خبران لمبتدأ محذوف.
- وإما منصوبتان على أنهما مفعولا أعنى.
- فإن قيل: لم قدم الشيخ السماعية على القياسية مع أن كل واحدة منهما من العوامل اللفظية؟
- قيل: إن السماعية أكثر عددا وورودا بالنسبة إلى القياسية فلذا قدمها عليها.
- فإن قيل: لم قسمت اللفظية إلى سماعية وقياسية؟
- قيل: إن اللفظية إما أن قيس عليها أولا.

* فإن قيس عليها فهى القياسية.
* أو لا يقاس عليها بل هى مقصورة على السماع فهى السماعية.
* فالسماعية ما سمعت من العرب ولا يقاس عليها غيرها كحروف الجر، والحروف المشبهة بالفعل مثلا - فإن الباء واخواتها تجر الاسم، فليس لك أن تتجاوزها وتقيس عليها غيرها. وكذا: إنَّ [و]اخواتها. تنصب الاسم وترفع الخبر فليس لك أن تتجاوزها وتقيس عليها غيرها وتقول إنها تنصب الاسم وترفع الخبر.

والقياسية ما سمعت من العرب ويقاس عليها غيرها، كجر المضاف للمضاف إليه فى (غلام زيد)، فإنه قاعدة كلية مطردة فيقاس عليها: / ثوب بكر، ودار عمرو. ٧/ب

فالسماعية منها أحد وتسعون عاملا - والقياسية منها سبعة عوامل:

- السماعية من اللفظية أحد وتسعون عاملا.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

– والقياسية من اللفظية سبعة عوامل.

* فاللام فى السماعية والقياسية للعهد الخارجى – لأن الشيخ رحمه الله نَكَّرها أولا، حيث قال سماعية وقياسية – ثم عرفهما حيث قال: فالسماعية والقياسية فكأن الثانى عبارة عن الأول لأنك إذا قلت: جاء رجل ثم قلت: واكرمت الرجل. فالرجل المكرم هو الذى جاء.

– فإذا قيل: جاء الرجل – ثم قيل: وأكرم رجل – لا يلزم أن يكون الثانى عين الأول.

– وإذا قيل: جاء رجل – ثم قيل: وأكرم رجل – فهنا احتمالان

– يمكن أن يكون الثانى عين الأول.

– ويمكن ألا يكون الثانى عين الأول.

* **والمعنوية لها عددان:** قوله: والمعنوية عطف على قوله واللفظية أى العوامل المعنوية من المائة عددان.

* وقوله فالسماعية منها أحد وسبعون عاملا – والقياسية سبعة عوامل جملتان اسميتان واقعتان بين المعطوف والمعطوف عليه لبيان كمية عدد القسمين من اللفظية.

* **وتتنوع السماعية منها على ثلاثة عشر نوعا:**

– أى تتنوع العوامل السماعية من اللفظية ثلاثة عشر نوعا.

– قوله: السماعية – فاعل تتنوع – وقوله: ثلاثة عشر: مفعول تتنوع.

– ونوعا: منصوب على التمييز.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

النوع الأول
حروف تجر الاسم الواحد فقط

أى النوع الأول من ثلاثة عشر نوعا حروف تجر الاسم.

فاللام فى النوع الأول للعهد الخارجى.

وحروف الجر: ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه وهو الاسم الصريح.

- فالفعل: نحو: مررت بزيد. فإن الباء أفضى معنى الفعل إلى الاسم الصريح وهو زيد.

- وشبه الفعل: نحو: أنا مارٌّ بزيد. فإن الباء أفضى معنى مار وهو شبه الفعل إلى زيد.

- ومعنى الفعل: نحو زيد فى الدار لإكرامك: أى استقر فيها له.

* والاسم المؤول: كقوله تعالى: ﴿وضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾[1] أى برحبها.

* فما مصدرية - والفعل مؤول بالمصدر وهو الرحب.

- فإن قيل: كيف سمى الشيخ رحمه الله لجميع هذه الكلمات حروفا. بل بعضها حروف وبعضها أسماء - وبعضها أفعال.

- قيل: إن ما ذكره الشيخ منها: الباء - ومن - وإلى - وحتى - واللام - ورب - وواو القسم - وتاء القسم - وفى.

---

(١) سورة التوبة آية ٢٥ مدنية ٩.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فهذه التسعة لا تكون إلا حروفا باعتبار معانيها الأصلية.

- وأما كون اللام فعل فى قولك: لِـ زيدًا، من ولى - يلى.

- و - مِنْ - جاء فعل أمر - من مان - يمين: أى كذب.

- وإلىَ - جاء اسما. إذا كانت. بمعنى النعمة.

- و- فى: جاء فعل أمر للمؤنث من: وفى: يفى.

- و - فى: جاء أيضا اسما من الأسماء الستة نحو: فيك.

فلا ينافى كون هذه التسعة حروفا - أن: اللام - و - من - و- فى: ٨/ب أفعال باعتبار الاشتقاق - ولا اشتقاق فى الحروف. / وأما كون «إلى» بمعنى النعمة و «فى» اسما من الاسماء الستة فلا ينافى كونهما حرفين من الحروف، لأن كون الشىء على صورة الشىء لا يستلزم أن يكون عين ذلك الشىء.

* ومنها: عن - وعلى - والكاف - ومذ - ومنذ.

- وكون هذه الخمسة أسماء لا ينافى حرفيتها لأن الحرفية قد غلبت عليها فى الاستعمال.

* ومنها: عدا - وخلا - وحاشا.

- وكون هذه الثلاثة أفعالا لا ينافى حرفيتها لأنها استعملت فى باب الاستثناء أدوات بمعنى «إلّا».

* فتسمية الشيخ لجميع هذه الكلمات بالحروف - واطلاق الحروف على هذه الكلمات لا ينافى أمثال هذه الأمور العارضة لها - والله أعلم[1].

---

(١) قوله: قَطُّ، قَطٍّ، قُطُ، =

فقط: الفاء فى جواب الشرط المحذوف - وقط: اسم فعل بمعنى: انته وإنما بنى قط على الضم لتضمنها معنى الحرفين، وهما: (حتى) و (مذ).

إذا قلت: ما رأيته قط، كأنك قلت: ما رأيته مذ خلقه الله تعالى حتى الآن.

١/٩ - انته: أى إذا جررت الاسم بهذه الحروف، فانته عن أن ترفع الاسم / وعن أن تنصبه، وعن أن تجزمه. هذا الشرح كان فى المتن فى الموضع المشار إليه - على نحو ما يتبين من=

رفع
الماهم
عفا الله عنه

– **فإن قيل:** لم سميت هذه الحروف حروف الجر؟

– **قيل:** إنها تجر معانى الأفعال إلى الأسماء – لأنك إذا قلت: «مررت بزيد» فاتصل معنى المرور بزيد.

– **وقيل:** تسميتها بالحروف باعتبار عملها – **فيكون من قبيل تسمية المؤثر باسم الأثر** – كما سميت حروف الجزم لأن عملها الجزم.

– **فإن قيل:** لم قدمت حروف الجر على الحروف المشبهة بالفعل مع أنها أقوى باعتبار المشابهة بالفعل؟

– **قيل:** إن حروف الجر لما كانت بسبب كثرة عددها وكثرة وقوعها فى الكلام أحق بالتقديم – فقدمت.

وهى سبعة عشر حَرْفًا[1]

* أى حروف تجر الاسم سبعة عشر حرفا.
* قوله: وهى سبعة عشر حرفا.
* الواو: للاعتراض.
* وهى: مبتدأ.
* وسبعة عشر: خبر للمبتدأ – مرفوع المحل.
* والجملة الاسمية معترضة لبيان كمية عدد الحروف الجارة.
* وحرفا: منصوب على أنه تمييز.

= رقم (١) ومن رقم الورقة والصفحة حيث الأصل المشار إليه فى الهامش. ولكن الأفضل أن يجىء حاشية هكذا]. فهى إضافة زائدة.

(١) معلوم أنها عشرون – فى كتاب العوامل المائة الجديد – وقد نظمها ابن مالك على النحو الآتى:

هاك حُروفَ الجرِّ وهى (مِنْ) (إلى) (حتى) — (خلا) (حاشا) عدا (فى) (عن) (على)
مـذ منذ رب الـلام والكاف وتـا — والواو والبا (كى) (لَعَلَّ) و (متى)

رفع الساهم عفا الله عنه

البـاء

* وإنما قدم الباء من حروف الجر لرسوخ قدميها فى الحرفية[1].

* وهى تجىء لخمسة عشر معنى[2].

١ - لإلصاق الفعل:

أى الأول منها لإلصاق الفعل بالمجرور.

* إما حقيقة: نحو: به داءٌ - أى التصق الداء به.

* أو مجازا: نحو: مررت بزيدٍ. أى التصق مرورى بمكان يقرب منه زيد.

٢ - وللتعدية:

أى والثانى الباء لتعدية الفعل اللازم.

وهى المعاقبة للهمزة - بعد التعدية بالياء فى تصيير الفاعل مفعولا - تقول فى : «ذهب زيد».

* ذهبت بزيد - وأَذْهَبْتُهُ.

---

(١) رسوخ: أى ثبات - أى لزيادة الثبوت - هذا شرح بعد كلمة رسوخ مضاف فى المتن ولكن من الأفضل أن تكون هكذا. فهى إضافة زائدة.

ومن الجدير بالذكر أن النحاة لم يلتزموا تقديم حرف بعينه وتأخير غيره بعينه فابن مالك فى البيتين السابقين جعل ترتيب الباء - السابع عشر - وابن اسحق الصيرمى رتب ترتيبا مخالفا لذلك بالمرة - أنظر التبصرة والتذكر ح١ ص٢٨٣/٢٩٦. وهكذا بقية كتب النحو.

(٢) ذكر هنا أنها تجىء لخمسة عشر معنى ولكن وهو بصدد التوضيح عد ستة عشر معنى على نحو ما هو مفصل، ومعلوم أن للنحاة فى ذلك اجتهاداتهم وخلافاتهم فابن عقيل على سبيل التمثيل فى شرحه لتسهيل ابن مالك جعل الباء: للالصاق وللتعدية وللسببية وللتعليل وللمصاحبة وللظرفية وللبدل وللمقابلة وللموافقة عن وعلى - ومن التبعيضية وجعلها تزاد مع فاعل ومفعول وغيرهما - وذكر خلافات فى ذلك انظر ح٢ ص٢٦١/٢٦٤.

أى أن الذى نراه هنا يشير إلى جهد الشيخ خالد الأزهرى فى فهمه وتحصيله من ناحية. وإلى حصافته من ناحية أخرى فى تبريراته لما صنعه عبد القاهر الجرجانى.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

٣ - وللاستعانة:

أى الثالث الباء للاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل. نحو: كَتَبْتُ بالقَلمِ.

أى استعنت بالقلم فى الكتابة.

فالباء داخلة على القلم الذى هو آلة الكتابة.

قيل منها باء «بسم الله الرحمن الرحيم» - لأن الفعل لا يتأتى أى لا يحصل على الوجه الأكمل إلا بها.

٤ - وللمصاحبة:

أى: والرابع: الباء للمصاحبة نحو: «دخلت عليه بثياب السفر».

- **فإن قيل: ما الفرق بين المصاحبة والإلصاق؟**

- قيل: إن الإلصاق يستلزم المصاحبة - والمصاحبة لا تستلزمه.

٩/ب لأنك إذا قلت: / «بفلانٍ داءٌ».

فالداء صاحب له - من حيث صار جُزْءًا منه، ولا ينفك عنه.

وإذا قلت: «دخلت عليه بثياب السفر».

فالثياب مصاحبة له لكن لا من حيث أنها جزؤه وعدم انفكاكها عنه - **واختلف فى الباء من قوله تعالى: ﴿فسبح بحمد ربِّك واستغفره إنه كان توابا﴾**[1]. فقيل للمصاحبة - والحمد: مضاف إلى المفعول - أى: فسبحه حال كونك حامدا له - أى: نزهة عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به.

- وقيل: الباء هنا للاستعانة - والحمد مضافٌ إلى الفاعل - أى: سبحه بما حمد به نفسه - إذ ليس كل تنزيه بمحمود.

---

(١) سورة: النصر آية ٣ مدنية ١١٠.

رفع الماهر عفا الله عنه

- واختلف فى «سبحانك اللهم وبحمدك».

فقيل جملة واحدة على أن الواو زائدة: «سبحانك اللهم بحمدك» وقيل: جملتان على أنها عاطفة - ومتعلق الباء محذوف أى: وبحمدك سبحتك.

وقال: الخطابى: المعنى وبمعونتك التى هى نعمة توجب عَلَىَّ حمدك سبحتك لا بحولى وقوتى.

٥ - وللمقابلة:

أى والخامس: الباء للمقابلة:

نحو: اشتريت الدار بألف: أى اشتريتها مقابلة ألف - وبعتها بألفين: أى مقابلة الفين.

ومنها: ﴿ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾(١) - تعملون - أى مقابلة شىء كنتم عاملين به.

٦ - والزيادة:

أى والسادس «الباء» للزيادة - وزيادتها فى الخبر فى الاستفهام - بهل والنفى قياسا نحو:

هل زيد بقائم - أى هل زيد قائم.

فهل: للاستفهام - وزيد: مبتدأ - وقائم: خبر المبتدأ - /والباء: زائدة. ١/١٠

لا يقال: أزيد بقائم.

وما زيد بقائم. أى مازيد قائما.

(١) سورة النحل آية ٣٢ مكية ١٦.

رفع الماهر عفا الله عنه

فما: بمعنى ليس يطلب الاسم والخبر - وزيد: اسم ما - وقائما خبر ما والباء زائدة.

وفى غير الخبر الواقع فى الاستفهام، والنفى، سماعا.

فزيادتها: إما: فى المبتدأ: نحو: بحسبك درهم: أى: حسبك درهم. فحسب: مبتدأ - ومضاف إلى الكاف - ودرهم: خبره. والباء زائدة.

- وإما: فى الخبر. لكن لا فى الاستفهام والنفى نحو: حسبك بزيد أى: حسبك زيد.

فحسب: مبتدأ مضاف إلى الكاف. وزيد خبره - والباء: زائدة.

- وإما: فى الفاعل - نحو: ﴿كفى بالله شهيدا﴾[1] أى: كفى الله شهيدا، فكفى: فعل ماض معروف. ولفظ الله: فاعل كفى. والباء: زائدة. وشهيدا، حال من لفظ الله.

- وقد زيدت الباء فى مفعول كفى المتعدية.

ومنه: الحديث: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع».

أى: كفى المرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع.

فالباء زائدة - وان يحدث بتأويل المصدر فاعل كفى.

- وقد زيدت الباء فى غير مفعول كفى كقوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾[2]. أى: لا تلقوا أيديكم إلى التهلكة.

فلا: للنهى. وتلقوا: فعل منهى مجزوم بلا وعلامة جزمه سقوط النون. وأيدى: مفعول لتلقوا - وأيدى: مضاف - وكم: مضاف إليه وإلى: جار -

---

(١) سورة الفتح آية ٢٨ مدنية ٤٨.
(٢) سورة البقرة آية ١٩٥ مدنية ٢.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

والتهلكة مجرور / بإلى – والجار والمجرور متعلق بلا تلقوا. ١٠/ب

وقيل: الباء للسببية – والمعنى: لا تلقوا أنفسكم بسبب أيديكم إلى التهلكة.

٧ – وللقسم:

أى والسابع[1] الباء للقسم نحو: بالله لأفعلن كذا.

فالباء: حرف جر وقسم – والله: مقسم به.

والجار والمجرور: متعلق بالفعل المحذوف وهو أقسم بالله.

وإن قيل: لم حذف الفعل والأصل فى العامل أن يكون مذكورًا؟

– قيل: إنما حذف الفعل لكثرة استعمال القسم – وكثرة الاستعمال تقتضى الخفة فى الكلام.

* واللام فى لأفعلن فى جواب القسم للتأكيد – وأفعلَنّ: فعل وفاعل جواب القسم –

وقد تجيء الباء زائدة فى القسم الاستعطافى نحو: بحياتك أخبرنى.

٨ – وللتبعيض:

أى والثامن «الباء» للتبعيض نحو: شربت بماء البحر، أى: بعض ماء البحر – كقوله تعالى: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾[2]. – أى: عينا يشرب بعضها عباد الله – فيشرب: فعل مضارع معروف – والباء: للتبعيض جار – والهاء: مجرور – والجار والمجرور متعلق بيشرب – والعباد: فاعل – مضاف – ولفظ الله: مضاف إليه.

---

(١) فى الأصل والسادس – وصحتها والسابع.

(٢) سورة الإنسان آية ٦ مكية ٧٦.

ومن التبعيض: الباء فى قوله تعالى: ﴿وامسحوا برءوسكم﴾[1] أى: وامسحوا بعض رءوسكم.

وهذا وأن كان يقوى لمذهب الشافعى رحمه الله. لأنَّ وجُوبَ المسح عندهم مسمى مسح لبشرة رأسه - أو شعرا فى خده - فلا ينافى المذهب الحنفى - رحمه الله. لأن الوجوب عند الحنفيين مسح ربع الرأس - لأن النبى صلى ام عليه وسلم مسح على الناصية - والناصية لا حَدَّ لها معين - فأخذوا ربع الرأس احتياطا.

- وقيل: الباء فى الآية للاستعانة - وفى الكلام حذف وقلب تقديره: وامسحوا رءوسكم بالماء.

* وقيل: الباء فى الآية للإلصاق - وهذا يقوى مذهب المالكية لأن المسح عندهم واجب كل الرأس.

٩ - والباء بمعنى إلى:

أى والتاسع: الباء بمعنى إلى نحو: ﴿وقد أحسن بِىَ﴾[2] أى قد أحسن إلىَّ - بدليل قولهم: «أحسن إلى الناس - وقيل ضمن بمعنى لَطفَ - فمعناه: قد لَطُفَ بى.

١٠ - والباء للظرفية: أى والعاشر الباء للظرفية كقوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾[3] أى فى بدر - واللام فى توطئة القسم - وقد: للتحقيق ونصر: فعل ماض معروف - وكم: مفعول به منصوب المحل - واسم الله: فاعل نصر والباء: بمعنى فى جار - وبدر: مجرور بالباء - والجار مع المجرور: متعلق بنصر.

---

(١) سورة المائدة آية ٦ م ٥.
(٢) سورة يوسف. آية ١٠٠ سورة ١٢ مكية.
(٣) سورة آل عمران آية ١٢٣ مكية م٣

رفع
الماهم
عفا الله عنه

﴿ونجيناهم بِسَحَرٍ﴾[1] أى عند سحر.

– وقيل: الباء فى كلا الموضعين بمعنى: عند.

أى: لقد نصركم الله عند بدر – ونجيناهم عند سحر.

١١ – والباء بمعنى عن:

أى والحادى عشر: الباء بمعنى عن – قوله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾[2] أى سأل سائل عن عذاب واقع.

فسأل: فعل ماض معروف.

وسائل: فاعل سأل.

والباء بمعنى عن جار.

وعذاب: مجرور بالباء – والجار مع المجرور متعلق بسأل بدليل قوله تعالى: ﴿عَمَّ يتساءلون عن النبأ﴾[3].

١٢ – والباء للسببية:

والثانى عشر: الباء للسببية كقوله تعالى: ﴿إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾[4] أى بسبب اتخاذكم العجل – فإنّ: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة، يطلب الاسم والخبر – وكُمْ: فى محل النصب بإنّ – وظلمتم: فعل وفاعل، والجملة الفعلية فى محل الرفع خبر لإنّ – وأنفس: مفعول مضاف – والكاف: فى محل الجر مضاف إليه – والباء: للسببية، جار – واتخاذ مجرور بالباء – والجار والمجرور متعلق بظلمتم واتخاذ: مضاف إلى كم – من قبيل إضافة المصدر إلى الفاعل – والعجل: منصوب مفعول للاتخاذ.

---

(١) سورة القمر آية ٣٤ ق ٥٤.

(٢) سورة المعارج آية ١ ك ٧٠.

(٣) سورة النبأ آية ١ مكية ٧٨.

(٤) سورة البقرة آية ٥٤ مدنية ٢.

رفع الماهم عفا الله عنه

وكذا الباء فى قولهم زيد أُخِذَ بذنبه - أى: أخذ بسبب ذنبه - فزيد: مبتدأ - وأخذ: فعل ماض مجهول - والضمير المستتر فى أخذ عائد إلى زيد - هو - مفعول ما لم يسم فاعله - والجملة الفعلية فى محل الرفع خبر زيد - والباء: للسببية جار - والذنب: مجرور بالباء - والجار مع المجرور متعلق بأخذ.

١٣ - والباء للاستعلاء:

أى والثالث عشر: الباء للاستعلاء كقوله تعالى: ﴿وإذا مروا بهم يتغامزون﴾(١) أى: إذا مروا عليهم. فإذا: ظرف فيه معنى الشرط. وهو كون الأول سببا للثانى.

ومر: فعل - والواو : ضمير الجمع المذكورين الغائبين عبارة عن المنافقين. والباء: بمعنى على - جار - وهم: مجرور المحل - والجار والمجرور متعلق بمروا. ويتغامزون: جواب الشرط.

بدليل قوله تعالى: / ﴿وإنكم لتمرون عليهم﴾(٢). ١٢/أ

١٤ - والباء للبدل:

أى والرابع عشر الباء للبدل: نحو: «ليتَ لى بهم قوما». أى ليت لى بدلهم قوما(٣).

---

(١) سورة المطففين آية ٣٠ مكية ٨٣.
(٢) سورة الصافات آية ١٣٧ مكية ٣٧.
(٣) تمامه:

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا ... شَنُّوا الإغارة فُرسانا وُركبانًا

والبيت من البسيط قاله قريط بن أنيف العنبرى وهو من قطعة أوردها له صاحب الحماسة (أنظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ٢٤).

ومطلع القصيدة:

لوكنت من مازن لم تستبح إبلى ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

١٥ - **وللاعتياض:**

أى والخامس عشر الباء للإعتياض، نحو: «اعتضيت به خيرا منه».

١٦ - **وللتفدية:**

أى والسادس عشر الباء للتفدية نحو: «بأبى أنت وأمى». أى: فداك أبى أنت وفداك أمى أنت.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٢ - و - مـــن

أى الثانى من سبعة عشر حرفا - «مـــن».

فإن قيل لم قدم «من» على «إلى»؟

قيل: «من» لابتداء الغاية و «إلى» لانتهاء الغاية.

والابتداء مقدم على الانتهاء - لأن الانتهاء لا يتصور إلا بعد «الابتداء». نحو: «سرت من البصرة إلى الكوفة».

أى ابتداء سيرى من البصرة - وانتهاء سيرى إلى الكوفة.

وتجىء «من» لثلاثة عشر معنى:

١ - لابتداء الغاية:

الأول من ثلاثة عشر معنى: أن «من» تجىء لابتداء الغاية - وذلك فيما يصلح له انتهاء.

نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة.
أو ما يفيد معناه:
نحو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».
لأن معنى أعوذ به: التجىء إليه.
وهذا الابتداء إما من المكان:
نحو: سرت من البصرة...
أو من الزمان:
نحو: ممطرنا من الجمعة إلى الجمعة.
وقد تجىء لغير الزمان والمكان.
نحو: أعوذ بالله أى التجىء إليه.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٢ - وللتبعيض:

أى والثاني أن «من» للتبعيض وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض. نحو: «أخذت من الدراهم»: أى بعضها.

فأخذت: فعل وفاعل - ومن للتعبيض جار/ والدراهم: مجرور بمن ١٢/ب والجار والمجرور: متعلق بأخذت.

وقوله تعالى: ﴿ومنهم من كلم الله﴾[١].

ومنهم: مبتدأ باعتبار المدلول والمفهوم لا باعتبار المنطوق.

ومن كلم الله: خبر مبتدأ.

أى: بعضهم من كلمه الله.

وكقوله تعالى: ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾[٢] أى يغفر لكم بعض ذنوبكم. فإذا كانت من للتبغيض - يناقض قوله تعالى: ﴿إن الله يغفر الذنوب جميعا﴾[٣].

- فهنا جوابان: الأول بطريق المنع.

والجواب الثانى بطريق التسليم.

تقرير المنع: أن يقال: لا نسلم أن الخطاب فى الآية الأولى لأمة محمد صلى الله عليه وسلم لجواز أن يكون خطابا لأمة نوح عليه السلام - كما يدل عليه الكلام السابق.

وأن الله يغفر الذنوب جميعا فى حق أمة محمد عليه الصلاة والسلام فلا تناقض حينئذ.

- **وتقرير التسليم: أن يقال:** ولو سلمنا أن الخطاب فى الآية الأولى

---

(١) سورة البقرة آية ٢٥٣ مدنية ٢.
(٢) سورة ابراهيم آية ١٠ مكية ١٤ - وصحتها: «يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم».
(٣) سورة الزمر آية ٥٣ مدنية ٣٩.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

والآية الثانية لامة واحدة - فلا تناقض أيضا لأن غفران بعض الذنوب. بل عدم غفران بعضها لا يناقض غفران كلها.

- فإن قيل: عدم غفران البعض معلوم من غفران البعض.

- قيل: هذا فى حيز المنع لأنه ساكت - ولئن سلمنا فجاز أن يكون قوله تعالى ﴿يغفر الذنوب جميعا﴾ لبعضهم - ويغفر لكم من ذنوبكم لبعض. فلا يلزم التناقض لاختلاف المحل. / ١٣/أ

٣ - وللتبيين:

أى والثالث أن «من» للتبيين أى لبيان المقصود من الشىء المبهم - وعلامة صحته - وضع الموصول فى محله كقوله تعالى: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾[1] - فإنك إذا قلت: فاجتنبوا الرجس الذى هو الوثن استقام المعنى:

فاجتنبوا: فعل وفاعل - والرجس: مفعول به.

ومن: حرف جر لبيان الجنس - والأوثان: مجرور بمن.

والجار والمجرور متعلق بقوله فاجتنبوا.

وقيل «من» للابتداء - والمعنى: واجتنبوا من الأوثان الرجس.

- وكثيرا ما يقع «من» لبيان الجنس بعد: ما، ومهما - وهما بها أولى لافراط إبهامها - نحو: - ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾[2].

فمن رحمة: بيان لما يفتح الله.

* ﴿ما ننسخ من آية﴾[3].

---

(١) سورة الحج آية ٣٠ مدنية ٢٢.

من الأوثان بيان للرجس وتمييز له كقولك عندى عشرون من الدراهم، لأن الرجس مبهم يتناول غير شىء كأنه قيل فاجتنبوا الرجس الذى هو الأوثان الكشاف ح٣/ص ١٢.

(٢) سورة فاطر آية ٢ مكية ٣٥.

(٣) سورة البقرة آية ١٠٦ مدنية ٢.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

– فمن آية: بيان لما.

* و﴿مهما تأتنا به من آية﴾[١].

– فمن آية: بيان لمهما.

– ومن مخفوضها فى المواضع الثلاث فى موضع نصب على الحال.

٤ – والزيادة:

أى والرابع أن «من» للزيادة – وعلامة الزيادة أن يبقى أصل المعنى على حاله بحذفها، ولابد لكونها زائدة من تقدم نفى بما وهل أو نهى.

* نحو: «ما تسقط من ورقة الا يعلمها»[٢].

أى ما تسقط ورقة إلا يعلمها.

* ﴿ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت﴾[٣].

أى: ما ترى فى خلق الرحمن تفاوتا.

* ﴿فارجع البصر هل ترى من فطور﴾[٤].

* أى فارجع البصر هل ترى فطورا.

* وتقول: «لا يقم من أحد» أى: لا يقم أحد.

– فمن فى هذه الآيات الثلاث – وفى المثال زائدة – وهذه الآيات والمثال مذكور فى المنفى.

– وأما الكوفيون والأخفش يجوزون زيادة «من» فى الكلام الموجب أيضا. مستدلين بقول العرب:. وقد كان من مطر – تقديره: وقد كان مطر.

---

(١) سورة الأعراف آية ١٣٢ مكية ٧.

(٢) سورة الأنعام آية ٥٩ مكية ٦. [وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين.]

(٣) سورة الملك آية ٣ مكية ٦٧.

(٤) سورة الملك آية ٣ مكية ٦٧.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

- وأجيب عن استدلالهم بأنه متأول للتبعيض - أى: وقد كان بعض مطر - أو للتبيين أى: وقد كان شىء من مطر - أو هو وارد على الحكاية - كأن قائلا قال:

* هل كان من مطر؟.

* فأجاب عنه بأنه: قد كان من مطر.

٥ - وللتعليل:

أى والخامس أن «من» للتعليل نحو قوله تعالى: ﴿مما خطيئاتهم أغرقوا﴾[١] أى لاجل خطيئاتهم أغرقوا.

وكقولهم: «أكرهه من سوء أدبه». أى لاجل سوء أدبه.

٦ - وللبدل:

أى والسادس أن «من» للبدل ويعرف بصحة قيام لفظ البدل مقامها نحو: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾[٢] أى: أرضيتهم بالحياة الدنيا بدل الآخرة.

- «ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ»[٣] - أى لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بذلك أى بدل طاعتك أو بدل حظك أى: بدل حظه منك.

- وقيل: من بمعنى عند أى لا ينفع ذا الجد منك الجد: أى عندك.

٧ - وبمعنى «فى»:

أى والسابع أن «من» بمعنى «فى» كقوله تعالى: ﴿إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة﴾[٤] - أى فى يوم الجمعة.

---

(١) سورة نوح آية ٢٥ مكية ٧١.
(٢) سورة التوبة آية ٣٨ مدنية ٩.
(٣) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ح١ ص٣٢٤.
(٤) سورة الجمعة آية ٩ مدنية ٦٢.

رفع الماهم عفا الله عنه

٨ - وبمعنى «عند»

أى والثامن أن «من» بمعنى عند نحو:

﴿لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم / من الله شيئًا﴾[١] أى عند: الله شيئًا. ١٤/أ

٩ - قال أبو عبيدة وبمعنى «على»:

أى والتاسع أن «من» بمعنى «على» نحو: ﴿نصرناه من القوم﴾[٢] أي: على القوم.

- وقيل على التضمين: أى معناه: قويناه منهم بالنصر.

١٠ - وبمعنى «عن»

أى: والعاشر أن «من» بمعنى «عن» أى: عن هذا.

نحو: ﴿قد كنا فى غفلة من هذا﴾[٣]

وزعم ابن مالك أن من فى نحو: «زيد أفضل من عمرو» للمجاوزة وكأنه قيل: جاوز زيدٌ عمرًا فى الفضل.

قال: وهو أولى من قول سيبويه وغيره: أنها: لابتداء الارتفاع. فى نحو: زيد أفضل منه - وابتداء الانحطاط. نحو: زيد شَرٌّ منه - إذ لا يقع بعدها إلى - (انتهى كلامه).

١١ - وللفصل:

أى: والحادى عشر أن «من» للفصل، وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾[٤].

---

(١) سورة آل عمران آية ١٠ مدنية ٣.
(٢) سورة الأنبياء آية ٧٧ مكية ٢١.
(٣) سورة ق آية ٢٢ مكية ٥٠ وصحتها: «لقد كنت فى غفلة من هذا».
(٤) سورة البقرة آية ٢٢٠ مدنية ٢.

رفع الماهر عفا الله عنه

- «حتى يميز الخبيث من الطيب»[1].
- قال ابن مالك: وفيه نظر: لأن الفصل مستفاد من العامل - فإن: ماز - وميَّز بمعنى: فصل.

والعلم: صفة توجب التمييز.

والظاهر أن «من» فى الآيتين للابتداء.

١٢ - وبمعنى: عن - والتجريد:

أى والثانى عشر أن «من» للتجريد نحو: لقيت من زيد أسدًا - أى لقيت من لقائه أسدا. على حذف مضاف كأنه جرد على جميع الصفات الا على صفة الاسد.

- وإنما سمى تجريدا لأنه بمعنى: لقيت زيدا هو أسد على التجريد عن من.

١٣ - وللقسم[2]:

أى والثالث عشر أن «من» بمعنى باء القسم نحو: «من الله لا فعلن كذا».

١٤/ب ونحو قول/ القائل: «النار فى الشتاء خير، من الله ورسوله» أى: أقسم بالله ورسوله: النار فى الشتاء خير، لدفع البرد من الغير.

---

(١) سورة آل عمران آية ١٧٩ مدنية ٣.

(٢) للنجاة هنا آراء: فجعلوا من: مكسورة الميم ومضمومتها تختص فى القسم بالرب فتقول: مِن رَبىِّ لأفعلن كذا بكسر الميم وضمها ولا تضم إلا فى القسم ولا تجر الا الرب فيه.

وللنحويين فى المضمومة قولان: أحدها حرف - والثانى: اسم مقتطع من أيمن. وأيمن وما استعمل منها لا تدخل على الرب. فشرح الشيخ خالد الأزهرى هنا واختياره يبين أنها مقتطعة من أيمن الله - فهى داخلة على لفظ الجلالة (الله).

٣ - و - «إلى» لانتهاء الغاية

أى والثالث من سبعة عشر حرفا «إلى» لانتهاء الغاية: وهى بهذا المعنى مقابلة لـ «من» لأنها لابتداء الغاية - وإلى لانتهاء الغاية - سواء كان فى المكان، كقوله تعالى: ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾[1].

* ونحو: «خرجت إلى السوق».

- أو الزمن نحو: «أتموا الصيام إلى الليل»[2]

- أو غيرهما نحو: «قلبى إليك» - فإن قلب المخاطب منه إليه باعتبار الشوق والميل.

- وإذا ثبت أن «من» لابتداء الغاية - و «إلى» لانتهاء الغاية فإذا قلت: اشتريت من هذا الموضع إلى ذلك الموضع فالموضعان لايدخلان فى الشراء.

ويجوز دخولها بالقرينة نحو قرأت الكتاب من أوله إلى آخره.

- واعلم أنه إن كانت الغاية بحيث لو لم تدخل كلمة إلى لم يتناولها صدر الكلام لم تدخل تحت المغيا - كالليل فى الصوم. كما فى قوله تعالى: «أتموا الصيام إلى الليل».

- وإن كانت بحيث يتناولها الصدر تدخل تحت المغيا «كالمرافق»[3]

فالحاصل: أن النحويين فى كلمة «إلى» أربعة مذاهب:

الأول: دخول ما بعدها فيما قبلها إلا مجازا.

والثانى: عدم الدخول إلا مجازا.

والثالث: الاشتراك.

---

(١) سورة الاسراء آية ١ مكية ١٧.

(٢) سورة البقرة آية ١٨٧ مدنية ٢.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

والرابع: الدخول إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها كما فى المرافق[١].

* وعدمه ان لم يكن ما بعدها من جنس ما قبلها كما فى الليل فى قوله تعالى: ﴿وأتموا الصيام إلى الليل﴾.[٢]

٢ - والثانى تجىء «إلى» بمعنى «مع» قليلا / فيدخل ما بعدها فى ١/١٥
حكم ما قبلها كقوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾[٣] أى: مع أموالكم.

٣ - والثالث يجىء «إلى» بمعنى «اللام»:

نحو: «الأمر إليك» أى: لك.

- وقيل: إلى هنا لانتهاء الغاية - أى: الأمر منه إليك.

٤ - والرابع: يجىء «إلى» بمعنى «فى»:

نحو: قوله:[٤] «فلا تتركنى بالوعيد كأننى إلى الناس». أى: فى الناس.

٥ - والخامس: تجىء «إلى» بمعنى «عند».

كقوله: «أشهى إلى من الرحيق السلسل»[٥] أى: أشهى عندى

---

(١) فى قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾ المائدة/٦.

(٢) سورة البقرة آية ١٨٧.

(٣) سورة النساء آية ٢ مدنية ٤.

(٤) أى النابغة. فى اعتذاره للنعمان. وبقية البيت: «مَطْلِيٌّ بِهِ القارُ أَجْرَبُ».

وفى الدرر ٢/١٣ استشهد به على مجىء إلى بمعنى فى - وهو ما اختاره الشيخ خالد هنا - والدمامينى قال: تأوله بعضهم على تعلق إلى بمحذوف. وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلى معنى مبغض - قال: ولو صح مجىء إلى بمعنى فى لجاز: زيد إلى الكوفة بمعنى فى الكوفة.

(٥) فى الأصل (الرجيف) وصحتها الرحيق. وتمام البيت:

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره ... أشهى إلَىَّ من الرحيق السلسل

والبيت من الكامل - قاله أبو بكر الهذلى (ديوان الهذليين ٢/٨٩ - والاقتضاب: ٤٤٠) - والرحيق: الخمر - أو أطيبها - أو الخالص منها.

والسلسل: اللينة الباردة.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٤ - و - «حتى» لانتهاء الغاية

نحو: أكلت السمكة حتى رأسِها.

ونمت البارحة حتى الصباح.

فمجرور حتى فى المثالين داخل فى حكم ما قبله - أى: قد أُكِلَ الرأس - ونيم الصباح.

- وقال السيرافى: لا يتناول النوم الصباح - كما يتناول الأكل الرأس.

- فإن قيل: كل واحد من «إلى» - و - «حتى» لانتهاء الغاية فما الفرق بينهما؟

- قيل: الفرق بينهما من وجوه ثلاثة:

* الأول منها: أن «حتى» تجيء بمعنى «مع» كثيرا، و«إلى» بمعنى «مع» قليلا.

* والثانى: أن «حتى» مختصة بالظاهر كما فى المثالين المذكورين فلا تدخل على المضمر.

- وأما ما ذهب إليه المبرد من نحو: «حتاه بالقوم لاحق» فلا يعتد به، لأنه نادر.

- بخلاف «إلى».

* فإنها تدخل على المظهر نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة.

- وتدخل على المضمر نحو: «إليه».

والثالث: أن المجرور بعد حتى يجب أن يكون آخر جزء مما قبله نحو: أكلت السمكة حتى رأسها.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

أو ما يلاقى آخر جزء منه. نحو: نمت/ البارحة حتى الصباح. فالصباح من أجزاء اليوم لا من أجزاء الليلة.

- وليس بمشروط فى مجرور «إلى» أن يكون بهذه المشابهة.

- ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وأيديكم إلى المرافق﴾[١] أن المرافق ليست بآخر جزء من الأيدى، ولا بملاق لآخر جزء منها: لأن الأيدى من رؤوس الأصابع إلى المناكب.

- ولهذا امتنع أكلت: السمكة حتى نصفها، ولم يمتنع إلى نصفها.

والسر فى ذلك أن الغاية: إما خلقية، كالرأس فى السمكة، والصباح من الليلة.

- وإما جعلية كنصف السمكة:

* فعينت حتى للأولى.

* وإلى للثانية، إذ لاشك أن الخلقى أكمل فى كونه غاية من الجعلى.

- وإلى أنقص من حتى بحرف فجعل الناقص للناقص، والكامل للكامل.

- ولحتى وجهان آخران:

- أحدهما: أن تكون عاطفة وهى فى هذا الوجه جارية مجرى الجارة فى تضمنها معنى الغاية ولذا وجب أن يكون المعطوف أقوى جزءا من المعطوف عليه كقولك:

* «مات الناس حتى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام».
* أودونه كقولك: قدم الحاج حتى المشاة.
* وثانيهما: أن تكون حتى ابتدائية مستأنف الكلام بعدها تقول:
* ذهب القوم حتى زيد ذهب - أو حتى ذهب زيد.

---

(١) سورة المائدة آية ٦ مدنية ٥.

رفع الماهم عفا الله عنه

- ولذا قال فى الصحاح: وتكون حتى جارة بمنزلة إلى فى انتهاء الغاية - وتكون عاطفة بمنزلة الواو - وتكون حرف ابتداء يستأنف الكلام بعدها.

- ويجوز فى قولك: أكلت السمكة حتى رأسها / الوجوه الثلاثة: قولك ١٦/ب
حتى رأسِها: بالجر على أن حتى حرف جر - وبالنصب على أنه معطوف على السمكة، وبالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أى: حتى رأسُها مأكول. وحتى حرف ابتداء.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٥ - و - «فى» للظرفية

الخامس: من سبعة عشر حرفا «فى» للظرفية

١ - لحلول الشىء فى غيره، فيكون ما قبل «فى» مغاير لما بعده نحو:

* السيف فى الغمد.
* فالسيف: مظروف، والغمد: ظرف، وهما متغايران.
* والظرف: الوعاء - وتركيبه يدل على أنه يجب أن يكون الظرف حاويا للمظروف على وجه يمنعه عن التفرق.
* وتلك الظرفية:

- إما حقيقية: كقولك: المال فى الكيس.

- أو مجازية: نحو: النجاة فى الصدق. وكذا: نظرت فى الكتاب. لأن الكتاب والنظر لما كان أحدهما مشتملا على الآخر كاشتمال الظرف على المظروف سمى أحدهما ظرفا. والآخر مظروفا.

- وقد اجتمعت الظرفية المكانية والزمانية فى قوله تعالى: ﴿الٓمٓ. غلبت الروم فى أدنى الأرض. وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين﴾[١].

- فقوله تعالى: ﴿فى أدنى الأرض﴾ ظرفية مكانية.

وقوله تعالى ﴿فى بضع سنين﴾ طرفية زمانية أى مدة سنين.

- وأما نحو: «أدخلت الخاتم فى إصبعى» فهو من المكانية لكنه محمول على المجاز.

- ومن الزمانية: نحو: سرت فى سنة كذا.

١٦/ب ٢ - والثانى: تجىء «فى» معنى/«على» قليلا.

---

(١) سورة الروم آية ٣/٢/١ مكية ٣٠.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

نحو: قوله تعالى: ﴿ولأصلبنكم فى جذوع النخل﴾[١] أى: على جذوع النخل.

- والذى غير بين موقعى «في» - و- «على» للاحتواء والاستعلاء.

فالاستعلاء موقع «على». والاحتواء موقع «فى». ومكانه صالحا لهما فهو موقعهما نحو: جلس فى الأرض وعليها.

وعلى قول من قال: إن المراد بالظرف ما كان المظروف ممكنا فيه فكان «فى» فى الآية بمعناه لا بمعنى «على» كما اختاره صاحب الكشاف[٢]. لأن المصلوب فى الجذوع متمكن فيه تمكن المظروف فى الظرف.

٣ - والثالث: تجىء «فى» «للمصاحبة».

نحو: ﴿فخرج على قومه فى زينته﴾[٣].

أى: مع زينته.

٤ - والرابع: تجىء «فى» «للتعليل»[٤]:

* كما فى الحديث: «ان امرأة دخلت النار فى هرة حبستها»[٥]. أى لأجل هرة حبستها.

٥ - والخامس: تجىء «فى» مرادفة «إلى».

نحو: ﴿فردوا أيديهم فى أفواههم﴾[٦].

أى: إلى أفواههم.

---

(١) سورة طه آية ٧١ مكية ٢.

وحكى يونس: أن العرب تقول: نزلت فى أبيك أى على أبيك.

(٢) انظر الزمخشرى شرح الكشاف آية ٧١ سورة طه.

(٣) سورة القصص آية ٧٩ مكية ٢٨.

(٤) من شواهد التعليل: «لمسكم فيما أخذتم» سورة الأنفال ٦٨ و«فذلكن الذى لمتنى فيه» يوسف ٣٢.

(٥) هذا اللفظ فى مسند الإمام أحمد ٢/٥٠٧ - وهو جزء من حديث رواه أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم.

(٦) سورة إبراهيم آية ٩ مكية ١٤.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٦ - و - «اللام»

أى السادس من سبعة عشر حرفا «اللام»

١ - (أ) إما للاختصاص الملكى: نحو الدار لزيد.

(ب) وإما الاختصاص الاستحقاقى: نحو: الجُلُّ للفرس.

- وقد اجتمع الاختصاص الملكى والاستحقاقى فى نحو «الحمد لله»[1].

- وأما اللام فى نحو: ﴿العزة لله﴾[2]. فللاختصاص الاستحقاقى.

- ﴿الملك لله﴾[3]. فالظاهر أن اللام فيه للاختصاص الملكى.

- فإن قيل: هل يكون مالك الشىء مستحقا له أو لا؟

- قيل: مالك الشىء قد يكون مستحقا إذا كان المالك أهلا للشىء فيكون مستحقا. كالنسّاخ المالك للعبد.

- أما إذا كان المالك غير أهل. كالكناس المالك للعبد. فإنه مالك له وليس مستحقا.

(جـ) وإما بمجرد الاختصاص، مع قطع النظر إلى كون ذلك الاختصاص ملكيا، أو استحقاقيا نحو: «الحلاوة للعسل».

٢ - والثانى تجىء اللام للقصد:

نحو: حضرته للانتفاع به أى لقصد الانتفاع به. لأنه علة غائية.

---

(١) الحمد لله رب العالمين - الفتحة آية ٢ مكية - الحمد لله الذى خلق السموات والأرض - الأنعام آية ١ مكية ٦... إلخ.

(٢) سورة النساء آية ١٣١ مدنية ٤ وتكملتها (فإن العزة لله جميعا).

(٣) لو كان يريد الاستشهاد بالآية الكريمة فصحتها: «الملك يومئذ لله».
سورة الحج آية ٥٦ مدنية ٢٢. وصحتها: (الملك يومئذ لله).

رفع الماهر عفا الله عنه

٣ - والثالث تجيء اللام للعاقبة:

وتسمى هذه اللام لام الصيرورة والمآل. كما جاء في الحديث: «لِدُوا للموت وابنو للخراب». أي: عاقبة الولادة الموت، وعاقبة البناء الخراب.

٤ - والرابع: تجيء اللام بمعنى «على»:

* نحو: ﴿يخرون للأذقان﴾[١]. أي يخرون على الأذقان.

٥ - والخامس تجيء بمعنى «في»:

* نحو قوله تعالى: ﴿قدمت لحياتي﴾[٢].. أي: في حياتي.

٦ - والسادس: تجيء بمعنى «عند»:

* في قراءة البعض في قوله تعالى: ﴿بل كذبوا بالحق لما جاءهم﴾[٣]. بكسر اللام وتخفيف الميم فيكون المعنى: بل كذبوا بالحق عندما جاءهم.

٧ - والسابع تجيء بمعنى بعد:

* نحو: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾[٤]. أي بعد دلوك الشمس، وفي الحديث: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته»[٥] أي صوموا بعد رؤية الهلال وأفطروا بعد رؤيته.

٨ - والثامن: تجيء بمعنى «مِنْ»:

* نحو: سمعت له صراخا. أي سمعت منه صراخا.

---

(١) سورة الإسراء آية ١٠٧ مكية ١٧.
(٢) سورة الفجر آية ٢٤ مكية ٨٩.
(٣) سورة ق آية ٥ مكية ٥٠.
(٤) سورة الإسراء آية ٧٨ مدنية ١٧.
(٥) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ج ٣ ص ٤٥٤.

رفع الماهم عفا الله عنه

٩ - والتاسع: تجيء بمعنى «إلى»:

* نحو: ﴿الحمد لله الذى هدانا لهذا﴾[1] أى إلى هذا.

١٠ - والعاشر: تجيء بمعنى «واوالقسم، للتعجب»:

نحو: «لله لا يؤخر الأجل».

فاللام: بمعنى واو القسم للتعجب جار.

١٧/ب ولفظ «الله»: مقسم به - مجرور - والجار والمجرور/متعلق بأقسم المحذوف.

ولا : حرف للنفى.

ويؤخر: فعل مضارع مجهول. منفى بلا.

والأجل: مفعول ما لم يسم فاعله.

١١ - والحادى عشر: تجيء «للتعجب» المجرد عن القسم:

* نحو: دره فارسا.

١٢ - والثانى عشر: تجيء زائدة.

* نحو: ﴿ردف لكم﴾[2]. أى «ردفكم».

١٣ - والثالث عشر: تجيء بمعنى «عن» مع القول:

* نحو: قوله تعالى: ﴿قال الذين كفروا للذين آمنوا﴾[3]. أي عن الذين آمنوا.

١٤ - والرابع عشر: تجيء للتمليك:

* نحو: وهبت لزيد دينارا. أى جعلت الدينار ملكا له. *

---

(١) سورة الأعراف آية ٤٣ مكية ٧.

(٢) سورة النمل آية ٧٢ مكية ٢٧ وتكملتها: ﴿قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون﴾.

(٣) سورة الكهف آية ٧٣ مكية ١٩ - وتكملتها «قال الذين كفروا للذين آمنوا أى الفريقين خير مقاما».

رفع الماهم عفا الله عنه

١٥ - والخامس عشر تجيء للتبيين:

* وهى أما مبينة للفاعلية نحو: تبًّا لِزَيْدٍ - وويْحًا له - فانهما فى معنى: خسر زيد وهلك، فإن رفعتهما بالابتداء حيث تقول: تَبٌّ لزيدٍ، وويحٌ له - فللام ومجرورها خبر، ومحلها الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام.

* وأما مبينة للمفعولية: نحو: سُقْيًا لِزَيْدٍ، وجدعا له.

رفع الماهم عفا الله عنه

٧ - و «رُبَّ» للتقليل

أى السابع من سبعة عشر حرفا: «رب» للتقليل أعلم أن فى «رب» عشر لغات[١].

- ضم الراء وفتحها مع فتح الباء المشددة - والمخففة - أربعتها:
- مع تاء التأنيث أو بدونها.
- وضم الراء مع سكون الباء - أو ضمها مخففة.

رُبَّ رَبَّ - رُبَ رَبَ.
رُبَّهْ رَبَّهْ - رُبَتْ رَبَتْ.
رُبْ رَبْ.

يعنى: رب تجىء لانشاء تعليل نوع من جنس مختصة بنكرة موصوفة لتحقيق التقليل الذى هو مدلول رب لأنه إذا وصف الشىء صار أخص
١٨/أ وأقل مما لم يوصف/ ومحل مجرورها فى نحو: رب رجل صالح عندى. رفع على الابتداء.

وفى نحو: رب رجل صالح لقيت: نصب على المفعولية.

وفى نحو: رب رجل صالح لقيته: رفع أو نصب.

---

(١) فى رب عشر لغات رأى ابن مالك وهو ما ذكرة الشيخ خالد الأزهرى.
أما ابن هشام فقد قال فى المغنى ح١ ص١٣٨ أن فى رب ست عشرة لغة.
ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف، والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة ومحركة، ومع التجرد منها. فهذه اثنتا عشرة.
والضم والفتح مع اسكان الباء - وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف = ١٦ وزاد غيره ربتا - وبعض المصنفين قال: إن فتح الراء فى الجميع شاذ. وإن فتح الراء وتخفيف الباء مفتوحة بلا تاء ضرورة، والوقف على ما فيه التاء. قيل بالتاء - وقيل بالهاء. اقرأ شرح التسهيل لابن عقيل ح٢ ص٢٨٣/٢٨٤.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

قال البعض: رب: اسم. نحو: كم، فإذا قلت: رب رجل جاء: كان مبتدأ.

– وإذا قلت: رب رجل لقيته: كان مرفوعا على أنه مبتدأ. أو منصوبا على أنه مفعول.

– وبعضهم لا يوجبون كون تلك النكرة موصوفة.
ويقولون: ان عاملها نائب عن الصفة.

شعر:

ألا رب مولودٍ وليس له أب ... وذى ولد لم يلده أبوان
وذى شامة سوداء فى حُرِّ وجهه ... مجللة لا تنجـلى لـزمـان
ويكمل فى تسع وخمس شبابه ... ويَهْرَم فى سبع مضت وثمان[1]

والأصح أن تلك النكرة موصوفة.
إمّا بالمفرد: نحو: «رب رجل كريم».
أو بالجملة نحو: رب رجل أبوه كريم.
وفعلها يجب أن يكون ماضيا لفظا نحو: «رب رجل كريم لقيت».
أو معنى: نحو: «رب رجل كريم لم أفارقه».

– فان قيل: يرد عليه قوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا﴾[2] إذ فعله ليس بماض لا لفظا ولا معنى.

قيل: أنه كالماضى لأن أخبار الله تعالى فى المستقبل تجرى فى التحقيق مجرى الماضى.

---

(١) فى المغنى ١٣٥/١ يروى البيتين الثانى والثالث هكذا:
وذى شامة غراء فى حُرِّ وجهه ... مجـللة لا تـنـقـضـى لأوان
ويكمل فى تسع وخمس شبابه ... ويهرم فى سبع معًا وثمان
وقد أراد بالأبيات الثلاثة – عيسى وآدم عليهما السلام – والقمر.

(٢) سورة الحجر آية ٢ مكية ١٥.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

«فيود» بمنزلة: ود.

١٨/ب ويحذف / ذلك الفعل الماضى غالبا لوجود القرائن نحو: رب رجل كريم أى: لقيته.

- وقد تدخل رُبّ على مضمر مبهم لا مرجع له مميز بنكرة منصوبة على التمييز نحو: «ربّه رجلاً».

- وقيل تدخل رب على مضمر مبهم عائد إلى شىء فى الذهن.

ومن ثم التزم التمييز والضمير مفرد إن كان المميز مثنى أو مجموعا. ومذكر إن كان المميز مؤنثا: نحو:

رُبّه رجلا.
وربه رجلين.
وربه رجالا.
أو ربه امرأة -
وربه امرأتين -
وربه نساء.

خلافا للكوفيين فى مطابقة المميز الضمير فى الافراد - والتثنية - والجمع - والتذكير - والتأنيث.

فانهم يقولون:
ربه رجلا.
ربهما رجلين.
وربهم رجالا.
وربها امرأة
وربهما امرأتين
وربهن نساء.

- والحاصل مما ذكر أن الضمير فى نحو: ربه رجلا عند البصريين

رفع
الماهم
عفا الله عنه

مجهول. يؤتى به فى غير قصد إلى ظاهر لفظا أو تقديرا، بقصد عوده إليه. ثم يميز لإبهامه كما فى قوله:

* نعم رجلا زيد.

- وعند الكوفيين: هو ضمير راجع إلى مذكور. كأن قائلا قال: هل من رجل جواد؟

* فقيل: ربه رجلا.

والصحيح قول البصريين لأن التمييز إنما يجاء به للإبهام ولا إبهام على مذهب الكوفيين لكون المرجع معلوما ولكونه لو صح مذهب الكوفيين لصح: رب الرجل. /إذ المضمر بتقدير وجود المرجع أعرف بالمعارف. ١٩/أ

فإذا جاز دخول رب على الأعرف فعلى المعرف باللام أجود.

* وأذا لحقت رب (ما) الكافة دخلت على الجملتين:

- أى الاسمية: نحو: ربما زيد قائم.

- والفعلية: نحو: ربما قام زيد.

وتكون رب لتقليل النسبة الحاصلة فى تلك الجملة.

- فان قيل: إذا كانت ربما لتقليل النسبة الحاصلة فى تلك الجملة فكيف يصح قوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا﴾[1].

- قيل: ان كلمة «رب» استعملت فى هذه الآية بعد الكف لتحقيق النسبة كما أن «قد» استعملت للتحقيق فى قوله تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين﴾[2]. وإن كان هو القليل فى المضارع.

- ورب المكفوفة لا محل لها من الإعراب لكونها كحرف النفى الداخل على الجملة.

ولا تعمل «رب» مع «ما» الكافة المانعة عن العمل. فتدخل بعد لحوق «ما» على الجمل. نحو: ﴿ربما يود الذين كفروا﴾.

وتعمل «رب» مع «ما» الزائدة غير المانعة عن العمل. فتدخل على

---

(١) سورة الحجر آية ٢ مكية ١٥.

(٢) سورة الأحزاب آية ١٨ مدنية ٣٣.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الاسم وتجره نحو: ربما ضربة بسيف صقيل[1].

أى: رب ضربةٍ بسيفٍ صقيلٍ.

وكقوله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله﴾[2]. أى فبرحمة من الله.

– واعلم أن رب تخالف حروف الجر بوجوه:

* الأول: أنها تقع فى صدر الكلام بخلاف حروف الجر لأنها لا يلزمها صدر الكلام.

١٩/ب * والثانى: أنها لا تعمل / إلا فى النكرة نحو: «رب رجل». وحروف الجر تعمل فى النكرة. نحو: «مررت برجل». وفى المعرفة: نحو: مررت بزيد.

* والثالث: أن «رب» يلزم مجرورها الصفة نحو: «رب رجل كريم لقيت». وحروف الجر لا يلزم مجرورها الصفة.

– واعلم أن «رب» قد تكون فعلا مشتقا من التربية. نحو: رب: فعل ماض مجهول. من رَبَّ – يَرُبُّ – تربية.

– فإذا قيل: رب زيدٌ عمرًا.

فرب: فعل ماض معلوم. وزيد: فاعل رب. وعمرا: مفعوله.

وإن قيل: «رُبَّ زيدٌ».

فرب: فعل ماض مجهول.

وزيد: مفعولٍ ما لم يسم فاعله. كما فى قول القائل:

حدثونى أنَّ زيدٍ قائما رب بكرٌ يوم عيدٍ صائما

فحدثونى: فعل – وفاعل – والنون للوقاية – وياء المتكلم مفعول.

وأن: مصدر مضاف إلى زيد. وقائما: حال من زيد.

ورب: فعل ماض مجهول. وبكر: مفعول ما لم يسم فاعله.

ويوم: مفعول فيه مضاف إلى عيد. وصائما: حال من بكر.

---

(١) تمامه:

ربما ضربة بسيف صقيل بين بُصْرى وطعنةٍ نجلاء

(٢) سورة آل عمران آية ١٥٩ مدنية ٣.

رفع الماهم عفا الله عنه

– وتضمر «رب» من بعد الفاء قليلا:

«فمثلك حبلى»[١].

وبعد الواو كثيرا: «وبلدة ليس بها أنيس»[٢].

أى: ورب بلدة ليس بها أنيس.

– فان قيل: ما تقول فى جر بلدة؟. أهو مجرور برب المقدرة. أم بالواو المذكورة؟

مثل لفظ «الله» مجرور بالواو المذكورة فى قولهم: «والله لأفعلن كذا».

فلفظ «الله» مجرور بالواو المذكورة.

– / قيل: إن بلده مجرورة برب المقدرة لا بالواو المذكورة – لأنها ٢٠/أ ليست جارة. بل هذه الواو للعطف. بخلاف الواو فى: «والله لأفعلن» لأنها الواو الجارة للقسم.

– فاضمار «رب» بعد الواو – إنما هى الواو للعطف عند سيبويه.

– فان لم تكن هذه الواو فى أول الكلام فكونها للعطف ظاهر – لأن الكلام السابق يكون معطوفا عليه.

– وإن كانت هذه الواو فى أول الكلام فيقدر له معطوف عليه كما إذا قيل ابتداء مثلا:

---

(١) البيت من معقلة أمرئ القيس التى نظمها فى حادثة وقعت له مع ابنة عمه عنيزة وتمامه:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذى تمائم محول

انظر ديوانه ص ١٢ وهو من شواهد سيبويه ح ١ ص ٢٩٤.
وانظر العينى ح ٣ ص ٣٣٦ – واللسان (رضع) و(غيل).
والشذور ص ٣٢٢ والمغنى ص ١٦١/١٣٦ وشرح شواهده ١٥٨/١٣٧.
والتصريح ح ٢ ص ٢٢ والدرر ح ٢ ص ٣٨ والأشمونى ٣٠٣/٢.
والضرائر ص ١٢٣ ومعجم شواهد العربية ص ٣٠٣.

(٢) أنشد الفراء مستشهدًا فى معانى القرآن ح ٣ ص ٢٧٣ –

ياليتنى وأنت يالميس ... فى بلد ليس به أنيس.

فى رفع المعطوف عمومًا يخص بإن – ولكن. ونص البيت عنده:

وبلدةٍ ليس بها أنيس ... إلا اليعافير وإلا العيس

رفع الماهر عفا الله عنه

«وقرية ليس بها ساكن». فيقدر المعطوف عليه ويقال: دخلت فى البلاد ووجد رب قرية ليس بها ساكن.

– وأما عند الكوفيين فهذه الواو حرف عطف ثم صارت قائمة مقام «رب» جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى «رب» فلا يقدرون المعطوف عليه لأن تقديره تعسف بخلاف «واو» القسم – لأنها لم تكن فى الأصل واو العطف – بل هى جارة – ولذا جاز دخول العاطف عليها.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

٨ - و «على» للاستعلاء

أى: والثامن من سبعة عشر حرفا «على» وهى تجىء لتسعة معان:

١ - الأول: تكون للاستعلاء:

وهو كون الشىء فوق الشىء، وذلك الاستعلاء:

(أ) إما حقيقى حسى: نحو: زيد على السطح.

(ب) وإما حقيقى معنوى: نحو: عليه دين - كأن الدين يستولى على من يلزم.

فدين: / مبتدأ مؤخر. ٢٠/ب

وعليه: جار ومجرور ومتعلق بكائن خبر مقدم. وتقديم الخبر ممنوع لوقوع المبتدأ نكرة.

- وكذا يقال: فلان أمير علينا. فى الحقيقى المعنوى: أى فلان مستول علينا بالغلبة.

(جـ) وإما ذلك الاستعلاء مجازى: نحو: مررت عليه، أى جاوزته فى المرور. لأنك بمجاوزتك إياه كأنك سرت عليه بكثرة السير.

٢ - والثانى: تكون «على» بمعنى «مع»:

نحو قوله تعالى: ﴿وآتى المال على حبه﴾[١]. أى: وآتى المال مع حبه.

وقولهم: فلان على جلاله سيقول كذا. أى: فلان مع جلاله يقول كذا.

٣ - والثالث: تكون «على» «للتعليل»:

نحو: ﴿لتكبروا الله على ما هداكم﴾[٢] - أى: لهدايتكم.

فعلى: بمعنى اللام التعليلية - وما: مصدرية.

---

(١) سورة البقرة آية ١٧٧ مدنية ٢.
(٢) سورة الحج آية ٣٧ مدنية ٢٢.

٤ - والرابع: تكون «على» بمعنى «فى»:

نحو: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة﴾[١] - أى: دخل المدينة فى حين غفلة.

٥ - والخامس: تكون «على» بمعنى «من»:

نحو: ﴿وإذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾[٢] - أى: وإذا اكتالوا من الناس يستوفون.

٦ - والسادس: تكون «على» بمعنى «الباء»:

نحو: ﴿حقيق علىّ ألاّ أقول﴾[٣] - أى: حقيق بى ألاّ أقول.

وقالوا: فلان ركب على اسم الله - أى: فلان ركب باسم الله.

٧ - والسابع: «تكون «على» للاستدراك والإضراب:

كقولك: «فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على أنه لا ييأس من رحمة الله - أى: فلان لا يدخل الجنة / لسوء فعله لكنه لا ييأس من رحمة الله. ٢١/ب

٨ - والثامن: تكون اسما بمعنى «الفوق»:

نحو: من على زيد - أى من فوق زيد - فعلى هنا اسم لدخول حرف الجر عليها.

* أهى معربة أم مبنية؟

قيل: هى مبنية لمشابهتها بعلى الحرفية. والدليل على بنائها أنه إذا أدخلت عليها «من» قيل: من عليه بقلب الألف ياء.

وقد ثبت أنهم إنما يقلبون الألف ياء فى غير المتمكن نحو: لديه - وإليه - وعليه.

---

(١) سورة القصص آية ١٥ مكية ٢٨.

(٢) سورة المطففين آية ٢ مكية ٨٣.

(٣) سورة الأعراف آية ١٠٥ مكية ٧.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

- ولو كانت معربة لقيل: من علاه - نحو: من عصاه.
- اعلم أن «على» تجيء حرفا - نحو: زيد على السطح.
- وتجيء اسما - نحو: من عليه.
- وتجيء فعلًا من: العلو - نحو قوله: «علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم».

* فعلا: فعل ماض معروف.

* وزيد: فاعل علا - وزيد: مضاف - و«نا»: مضاف إليه.

* ويوم: مفعول فيه منصوب على الظرفية - ويوم: مضاف - والنقا: مضاف إليه.

* ورأس: مفعول به - ورأس: مضاف - وزيد: مضاف إليه.

* وزيد: مضاف - وكم: مضاف إليه.

- فإن قيل: كيف يصح إضافة العلم مع أن العلم لا يضاف؟
- قيل: إن العلم يضاف إذا نكر بأن يؤول بواحد من الجماعة المسماة به.

نحو: جاء زيد، ورأيت زيدًا آخر.

فوقع آخر صفة لزيد - لأن المراد/من زيد فى قولك: رأيت زيدًا - زيد من الزيود.

ومما نحن فيه: جاء إبراهيمكم - فإبراهيم: مضاف لأنه نكر.

رفع الماهم عفا الله عنه

٩ - و«عن» للبعد - والمجاوزة

أى: والتاسع من سبعة عشر حرفًا: عن وهى تجىء لعشرة معان:

١ - أحدها: للبعد والمجاوزة،

أى لمجاوزة شىء عن شىء إلى شىء وذلك:

(أ) إما بزوال الشىء الأول عن الشىء الثانى ووصوله إلى الشىء الثالث:

نحو: «رميت السهم عن القوس إلى الصيد».

فالسهم هو الشىء الأول - زال عن الشىء الثانى وهو القوس - ووصل إلى الشىء الثالث وهو الصيد.

- فرميت: فعل وفاعل.
- والسهم: مفعول به.
- وعن القوس: جار ومجرور ومتعلق برميت.
- وإلى الصيد: جار ومجرور متعلق بمقدر حال عن السهم.
- والمعنى: رميت السهم عن القوس - حال كون ذلك السهم واصلاً إلى الصيد.

(ب) وإما بالوصول وحده - نحو: أخذت عن زيد العلم:

فالعلم وصل إلى المحل الثانى - وهو المتكلم - مع ثبوت ذلك العلم فى المحل الأول. وهو زيد.

(جـ) وإما بالزوال وحده - نحو: أديت عن زيد الدين.

فالدين الذى فى ذمة من عليه الدين زال عن ذمته وما وصل إلى الآخر.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

٢ - والثانى: تجىء «عن» للبدل:

نحو: ﴿واتقوا يومًا لا تجزى نفس عن نفس﴾[١].

أى لا تجزى نفس بدل نفس.

/وفى الحديث: «صومى عن أمك»[٢]. أى بدل أمك. ٢٢/أ

٣ - والثالث: تجىء «عن» بمعنى «على»:

نحو: ﴿فإنما يبخل عن نفسه﴾[٣].

- أى: «فإنما يبخل على نفسه».

٤ - والرابع: تجىء «عن» للتعليل:

نحو: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾[٤].

- أى: لأجل موعدة وعدها إياه.

٥ - والخامس: تجىء «عن» بمعنى «بعد»:

نحو: ﴿لتركبن طبقا عن طبق﴾[٥].

- أى: بعد طبق.

٦ - والسادس: تجىء «عن» بمعنى «مِنْ»:

نحو: ﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده﴾[٦].

---

(١) سورة البقرة ح ٢ آية ١٢٣ مدنية ٢ «واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفسٍ شيئا ولا يقبل منها عدل».

- واتقوا يومًا لا تجزى نفس عن نفسٍ شيئا - سورة البقرة آية ٤٨.

(٢) الترمذى ح ٣ الجامع الصحيح حديث ٦٨٨ جاء فى باب الصوم عن الميت: صومى عن أختك.

(٣) سورة محمد آية ٣٨ مدنية ٤٧.

(٤) سورة التوبة آية ١١٤ مدنية ٩.

(٥) سورة الانشقاق آية ١٩ مكية ٨٤.

(٦) سورة الشورى آية ٢٥ مدنية ٤٢.

رفع الماهم عفا الله عنه

- أي: يقبل التوبة من عباده - بدليل: ﴿ربنا تقبل منا﴾[(١)].

٧ - والسابع: تجيء «عن» بمعنى «الباء»:

نحو: ﴿ما ينطق عن الهوى﴾[(٢)].

- والظاهر أن عن هنا على حقيقتها أى ما يصدر الكلام عن الهوى.

٨ - والثامن: تجيء «عن» بمعنى «الاستعانة»:

نحو: رميت السهم عن القوس:

- أي: رميت السهم باستعانة القوس.

* كما قال ابن مالك: لأنهم يقولون: رميت بالقوس[(٣)].

٩ - والتاسع: تجيء «عن» حرفا مصدريا:

وذلك أن بنى تميم يقولون فى نحو: «أعجبنى أن تفعل» - «عن تفعل» أى: أعجبنى فعلك.

وكذا يفعلون فى «أَنَّ» المشددة فيقولون: «أشهد عَنَّ محمدًا رسول الله».

وعَنَّ: بمعنى أَنَّ المشددة المشبهة بالفعل - تطلب الاسم والخبر.

ومحمدا: اسم عَنَّ.

٢٢/ب ورسول الله: خبر عن. وعنَّ مع اسمه وخبره فى محل/ النصب قائم مقام مفعولى أشهد. لأنه بمعنى أعلم.

---

(١) سورة البقرة آية ١٢٧ مدنية ٢.

(٢) سورة النجم آية ٣ مكية ٥٣.

(٣) وحكى الفراء: رميت عن القوس وبالقوس - وحكى أيضا على القوس. انظر التسهيل لابن مالك شرح التسهيل لابن عقيل ح٢ ص٢٦٧.

(أ.هـ) المغنى ح١ ص١٨٠.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

- وتسمى عن هذه عنعنة تميم[١].

١٠ - والعاشر: أن تكون «عن» اسما بمعنى «جانب» تدخل عليها «من» كثيرا:

نحو: من عن يمينى مرة وأمامى.

- أى: من جانب يمينى مرة وأمامى.

- وتدخل عليها «على» قليلا - نحو: على عن يمينى.

أى: على جانب يمينى.

---

(١) من المعلوم فى الدرس اللغوى الحديث أن الظواهر اللهجية الخاصة لا تدرس ضمن خصائص اللغة النموذجية أو الأدبية. غير أنه من المسلم به أن هناك خلطا فى المنهج. انظر كتابنا مقدمة فى علوم اللغة.

رفع الماهم
عفا الله عنه

١٠ - و «الكاف للتشبيه»

[أى : والعاشر من سبعة عشر حرفا: [الكاف](١).

- الكاف لتشبيه أمر بآخر فى معنى - نحو: زيد كالأسد.
- فزيد: مشبه. والأسد: مشبه به.
- وآلة التشبيه الكاف. ووجه الشبه: الشجاعة.

فتشبيه أمر المشبه - بأمر آخر - هو المشبه به - فى معنى: هو وجه الشبه أعنى الشجاعة.

واعلم أن التشبيه لابد له من ستة أشياء:

- المشبِّه - والمشبَّه - والمشبَّه به.
- وآلة التشبه، - ووجه التشبيه - والغرض من التشبيه.
- والمشبه بكسر الباء فى قولنا: زيد كالأسد هو المتكلم.
- والمشبه بفتح الباء: هو زيد.
- والمشبه به: هو الأسد.
- وآلة التشبيه: هى الكاف.
- ووجه الشبه: هو الشجاعة.
- وغرض التشبيه: هو مدح زيد.
- وقولهم: الذى كزيد أخوك.

---

(١) ما بين هذين القوسين المعقوفين ساقط فى الأصل - وقد وضعته ليتفق مع منهج الشارح من ناحية ولأنه عندما نتابع ما يجىء بعده نجده يذكر الحادى عشر وفقا للنظام السابق. فتحققت من أن هذا السطر ساقط. وذلك لأن ما بعده وما قبله يسير وفق نظام واحد.

رفع الماهر عفا الله عنه

الكاف في كزيد:

– إما أن تكون اسمية بمعنى: مثل خبر عن مبتدأ محذوف والجملة الاسمية: صلة الذى. والذى مع صلته: فى محل الرفع مبتدأ.

وأخوك: خبر عن المبتدأ. تقديره: الذى هو مثل زيد: أخوك.

– وإما أن تكون حرفية على أنها/متعلقة بمحذوف وهو كان. ٢٣/ا

والجملة الفعلية صلة الذى. والذى مع صلته: فى محل رفع مبتدأ.

وأخوك: خبر عنه. تقديره: الذى كان كزيد: أخوك.

– وقد تجىء الكاف زائدة:

نحو: قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شىء﴾[1].

قال الأكثرون: فى تقدير ليس مثله شىء. فالكاف زائدة. إذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى: ليس مثل مثله شىء. فيلزم المحال: وهو إثبات المثل لله – تعالى الله عن ذلك.

– فإن قيل: ما الحكمة فى زيادة الكاف مع أنها توهم خلاف المراد. وهو إثبات المثل – تعالى الله عن ذلك؟.

* قيل: إنما زيدت الكاف هنا لتأكيد النفى.

لأنهم إذا بالغوا فى نفى الفعل عن أحد. قالوا: مثلك لا يفعل كذا. ومرادهم:

– إنما هو النفى عن ذاته.

أى: أنت لا تفعل كذا. ولكنهم إذا نفوه عمن هو على أخص أوصافه فقد نفوه عنه.

– وقيل: «المثل»: زائد – لا «الكاف».

---

(١) سورة الشورى آية ١١.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

– ورد: بأن زيادة الحرف أولى من زيادة الاسم.

– وهنا مذهب ثالث: وهو: أن لا تكون كل واحدة منها زائدة.

وأن الكلام مسوق لنفى المثل بطريق الكناية. يعنى: نفي الشيء بنفى لازمة.

لأن نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم – لأنه إذا نفى أن يكون لمثل الله تعالى مثل فقد نفى مثل. إذ لو كان له مثل لكان هو مثل مثله تعالى
٢٣/ب الله/عن ذلك علوا كبيرا.

– وقد تجيء «الكاف» اسما بصحة دخول حروف الجر عليها:

كقول الشاعر:

يضحكن عن كالبرد المنهم[1]

أى يضحكن عن ثغر مثل البرد الذائب فى اللطاقة والبياض.

– وقد تجيء «الكاف» للاستعلاء:

---

(١) تكون الكاف اسما فى الكلام – هو قول الأخفش وظاهر قول الفارسى – وذهب سيبويه إلى أنها لا تكون اسما إلا فى الضرورة – وقال أبو جعفر ابن مضاء: الأظهر كونها اسما أبدا، لكونها بمعنى مثل، وما كان بمعنى اسم فهو اسم فتجر كقوله:

تَيَّمَ القلبَ حبُّ كالبدر لا بل ... فاق حسنا من تيم القلبَ حُبًّا

وإن وقعت صلة فالحرفية راجحة – ولذلك استدل به على الحرفية – اقرأ شرح التسهيل لابن عقيل تحقيق د. محمد كامل بركات ح٢ ص٧٧.

وصدر البيت المذكور هنا:

بِيضٌ ثلاثٌ كنِعَاجٍ جُمٍّ ... يَضْحَكْنَ عَنْ كالبَرَدِ المُنْهَمِّ

وذكره المغنى شاهدا على الكاف الاسمية الجارة المرادفة لمثل وذكر أنها لا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا فى الضرورة وذكر البيت (بيض ثلاث...) ثم جاء قوله: وقال كثير منهم الأخفش والفارسى يجوز فى الاختيار فجوزوا فى نحو: زيد كالأسد – أن تكون الكاف فى موضع رفع – والأسد مخفوضا بالإضافة – ويقع هذا فى كتب المعربين كثيرا قال الزمخشرى فى (فانفخ فيه) إن الضمير راجع للكاف من (كهيئة الطير) أى فانفخ فى ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور (أ.هـ) المغنى ح١ ص١٨٠.

رفع الماهم عفا الله عنه

* ذكره الأخفش والكوفيون - وأن بعضهم قيل له: كيف أصبحت؟ قال: كخير: أى أصبحت على خير.

* وقيل: الكاف، بمعنى: الباء - أى أصبحت بخير.

* ورد: أن الكاف لم يثبت مجيئه بمعنى الباء.

وقيل: الكاف للتشبيه على حذف مضاف - أى: أصبحت كصاحب خير.

- وتجىء «ما» الكافة بعد الكاف - وتكون لها ثلاثة معان:

أحدها: تشبيه مضمون جملة بضمون جملة أخرى - كما كانت قبل الكف لتشبيه المفرد بالمفرد. قال الله تعالى: ﴿اجعل لنا آلهة كما هم آلهة﴾[1].

* والثانى: أن تكون «كما» بمعنى لعل:

حكى سيبويه عن العرب: انتظر كما آتيك - : لعلما آتيك.

* والثالث: أن تكون كما بمعنى: قران الفعلين فى الوجود.

* نحو قولك: كما قام زيد قعد عمرو.

* وجوز الكوفيون: نصب المضارع بعد كما على أن يكون أصله «كيما» فحذفت الياء تخفيفا وأنشدوا: «لا تَظْلموا كما لا تُظْلموا».

وأصله: لا تظلمون- فحذفت النون حال النصب.

* وقال ابن مالك: هذا تكلف بل هى كاف التعليل.

وما: كافة - ونصب الفعل بها.

٢٤/أ / لشبهها بـ «كى» فى المعنى.

* والبصريون: ينشدونه على الإفراد: كما لا تظلم، بمعنى: لعلما.

(١) سورة الأعراف الآية ١٣٨ مكية ٧.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

- «وكما تكونوا يولى عليكم» - من هذا النوع.

- وذهب بعضهم إلى أن: «ما»: مصدرية - عملت عمل أن المصدرية.

فائدة:

قوله تعالى: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾[١].

- وإن قدرته نعتا لمصدر: **فهو إما معمول لنعيده.**

أى: نعيد أول خلق إعادة مثلها بدأناه.

أو لنطوى: أى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل.

وإن قدرته: حالا - فذو الحال مفعول نعيده - أى: نعيده مماثلا الذى بدأناه.

فائدة أخرى:

نحو: ﴿أرأيتك هذا الذى كرمت عَلَيَّ﴾[٢]:

فالتاء: فى أرأيتك فاعل، والكاف فيه: حرف خطاب.

هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه.

وعكس ذلك الفراء: فقال: التاء: حرف خطاب. والكاف: فاعل لكونها مطابقة للمسند إليه.

ويرده: صحة الاستغناء عن الكاف - وأنها لم تقع قط مرفوعة.

وقال **الكسائى:** التاء: فاعل - والكاف: زائدة.

ويلزمه أن يصح الاختصار على المنصوب فى نحو: أرأيتك زيدا ما صنع: لأنه: المفعول الثانى - ولكن الفائدة لا تتم عنده - فلا يجوز الاختصار.

---

(١) سورة الأنبياء آية ١٠٤ مكية ٢١.

(٢) سورة الإسراء آية ٦٢ مكية ١٧.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

١١ - و «مذ» و «منذ»

أى الحادى عشر من سبعة عشر حرفا «مذ» و «منذ».

- فإن قيل: لم قدم «مذ» على «منذ» مع أنهما حرفا جر؟.

- قيل: إن مذ أشبه بالحروف الجارة فى عدد الحروف.

/ نحو: عن ومن. ٢٤/ب

- وأصل: مذ: منذ بدليل رجوعهم إلى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو: مذ اليوم - ولولا أن الأصل الضم لكسروا - فلأن بعضهم يقول: «مُذُ زمن طويل» فيضم مع عدم السكون.

- وإنما بنى «مذ» على السكون لأن السكون أصل فى البناء.

- «ومنذ». على الضم اتباعا للميم - إذ الفاصل غير حصين.

- ومما يدل عى حرفيتها قولهم: «أنت عندنا مذ الليلة».

- «وأنت مستقر عندنا مذ الليلة».

فمذ أوصل معنى الاستقرار إلى الليلة - كما تقول: «أنت عندنا فى الليلة».

- وهما لابتداء الزمان - فى الزمان الماضى - يعنى: أريد بهما الزمان الماضى.

فالمراد أن مبتدأ زمان الفعل المثبت أو المنفى هو ذلك الزمان الماضى الذى أريد بهما لا جميعه.

- كما إذا قلت: سافرت من البلد مُذْ سنة كذا.

أو: ما رأيت فلانا مذ سنة كذا.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

بشرط أن تكون هذه السنة ماضية - لا يكون ذلك الزمان فيها.

- فإن معناه: أن مبتدأ مسافرتى.

أو عدم رؤيتى كان هذه السنة وامتد إلى الآن.

ومذ - ومنذ: للظرفية المحضة من غير اعتبار معنى الابتداء فى الزمان الحاضر الذى اعتبرته حاضرا.

وان مضى بعضه يعنى: إذا أريد بها الزمان الذى اعتبر حاضرا.

- فالمراد: أن جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر.

٢٥/أ ما رأيته/مذ شهرنا - ومنذ يومنا. أى: جميع زمان انتفاء رؤيتنا هو هذا الشهر واليوم الحاضر عندنا - لأنهما لم ينقضيا بعد - ولم يمتد زمان الفعل إلى ما ورائهما: أى ما رأيت ما رأيت فى شهرنا وفى يومنا.

وقد يكون «مذ - ومنذ» اسمين:

فتارة: يكونان بمعنى أول المدة - فيقع بعدهما الاسم المفرد المعرفة.

نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة.

أى: أول مدة عدم رؤيتى اياه يوم الجمعة.

وتارة: يكونان بمعنى جميع المدة فيليهما المقصود بالعدد.

نحو: ما رأيته مذ يومان.

أى: جميع أجزاء مدة زمان عدم رؤيتى إياه يومان.

فكل واحد من مذ ومنذ مبتدأ - وخبرهما ما بعدهما.

خلافا للزجاج: فإنهما عنده: خبر المبتدأ - والمبتدأ ما بعدهما.

والأصح: هو الأول:

رفع
الماهم
عفا الله عنه

١٢ - و - «الواو» للقسم

أى: الثانى عشر من سبعة عشر حرفا: الواو للقسم بفتح القاف والسين المهملة بمعنى اليمين:

- وحروف القسم من حروف الجر - وسميت حروف الجر حروف القسم لدخولها على المقسم به.

- **و - واو - القسم: تكون عند حذف الفعل الذى يكون للقسم:**

فلا يقال: أقسمت والله، وذلك لكثرة استعمال واو القسم. فتدل على فعل القسم.

- فهى أكثر استعمالا من أصلها أعنى: الباء.

- وتكون مختصة بالاسم الظاهر سواء كان الاسم الظاهر اسم الله تعالى: نحو:

- والله لأفعلن./أو غير اسم الله تعالى. ٢٥/ب

نحو: ﴿ياسين والقرآن الحكيم﴾[1].

قالوا: (و) فى - والقرآن: إما واو القسم لأن القرآن مقسم به.

و - ياسين: منادى مفرد معرفة.

وحرف النداء: محذوف: تقديره: يا إنسان - لأن معنى: ياسين: يا إنسان بلغة «طَيِّء» ثم حذف حرف النداء. لأن حرف النداء يحذف مع العلم كثيرا.

- **وإما: واو - العطف:** إن جعل ياسين مقسما به - وحرف الجر مقدر أى أقسم بياسين والقرآن الحكيم.

وجواب القسم: إنك لمن المرسلين، أى: إنك لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم.

---

(١) سورة يس آية ١/٢ مكية ٣٦.

رفع الماهر عفا الله عنه

١٣ - و - «تاء القسم»

أى: الثالث عشر من سبعة عشر حرفا: «تاء القسم»:
وهى مختصة بلفظ الله تعالى.
نحو: «تالله لأفعلن».
فلا يقال: تا الرحمن. وتا الرحيم.
وأما ما جاء فى قولهم: ترب الكعبة فشاذ.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

١٤ - و - «باء القسم»

أى: والرابع عشر من سبعة عشر حرفا «باء القسم»:
- فإنها تدخل على المظهر. نحو: بالله لأفعلن.
- وعلى المضمر نحو: بك لأفعلن.
- وأصل التاء الواو. نحو: تجاه أصله وجاه. ثم أبدلت الواو تاء.[١]
- وقد تحذف فى قولهم«لا ها الله ذا» أصله: «لا والله ذا.

فحذف الواو وعوض عنه «ها» التنبيه[٢] لأن القسم «باب مبالغة وتأكيد». وفى «هاء» التنبيه أيضا مبالغة وتوكيد. فصلح أن يستعمل «هاء» التنبيه مقام حرف القسم. نحو: «الله ذا».

وفيه طريقان - ومذهبان.

أما الطريقان:

/ فالأول منها: قطع همزة «الله» حتى لا يلزم اجتماع الألفين الساكنين فى اللام الساكنة. ٢٦/أ

والطريق الثانى: وصل الهمزة كما هو الأصل فى ألف التعريف. وعلى تقدير الوصل فحذف ألف «الله» ومدة كلمة «ها» ليكون جمعا بين ساكنين على حدهما.

وأما المذهبان:

فالأول منها: أن خبر المقسم عليه محذوف عند الخليل.

---

(١) وصل فى شرحه هنا بين تاء القسم وباء القسم.
(٢) أى (ها) التنبيهية.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

يعنى: أن «ذا»: مقسم عليه. وهو خبر مبتدأ محذوف. تقديره: «لا والله الأمر ذا».

فحذف الأمر الذى هو المبتدأ لكثرة الاستعمال.

والثانى: أن «ذا» من جملة القسم كأنه قال: قسمى ذا. ولهذا يجاء بالمقسم عليه بعده.

رفع
الساهم
عفا الله عنه

١٥ - و - «حاشا» للتنزيه

نحو: أساء القوم حاشا زيد

أى: الخامس عشر من سبعة عشر حرفا «حاشا» للتنزيه

وقوله تعالى: «حاش لله»[١] تنزيها له من صفات العجز - وتعجبا من قدرته على خلق مثله.

وأصله: حاش لله: حاشا الله: حذف الألف الأخيرة.

وقرأ الأعمش: «حشا الله» بحذف الألف الأولى.

وقرئ: «حاشْ الله» بسكون الشين - وهذه القراءة ضعيفة لما فيه من التقاء الساكنين على غير حدّه.

وهو[٢] حرف من حروف الجر يفيد معنى التنزيه فى باب الاستثناء فوضع موضع التنزيه.

- واللام فى «الله» للبيان - كما فى قولك: سقيا لك.

وقرئ: «حاشا الله» بغير اللام. بمعنى: براءة الله.

«وحاشًا لله» بالتنوين/على تنزيله على منزلة المصدر. ٢٦/ب

وذهب سيبويه - وأكثر البصريين إلى أن: حاشا: حرف جر دائما. بمنزلة: إلّا لكنها تجر المستثنى.

- وذهب المبرد - والزجاج - والأخفش، وغيرهم إلى أنها تستعمل كثيرا حرفا جرا - وقليلا فعلا ماضيا بمعنى: جانب - متعديا جامدا لتضمنه معنى إلا.

وسمع: «اللهم اغفر لى ولمن سمع دعائى حاشا الشيطان».

---

(١) سورة يوسف آية ٣١ مكية ١٢/و٥١ الأولى ٣١: ﴿فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله﴾. والثانية ٥١: «قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء».

(٢) يقصد «حاشا».

رفع الماهم
عفا الله عنه

وان كان حاشا فعلا على ما هو الأقل - ففاعله: ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليه - أو «البعض» المفهوم من الاسم العام.

فإذا قيل: قام القوم حاشا زيدا.

- فالمعنى: جانب هو - أى قيامهم - أو القائم منهم - أو بعضهم زيداً.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

١٦ - ١٧ - و - «عدا» و - «خلا» للاستثناء

أى السادس عشر - والسابع عشر من سبعة عشر حرفا: عدا - وخلا للاستثناء:

أى لاستثناء ما بعدهما عما قبلهما.

فإذا جررت بهما ما بعدهما يكونان حرفين جارين. تقول: جاء القوم عدا زيد - وخلا زيد.

وجاء: عدا - وخلا: فعلين ماضيين:

- أما عدا: فهو من عدا يعدو عدًا. إذا جاوزه. مثل: جاء القوم عدا زيدا.

- وأما خلا: فهو من خلا يخلو خلوا. نحو: جاء القوم خلا زيدا.

- وخلا فى الأصل لازم يتعدى المفعول - بـ «من».

نحو: خلت الديار من الأنيس.

- وقد يضمن معنى جاوز - ويحذف من ويوصل الفعل. / فيتعدى بنفسه. ١/٢٧

- والتزموا هذا التضمن أو الحذف والايصال فى باب الاستثناء ليكون ما بعدها فى صورة المستثنى بإلا - التى هى أم الباب.

- وفاعل «عدا» و «خلا»: ضمير راجع:

إما الى: مصدر الفعل المتقدم.

أو إلى: اسم الفاعل من الفعل المتقدم.

أو إلى: بعض مطلق من المستثنى منه.

والتقدير: جاء القوم عدا مجيئهم - أو الجانى منهم - أو بعض منهم. وخلا مجيئهم - أو الجانى منهم - أو بعض منهم زيدا.

رفع الماهم عفا الله عنه

– ومحل عدا – وخلا – منصوب على الحالية.

– فإن قيل: إن وقع الماضي المثبت حالا فلابد معه من قد ظاهرة نحو: جاء زيد وقد ركب أبوه.

أو مقدرة نحو: جاء وحَصِرَتْ صُدُورهم.

أي: قد حصرت صدورهم؟

قيل: لابد معه من قد سواء كانت ظاهرة أو مقدرة. لكن لما لم يظهر معهما قد لكونهما أشبه بإلا التي هي الأصل في باب الاستثناء – فكانت «قد» مقدرة – فلا تنحرف القاعدة المقررة بين النحاة.

– ويمكن أن يكون كل واحد من عدا زيدا – وخلا زيدا جملة مستأنفة جوابا عن سؤال مقدر.

لأنه: اذا قيل: جاء القوم. فظن المخاطب: جاء زيد لأنه واحد من القوم. فقال في جوابه: عدا زيدا. وخلا زيدا. أي: جاء القوم جاوز بعضهم زيدا.

٢٧/ب وإذا كان كل واحد منهما جملة/مستأنفة فلا محل لها من الإعراب.

– واذا دخلت «ما» على «عدا» – و «خلا» فلا يكونان إلا فعلين لأن «ما» مصدرية مختصة بالأفعال.

نحو: جاء القوم ماعدا زيدا – وما خلا عمرا – تقديره: خلو زيد – وعدو عمرو.

– وبالنصب على الظرفية بتقدير مضاف: أي وقت خلوهم من زيد – أو وقت خلو مجيئهم من زيد – ووقت مجاوزتهم – أو مجاوزة مجيئهم عمرا.

– وعلى الحالية بجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل – أي جاءوا خاليا بعضهم أو مجيئهم من زيد. ومجاوزا بعضهم أو مجيئهم عمرا.

– وعن الأخفش: انه أجاز الجر بهما على أن «ما» زائدة – لكن هذا لم يثبت عند الثقات.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

النوع الثانى

حروف تنصب الاسم وترفع الخبر

لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان النوع الأول - شرع فى بيان النوع الثانى. فقال:

النوع الثانى:

فاللام فى النوع الثانى للعهد الخارجى.

أى النوع الثانى: من ثلاثة عشر نوعا:

حروف تنصب الاسم وترفع الخبر:

ووجه تقديم النوع الأول على النوع الثانى - قد تقدم فى النوع الأول حيث قلنا: إن حروف الجر لما كانت بسبب كثرتها وكثرة وقوعها فى الكلام أحق بالتقديم فقدمت.

- وهى: أَنَّ - وإِنَّ - وكأَنَّ - ولكنّ - وليت - ولعَلَّ.

وتسمى هذه الستة المشبهة بالأفعال.

ومشابهتها بالأفعال: إما لفظا: فلأن انقسامها كانقسام الفعل الى الثلاثى نحو: إنَّ - وأَنَّ. والرباعى: نحو: كأنّ - والخماسى: نحو: لكنّ - لأن أصله لا كأن - فنقلت كسرة الهمزة إلى الكاف بعد سلب حركتها وحذفت الهمزة.

- ولبنائها على الفتح مثل الفعل.

وإما معنى: فلأن معانيها معانى الأفعال مثلا:

إنّ - وأَنّ: معناهما أكدت.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وكأنّ: معناه شبّهت.

ولكنّ: معناه استدركت.

وليت: معناه تَمَنّيْت.

ولعلّ: معناه تَرَجّيْت.

– فإن قيل: لما شابهت هذه الحروف الفعل فينبغى أن يجوز فيها تقديم المرفوع على المنصوب كما أن الفعل يجوز فيه تقديم المرفوع على المنصوب.

– قيل: ان هذه الحروف لما لم يكن لها حظ فى العمل بالأصالة – وانما هى محمولة على الفعل وفرع عليه التزم فيها طريق واحد لأن العمل الفرعى للفعل أن يتقدم المنصوب على المرفوع.

والعمل الأصلى للفعل أن يتقدم المرفوع على المنصوب.

فلما أعملت هذه الحروف العمل الفرعى التزم فيها تقديم المنصوب على المرفوع لانحطاطها عن درجة الفعل.

– فإن قيل هذا التزام باطل لأنه قد يقدم المرفوع على المنصوب اذا كان الخبر ظرفا:

– إما جوازا: اذا كان الاسم معرفة. نحو: إنّ فى الدار زيدا.

– وإما وجوبا: اذا كان الاسم/ نكرة. نحو: «إنّ من الشعر لحكمة». ٢٨/ب

– قيل: ان ذلك التقديم لتوسعهم فى الظروف ما لا يتوسع فى غيره – لأن كل محدث لابد من أن يكون فى زمان ومكان فصار الظرف مع المظروف كالقريب المحرم للشخص حيث يدخل فيه ما لايدخل فى غيره من الأجنبى. وأجرى الجار والمجرور مجراه لمناسبته للظروف، حيث إن كل ظرف التقدير جار ومجرور.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

١ - إنّ

فإن: لتأكيد مضمون الجملة، لأنك إذا قلت: «زيد قائم» فإنه يحتمل الصدق والكذب - واذا قلت: «إن زيدا قائم». فقد أكدت مضمون الجملة، وزال احتمال الكذب.

- **ويجوز دخول لام الابتداء فى خبر إن المكسورة:**

نحو: ﴿إن ربك لذو مغفرة﴾[١].

فذو: خبر إن دخلت لام الابتداء فيه.

- **ويجوز دخول لام الابتداء فى اسم إن المكسورة إذا كان الخبر ظرفا مفصولا عن الاسم:**

نحو: ﴿إنّ فى ذلك لعبرة﴾[٢].

- فإنّ من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة، تطلب الاسم والخبر.

- وعبرة: اسم إن.

- وفى ذلك: جار ومجرور خبر مقدم على الاسم - ودخلت اللام فى الاسم.

- **ويجوز دخول لام الابتداء على معمول خبر إنّ المكسورة:**

نحو: «إنّ زيدا لطعامك آكل».

- فإنّ: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة تطلب الاسم والخبر.

وزيدا: اسم/إنّ. وآكل: خبر إنّ. ١/٢٩

---

(١) سورة فصلت آية ٤٣ مكية ٤١.

(١) سورة آل عمران آية ١٣ مدنية ٣ - وتتمتها: ﴿ان فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار﴾.

- ﴿يقلب الله الليل والنهار إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار﴾ سورة النور آية ٤٤ مدنية ٢٤.

رفع الماهر عفا الله عنه

وطعامك: مفعول آكل مقدم على الخبر. ودخلت لام الابتداء على مفعول آكل هو الخبر.

- ويجوز دخول لام الابتداء على ضمير الفصل بين اسم إنّ وخبر إنّ:

نحو: ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾[1].

- فإن: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة يطلب الاسم والخبر.

- وهذا: اسم إنّ وهو منصوب المحل لأنه مبنى.

- والقصص: خبر إنّ - والقصص: موصوف - والحق: صفة له.

- وهو: ضمير الفصل بين الاسم والخبر - دخلت لام الابتداء عليه.

- وقد يكون دخول لام الابتداء واجبا فى خبر إنّ:

وذلك إذا خففت إنّ وأهملت كقولك:

إن زيد لمنطلق.

- فإن: مخففة من المثقلة أهمل عملها.

وزيد: اسم إن.

- ومنطلق: خبره - ودخلت اللام الفارقة بين إن المخففة من المثقلة وإن النافية، على خبر إن.

- وإذا خففت إن وأعملت:

نحو: إن زيدا قائم.

فلا يجب دخول اللام في الخبر لعدم الالتباس.

- فإن: مخففة من المثقلة.

- وزيدا: اسم إن.

- وقائم: خبر إن.

---

(١) سورة آل عمران آية ٦٢ مدنية ٣.

رفع الماهم عفا الله عنه

- وأما إن النافية فعملها فى المعرفة:

نحو: إن زيد قائما.
فإن: نافية - بمعنى: ما الحجازية.
وزيد: اسم إن.
وقائما: خبر إن مثل: ما زيد قائما.
وعملها فى النكرة نحو قولهم:
إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية.
والمعنى: ما أحد خيرا من أحد إلا بالعافية.
- فإن نافية - بمعنى: ما الحجازية.
وأحد: اسم/إن. ٢٩/ب
- وخيرا: خبر إن.
- ومن أحد: متعلق بخيرا.

- واعلم أن إنّ تنصب الاسم وترفع الخبر:

نحو: إن زيدا قائم.
وقد يكون الاسم مرفوعا بعد إن فيكون اسمها ضمير الشأن محذوفا
نحو: إن زيد قائم.
- فضمير الشأن المحذوف: اسم إن - وزيد: مبتدأ.
- وقائم: خبر عن زيد.
- والجملة الاسمية فى محل الرفع خبر إن.
ونحو: ﴿إن هذان لساحران﴾[1].
- فضمير الشأن المحذوف اسم: إن.
- وهذان: مبتدأ.
- ولساحران: خبر عن المبتدأ.
- والجملة الاسمية فى محل الرفع خبر إن.

(١) سورة طه آية ٦٣ مكية ٢٠

رفع
الماهم
عفا الله عنه

- وتقديره: إنه هذان لساحران.

وهنا وجهان آخران:

- الأول منهما: أن: إن: بمعنى: نعم - وهذان: مبتدأ - ولساحران: خبر مبتدأ.؟

- فيكون تقدير: إن هذان لساحران: نعم هذان لساحران.

- الوجه الثانى منهما: إن هذان: اسم إن - واسم إن منصوب، لكن التزم الألف على لغة من يثبت الألف فى المثنى فى الأحوال الثلاث.

- ولساحران: خبر إن.

- وقد تكون إن: فى لغة تنصب الاسم والخبر.

نحو: ان زيدا قائما.

ويتمثّل صاحب هذه اللغة الحديث: «ان قعرَ جهنم سبعين خريفا»[٢].

- فقعر جهنم: اسم إن منصوب.

- وسبعين: خبر إن منصوب.

- وخريفا: تمييز.

- وأجيب عنه: إن تقدير الحديث: «إن بلوغ قعر جهنم يكون فى سبعين عاما».

فسبعين ظرف مقدر بفى متعلق بيكون - والجملة فى محل الرفع خبر إن.

وحين تدخل على «إن» «ما» الكافة فتمنعها عن العمل:

نحو: ﴿إنما الله إله واحد﴾[١].

فعمل إن امتنع بالكافة - ولفظ الله: مبتدأ.

وإله: خبره - وإله: موصوف - وواحد: صفة له.

---

(١) أخرجه مسلم فى باب الايمان ٣٢٩. وانظر المعجم المفهرس ح٢، ص ٢٦ نهر (١) - وقد جاء: (إنّ قعْرَ جهنم لسبعون خريفًا)

(٢) سورة النساء آية ١٧١ مدنية ٤ - وتكملتها (ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

واعلم أن «إن» إذا كان فعلا يكون مشتركا فى خمسة مواضع:

١ - الأول منها:

«إن» فعل ماض معلوم مسند إلى ضمير جماعة النساء.

مشتق من الاين: وهو التعب - تصرف منه: آن. يئين - أينا.

- نحو: آن - آنا - آنو - آنت - آنتا - ان

كباع - باعا - باعوا - باعت - باعتا - بعن:

تقول النساء: إن: أى: النساء تعبن.

فالنساء: مبتدأ.

وإن: فعل ماض معلوم - والضمير المستتر فيه - أعنى: هن: راجع إلى النساء والجملة الفعلية فى محل الرفع خبر عن النساء.

٢ - والثانى منها:

أن يكون «إن» مبنيا للمفعول من الأنين.

نحو: أن، يئن.

وأَنّ: كَفَّر، يفِرُّ - فرار

تقول: إن زيدا حزينا.

فإن: فعل ماض مجهول.

وزيد: مفعول ما لم يسم فاعله.

وحزينا: حال من زيد.

٣ - والثالث منها:

أن يكون: «إن» فعل الأمر من هذا الباب للواحد المذكر.

تقول: إن زيدا قائما:

فإن: فعل أمر للواحد المذكر الحاضر من وأى - يئى بمعنى: وعد يعد مؤكدا بالنون الثقيلة[١].

---

(١) وأى: الوأى: الوعد يقال منه وأيته وأيا - والوأى بالتحريك الحمار الوحشى - القاموس - والمختار).

رفع الماهم عفا الله عنه

نحو: أنى - يأنى - إ.

كوفى - يفى - ف.

وإذا اتصلت به نون التأكيد قيل: اين - ايان - ان - ان.

كفين - قيان - قُنّ - قِنّ.

تقول: إنَّ هندُ جميلا.

أى: إن يا هند وعدا جميلا[1].

٣٠/ب /أى عدى يا هند وعدا جميلا.

فإن: فعل أمر مؤكد - والنون الثقيلة: للمؤنث للمخاطبة، وفاعله ضمير مستتر استتارا واجبا.

وهند: منادى - مفرد - معرفة - مبنية على الضم. وحرف النداء: محذوف.

نحو: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾[2]. أى: يا يوسف.

- وجميلا: مفعول مطلق باعتبار الموصوف. وهو الوعد تقديره:

- «عدى يا هند وعدا جميلا».

ثم حذف الموصوف - وأقيمت الصفة مقامه.

---

(١) انظر فى ذلك: شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح. تحقيقنا - ونشر دار المعارف بمصر.

إنَّ هنــدُ المليحةُ الحسنــاءُ وأى من أضمرت لخل وفاءَ

استشهد به المغنى ح ١ ص ١٩

الهمزة: فعل أمر - والنون للتوكيد والأصل: إينَّ بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة - ونون مشددة للتوكيد - ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة مثل:

(لِيَقْرَعِنَّ علىَّ السِّنَّ من نَدَم) -

وهند منادى - والمليحة نعت لها على اللفظ مثل (ياحكمُ الوارثُ عن عبد الملك). والحسناءُ: اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبدالعزيز:

فما كعبُ بنُ مامةَ وابنُ سُعْدَى بـأجودَ منـك يـا عُمَـرُ الجـوادا

وإما بتقدير امدح - وإما نعت لمفعول به محذوف أى عِدِى ياهندُ الخِلَّةَ الحسناءَ - وعلى الوجهين الأولين فيكون إنما أمرها بإيقاع الوعد الوفى من غير أن يعين لها الموعود - وقوله: وأىَ: مصدر نوعى منصوب بفعل الأمر والأصل وأيا مثل وأىِ مَنْ - ومثله (فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر).

(٢) سورة يوسف آية ٢٩ مكية ١٢.

رفع الماهم عفا الله عنه

نحو: أنت قدوما: أي: قدمت قدوما.
وعلى هذا ما جاء في بعض الألغاز.
«إنَّ هندُ المليحةُ الحسناءَ»[١].
أي: عدى يا هندُ المليحةُ الحسناءَ

فإنّ: فعل أمر مؤكدا بالنون الثقيلة - للمؤنث المخاطبة - وفاعله: ضمير مستتر استتارا واجبا.

وهند: منادى مفرد، معرفة - وحرف النداء: محذوف.

والمليحةُ: بالرفع صفة هند باعتبار اللفظ.

والحسناءَ: بالنصب، صفة، بعد - لهند. باعتبار المحل.

٤ - ٥ الرابع - والخامس:

أن تكون: إنَّ: مركبة من إن النافية - وأنا - كقول بعضهم. ان قائم، والأصل ان أنا قائم - على إعمال ان النافية عمل ما التميمية.

فحذفت همزة أنا اعتباطا - وأدغمت نون إن في نون «نا» وحذفت الفها في الوصل - فصار:

- إن قائم.
وسمع: إنَّ قائما.
والأصل: إن أنا قائما - على إعمال إن النافية عمل ما الحجازية.

- وهنا تعليل آخر ما ذكرته - لأنه مردود.

١/٣١ مثال/للوجوه المذكورة:

إن زيدًا قائم.
إن زيدٌ قائم.
إن زيدًا قائمًا.

---

(١) عجزه: وأي من أضمرت لخل وفاء - انظر السابق.
قوله: أضمرت بتاء التأنيث محمول على معنى مثل (من كانت أمك؟).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

هذه الوجوه الثلاثة اذا كان إنّ حرفا.

- النساء إنَّ.

إنّ زيدٌ قائمًا.

إن زيدًا قائمًا.

إن هندُ المليحةُ الحسناءَ.

هذه الوجوه الأربعة إذا كانت إنَّ فعلا.

إن قائم.

إن قائمًا.

هذان الوجهان.

أذا كان. إن مركبة: من إن النافية - وانا - فالمجموع تسعة وجوه لإنَّ.

٣١/ب

/ وتكسر إن فى مواضع

الأول منها - فى ابتداء الكلام:

نحو: إنَّ زيدا قائم.

والثانى - بعد الموصول:

نحو: جاء الذى إنّ أباه عالم.

والثالث - فى جواب القسم:

نحو: والله إنّ زيدا قائم.

والرابع - بعد العلم، اذا دخلت فى خبرها لام الابتداء:

نحو: ﴿والله يعلم إنّك لرسوله﴾(١).

---

(١) سورة المنافقون آية ١ مدنية ٦٣ (قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله).

رفع الماهم عفا الله عنه

والخامس - بعد الشهادة - لأن الشهادة متضمنة للعلم:

نحو: ﴿والله يشهد إنَّ المنافقين لكاذبون﴾(١).

- وإذا لم تدخل اللام فى خبرها تكون مفتوحة.

وإن وقعت بعد الشهادة نحو: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾(٢).

والسادس - بعد حتى التى بعدها الكلام:

نحو: «قام القوم حتى إنَّ زيدا قائم».

والسابع - بعد نعم - وأجل:

نحو: «نعم إنّك قائم».

والثامن - بعد حروف التنبيه:

نحو: ألا - و - أما - مخففتين - لأن المتكلم إنما ينبه لأجل كلام.

نحو: ﴿ألا إنَّهم هم السفهاء﴾(٣).

ونحو: أما - ﴿إنَّ الساعة لآتية﴾(٤).

والتاسع - بعد واو الحال:

نحو: «لقيتك وإنَّك راكب».

- فإن قيل: إن محل الحال الإفراد لا الجملة فينبغى أَنْ يُجَاء بالمفتوحة.

- قيل: ذكر فى «الضوء» شرح «المصباح» فى نحو:

- «لقيتك والجيش قادم».

إن هذه الجملة لا تقع موقع المفرد بل هى جملة.

---

(١) سورة المنافقون آية ٣ مدنية ٦٣

(٢) سورة آل عمران آية ١٨ مدنية ٣

(٣) سورة البقرة آية ١٣ مدنية ٢

(٤) سورة غافر آية ٥٩ مكية ٤٠ - ﴿ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون﴾.

رفع الماهر عفا الله عنه

ويجوز الكسر والفتح:

فى مثل قولك: «من يكرمنى فإنى أكرمه».

وجب الكسر لأنها وقعت فى موضع الجملة. وإن كان المراد:

«من يكرمنى فجزاؤه أنى أكرمه»

وإكرامى ثابت له. فوجب الفتح لأنها وقعت فى موضع المفرد. لأنها: إما مبتدأه، أو خبر مبتدأ.

وأما نحو قولك: «إن زيدًا قائمٌ وعمرو»

– فعمرو: مرفوع على أنه معطوف على محل اسم أن لأنه لا يجوز العطف على محل اسم إن المكسورة إلا بعد مضى الخبر لفظا – كما فى هذا المثال.

– أو تقديرا نحو: إن زيدا وعمرو قائم.

– لأن تقديره: إن زيدا قائم – وعمرو قائم.

– فإن قيل: إن شرط العطف على محل اسم إن المكسورة مضى الخبر غير صحيح كقوله تعالى:

﴿إن الذين آمنوا، والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر﴾[1].

قوله: «والصابئون»: عطف على محل اسم إن – والخبر مذكور وهو «مَنْ آمن».

– قيل يحتمل أن يكون الخبر المذكور خبرا لـ «الصابئون» وخبر إن: محذوف – كما جاء فى المثال المشهور:

«نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض»[2].

١/٣٢ أى نحن راضون/ بما عندنا وأنت بما عندك راض –

---

(١) سورة المائدة آية ٦٩ مدنية ٥.

(٢) نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض. والرأى مختلف.

وهذا البيت نسبه ابن هشام اللخمى وابن برى إلى عمرو بن امرئ القيس الأنصارى =

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وعليه قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبى﴾[١].

فيمن قرأ: «وملائكتُه» بالرفع «على أنه عطف على محل اسم إن فيكون تقدير: «إن الله يصلى على النبى وملائكته يصلون عليه».

= ونسبه غيرهما ومنهم العباسى فى معاهد التنصيص (ص ٩٩ بولاق) الى قيس بن الحطيم أحد فحول الشعراء فى الجاهلية وهو من قصيدة له أولها:

ردّ الخليط الجمال فانصرفوا ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

شرح ابن عقيل ح ١ ص ٢٤٤/٢٤٥ محمد محيى الدين عبدالحميد.

(١) سورة الأحزاب آية ٥٦ مدنية ٣٣.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٢ - والثانى «أَنَّ» المفتوحة

وتفتح أن إذا: -

وقعت مع «ما» فى خبرها فاعلة أو مفعولة،أو - مبتدأه - أو مضافا إليها - لوجوب كل واحد منها مفردا.

فتقول: «بلغنى أن زيدا قائم» لأنه فاعل أى: «بلغنى قيام زيد».

«وبلغنى أنك فى الدار» أى بلغنى: «استقرارك فى الدار». لأن الخبر فى الحقيقة هو المحذوف من: استقرار - ومستقر -

- وإن كان جامدا قدر بالكون نحو:

«بلغنى أن هذا زيد» أى: «**بلغنى كونه زيدا**».

«وبلغنى أنك زيد» - أى: «**بلغنى زيديتك**».

- **فإن الجامد إذا ألحقته ياء النسبة أفاد معنى المصدر**.

- «وكرهت أنك قائم». **لأنه مفعول**: أى: «**كرهت قيامك**».

وخلت أن زيدا الأسد أى: «**خلت كونه أسدا**».

«وعندى أنك قائم». **لأنه: مبتدأ** - أى: **قيامك ثابت عندى**.

- «وبلغنى خبر أنك مسافر» - لكونه مضافا إليه - أى: «بلغنى خبر سفرك».

* **وتفتح بعد**:

١ - **علمت وأخواتها**:

نحو: «علمت أنك ذاهب» - أى: «علمت ذهابك».

رفع الماهر عفا الله عنه

٢ - وبعد لولا:

لأن ما بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر. والمبتدأ لا يكون إلا مفردا.

نحو: «لولا أن زيدا منطلق لكان كذا». أى: «لولا/انطلاق زيد موجود ٣٢/ب لكان كذا».

٣ - وبعد لو:

لأنه فاعل لفعل محذوف.

نحو: «لو أنك قائم» أى لوقع قيامك.

وإذا خُفِّفَتْ «أن» المفتوحة:

بقيت على ما كانت عليه من وجوب الإعمال لكنه يجب فى اسمها ثلاثة أمور:

- الأول: أن يكون اسمها ضميرًا لا ظاهرا.
- والثانى: أن يكون ذلك الضمير بمعنى الشأن.
- والثالث: أن يكون ذلك الضمير محذوفا.

ويجب أن يكون خبر «أن» المخففة جملة لا مفرداً:

نحو قوله تعالى: ﴿أن الحمد لله رب العالمين﴾[1].

تقديره: «أنّه الحمد لله رب العالمين» إذ أن الأمر والشأن.

فأنْ مخففة من المثقلة لأن اسمها ضمير لا ظاهر، والضمير بمعنى الشأن، وذلك الضمير محذوف. والخبر جملة.

فأنْ: مخففة من المثقلة - والضمير بمعنى الشأن محذوف اسم أن.

(١) سورة يونس آية ١٠ مكية ١٠

والحمد: مبتدأ.

ولله: جار ومجرور متعلق بثابت خبر الحمد.

ولفظ الله: موصوف - ورب: صفة له.

ورب: مضاف - والعالمين: مضاف إليه.

- فإن كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو متصرف وهو دعاء لم تحتج «أن» المخففة من المثقلة إلى فاصل يفصلها من «أن» الناصبة للمضارع.

- مثال الجملة الاسمية:

قوله تعالى: ﴿أن الحمد لله رب العالمين﴾[1].

تقديره: «أنه الحمد لله رب العالمين» كما مر.

- ومثال الفعلية التى فعلها جامد:

٣٣/أ ﴿وأن عسى أن يكون قد/اقترب أجلهم﴾[2] - أى «وأنه عسى..».

﴿وأن ليس للانسان إلا ما سعى﴾[3]. أى: «وأنه ليس..».

فإن كلا الموضعين مخففة من المثقلة - لأن «عسى» - و «ليس» من الأفعال الجامدة.

- ومثال الفعلية التى فعلها متصرف وهو دعاء:

﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾[4]

فى قراءة من خفف «أن» وكسر الضاد «فأن» فى هذه الآية مخففة من

---

(١) سورة يونس آية ١٠ مكية ١٠

(٢) سورة الأعراف آية ١٨٥ مكية ٧

(٣) سورة النجم آية ٣٩ مكية ٥٣.

(٤) سورة النور آية ٩ مدنية ٢٤

رفع
الماهر
عفا الله عنه

الثقيلة. لأن غضب من الأفعال المتصرفة - وقع دعاء - تقديره: «والخامسة أنه غضب الله عليها» فإن كان الفعل المتصرف غير دعاء - وجب أن يكون مفصولا من أن بواحد من أربعة أحرف وهي:

قد - وحرف التنفيس - وحرف النفى، ولو.

مثال الأول: ﴿ليعلم أن قد أبلغوا﴾[١].

ومثال الثاني: ﴿علم أن سيكون﴾[٢].

ومثال الثالث: ﴿أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا﴾[٣].

ومثال الرابع: ﴿أن لو استقاموا﴾[٤].

«فأن» فى هذه المواضع الأربعة مخففة من المثقلة لا ناصبة للمضارع.

وتقدير الأول: «ليعلم أنه».

وتقدير الثانى: «أنه سيكون».

وتقدير الثالث: ﴿أفلا يرون أنه لا يرجع إليهم﴾[٥].

وتقدير الرابع: «أنه لو استقاموا».

وربما جاءت «أن» مخففة بغير فصل. كقول الشاعر:

علموا أن يؤملون فجادوا أن يسألوا بأعظم سؤال[٦]

ومحل الاستشهاد علموا أن يؤملون - «فأن» مخففة من المثقلة وهى

---

(١) سورة الجن آية ٢٨ مكية ٧٢

(٢) سورة المزمل آية ٢٠ مدنية ٧٣

(٣) سورة طه آية ٨٩ مكية ٢٠

(٤) سورة الجن آية ١٦ مكية ٧٢ وتمامها «وألوا استقاموا».

(٥) ﴿أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا﴾ آية ٨٩ مكية من سورة طه ٢٠.

(٦) هذا البيت من الشواهد التى لا يعلم قائلها. انظر ابن عقيل ج١ ص٣٨٨.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

/غير مفصولة بقد أو حرف التنفيس - أو حرف النفى، أو لو.

وربما جاء اسم «أن» المخففة من الثقيلة فى ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشأن فيأتى خبرها مفردا - وجملة -. وقد اجتمعا فى قول الشاعر: ٣٣/ب

بأنك ربيع وغيث مربع وأنك هناك تكون الثمالا[١]

فإن فى قوله: فانك: زائدة مخففة من المثقلة - والكاف: اسم أن وذلك الكاف غير الشأن - وخبر الأول: ربيع - وغيث مريع - مفردان - وخبر الثانى: وهو أنك: خبرهما جملة وهى تكون الثمالا.

(١) ساقه المغنى شاهدا على أن خبر أنْ المخففة من الثقلية يكون جملة ولا يجوز إفراده ألا إذا ذكر الاسم فيجوز الأمران وقد اجتمعا فى قوله:

بـأنْـكَ ربيع وغيثٌ مُـربِعٌ وأنْـك هُنَـاكَ تكونُ الثّـمالا

المغنى ح١ ص٣١

٣ - والثالث: «كَأَنَّ» للتشبيه

أى: كَأَنَّ لإنشاء التشبيه

وكأن: حرف برأسها على الصحيح حملا على أخواتها.

ومذهب الخليل أنها مركبة من كاف التشبيه. وإنَّ المسكورة.

- وأصل: كأن زيدا أسد: أن زيدا كالأسد.

فقدمت الكاف. فصار: كأن زيدا الأسد - ليعلم إنشاء التشبيه من أول الأمر.

- ألا ترى أنك إذا قلت:

كأن زيدا الأسد». فقد بنيت كلامك على التشبيه بخلاف قولك:

«إن زيدا كالأسد» إذ التشبيه إنما يكون بعد مضى صدره على الإثبات.

فتحت الهمزة لأن الكاف فى الأصل جارة - وأن خرجت من حكم الجارة:

- والجارة أنما تدخل على المفرد - فراعوا الصورة وفتحوة الهمزة.

وإن كان المعنى على الكسر بدليل جواز السكون عليه. ونظيره: قولهم: الضارب أباه زيد.

فالألف/ والللام بمعنى الذى - ولكنها فى صورة الألف واللام للتعريف ٣٤/أ فى نحو الغلام فأخرجوا الفعل على صورة الاسم رعاية لصورة اللام.

فكان معنى الفعل حقيقة حتى تمت الصلة به.

~~وقد تخفف كأن فتلغى عن العمل، على الاستعمال الأفصح:~~

رفع
الماهم
عفا الله عنه

نحو: كَأَنْ ثدياه حقان[١].

فكأن: مخففة من المثقلة ألغى عملها.

وثدياه: مبتدأ مضاف - والهاء: مضاف إليه.

وحقان: خبره.

- وهنا احتمال ثان:

وهو: أن تقدر المعمول ضمير الشأن - وهو اسم كأن.

وثدياه: مبتدأ - وحقان: خبر المبتدأ.

- والجملة الاسمية فى محل رفع خبر كأن.

وأيضا: إن أعملتها قلت: «كأن ثدييه» لكن هذا على الاستعمال غير الفصيح.

---

(١) للبيت روايتان:

وصَدْرٍ مُشْرِقِىِّ النحر كأن ثدياه حقان
وصَدْرٍ مُشْرِقِ النحرِ كان ثدييهُ حَقّان

استشهد به سيبويه جـ١ ص٢٨١ - والعرب تشبه الثديين بحق العاج.

جاء فى شرح ابن عقيل جـ١ ص٣٩١ ولم ينسب لقائل

وقد روى حقان تثنية حقة وحذفت التاء التى فى المفرد من التثنية كما حذفت فى تثنية خصية وألية فقالوا خصيان وأليان - وقالوا ليس هذا الكلام بشىء - وقالوا حقان تثنية حق بضم الحاء وبدون تاء وقد ورد فى فصيح شعر العرب بغير تاء ومن ذلك قول عمروٍ بن كلثوم.

وصَدْرًا مثل حُقِّ العاج رَخْصاً حصانا من أكُفِّ اللامسينا

والعرب تشبه الثديين بحق العاج ، ووجه الشبه أنهما مكتنزان ناهدان

(اسم كان محذوفاً وهو ضمير الشان والتقدير كأنه ثدياه حقان - وثدياه حقان مبتدأ وخبر فى موضع رفع خبر كان - ويحتمل أن يكون ثدياه اسم كأنْ- وجاء بالألاف على لغة من يجعل المثنى بالألف فى الأحوال كلها- كأن ثدييه حُقّان: الثقيلة، ثديى: اسم كأن المخففة من الثقيلة وثديى مضاف والضمير مضاف إليه،وشرح التسهيل لابن عقل المساعد على تستهل الفوائد ج١ ص٣٣٢ وهو من أبيات سيبويه التى لا يعرف لها قائل.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

* كأن ظبيه تعطو إلى وارق السلم[١] *

يروى بنصب الظبية على أنها الاسم.
والجملة بعدها: صفة - والخبر: محذوف.
أى: كأن ظبية عاطبيه هذه المرأة.
ويكون من عكس التشبيه فيكون التقدير: كان هذه المرأة ظبية.
أو: كأن مكانها ظبية على حقيقة التشبيه.
- ويروى رفع الظبية على حذف الاسم.
أى: كأنها ظبية.
- ويروى بجر الظبية على زيادة - أى: كظبية.

---

(١) صدره: ويومًا توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

والبيت من الطويل وقائله: باغت بن ضريم اليشكرى ونسب إلى كعب بن أرقم اليشكرى وإلى زيد بن أرقم اليشكرى - والبيت من شواهد سيبويه ح١ ص ٢٨١ وانظر ح١ ص ٢٩٧ والمنصف ح٣ ص ٢١٨ وأمالى الشجرى ح٢ ص ٣ والإنصاف ص ٢٠٢ - وابن يعيش ح٨ ص ٨٣/٨٢ والمقرب ح١ ص ١١١ والمغنى ص ٢٣ وشرح شواهده ص ٤١ وشذور الذهب ص ٢٨٤ والتصريح ح٢٣٤/١ والهمع ح١ ص ١٤٣، ص ١٨ والدرر ح١ ص ١٢٠ وح٢ ص ١٢ والخزانة ح٤ ص ٣٦٤ والأشمونى ح١ ص ٤٠٨ والضرائر ص ٢١٥ واللسان (قسم) ومعجم شواهد العربية ص ٣٢٥.

واقرأ الإفصاح فى شرح أبيات مشكلة الإعراب لأبى نصر الحسن بن أسد القارقى ص ٣٤٦.

رفع الماهر
عفا الله عنه

٤ - والرابع: «لَكِنَّ» للاستدراك

وهى مفردة عند البصريين - ومركبة عند الكوفيين من «لا» و «إنَّ» المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة.

٣٤/ب وأصل لكن: لا كإن، فنقلت كسرة الهمزة إلى الكاف/بعد سلب حركة الكاف فحذفت الهمزة فصار لكن.

فكلمة «لا» تفيد أن ما بعدها ليس كما قبلها. بل هو مخالف له نفيا وإثباتا.

وكلمة «إن» تخفف مضمون ما بعدها. والاستدراك: دفع توهم يتولد من الكلام السابق - فإذا قلت:

جاءنى زيد فتوهم السامع أن عمرا أيضا جاءك لما بين زيد وعمرو من الملازمة فى المجىء وعدمه.

فدفعت توهم السامع بقولك:: لكن عمرا لم يجىء.

- «ولكن» يتوسط بين كلامين متغايرين نفيا وإثباتا. فيستدرك النفى بالإثبات - والاثبات بالنفى.

نحو: ما جاءنى زيد لكن عمرا جاء.

أو جاءنى زيد لكن عمرا ما جاء.

- «ولكن» وقع بين كلامين متغايرين نفيا وإثباتا.

وهما نحو: ما جاءنى زيدٌ وعمرو جاء.

فنحو: ما جاءنى زيد منفى، وعمرو جاء مثبت - واستدرك المنفى بالمثبت.

ونحو: جاءنى زيد لكن عمرا ما جاء.

فوقع لكن بين كلامين متغايرين اثباتا ونفيا لأن نحو: جاءنى زيد مثبت. وعمر ما جاء منفى - واستدرك المثبت بالمنفى.

- وقد ينزل التغاير المعنوى منزلة التغاير اللفظى فيقال:

رفع الماهم عفا الله عنه

فارقنى زيد «لكن» عمرا حاضر.

فوقع هنا «لكن» بين كلامين متغايرين تغايرا معنويا - لأن المفارقة تقتضى الغيب وهى ضد الحضور فاستدرك القائل بقوله:

لكن عمرا حاضر.

- وقوله جاءنى زيد لكن عمرا/غائب. ٣٥/أ

فوقع «لكن» بين كلامين متغايرين تغايرا معنويا لأن مجىء زيد عند التكلم يقتضى حضوره وهو ضد الغيبة فاستدرك القائل بقوله:

لكن عمرا غائب.

- ولا يدخل اللام فى خبر لكن:

حيث لا يقال: لكن زيدا لقائم.

خلافا للكوفيين احتجوا بقوله.

- «ولكننى من حبها لعميد.»[1].

فقوله: لعميد خبر لكن - ودخلت اللام عليه.

- وأجيب عنه: أنه محمول على زيادة اللام.

وإذا خففت لَكِنْ تلغى عن العمل:

خلافا للأخفش فانه يجوز إعمالها قياسا على أخواتها المخففة - فيجوز عنده أن يقال:

ما جاء زيد لكن عمرا جاء - بنصب عمرا على أنه اسم لكن - وجاء: فى محل الرفع خبره.

---

(١) صدره: يلومونى فى حب ليلى عواذلى   ولكننى من حبها لعميد

ورواية الفراء: لكميد - وكذلك فى الانصاف - وكذلك فى الصحاح - والكمد: الحزن والعميد: من عمده المرض أى أفدحه - والانصاف ١/٢١٩ - معانى القرآن ١/٤٦٦ وابن يعيش ٨/٦٤ - والمغنى ١/٢٣٣ - والأشمونى ١/٢٨٠ - وابن عقيل ١/٣١٠ - والصحاح ٦/٢٩١٧ نهر(ا) مادة (لكن) والخزانة ٤/٣٤٣.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٥ - والخامس: «ليت» للتمنى

والخامس ليت للتمنى وهو طلب حصول الشيء على سبيل المحبة.

وتدخل ليت على الممكن: نحو: ليت زيدا قائم.

وعلى المستحيل: نحو: «ليت الشباب يعود»(١).

وأجاز الفراء: ليت زيدا قائما بنصب المفعولين بالفعل المشتق من التمنى.

وقال تقدير: أتمنى زيدا قائما.

وأجاز الكسائى: نصب الخبر الثانى بتقدير كان.

فيكون التقدير: ليت زيدا كان قائما.

فزيد: اسم ليت.

وقائما: منصوب بكان المقدر على أنه خبر لكان. وكان مع اسمه وخبره فى محل رفع خبر ليت.

- ويستدل الفراء والكسائى بقول الشاعر:

* ياليت أيام الصبا رواجعا *(٢)

فالفراء يقول: تقديره: يا قومى أتمنى أيام الصبا رواجعا.

ويقول الكسائى: تقديره: يا قومى ليت أيام الصبا كانت رواجعا.

---

(١) تمام البيت:

فياليت الشبابَ يعودُ يوما ... فأخبره بما صنع المشيبُ

وروى: ألا ليت...

وذكره المغنى دليلا على أن ليت حرف تمنّ يتعلق بالمستحيل غالبا. كقوله: وذُكر هذا البيت جـ١ ص ٢٨٥.

(٢) من الرجز المشطور وهو فى سيبويه والأعلم عليه ١/٢٨٤ والأصول ١/٣٠١ ومغنى اللبيت ١/٢٥٨ والخزانة ٤/٢٩٠ والهمع ١/١٣٤ - والدور اللوامع ١/١٢) والمفصل ٨/٨٧ وابن يعيش ١/١٠٤ و ٨/٨٤

والتمام فى تفسير أشعار هذيل ١٦٨ ومعانى الحروف للرمانى ص ١٤٣ وشرح شواهد المغنى ٦٩٠

رفع الماهر عفا الله عنه

فكل واحد من الاستدلالين غير شائع.

- أما استدلال الفراء فيلزم منه اعمال معنى الحرف النصب فى شيئين وهو غير شائع.

- وأما استدلال الكسائى فيلزم منه أضمار «كان» لكن الغالب اضماره مع حرف الشرط، وهنا يلزم اضماره بدون حرف الشرط وهو غير شائع أيضا.

- واذا عرفت هذا فاعلم أن «رواجعا» منصوب على أنه حال من الضمير المستكن فى خبر ليت المحذوف فتقديره:

- ليت أيام الصبا كائنة حال كونها راجعة[١].

- فان قيل: كيف جاء فى الفصيح: «يا ليتنى كنت معهم»[٢] مع أن الحرف لا يدخل على الحرف.

- قيل: إن المنادى يكون فى مثل هذا محذوفا تقديره: يا قومى، ويا حسرة، ليتنى كنت معهم.

- فان قيل: قد تعضيت من الإشكال الأول بتقدير المنادى. فما تقول فى قولهم:

«ليت إن زيدا قائم» - لأن ليت دخل على إن - وكل واحد منهما حرف.

- قيل: فى رفع هذا الاشكال جوابان:

جواب بطريق المنع.

وجواب بطريق التسليم.

١ - أما تقدير المنع: فبأن يقال: لا نسلم أن ليت داخل على الحرف لأن قولهم:

---

(١) هذه هى البنية العميقة - على حين أن (ياليت أيام الصبا رواجعا) هى البنية السطحية وقد أفادها تشومسكى من تحليل نحاة العربية على نحو ما نرى.

(٢) سورة النساء آية ٧٣ مدنية ٤ - (ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما).

- «ليت إنَّ زَيْدًا قائم» - محمول على حذف الخبر تقديره:
- «ليت قيام زيد حاصل».

فإن مدخول ليت: اسم لا حرف.

١/٣٦ أما تقدير/التسليم - فبأن يقال: سلمنا أن الحرف داخل على الحرف لكن لا نسلم ورود مثل هذا لأنه محمول على الشذوذ.

- وإذا دخلت «ما» الكافة على هذه الحروف الستة فتمنعها عن العمل:

إلَّا اسم ليتما روى فيه النصب والرفع كقول الشاعر:

* ألا ليتما هذا الحمام لنا *[1]

فمن نصب الحمام وهو الأرجح عند النحويين فى: نحو: ليتما زيدا قائم.

فما: زائدة غير كافة.

وهذا: اسم ليتما.

والحمام: صفة هذا.

ولنا: جار ومجرور خبر ليتما.

قال سيبويه وبعضهم: ينشده رفعا فعلى هذا يحتمل أن تكون «ما» كافة.

وهذا: مبتدأ.

ولنا: خبره.

ويحتمل أن تكون «ما» موصولة.

وهذا: خبر لمحذوف تقديره ليت الذى هو هذا الحمام لنا. وهذا ضعيف.

- وأما قوله تعالى:

---

(١) قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

والبيت من البسيط - من قصيدة مشهورة للنابغة الذبيانى يسترضى بها النعمان بن المنذر والرواية فى الديوان ص١٦: قالت فياليتما.. وذكر ابن السكيت أن رواية الأصمعى: قالت فقد حسب. وروى فى اللسان (حمم) ٤٩/١٥ واحكم كحكم فتاة الحى إذ نظرت..

﴿إنما صنعوا كيد ساحر﴾[١].

فـ «ما»: فيه اسم بمعنى الذى - وهو محل نصب بإنّ.

وصنعوا: صلة - والعائد: محذوف.

وكيد ساحر: خبر.

والمعنى: إن الذى صنعوه كيد ساحر.

- ومن نصب «كيد ساحر».

فـ«ما» كافة عنده.

- كيد ساحر: مفعول صنعوا.

(١) سورة طه آية ٦٩ مكية ٢٠.

٦ - والسادس: «لَعَلَّ»: للترجي

وهو توقع أمرٍ ممكنٍ مَرْجُوٍّ كقوله تعالى:

﴿لعلكم تفلحون﴾[١].

- أو محذوف نحو: ﴿لعل الساعة قريب﴾[٢].

قال بعض أصحاب الفراء: وقد تنصب لعل الاسم والخبر.

وزعم يونس: أن ذلك لغة لبعض العرب.

وحكى: «لعل أباك منطلقا».

فأباك: اسم لعل. /ومنطلقا: خبر لعل. ٣٦/ب

وكلاهما منصوبان.

- أما أباك: فعلامة النصب فيه الألف، لأنه من الأسماء الستة.

- وأما منطلقا: فنصبه ظاهر.

- وتأويله عندنا على اضمار «يوجد» - تقديره: لعل أباك يوجد منطلقا: منصوب على أنه مفعول ثان ليوجد.

ومفعول ما لم يسم فاعله: ضمير عائد إلى الأب.

- والجملة الفعلية فى محل الرفع خبر لعلّ.

وعند الكسائى: على اضمار «يكون».

فمنطلقا: منصوب على أنه خبر يكون.

والضمير المستكن فى يكون: اسمه.

ويكون مع اسمه وخبره: فى محل الرفع خبر لعل.

---

(١) سورة البقرة - آل عمران آية ١٨٩ - ١٣٠ - وفى غير ذلك فى سورة المائدة والأعراف والأنفال والنور والجمعة.

(٢) سورة الشورى آية ١٧ مكية ٤٢.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

- وقد يجر لعل فى اللغة العقيلية:

نحو:

* لَعَلَّ أَبِى المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٍ *[١]

فأبى المغوار: اسم لعل - واسمة لا يكون إلا منصوبا - وعلامة النصب فى الأسماء الستة الألف.

وحيث ما قال: لعل أبا المغوار - بل قال: لعل أبى المغوار بالياء - لأنها علامة الجر فى الأسماء الستة.

فأبى المغوار: عند العقليين مجرور بلعل.

وأجيب عنه: بأنا لا نسلم أن «أبى المغوار» مجرور بلعل - بل مجرور بـ «لام» الجارة المقدرة - تقديره:

لعل لأبى المغوار منك قريب.

لكن حذفت اللام الجارة لاجتماع اللامات.

فقريب: مبتدأ «لأبى المغوار». والجار والمجرور: خبر مقدم عليه.

واسم لعل: ضمير الشأن المحذوف.

وموضع الجملة الاسمية رفع على أنها خبر عن لعل.

١/٣٧ ومعناه: لعله الجواب لأبى المغوار/منك قريب.

---

(١) تمامه:

فقلت: ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبى المغوار منك قريب

وساقه صاحب المغنى شاهدا على أن عَقَيْلاً يخفضون بها المبتدا ح[١] ص ٢٨٦ وساقه ص ٤٤١ ج[٢] لَعَلّ فى لغة عُقَيل بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى أن مجرورها فى موضع رفع على الابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية وذكر البيت: (فقلت: ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لَعَلّ أبى المغوار منك قريب)

ولأنها لم تدخل لتوصيل عامل بل لإفادة التوقع كما دخلت ليت لإفادة معنى التمنى - ثم أنهم جروا بها منبهة على أن الأصل فى الحروف المختصة بالاسم أن تعمل الإعراب المختص به كحروف الجر.

– وإن سلم أن أبي المغوار مجرور – لكنه محمول على الشذوذ – ومحمول على الحكاية – لأنه وقع مجرورا فى موضع آخر.

– فالشاعر – حكاه على ما كان عليه.

واعلم أن مجرور لعل على أنها حرف جر فى موضع رفع بالابتداء:

بتنزيل لعل منزلة الجار الزائد فيها.

فيكون تقديره: أبو المغوار منك قريب – نظيره: بحسبك درهم.

لما بينهما من المناسبة – وهو عدم التعلق بعامل.

وقوله: قريب: خبر ذلك المبتدأ.

– وقد يجىء لعل للتعليل:

كقوله تعالى:

﴿فقولا له قولا لينا لعلّه يتذكر أو يخشى﴾[1] أى: لكى يتذكر.

نص على ذلك الأخفش.

– ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرف للمخاطبين – أى: اذهبا على رجاء لكما.

– وأجاز الأخفش دخول لعَلَّ على أنَّ قياسا على ليت:

فيقول: لعلَّ أنَّ زيداً قائم.

– والجواب عنه: ما مر فى ليت أن زيدا قائم.

يكون تقدير: لعل أن زيدا قائم: لعل قيام زيد حاصل.

– أو ورود مثل هذا محمول على الشذوذ.

---

(١) سورة طه آية ٤٤ مكية ٢٠.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

النوع الثالث
حرفان

لما فرغ المصنف عن بيان النوع الثانى - شرع فى بيان النوع الثالث.

فقال: النوع الثالث - أى: النوع الثالث من ثلاثة عشر نوعا.

- **حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما:**

«ما» و «لا» المشبهتان بليس:

ووجه مشابهتها / بليس عموما من حيث النفى والدخول على المبتدأ ٣٧/ب والخبر وارتفاع الاسم بهما عند الحجازيين.

وخصوصا: كاختصاص ما ينفى الحال. فلهذا لا يقال:

- ما زيد منطلقا غدا أو أمس.

كما يقال: - ليس زيد منطلقا غدا أو أمس.

بخلاف «لا» - فإنها لنفى الاستقبال.

وكدخول «ما» على المعرفة نحو: - ما زيد قائما.

وعلى النكرة نحو: - ما رجل أفضل منك.

ولا تدخل «لا» على النكرة نحو:

- لا رجل منطلقا - وامتنع لا زيد منطلقا.

خلافاً لابن جنى: فإنه يدعى دخول «لا» على المعرفة حيث جاء فى قول النابغة:

حلت سواد القلب لا أنا باغيا   سواها ولا فى حبها متراخيا[1]

(١) بنى المتنبى على قول النابغة فى بيته الآتى.
انظر المغنى ص ٢٤٠ ح ١.

وكما فى قول المتنبى:

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى   فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا[(١)]

– وفى البيت الأول: اسم «لا»: أنا–وهو معرفة–وباغيا: خبره.

– وفى البيت الثانى: اسم «لا» الحمد–وهو معرفة–ومكسوبا: خبره. وكذا المال: معرفة.

– وأجيب عنه: بأن مجرد ورود مثل هذا فى النظم للضرورة الداعية إليه لاستيفاء الوزن لا ينافى القاعدة الكلية – (تأمل).

– فإن قيل: لم خصت «لا» بالنكرة و«ما» أعم منها مع أن كل واحد منها مشابه بليس.

– قيل: لما كانت مشابهة «ما» أقوى بليس من مشابهة «لا» خصت «لا» بالنكرة لأنها أخف من المعرفة – فتعين الأخف للعامل الضعيف – والأثقل للعامل القوى.

فإذا قيل:

– ما زيد بجبان ولا بخيلٍ بالجر.
– وما زيد بجبان ولا بخيلاً بالنصب.
– وما زيد بجبان ولا بخيلٌ بالرفع.
– فأما: خفض بخيل فعطفه على لفظ جبان.

– وأما: نصب (بخيلا) فعطفه على محل جبان – فيعتقد فى «ما» أنها حجازية فعلى هذا أن محل «جبان» منصوب على أنه خبرها.

– وأما رفع بخيل فعطفه على محل جبان – ويعتقد فى «ما» أنها تميمية فعلى هذا أن محل جبان مرفوع على أنه خبر مبتدأ – لأن عمل «ما» يلغى عند تميم، أو رفعه: على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنك قلت:

---

(١) بنى المتنبى قوله هذا على قول النابغة فى بيته السابق.
انظر المغنى ح ١ ص ٧٣.

- «ولا هو بخيل».

فعلى هذا الوجه الأخير يستقيم على المذهبين.

- ونحو: ما زيد قائما ولا قاعداً أبوه.

- وما زيد قائما ولا قاعدٍ أبوه (بالجر).

- وما زيد قائما ولا قاعدٌ أبوه (بالرفع).

- أما نصب «قاعدا» في المثال الأول فلأنه معطوف على لفظ قائما و «أبوه» فاعل «قاعدا».

- وأما جر «قاعد» في المثال الثاني فعلى تقدير الباء في خبر. تقديره: ما زيد بقائم ولا قاعد أبوه.

- وأما رفع «قاعد» فعلى خبريته لمبتدأ مؤخر. والأصل: ما زيد قائما ولا أبوه قاعدٌ.

- ولعمل «ما» و «لا» المشبهتين بليس ثلاثة شروط:

١ - الأول: ألا يقترن معهما أن.

٢ - والثاني: ألا ينتقض النفي بألا.

٣ - والثالث: ألا يتقدم خبرهما على اسمهما. /نحو: ﴿ما هذا ٣٨/ب بشرا﴾[1].

فما: مشبهة بليس يطلب الاسم والخبر.

وهذا: اسم «ما» - ومحله رفع لأنه مبنى.

وبشرا: خبر «ما» - وهو منصوب.

- فإذا اقترنت «إن» مع «ما» نحو: ما إن زيد قائم.

فعمل «ما» بطل بان.

وزيد: مبتدأ.

وقائم: خبره.

- و «إن» هذه زائدة عند البصريين - ونافية مؤكدة عند الكوفيين.

---

(١) سورة يوسف آية ٣١ مكية ١٢ (وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

- وإذا انتقض النفى بإلا نحو: ﴿ما محمد إلا رسول﴾[١].
فعمل «ما» باطل بإلا.
ومحمد: مبتدأ - ورسول: خبره[٢].
فإن قيل: ما تقول: فيما روى عن يونس إعماله بعد إلا واستشهد عليه بقول الشاعر:

وما الدهر إلا مجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا[٣]

وهنا انتقض «بإلا» مع أن «ما» عملت النصب فى «مجنونا».
- قيل: إن هذا محمول على تقدير يشبه مجنونا.
ومجنونا منصوب على أنه مفعول يشبه.
والجملة الفعلية فى محل الرفع خبر للدهر. ويكون تقديره:
وما الدهر إلا يشبه مجنونا بأهله.
وهكذا تقدير المصراع الثانى.
أي: وما صاحب الحاجات إلا يشبه معذبا[٤].
وإذا تقدم الخبر على الاسم نحو:
ما قائم زيد.
فعمل «ما»: باطل.
فإن قيل: روى عن يونس أنه ينصب الخبر مقدما واستشهد عليه بقول الفرزدق:

---

(١) سورة آل عمران آية ٤٤ مدنية ٣ (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل).
(٢) كررت بعد خبره «جملة: وعمل ما باطل بإلا».
(٣) أرى الدَّهْرَ إلا مجنونا بأهله وما صاحبُ الحاجات إلا مُعَذَّبا
وقال إن المحفوظ: وما الدهر - وقال إن صحت رواية أرى فتخرج على أن أرى جواب لقسم مقدر وحذفت لا كحذفها فى (تالله تفتؤ) ودل على ذلك الاستثناء المفرّغ.
(٤) وفى رواية:
أرى الدهر إلا مجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا
انظر المغنى ج ا ص ٧٣.

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر[١]

فبشر: اسم «ما»

ومثلهم/: خبر «ما» مقدم على الاسم. وما عملت فيه. ١/٣٩

- قيل: إن هذا محمول على حذف الخبر - وهو حاصل.

ومثلهم: منصوب على أنه حال - تقديره: إذ ما بشر حاصلا حال كونه مشابها لهم.

وأما «لا» فى: لات حين مناص

فهو «لا» بمعنى ليس - على - ما عليه الأكثرون.

أى: ليس الحين حين مناص.

زيدت عليها «تاء» التأنيث للتأكيد - كما زيدت على رب - فيقال: رُبَّتْ.

وخصت بلزوم الأحيان - وحذف أحد المعمولين.

- وقيل: هى النافية للجنس.

أى: «لا حين مناص حاصل لهم».

- وقيل هى النافية للفعل - والنصب باضماره. أى: «لا أرى حين مناص».

- وقرىء بالرفع على أنه اسم «لا» - ومبتدأ محذوف الخبر.

أى: ليس حين مناص حاصلا - أو: لا حين مناص كائن لهم.

- وقرىء: «لات حينِ مناص» - بكسر النون.

كقوله:

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبن أن لات حين بقاء[٢]

---

(١) استشهد به ابن هشام فى المغنى فى أربعة مواضع - أنظر ح١، ح٢ - ٨٢ ص ٣٦٣ - ٥١٧ - ٦٠٠.

ديوان الفرزدق ٢٢٣/١ من قصيدة قالها يمدح عمر بن عبد العزيز.

(٢) استشهد به ابن هشام فى المغنى فى موضعين ج ١ ص ٢٥٥، ج ٢ ص ٦٨١.

والبيت من الخفيف - انشده الفراء فى معانى القرآن ٢/٣٩٧ وما بعدها: قال الفراء: ومن =

وذلك الجر: إما لأن: لات تجر الأحيان — كما أن: لولا تجر الضمائر نحو: لولاكِ.

وإما: لأن أوان مشبهة بإذ لأنه مقطوع عن الإضافة — إذ أصله أوان صلح — ثم حمل عليه: مناص تنزيلا لما أضيف إليه الظرف منزلته لما بينهما من الاتحاد إذ أصله: حين مناصهم. ثم بنى الحين لإضافته إلى غير متمكن.

٣٩/ب وقرىء: ولاةِ — حيث يقف الكوفيون عليها بالهاء ـ/ كالأسماء. والبصريون بالتاء كالأفعال.

— وقيل: إن التاء مزيدة على «حين» لاتصالها بها.

والمناص: الملجأ — من: ناصة، ينوصه — إذا آتاه.[1]

و «لا» لنفى الجنس تنصب الاسم وترفع الخبر:

نحو: «لا رجل فى الدار».

فـ «لا»: لنفى الجنس تطلب الاسم والخبر.

ورجلَ: اسم «لا».

فى الدار: جار ومجرور متعلق بمستقر خبر «لا».

فإن قيل: لم أخر المصنف «لا» لنفى الجنس مع أنها مشاركة «لأن» فى العمل:

قيل: أن «لا» لنفى الجنس مشبهة بالشبه لأنها مشبهة باسم إن واسم إن مشبه بالمفعول — فالمشبه به أصل والمشبه فرع والأصل مقدم على الفرع.

قوله: «لنفى الجنس» فيه نوع تجوز لأنه نفى لحكم الجنس لا نفى نفس الجنس.

= العرب من يضيف فيخفض.. قال وأنشدنى بعضهم: طلبوا صلحنا.. البيت، والبيت من قصيدة لأبى زبيد الطائى النصرانى (الديوان ص ٣٠).

(١) قوله تعالى ولات حين مناص أى ليس وقت تأخر وفرار — والمناص أيضا الملجأ والمفر القاموس حـ٢ ص ٣٢١ والمختار ٦٨٤.

رفع الماهم عفا الله عنه

- فإذا قلت: لا رجل فى الدار - فقد نفيت حكم الرجل وهى كينونته فى الدار لا نفسه.

- فإن قيل: ما الفرق بين «لا» لنفى الجنس - و «لا» بمعنى «ليس»؟

- قيل: إن الفرق بينهما:

إما باعتبار العمل: فظاهر - لأن «لا» لنفى الجنس - تنصب الاسم وترفع الخبر.

و «لا» بمعنى: ليس: ترفع الاسم وتنصب الخبر.

وإما باعتبار المعنى: فلأن «لا» لنفى الجنس أشد فى النفى من «لا» بمعنى «ليس» لأنها لنفى الجنس والماهية - بخلاف «لا» بمعنى «ليس» لأنها لنفى واحد من الجنس.

١/٤٠ فالنكرة نحو: «رجل» مثلا يشتمل على الجنس كله بطريق/ البدلية.

وذلك لأنك تقول: جاءنى رجل - فيصلح لكل واحد من الأمة، فيكون زيدا وعمرا وبكرا، ولا يكون أكثر من واحد.

فإذا أدخلت عليها «لا» استغرقت نحو: رجل - واشتمل النفى على كل رجل حتى لا يجوز: لا رجل فى الدار، بل رجلان فانه لا يصح اذا كان فى الدار رجل أو رجلان بخلاف لا رجل أن يصح أن يقال: لا رجل فى الدار، بل رجلان.

فإذا كان اسم «لا» مفردا:

نحو: لا رجل فى الدار.

فـ «لا»: لنفى الجنس تطلب الاسم والخبر.

ورجل: اسم لا.

وفى الدار: جار ومجرور متعلق بمستقر، خبر «لا».

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وإن كان اسم «لا» مضافا، أو مشابها بالمضاف فهو منصوب:

نحو: لا غلامَ رجل أفضل منك.

والمشابه بالمضاف كل اسم تعلق به شيء وهو من تمام معناه.

ومعمول المشابه بالمضاف إما أن يكون: مرفوعا به.

نحو: لا قبيحاً فعله محمود.

فقبيحا: اسم لا.

وفعله: معمول قبيحاً مرفوع على أنه فاعل قبيحا.

ومحمود: مرفوع على أنه خبر «لا».

وإما منصوبا به نحو:

لا طالعًا جبلا حاضر.

فطالعًا: اسم لا.

وجبلًا: معمول (طالعا) منصوب على أنه مفعول (طالعا).

وحاضر: خبر لا.

وإما مخفوضا بخافض متعلق به.

نحو: لا خيرًا من زيد جالس عندنا.

فخيرا: اسم «لا» مشابه بالمضاف.

ومن زيد: جار ومجرور متعلق بخير.

وجالس: خبر «لا».

وعندنا: ظرف متعلق بجالس.

وإنما تنصب «لا» لنفى الجنس وترفع بشرطين:

أحدهما: أن يكون معمولا/ها[1] نكرتين. ٤٠/ب

والثانى: أن يكون الاسم مقدما على الخبر. نحو: لا رجل فى الدار.

(١) على نحو ما هو واضح تقع هذه الكلمة الواحدة فى صفحتين وهذا يكشف عن مدى التداخل فى المخطوط بالإضافة إلى أن الشرح ممزوج. لهذا حاولنا إخراجه فى صورة واضحة حتى يمكن أن يعم نفعه.

فرجل - وفى الدار - معمولان نكرتين.
أما: رجل فظاهر - وأما: فى الدار فلأنها متعلق بمستقر. ومستقر نكرة «معمولا» «لا» نكرتان».
وكذلك اسم «لا» وهو «رجل»: مقدم على الخبر وهو فى «الدار».

فإن كان الاسم معرفة والخبر نكره: وجب الرفع والتكرار:

نحو: لا زيدٌ فى الدار ولا عمرو.

وإن كان اسم «لا» مؤخرا عن الخبر وجب الرفع والتكرار أيضا:

نحو: لا فى الدار رجل ولا امرأة.

فإن قيل: إنك قلت: إن كان اسم «لا» معرفة وجب الرفع والتكرار.
فبصرة: فى قولهم: «لا بصرة لكم» معرفة - لأنها علم على مدينة معروفة فينبغى أن يجب فيه الرفع والتكرار.
قيل: أنه محمول على حذف المضاف.
والتقدير: لا مثل بصرة لكم.

فاسم «لا» وهى مثل: نكرة متوغل فى الابهام، وإن أضيف إلى المعرفة.
فإن قيل: لا نولك. فى قولهم: أن تفعل كذا معرفة.
وهو: أن كان مرفوعا - لكنّ التكرار فائت. فما تقول فى هذه؟
قيل: أن نولك محمول على لا ينبغى فلا يكون من قبيل مبحثنا بل هو فى معنى الفعل.

وأنما قلنا: إن معناه: لا ينبغى - لأن: النول. هو: العطاء - فمعنى: ما نولك أن تفعل كذا. ما أعطيت هذا الفعل. فاذا لم يعط الفعل فلا ينبغى له ذلك.

- فإن قيل: هلا جعل لا نولك من قبيل «لا» التى بمعنى «ليس».
- قيل: لما مر من أن «لا» التى بمعنى «ليس» لا تدخل فى المعرفة.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

رفع
الماهم
عفا الله عنه

النوع الرابع

حروف تنصب الاسم فقط

١/٤١ أى لما فرغ المنصف عن النوع الثالث/ شرع فى النوع الرابع. فقال:
النوع الرابع: حروف تنصب الاسم فقط.
فإن قيل: لم قدم المصنف النوع الرابع على النوع الخامس.
قيل: إن النوع الرابع شريك للأنواع السابقة فى عمل الاسم بخلاف النوع الخامس فإنه مختص بعمل الفعل.

وهى: أى: حروف تنصب الاسم فقط سبعة أحرف:

١ - الواو بمعنى مع

أى: أحدها: الواو بمعنى مع - فإنها تنصب الاسم على ما عليه المصنف رحمه الله - وإلا: فالعامل فى المفعول معه عند جمهور النحاة هو الفعل.

- نحو: «استوى الماء والخشبة».

والعامل فى المفعول معه معنى الفعل - وما يستنبط منه.
نحو: مالك وزيدا - لأن المعنى: ما تصنع.
وليس لهذه الواو عمل لأنها فى المعنى عاطفة - وليس للعواطف عمل.
ألا ترى أن الأصل فى قولك: جاء زيد وعمرو.
جاء زيد جاء عمرو.

فالعامل فى عمرو: جاء - ثم أقيمت الواو مقام الفعل للايجاز.

- والدليل على أن الواو فى المفعول معه، غير عارية عن معنى العطف قولك:

استوى: يقتضى فاعلين - ولا تحقق لهما فى قوله:

رفع
الماهم
عفا الله عنه

استوى الماء والخشبة - إلا بأن تلمح فى الواو جانب العطف.

- وقولك: استوى الماء والخشبة بالنصب.

واستوى الماء والخشبة بالرفع - واحد من جهة: أن كل واحد منهما فاعل معنى.

غير أنهم جعلوا الواو بمعنى مع ونصبوا ما بعدها من الاسم بتسليط الفعل عليه بتوسطها.

- فان قيل: لم وضعت الواو موضع مع - والحال أن أصلها للعطف؟

- قيل: إن الواو أحصر من مع ويضاف أن فيها معنى العطف والجمع فناسبت معنى المعية بخلاف الفاء - فانها وإن كانت للعطف لكنها عارية عن معنى الجمع لكونها للتعقيب بلا مهلة فلا تناسب معنى المعية فوضعت الواو موضع مع دون الفاء.

فمعنى استوى الماء والخشبة أى تساوى الماء والخشبة فى العلو. أى: وصل الماء إلى الخشبة وليس معناه: استقام وارتفع.

- وقال بعضهم: معنى استوى ارتفع.

والمفعول معه قد يكون مشاركا للفاعل فى الفعل.

نحو: استوى الماء والخشبة.

- وقد يكون مشاركا للمفعول.

نحو: لفاك وزيدا درهم.

وسواء كانت تلك المشاركة فى زمان واحد.

نحو: سرت وزيدا.

أوفى مكان واحد.

نحو: لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

٢ - و - وإلّا - للاستثناء

والثانى: من سبعة أحرف تنصب الاسم فقط: «إلا» للاستثناء.
وهو إخراج الشىء عن حكم دخل فيه هو وغيره بإلا وأخواتها.

- والمستثنى: متصل - ومنقطع:

فالمستثنى المتصل هو: اسم أخرج من لفظ يدل على التعدد حقيقة كالقوم.

فى نحو: قولك: جاء القوم إلا زيدا.

وحكما كالعبد لأنه يدل على التعدد حكما كما: النصف والربع والثلث.

كقولك: اشتريت العبد الا نصفه أو ربعه.

- وسواء كان ذلك اللفظ الذى / يدل على التعدد مذكورا فى الكلام. ٤١/ب

نحو: جاء القوم الا زيدا.

فالقوم لفظ يدل على التعدد ومذكور فى التركيب.

- أو كان ذلك اللفظ الذى يدل على التعدد مقدرا.

نحو: ما جاء إلا زيدا - أى: ما جاء أحد الا زيدا.

فأحد: لفظ يدل على التعدد غير مذكور فى التركيب - بل هو مقدر فيه.

- والمستثنى المنقطع هو المذكور بعد إلّا وأخواتها غير مخرج عن لفظ يدل على التعدد:

- فالمستثنى الذى لم يكن داخلا فى المتعدد منقطع سواء كان من جنسه كقولك: جاءنى القوم إلا زيدا مشيرا بالقوم إلى جماعة خالية عن زيد - ولم يكن من جنسه.

نحو: ما جاءنى أحد إلا حمارا.

- والمستثنى يكون منصوبا وجوبا إذا كان واقعا بعد إلا موجبا غير الصفة:[1]

(١) حكم المستثنى بإلا النصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب غير منفى مطلقا لا فى اللفظ=

رفع
الماهم
عفا الله عنه

نحو: جاء القوم إلا زيدا.

وكذا المستثنى منصوب وجوبا إذا كان المستثنى مقدما على المستثنى منه سواء كان فى كلام غير موجب:

نحو: ما جاءنى إلا زيدا أحد.

فزيد: مستثنى مقدم على المستثنى منه - وهو أحد كان منصوبا.

والكلام غير موجب لأنه نفى.

أو كان فى كلام موجب:

نحو: جاءنى إلا زيدا القوم.

فزيد: مستثنى مقدم على المستثنى منه وهو القوم كان منصوبا والكلام موجب.

وغير الموجب ما يكون نفيا:

إما بحرف النفى نحو: ﴿ما فعلوه إلا قليل﴾[1].

وأما بغير حرف النفى نحو:

٤٢/ب قلما رجل يقول ذلك إلا عمر - وقل أحد يقول ذلك/إلا زيد.

ونهيا نحو: لا تضرب أحدا إلا زيدًا.

واستفهاما نحو: ﴿من يغفر الذنوب إلا الله﴾[2].

وكذلك المستثنى منصوب وجوبا إذا كان المستثنى منقطعا:

نحو: ما جاءنى أحد إلا حمارا.

ويجوز النصب ويختار البدل فى مستثنى يقع بعد إلا فى كلام غير

= ولا فى المعنى وقد يقصد بغير الصفة التى تعطى معنى كلام منفى سواء فى اللفظ أو المعنى أى يكون الكلام موجبا أى لم يتقدم عليه نفى ولا شبهه.

انظر التصريح للشيخ خالد.

(١) سورة النساء آية ٦٦ مدنية ٤ ﴿ما فعلوه إلا قليل منهم﴾.

(٢) سورة آل عمران آية ١٣٥ مدنية ﴿فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

موجب: وذكر المستثنى منه كقوله تعالى: ﴿ما فعلوه إلا قليل﴾[١].

- بالرفع على البدلية عن واو فعلوا بدل البعض من الكل.

- وإلا قليلا: بالنصب على الاستثناء.

- فان قيل: إذا كان البدل بدل البعض من الكل لابد من الضمير هنا - ليس موجودا - فكيف يصح البدل؟.

- قيل: إن الضمير لابد منه فى بدل البعض من الكل سواء كان ذلك الضمير موجودا - أو محذوفا - لأنه: تقدير الآية ﴿ما فعلوه إلا قليل منهم﴾.

- ويعرب المستثنى على حسب العوامل إذا كان المستثنى منه غير مذكور:

نحو: ما أكرمنى إلا زيد = ما أكرمنى أحد إلا زيد.

وما أكرمت إلا زيدا - أى: ما أكرمت أحدًا إلا زيدا.

وما مررت إلا بزيد - أى: وما مررت بأحد إلا بزيد.

ويسمى مثل هذا المستثنى - مستثنى مفرغا - لأنه فرغ له العامل من المستثنى منه.

- فالمراد بالمفرغ: المفرغ له - كما يراد بالمشترك - المشترك فيه.

والعامل فى المستثنى المتصل «إلا» - ما عليه المصنف لأنها نائبة عن الفعل -

وعلى ما عليه النحويون هو: الفعل المتقدم بواسطة «إلا».

وقال الكسائى: إن المستثنى / منصوب بأن المقدرة بعد إلا كقولك: ٤٣/أ

جاءنى القوم إلا زيدا - تقديره: إلا أن زيدا ما جاء.

والعامل فى المستثنى المنقطع إلا بمعنى لكن وخبر لكن محذوف.

فإذا قيل: ما جاءنى أحد إلا حمارا.

فكأنه قيل: لكن حمارا جاء.

---

(١) سورة النساء آية ٦٦.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فإن قيل: إن المستثنى قد يعرب على حسب العوامل.

وقد يختار فيه الرفع على أنه بدل - والنصب على الاستثناء.

قيل: إن المصنف لما ذكر حروفا تنصب الاسم فقط - فذكر المثال لكون المستثنى منصوبا.

وأما كون المستثنى معربا على حسب العوامل - وكونه مرفوعا ومنصوبا. فهو لا ينفيه مع أن كون المستثنى منصوبا شائع في الاستعمال.

فإن قيل: لم خصص المصنف «إلا» بالذكر من بين أدوات الاستثناء؟.

قيل: إن «إلا» هى أم باب الاستثناء لأنها موضوعة للاستثناء، بل هى موضوعة لمعان أخر، من المغايرة - والظرفية - والمجازاة - والخلو - والنفى.

فهذه الكلمات غير «إلا» إنما استعملت فى باب الاستثناء بضرب من المناسبة لا أنها موضوعة للاستثناء. فلهذا خصص المصنف «إلا» بالذكر دون ما عداها.

فإن قيل: ان زيدا في قولك: جاءنى القوم إلا زيدا.

إما داخل فى القوم وإما خارج عن القوم. ولو قلنا: / إن زيدا خارج عنهم - لا يكون مخرجا عنهم زيد فى: ٤٣/ب

نحو: جاء زيد عنهم - لأن إخراج الشىء فرغ دخوله.

وأيضا: يلزم خلاف الاجماع، لأنهم اتفقوا على أن:

الاستثناء المتصل مخرج، ولا إخراج إلا بعد الدخول.

لأنه لو قيل: له على عشرة إلا درهما - فالدرهم داخل فى العشرة ثم أخرج.

ولو قلنا: إن زيدا داخل فى القوم ثم أخرج بإلا فكأن المعنى:

جاء زيد - ولم يجىء زيد - فيلزم التناقض الصريح.

وحاصل بيان التناقض أن القوم مثلا عبارة عن تسع أنفس مع زيد، فزيد واحد من التسع.

فإذا كان القوم متصفين بالمجىء فزيد اتصف بالمجىء لأنه واحد منهم.

رفع الماهم عفا الله عنه

فإذا قيل: إلا زيدا فلم يتصف زيد بالمجىء فيلزم أن زيدا يتصف بالمجىء وعدم المجىء فليس هذا إلا تناقضا - فكيف مثل هذا يقع فى كلام الله تعالى - مع أنه قد وقع: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما﴾[١].

فيكون المعنى: فلبث الخمسين فى جملة الألف - ولم يلبث تلك الخمسين، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

قيل: إن دخول المستثنى فى المستثنى منه - ثم إخراجه منه «بإلا» وأخواتها إنما كانا قبل إسناد الفعل - فلا يلزم التناقض فى قولك:

جاءنى القوم إلا زيدا.

لأنه بمنزلة قولك:

القوم المخرج منهم زيد جاءونى.

وكذا لا يلزم التناقض فى نحو قوله:

له عشرة إلا درهما.

لأنه بمنزلة قولك: العشرة المخرج منهم درهم له على.

وذلك لأن المنسوب إليه الفعل هو المجموع المركب من المستثنى منه.

والمستثنى وإن تأخر عن الفعل لفظا لكن لابد من التقدم - وجود على النسبة التى يدل عليها الفعل - إذ المنسوب إليه هو المجموع - والمنسوب هو الفعل سابقان على النسبة بينهما ضرورة ففى الاستثناء لما كان المنسوب إليه هو المستثنى منه مع «إلا» والمستثنى فلابد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة.

فلابد إذن من حصول الدخول والإخراج قبل النسبة فلا تناقض.

فائدة:

ولو قال: له علىّ عشرة إلا تسعة إلا ثمانية إلا سبعة إلا ستة إلا خمسة إلا أربعة إلا ثلاثة إلا اثنين إلا واحدا - فاللازم خمسة.

---

(١) سورة العنكبوت آية ١٤ مكية ٢٩.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

ولو رجع القهقرى إلى التسعة فاللازم واحد.

قالوا: هذه المسألة مشكلة:

إذ عند رجوع القهقرى يلزم استثناء الكل من الكل فى بعض الحال. وهو لا يجوز.

قيل استثناء الكل من الكل لا يجوز إلا اذا وقع بين الاستثناءات فإنه يُجَوَّزُ - صرح به صاحب المفتاح - فى قسم الاستدلال.

فقال: لا يصح الكل من الكل - فلا تقل: لفلان على ثلاثة دراهم إلا ثلاثة.

ولكن أردف الثانى ما يخرجه عن المساوات.

فقل: إن شئت لفلان عليّ ثلاثة دراهم إلا ثلاثة إلا اثنين إلا أربعة إلا واحدا - تم كلامه.

ولعل السرفية: إنما الكلام إنما يتم بآخره.

وفى مسألة اللباب:

إذا كانت الاستثناءات متعددة فكل شفع شئت داخل - وكل وتر منفى.

فجمعنا الاشفاع وهى: عشرة وثمانية وستة وأربعة واثنان حصل ثلاثون.

وجمعنا الأوتار وهى: تسعة وسبعة وخمسة وثلاثة وواحد تصير خمسة وعشرين.

فكأنا: أخرجنا خمسة وعشرين من ثلاثين بقى خمسة.

وإنما قلنا عند رجوع القهقرى يلزم استثناء الكل من الكل فى بعض المواضع لأنك إذا انتهيت إلى قوله إلا واحدا - يلزم خمسة ثم إذا استثنيت وقلت إلا اثنين بقى اللازم سبعة - ثم إذا استثنيت منه وقلت إلا ثلاثة بقى اللازم أربعة - ثم إذا استثنيت منه وقلت إلا أربعة يلزم استثناء الكل من الكل.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

واعلم أن الاستثناء مأخوذ من الثنى وهو الصرف: فكان حقيقة فى المتصل: لأنه يخرج الكلام عن عموم يقتضيه سياقه.

وكان مجازًا فى المنقطع: لعدم الإخراج والصرف[1].

وقال بعضهم: الاستثناء مأخوذ من التثنية وهى المضاعفة إذ به يصير الكلام نفيا ثم إثباتا أو بالعكس.

فعلى القول الثانى: يكون بين المتصل والمنقطع اشتراك معنوى.

(١) ثنى الشىء عَطَفَه وبابه رمى، وثناه أيضًا كفّه وثناه صرفه عن حاجته القاموس المختار ٨٨.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٣ - و - «يا» وهى أعم
و - «أيا» - «وهيا» لنداء البعيد
و - «أى» - و «الهمزة» - لنداء القريب

نحو: يا عباد الله.
مثال: للمنادى المضاف.
- ويا خيرا من زيد.
مثال للمشابه للمضاف.
- «ويا رجلا خذ بيدى»
مثال للمنادى غير المقصود.
- ولذلك الاسم الواقع بعد هذه الخمسة يقال: منادى.
وهو: المطلوب إقباله حقيقة: نحو: يا عبد الله.
أو حكما: - نحو: ياسماء - ويا أرض - ويا جبال - لأنها نزلت منزلة من له صلاحية النداء - فأدخل عليها حرف النداء - وقصد بذاتها.

أوالمسئول إجابته: نحو: يا ألله.
ويا زيد احفظ ما عندك.
ويا زيد لا تقبل.
- وإنما يكون ذلك المطلوب إقباله.

أو المسئول إجابته بـ «يا» وأخواتها - سواء كانت بأخواتها ملفوظة نحو: يا زيد.
أو مقدرة نحو: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾[1] - «يا يوسف اعرض عن هذا».
- وأصل: يا زيد: أدعو زيدا.
فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة استعماله ولدلالة حرف النداء عليه.

---

(١) سورة يوسف آية ٢٩ مكية ١٢.

فعامل المنادى: حرف النداء (ما عليه المصنف). -

وأما عند سيبويه وغيره من النحويين فإن المنادى منصوب بالفعل المقدر على أنه مفعول تقديره: أدعو زيدا.

- والمنادى منصوب فى ثلاث صور:

أحدها: أن يكون المنادى مضافا نحو: يا عبدَ الله.

ذكر فى اللباب: إذا قلت يا عبد الله: فكأنك قلت: يا إياك أعنى.

- وإنما قال بالبدل على النداء - وإياك: ليدل على الخطاب لأن / الاسم المظهر وإن كان يستعمل للغائب إلا أنه نزل هنا منزلة كاف ٤٥/أ الخطاب وأعنى ليدل على أن الناصب هو الفعل المضمر.

- فإن قيل: إن هذا التقدير مشكل لأنه يلزم منه الجمع بين البدل، وهو: يا - والمبدل منه وهو: أعنى - وهذا لا يجوز.

- قيل: ليس معنى البدل هذا أن يحذف الفعل ثم يؤتى بـ «يا» بل كلاهما مذكور فى الأصل ثم حذف الفعل وجعل «يا» بدلاً منه وهذا هو الجواب عما إذا قيل لو كان بدلاً من الفعل لما صح حذفها مع حذف الفعل كما فى نحو: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾[1] لأن العوض والمعوض عنه لم يحذفا معا - وهنا حذفا.

- والثانية :- أن يكون المنادى مشابها بالمضاف: وهو كل اسم تعلق به شىء وهو من تمام معناه.

وهو الذى به تمام معنى المشابه بالمضاف.

- وإما أن يكون اسما مرفوعا به على أنه مفعول ما لم يسم فاعله نحو:

«يا محمودا فعله»

فيا: حرف النداء.

ومحمودا: منادي مشابه بالمضاف.

وفعله: مفعول ما لم يسم فاعله.

---

(١) سورة يوسف آية ٢٩ مكية ١٢ (يوسف أعرض عن هذا واستغفرى لذنبك).

رفع الماهم عفا الله عنه

ففعله: اسم مرفوع بالمنادى المشابه بالمضاف وهو «محمودا». ومعنى تم بذلك الاسم.

- واما أن يكون اسما مرفوعا على أنه فاعل للمنادى المشابه بالمضاف نحو: - «يا كثيرا بره».

فيا: حرف النداء.

وكثيرا: منادى مشابه بالمضاف.

وبره: فاعل كثيرا.

١/٤٦ وإما أن يكون اسما / منصوبا بالمنادى المشابه بالمضاف نحو:

- «يا طالعا جبلا».

فيا: حرف نداء.

وطالعا: منادى مشابه بالمضاف.

وجبلا: مفعول طالعا منصوب به.

وتم معنى «طالعا» «بجبلا».

- واما أن يكون اسما مخفوضا بخافض متعلق بالمنادى المشابه بالمضاف نحو: يا خيرا من زيد.

فيا: حرف النداء.

وخيرا: منادى مشابه بالمضاف.

ومن زيد: جار ومجرور متعلق بـ «خيرا».

- وأن يكون معطوفا عليه قبل النداء نحو:

«يا ثلاثة وثلاثين». بنصبهما فى رجل سميته بذلك.

فيا: حرف النداء.

وثلاثة: منادى مشابه بالمضاف.

وثلاثين: معطوف عليه.

- وقيل: يا ثلاثةُ وثلاثون: بضم ثلاثة مثل يا زيدُ - وعمروُ.

- وأما النعت الذى هو جملة أو ظرف نحو قولك:

يا حليما لا تعجل.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وقوله:

إلا يا نخلة من ذات عرق   عليك ورحمة الله السلام[(١)]

فكل واحد من هذه المذكورات مشابه بالمضاف سواء جعلته علما أولا.
وإذا لم تجعله علما جاز أن يتعرف بالقصد كما فى «يا رجل».
وألا يتعرف لعدم القصد كيا رجلا.
وكان القياس فى الموصوف بالجملة والظرف أن يجوز:
ياحليما لا تعجل القدوم.
لكنه كره وصف الشىء بالمعرفة بعد وصفه بالنكرة.
هذا فيما إذا كان المعطوف مع المعطوف عليه اسما لشىء واحد نحو:
يا ثلاثة وثلاثين.
وفيما إذا كان الموصوف موصوفا بالجملة، أو ظرفا.
وأما إذا لم يكن / المعطوف عليه اسما لشىء واحد، بل كل منهما اسم ٤٦/ب
مستقل نحو:
يا رجل وامرأة.
أو لم يكن الموصوف موصوفا بجملة وظرف نحو:
يا رجلا ظريفا.

---

(١) استشهد به ابن هشام فى المغنى فى موضعين ح ٢ ص ٣٥٧، ح٢ ص ٦٥٩ حيث اتخذ منه شاهدًا فى قضية نذكرها وجاء فى شرح التسهيل لابن عقيل المساعد على تسهيل الفوائد ح٢ ص ٤٧٥ وفى الدرر ح١٩٣/٢ والبيت للأحوص - ديوان ١٨٥.

ساقه فى الموضع الأول شاهدًا على عطف المقدم على متبوعه للضرورة. وذكر البيت - (ألا يا نخله) ،فى ص ٦٥٩ عرضه متصلا بقضية صاحب الحال فى:

لِمَيَّة موحشا طللُ   يلوحُ كأنه خلل

فإن صاحب الحال عند سيبويه النكرة - وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فاعلا كما يقول الأخفش والكوفيون،والناصب للحال الاستقرار الذى تعلق به الظرف - العامل: حرف التنبيه - ذلك أن تقول: لا نسلم أن صاحب الحال طلل بل ضميره المستتر فى الظرف لأن الحال حينئذ حال من المعرفة، وأما جواب ابن خروف بان الظرف إنما يتحمل الضمير إذا تأخر عن المبتدأ فمخالف لاطلاقهم ولقول أبى الفتح فى:

ألا يا نخلة من ذات عرق   عليك ورحْمَةُ اللهِ السلامُ

رفع الماهر عفا الله عنه

فليس متبوعها مضارعا للمضاف.

فلا يجوز مع قصد التعريف:

يا رجلا وامرأة.

ويا رجلا ظريفا.

بخلاف نحو: يا ثلاثة وثلاثين.

إذ الأول لا يستقل بدون الثانى من حيث المعنى.

وبخلاف نحو:

يا حليما لا تعجل.[1]

وألا يا نخلة من ذات عرق.

لأن الجملة والظرف لا يكونان صفتين للمعرفة.

وإنما سميت هذه الصورة مشابهة بالمضاف لان الاسم المرفوع والمنصوب والمخفوض من تمام الأول كما أن المضاف إليه من تمام المضاف.

ولأن الأول يتخصص بالثانى كما أن المضاف يتخصص بالثانى.

والصورة الثالثة: أن يكون ذلك المنادى نكرة غير مقصودة: كقول الأعمى:

«يا رجلا خذ بيدى».

فرجلا: هنا منادى نكرة لان الأعمى لا يقصد به واحدا بعينه.

وأما المنادى المفرد المعرفة. فمبنى على ما يرفع به.

سواء كان ما يرفع به ضما نحو: يا زيد.

أو ألفًا نحو: يا زيدان.

أو واوا نحو: يا زيدون.

فإن قيل: يا زيد مثال لما كان المنادى معرفة قبل النداء - فيلزم اجتماع التعريفين - لأن زيدا معرفة.

ويا: تفيد التعريف أيضا.

(١) اقرأ التصريح على التوضيح للشيخ خالد ح ٢ ص ١٦٨/١٦٩/١٧٠.

قيل: لا نسلم أن زيدا معرفة لأنه:

/ نكر حيث جعل واحدا من الجماعة المسمى به نحو: زيد من الزيود. ١/٤٧

كما ذهب إليه الأكثرون.

ولو سلمنا أنه معرفة لكن لا نسلم أن اجتماع التعريفين ممتنع. بل يمتنع اجتماع (الـ) التعريف نحو:

يا الرجل.

ويعضد هذا المذهب أنهم جمعوا بين حرف النداء واسم الإشارة نحو: يا هذا.

مع أن اسم الاشارة لا يقبل التنكير.

– فان قيل: لم بنى المنادى المفرد المعرفة – مع أن الأصل فى الاسم أن يكون معربا بعد التركيب.

– قيل: إنما بنى المنادى المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظًا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية. وكونه مثلها إفرادا وتعريفا وخطابا.

وذلك لأن: يا زيد: بمنزلة أدعوك.

وهذا الكاف ككاف ذلك – وإياك لفظا ومعنى.

وهذا الكاف مبنى فبنى ما وقع موقعه. – فان قيل: إن الأصل فى البناء السكون. فلم بنى على الحركة؟.

– قيل: إنما بنى على الحركة للفرق بين البنى العارض والبنى اللازم.

– فان قيل: فلم بنى على الضم مع أنه إذا اجتمع الساكنان فإذا حرك حرك بالكسر.

– قيل: إنما بنى على الضم – وما بنى على الكسر – لئلا يلتبس بالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم – ثم حذف الياء واكتفى بالكسر نحو: يا غلام

فإن قيل: فلم لم يبن على الفتح مع أن الفتح أخف / الحركات – ٤٧/ب

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وكثرة المنادى وكثرة الاستعمال يقتضى الخفة[1].

قيل لئلا يلتبس بالمنادى والذى حذف ألفه، واكتفى بالفتح نحو: يا غلام.

وتوابع المنادى المبنى المفردة ترفع على أنها محمولة على لفظ المنادى. وتنصب على أنها محمولة على محل المنادى لأن محله منصوب.

تقول فى الصفة: يا زيد العاقل.

- بالرفع: لأنه محمول على لفظ زيد.
- والعاقل بالنصب لانه محمول على محل زيد - لانه منصوب:
- وتقول: فى عطف البيان: يا غلام بشر، وبشراً.
- وتقول: فى التأكيد المعنوى: يا تميم أجمعون، وأجمعين.
- وتقول: فى العطف بالحرف الممتنع دخول «يا» عليه: يا زيد والحارث.

وأما التأكيد اللفظى فالمتبوع والتابع كلاهما مبنيان على الضم.

نحو: يا زيد زيد.

- وأما توابع المنادى المبنى المضافة تنصب:

نقول فى الصفة: يا زيد ذا المال.

وفى التأكيد المعنوى: يا خالد نفسه.

وفى البدل. يا بشر صاحب عمرو.

وفى عطف البيان: يا غلام أنا عبد الله.

وبالعطف بالحرف غير الممتنع دخول «يا» عليه نحو: يا زيد وعبد الله.

---

(١) ملاحظة يرددها المحدثون فى مجال الدراسات الصوتية النحوية على حين ترى هنا أن لسلف أدركوها واتخذوها منطقا لما بعدها - اقرأ ما قاله المحدثون من أن الفتحة أخف الحركات (إحياء النحو) لإبراهيم مصطفى .... إلخ.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

النوع الخامس
حروف تنصب الفعل المضارع

لما فرغ المصنف رحمه الله عن بيان النوع الرابع شرع فى بيان: النوع الخامس فقال: النوع الخامس.

أى النوع الخامس من ثلاثة عشر نوعا.

حروف تنصب الفعل / المضارع ١/٤٨

فان قيل: لم قدم المصنف النوع الخامس على النوع السادس.

قيل: إن النوع الخامس له أكثر من مناسبة بالنوع الرابع.

من حيث العمل: لأن كل واحد منها يعمل النصب بخلاف «النوع السادس» فإنه يعمل الجزم.

وهى أربعة أحرف:

١ - أنْ: للاستقبال

أى أحدها أن، وهى موضوعة للاستقبال.

- فان قيل: لم قدم المصنف أنْ بين النواصب الاربعة.
- قيل: إنّ أنْ أم الباب - ولأنها: أصل فى النصب من حيث:
- إنها تعمل ظاهرة نحو: أريد أن تكرمنى.

ومضمرة: نحو: جئتك لتكرمنى. أى جئتك لأن تكرمنى. بخلاف النواصب الباقية لأنها: لا تعمل إلا ظاهرة. كما سيجىء.

فأريد: فعل - وفاعل.

وأن: مصدرية ناصبة للفعل المضارع موضوعة للاستقبال.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وتكرمنى: فعل مضارع مخاطب للمذكر منصوب بأن وعلامة النصب فيه فتحة ظاهرة على الميم.

وتكرم: بتأويل المصدر المنصوب مفعول أى أريد إكرامك.

وتدخل أنْ هذه على الفعل الماضى على الأصح نحو أعجبنى أنْ صمت بدليل أنه يؤول بالمصدر.

أى: أعجبنى صومك.

لا أن غيرها خلافا لابن طاهر فى زعمه أنها غيرها محتجا بأن الداخلة على المضارع فهى تخلصه للاستقبال.

فلا تدخل على غيره كالسين.

ونقض بإنْ الشرطية فإنها تدخل على المضارع وتخلصه على الاستقبال.

٤٨/ب وتدخل على الماضى / باتفاق.

٢ – «ولن» لنفى الاستقبال

نحو: لن أبرح.

أى الثانى: من الحروف التى تنصب الفعل المضارع:

لن: وهو حرف يفيد النفى والاستقبال بالاتفاق.

ولا يقتضى تأبيدًا – خلافا للزمخشرى فى أنموذجه ولا تأكيدا خلافا له فى كشافه.

بل: قولك: لن أقوم.

محتمل لأن تريد به أنك لا تقوم أبدا – وأنك لا تقوم فى بعض أزمنة المستقبل – وهو موافق لقولك: لا أقوم فى غد – فى عدم افادة التأكيد.

ويستدل المنكرون للرؤية بقوله تعالى: ﴿لن ترانى﴾[1].

حيث يقولون: إنّ لنْ هنا لنفى التأبيد، كما قال الزمخشرى فى أنموذجه.

أجيب عنه: إنّ «لنْ» لو كان للتأبيد لم يقيد منفيه باليوم فى قوله تعالى: ﴿فلن أكلم اليوم إنسيا﴾[2].

---

(١) سورة الأعراف آية ١٤٣ مكية ٧ (قال ربى أرنى أنظر إليك قال لن ترانى).

(٢) سورة مريم آية ٢٦ مكية ١٩.

رفع الماهم عفا الله عنه

ولكان ذكر الأبد تكرار فى قوله تعالى: ﴿ولن يتمنوه أبدا﴾[١].

والأصل: عدم التكرار.

وأيضا يلزم التناقض فى قوله تعالى: «لن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى»[٢].

لأن «لن» يقتضى التأبيد - وحتى - يقتضى الغاية فيتنافيان.

٣ - و - «كى» للتعليل

نحو: جئتك كى تعطينى حقى.

أى: الثالث من الحروف التى تنصب الفعل المضارع «كى».

وأنما تكون «كى» ناصبة إذا كانت مصدرية بمنزلة «أن».

وذلك: إذا أدخلت عليها اللام لفظا - نحو: قوله تعالى: ﴿لكيلا تأسوا﴾[٣].

فاللام: حرف تعليل وجر.

وكى: حرف مصدرية ونصب.

ولا: حرف نفى واستقبال.

وتأسوا / فعل مضارع منصوب. بكى. وعلامة نصبه حذف النون. ١/٤٩

أو تقديرا: نحو: جئتك كى تكرمنى. فإذا قدرته: جئتك لكى تكرمنى.

فكى: ناصبة بمنزلة «أن» ثم حذفت اللام استغناء عنها بنيتها لأنها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها أحرف تعليل آخرون.

وان لم تقدر اللام كانت كى: حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل.

وكانت «أن» مضمرة بعدها إضمارا لازما لأن حرف الجر لا يدخل على الفعل بدون «أن» المصدرية.

---

(١) سورة البقرة آية ٩٥ مدنية ٢.

(٢) سورة يوسف آية ٨٠ مكية ١٢.

(٣) سورة الحديد آية ٢٣ مدنية ٥٧.

رفع الماهر عفا الله عنه

فكى: قد تكون مصدرية بمنزلة «أن».

وقد تكون حرف جر بمنزلة اللام.

وإذا كانت كى بمنزلة لام التعليل - فتدخل على «ما» الاستفهامية فى قولهم:، فى السؤال عن العلة «كيمه» بمعنى «لن».

وتدخل على «ما» المصدرية نحو «كيما يضر وينفع»[1].

ولكى وجه ثالث: - وهو: يكون اسما مختصرا من كيف: «كى».

أى: فحذفت الفاء فصار «كى».

يحتجون أن كيف صار «كى» - كما يقال: «سَوْ أفْعل» فى «سوف أفعل».

٤ - و - «إذن»

وهى حرف جواب وجزاء.

نحو: قولك: إذن أكرمك.

لمن قال لك: أنا آتيك غدا.

أى: الرابع من الحروف التى تنصب الفعل المضارع. إذن.

وهى حرف جواب للقول، وجزاء للفعل. نحو.

إذن أكرمك. لمن قال أنك آتيك غدا.

فإذن أكرمك: جواب لقول القائل - وجزاء لفعله.

---

(١) تمامه:

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما ... يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وقائله: قيس بن الخطم واستشهد به صاحب المغنى فى أن كى تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية فى قولهم فى السؤال عن العلة (كَيمَهْ) بمعنى لمه - وعلى ما المصدرية فى قوله:

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما ... يرجى الفتى كيما يضر وينفع

المغنى ١ ص ١٨٢.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

ولنصبها ثلاثة شروط:

الأول: أن تكون إذن واقعة فى صدر الكلام.

/ أى لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها. أى: لا يكون ما بعد اذن ٤٩/ب خبرا لما قبلها.

فلو قلت: أنا إذن؛ قلت أكرمك بالرفع - فإنها ليست فى صدر الكلام.

بل: المبتداء مقدم فيكون الفعل مرفوعا.

وجزاء: فلو قلت: إن تكرمنى إذن أكرمك - لم يجز النصب بل وجب الجزم.

والثانى: أن يكون الفعل بعدها مستقبلا، أى: أريد بذلك الفعل معنى الاستقبال. لا معنى الحال - فلو حدثك شخص بحديث فقلت:

إذن تصدق - رفعت الفعل. لأن المراد به الحال.

الثالث: ألا يفصل بين اذن وبين الفعل بفاصل نحو:

إذن أكرمك.

وأما إذا وجد الفاصل بينهما سواء كان ذلك الفاصل بالمنادى أو بالجار والمجرور أو بالظرف ففى هذه الصور الثلاث يكون الفعل مرفوعا نحو:

إذن يا زيد أكرمك -

وإذن فى الدار أكرمك.

وإذن يوم الجمعة أكرمك.

- وإذا فصل بين، اذن وبين الفعل بقسم: يكون الفعل منصوبا «باذن» لا مرفوعا نحو: اذن والله أكرمك.

قال الشاعر:

* إذن والله نرميَهم بحرب[1] *

---

(١) تمامه:

اذن والله نـرميـهـم بـحـرب يشيب الطفل من قبل المشيب

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فهنا فاصل بين اذن، وبين فعل اذن. وهو «والله نرميهم» منصوب وعلامة نصبه فتح الياء.

ولو قدمت القسم على اذن وقلت: «والله اذن لا أفعل - فتلغى اذن
١/٥٠ أيضا - إذ الفعل بعدها معتمد. / على اليمين.

واعلم أن النواصب للفعل المضارع عشرة:

فالأربعة التى ذكرها المؤلف هى المتفق عليها.

وأما الستة الباقية المختلف فيها فتضمر بعدها «أن».

- أحدها: لام «كى» نحو: جئتك لأزورك: أى جئتك لأن أزورك.

- والثانية: لام الجحود. وهى: اللام المسبوقة بكون ماض منفى سواء كان المضى فى اللفظ والمعنى جميعا: نحو قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾[١] أى: لأن يعذبهم.

أو المضى فى المعنى دون اللفظ نحو قوله تعالى: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾[٢] أى لأن يغفر لهم وهنا المضى فى المعنى دون اللفظ: لأنه فعل مضارع.

وسميت هذه اللام لام الجحود لكونها مسبوقة بالكون المنفى. والنفى يسمى جحودا.

والثالثة: حتى الجارة نحو: ﴿حتى يرجع إلينا موسى﴾[٣] «حتى أن يرجع إلينا موسى».

والرابعة: أو بمعنى: إلى أن - وإلا أن - نحو: لألزمنك أو تعطينى حقى.

أى: لألزمنك إلى أن تعطينى حقى - أو: لألزمنك كل وقت إلا وقت أن تعطينى حقى.

---

(١) سورة الأنفال آية ٣٣ مكية ٨.

(٢) سورة النساء آية ١٦٨ مدنية ٤.

(٣) سورة طه آية ٩١ مكية ٢٠.

رفع الماهر عفا الله عنه

والخامسة: الجواب بالفاء المفيدة للسببية الواقعة بعد الأمر نحو: زرنى فأكرمك أى فأن أكرمك.

أو بعد النهى: نحو: لا تخاصم زيدا فيغضب أى: فأن يغضب.

والسادسة: الجواب بالواو المفيدة للمعية الواقعة بعد الأمر: نحو: «أقبل وأحسن إليك» أى وأن أحسن إليك.

/ وبعد النهى: لا تأكل السمك وتشربَ اللبن - أى وأن تشرب اللبن - وتنصب تشرب إذا قصدت النهى عن الجمع بينهما، كأنك قلت: لا تأكل السمك مع شرب اللبن. فلك أن تأكل السمك على حدة وتشرب اللبن على حدة وليس لك أن تجمع بينهما فى وقت واحد.

وتجزم تشربْ إذا قصدت النهى عن كل واحد منهما أى لا تأكل السمك، ولا تشرب اللبن.

وترفع تشربُ إن نهيت عن الأول وأبحت الثانى. أى: لا تأكل السمك، ولك - تشرب اللبن.

وأيضا هنا وجه آخر لكون تشرب مرفوعا وهو كونه خبرًا لمبتدأ محذوف.

لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن: فهذه جملة اسمية إما حالية أو استئنافية.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

النوع السادس
حروف تجزم الفعل المضارع

لما فرغ المصنف عن النوع الخامس شرع فى بيان النوع السادس.

فقال: النوع السادس.

فإن قيل: لم قدم المصنف النوع السادس على النوع السابع.

قيل: إن الجازم ضربان:

جازم لفعل واحد. وجازم لفعلين

فالجازم لفعل واحد مقدم على الجازم لفعلين لتقدم الواحد على الاثنين. فقدم ما هو جازم للواحد على ما هو جازم لاثنين. وهى خمسة أحرف، وما يجزم الفعل الواحد منها أربعة:

١ - [أحدها: لم][1]

أحدها: لم - وهى حرف ينفى / المضارع ويقلبه ماضيا نحو: لم يخرج - حرف جزم المضارع ونفى معناه - وقلبه إلى الماضى. بمعنى: لم يخرج ما خرج. ١/٥١

ويخرج: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون الجيم.

٢ - والثانى: لَمَّا

هى المرادفة للم. نحو: لمَّا يركب الأمير.

فلما: حرف جزم المضارع ونفى معناه. وقلبه إلى الماضى.

ويركب: فعل مضارع مجزوم بلمّا - وعلامة جزمه سكون الباء.

والأمير: فاعل يركب.

---

(١) ما بين قوسين معقوفين استوجبه التنظيم.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فإن قيل: ما الفرق بين لم ولمّا؟

قيل: إن «لمّا» تشارك «لم» فى أربعة أمور: وهى:-

الحرفية [والاختصاص] بالماضى لا بالمضارع وجزمه وقلب زمانه إلى المضى وتفارق اللام فى أربعة أمور:

أحدها: أن المنفى بلما - مستمر الانتفاء إلى زمان الحال بخلاف المنفى بلم فإنه قد يكون مستمرا مثل ﴿لم يلد، ولم يولد﴾ وقد يكون المنفى بلم منقطعا عنه - مثل: ﴿هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا﴾[(١)] لأن المعنى: أنه كان بعد ذلك شيئا مذكورا - ومن ثم امتنع أن تقول:

لما يقم ثم قام. لما فيه من التناقض - وجاز لم يقم ثم قام.

والثانى: أن لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها. ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾[(٢)] أى إلى الآن ماذا قوه - وسوف يذوقونه - ولم لا تقتضى ذلك.

والثالثة: أن الفعل يحذف بعد «لما» يقال: هل دخلت المدينة؟ فتقول: قاربتها ولمَّا. أى: ولمَّا أدخلها.

فإن قيل قد يحذف[(٣)] [«منفى»] لم [نحو] قول الشاعر:

احفظ وديعتك التى استودعتها   يوم الأعازب أن وصلت وإن لم[(٤)]

أى: وإن لم تصل - فحذف [تصل].

قيل: هذا محمول على ضرورة الشعر والمراد بحذفه حذف الفعل وعدم حذفه فى السعة.

والرابعة: أن لمّا لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم، تقول:

إن لم تقم قمت.

ولا يجوز: إن لمّا تقم قمت.

---

(١) سورة الإنسان آية ١ مدنية ٧٦.

(٢) سورة ص آية ٨ مكية ٣٨.

(٣) فى الأصل مقطوع وقد أضفت كلمة (منفى) وما بين القوسين المعقوفين فبها تمام المعنى.

(٤) ساقه المغنى فى نفس الصدد وأنه ضرورة شاهد ٤٨٤ فى المغنى ج ١ ص ٢٨٠.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وقد ترفع الفعل بعد لم: يجز: لم يوفون بالجار (قيل هذا محمول على الضرورة).

وقد يعطى - لم - حكم - لن - فى عمل النصب.

ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم: ﴿ألم نشرحَ﴾[١] بفتح الحاء (قيل أصله نشرحن) ثم حذفت النون الخفيفة وأبقى الفتح دليلا عليها.

وقد يعطى لن حكم لم فى الجزم كقول القائل:

لن تُحِبِّ الآن من رجى بك - بكسر الباء.

وقد يفصل بين لم وفعله نحو:

«لم فى الدار يكن أحد جِنه أو إنْسه».

وأصله: لم يكن أحد فى الدار جنه أو انسه.

٣ - لام الأمر

والثالثة: لام الأمر. نحو: ليفعلْ.

أى الثالثة من الجوازم «لام الأمر».

وهى لام يطلب بها الفعل نحو: ليفعل.

فلام الأمر: جازم.

ويفعل: فعل مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون اللام.

ولام الأمر مكسورة للفرق بينها وبين لام التأكيد الذى يدخل على المضارع نحو: إن زيدا ليفعل.

وجاز اسكان هذه اللام تخفيفا بعد واو العطف وفائه كثيرا.

/ كقوله تعالى: ﴿فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى﴾[٢]. ١/٥٢

ومع ثمَّ قليلا: كقوله تعالى: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾[٣] فتسكن اللام هنا كما تسكن العين فى فخذ فيقال فخْذ.

---

(١) سورة الشرح آية ١ مكية ٩٤ (ألم نشرح لك صدرك).

(٢) سورة البقرة آية ١٨٦ مدنية ٢.

(٣) سورة الحج آية ٢٩ مدنية ٢٢ (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم).

رفع الماهر عفا الله عنه

٤ - [«ولا» الناهية(١)]

و - لا - فى النهى. نحو: لا تفعل.

ولا - النهى - التى يطلب بها ترك الفعل نحو: لا تفعل.

فلا: للنهى: جازم.

وتفعل: فعل مجزوم - بلا - وعلامة جزمه سكون اللام.

ثم النهى قد يكون للفاعل على الغائب. نحو: لا يضرب زيد. والمفعول نحو: لا يضرب زيدًا.

والفاعل الحاضر: نحو: لا تضرب أنت.

ثم اعلم أن - لام - الدعاء هى لام الأمر فى الحقيقة - ولكن سميت لام الدعاء تأدبا.

«ولا» المستعملة فى الدعاء هى لا الناهية فى الحقيقة ولكن سميت دعائية تأدبا مثال للام الأمر: نحو: ﴿لينفق ذو سعة﴾(٢).

فينفق فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون القاف.

وذو: فاعل لينفق وعلامة رفعه الواو - وذو: مضاف - وسعة: مضاف إليه.

ومثال: لام الدعاء: ﴿ليقض علينا ربك﴾(٣).

فيقض: فعل مضارع مجزوم بلا الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء.

وعلينا: جار ومجرور متعلق به.

ورب: فاعل يقض - ورب مضاف - والكاف مضاف إليه.

مثال: لا المستعملة فى النهى: نحو: لا تخف.

فلا: حرف نهى.

---

(١) هذا العنوان غير موجود فى الاصل ووضعته بين هذين القوسين المعقوفين لأن النسق يتطلبه.

(٢) سورة الطلاق آية ٧ مدنية ٦٥ (لينفق ذو سعة من سعته).

(٣) سورة الزخرف آية ٧٧ مكية ٤٣ ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وتخف: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون الفاء.

ومثال: لا. للدعاء ﴿ربنا لا تؤاخذنا﴾[١].

فيا: حرف نداء محذوف.

ورب: منادى مضاف.

ونا: مضاف إليه.

ولا: حرف دعاء وجزم.

وتؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه سكون الذال.

و «إن» للشرط والجزاء

نحو: إن تكرمنى أكرمك.

فان حرف شرط.

وتكرم: فعل وفاعل - والنون للوقاية - وياء المتكلم مفعول تكرم.

وأكرم: جواب الشرط - وأكرم فعل وفاعل - والكاف: محله منصوب على أنه مفعول أكرم.

وكل واحد من الشرط والجزاء مجزوم بإن الشرطية وعلامة الجزم سكون الميم.

- فإن قيل: لم ذكر المصنف إن الشرطية فى النوع السادس مع أنها تجزم الفعلين والكلام فيما يجزم الفعل الواحد - فينبغى أن يذكرها فى النوع السابع.

- قيل: إنما ذكر المصنف «إن» الشرطية فى النوع السادس مع أنها تجزم الفعلين لأنها مستقلة فى عمل الجزم.

كما أن الأربعة المتقدمة مستقلة فيه - بخلاف كلمات الشرط غير «إنْ» الشرطية - فإنها إنما تجزم الفعلين لتضمنها معنى «إنْ» ولنيابتها عنها لأنها مضمرة بعد هذه الكلمات - فلأجل هذا ذكر المصنف «إنْ» فى النوع السادس.

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨٦ مدنية ٢ (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

١/٥٣

النوع السابع/
أسماء تجزم الفعلين على معنى إن

لما فرغ المصنف عن ما يجزم الفعل الواحد - شرع فى بيان ما يجزم الفعلين فقال:

النوع السابع
ما يجزم الفعلين على معنى إنْ

وسمى الفعل الأول شرطا لكونه سببا - والفعل الثانى جزاء لترتبه على الأول.

وهى تسعة أسماء:

١ - مَنْ

من - أى ما يجزم الفعلين تسعة أسماء أحدها «مَنْ» نحو:-
من تضربْ أضربْ.
فمن: اسم شرط وجزم.
وتضربْ: فعل الشرط مجزوم بمن - وتضرب: فعل وفاعل.
وأضربْ: جواب الشرط.
وأضربْ: فعل وفاعل.
فكل واحد من تضرب وأضرب مجزوم بمن الشرطية - وعلامة جزمه سكون الباء.
ومعنى: من تضرب أضرب: إنْ تضرب زيدا أضرب زيدا.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وإنْ تضرب عمرا أضرب عمرا.

إلى ما لا يمكن حصره ولا يقدر على استيفائه – فأتى باسم عامة يشمل الجميع بضرب من الإيجاز والاختصار.

ولهذا ترك استعمال إنْ مع مَنْ.

بل قيل: من تضربْ أضرب – فدل على كل انسان – فلهذا حكم باسمية «مَنْ».

وإنما بنى لتضمنه «إن».

و«مَنْ» فى نحو: مَنْ تضرب أضرب – منصوب المحل على أنه مفعول به كأنك قلت: أى إنسان تضرب أضربه.

وإذا قلت: من يكرمنى أكرمه – كان محل «من» مرفوعا بالابتداء على تأويل أى إنسان يكرمنى أكرمه.

قال بعضهم: إنّ الخبر فى قولك: من يكرمنى أكرمه – هى الجملة الجزائية وحدها أعنى أكرمه والجملة الشرطية لا يجوز أن تكون خبرا لكنها

٥٣/ب فى صلة من الموصول/مع الصلة بمنزله شىء واحد – لأنها صفة لها.

وقال بعضهم: إنّ الخبر هما الجملتان جميعا كأنك قلت:

إنسان ما إن يكرمنى أكرمه.

– ومن مختصة بأولى العلم – وإذا قلت: من يكرمنى أكرمه.

فمن فيه: تحتمل الأوجه الأربعة:

فإن قدرتها شرطية جزمت الفعلين.

وأن قدرتها موصولة أو موصوفة رفعتهما.

وان قدرتها استفهامية رفعت الفعل الأول وجزمت الفعل الثانى لأنه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ.

وخبر مَنْ الاستفامية الجملة الأولى.

وخبر مَنْ الموصولة أو الموصوفة الجملة الثانية.

وخبر من الشرطية الأولى أو الثانية. على خلاف فى ذلك.

هذه عبارة المغنى[1].

---

(١) انظر المغنى ح١ ص ٣٢٨ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وإذا قلت من يفعل هذا إلا زيد فهى من الاستفهامية أشير بها إلى معن النفى - كأنه قيل:

ما يفعل هذا إلا زيد.

ومنه: ﴿من يغفر الذنوب إلا الله﴾[١].

أى: ما يغفر الذنوب إلا الله.

(١) سورة آل عمران آية ١٣٥ مدنية ٣ ﴿فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾.

رفع الماهر
عفا الله عنه

٢ - و - «ما»

نحو: «ما تصنع أصنع»

أى: الثانى منها: «ما» نحو: ما تصنع أصنع.

فما: اسم شرط وجزم

وتصنع: فعل الشرط مجزوم بما الشرطية - وتصنع: فعل وفاعل.

وأصنع: جواب الشرط - وأصنع: فعل وفاعل.

فكل واحد من تصنع وأصنع مجزوم بما - وعلامة جزمه سكون العين

والمعنى: شيئًا ما إنْ تصنع أصنعه

١/٥٤ لأن «ما مبهم/ يقع على كل شىء - فلما قصد الشياع أتى به - وجعل نائبًا مناب حرف الشرط.

ومحل «ما» منصوب على المفعولية.

- وإذا قلت: ما يكنْ أخرجْ.

فيكن: تامة: أى إنْ يقع شىء أخرج كان «ما» مرفوع المحل بالابتداء.

وهذا يعضد قول من قال: أن الخبر مجموع الجملتين.

إذ لو كان الخبر هو الجزاء وحده - وجب أن يكون فيه ضمير عائد إلى المبتدأ - وقد خلا الجزاء هنا عن العائد - وفى الشرط ضمير عائد إليه.

رفع الماهر عفا الله عنه

٣ - أيّ

نحو: ﴿أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنى﴾[١].

أى: الثالثة منها: أى - نحو: «أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنى».

فأيا: اسم شرط وجزم منصوب بتدعو - على أنه مفعول تدعو

وما: صلة

وتدعو: فعل الشرط مجزوم بأيًّا وعلامة جزمه حذف النون لأن أصله ندعون - وهو فعل فاعل.

والفاء: فى (فله) رابطة للجواب.

وله: جار ومجرور خبر مقدم على الابتداء الذى هى الأسماء.

والأسماء: موصوف

والحسنى: صفة للأسماء - وهذه الجملة الاسمية فى محل الجزم جواب الشرط.

وإذا قلت:

«أيهم يأتنى أكرمه» - فمعناه: «إنسان ما يأتنى أكرمه»

وأى: فى أيهم: مرفوع بالابتداء

ولو قلت: أيهم تضرب أضرب - كان أى منصوبًا بالمفعولية.

---

(١) سورة الإسراء آية ١١٠ مكية ١٧.

رفع الماهم عفا الله عنه

٤ - و - «متى»

نحو: متى تخرج أخرج

أي: الرابعة منها: متى وهي

٥٤/ب / من الظروف الزمانية فإذا قلت: متى تخرج أخرج كان مشتملاً على جميع الأزمنة الاستقبالية.

فمتى: اسم شرط وجزم.

وتخرج: فعل الشرط مجزوم بمتى

وأخرج: جواب الشرط - وأخرج فعل وفاعل

فكل واحد من تخرج وأخرج مجزوم - وعلامة جزمه سكون الجيم.

*** وإذا زيدت «ما» على «متى» نحو: «متى ما» (تخرج أخرج).**

فيكون متى بعد الحاق ما أبلغ في عموم الأزمنة من متى.

*** وقد تكون «متى» بمعنى «مِنْ» في لغة هذيل يقولون: فلان** أخرجها متى كمه أي مِنْ كمه.

*** وقد تكون متى اسماً مرادفًا للوسط نحو: وضعتها متى كمي أي وضعتها وسط كمي.**

وقد تكون متى بمعنى «في» نحو: وضعتها متى كيسي أي وضعتها في كيسي.

متى تخرج متاه أجلس، متاه - حتاه.

فمتى الأول: كلمة شرط وجزم.

ومتى الثاني: بمعنى من.

ومتى الثالثة: بمعنى الوسط أو بمعنى في.

وحتى: للغاية.

وتخرج: فعل الشرط.

واجلس: جواب الشرط

وكل منهما مجزوم.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٥ - أين

نحو: أين تكن أكن

أى: الخامسة منها «أين»: «أين تكن أكن»

كأنك قلت: إن تكن فى البيت أكن فى البيت. وإن تكن فى غيره أكن فيه

فأين: اسم شرط وجزم موضوع لاستغراق الأمكنة.

وتكن: فعل الشرط مجزوم بأين.

وأكن: جواب الشرط

فكل واحد من تكن مجزوم وعلامة/جزمه سكون النون. ١/٥٥

وإذا قلت: أين يكن زيد أكنه

فقد اشترطت على نفسك أنك تساويه فى مكانه وتحل محله وهذا ممكن غير متعذر وقوع الشرط عليه.

وإذا قلت: كيف تكن أكن:

فقد ضمنت أن تكون على جميع أحواله وصفاته. وهذا يتعذر وقوعه.

- **وإذا زيدت «ما» على أين وكيف نحو:**

أينما تكن أكن.

وكيفما تكن أكن.

فتكونان أبلغ فى العموم فى الأمكنة والأحوال من أين وكيف.

- **وتستعمل كيف على وجهين:**

الأول: أنْ تكون شرطاً فتقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو:

كيفما تصنع أصنع.

ولا يجوز: كيف تجلس أذهب - باتفاق.

ولا كيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين - إلا قطربا - لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وقيل يجوز مطلقًا

وإليه ذهب الكوفيون.

وقيل يجوز الجزم بشرط اقترانها بما.

قالوا: ومن ورودها شرطاً قوله تعالى:

﴿ينفق كيف يشاء﴾[١].

﴿يُصَوِّركم فى الأرحام كَيف يَشاء﴾[٢].

وجوابه فيه محذوف لدلالة ما قبله

وهذا يشكل على إطلاقهم أن جوابها يجب أن يكون مماثلاً لشرطها.

والثانى: وهو الغالب فيها أن تكون استفهامًا، أمّا:

- حقيقيا: نحو كيف زيد؟ أو غيره نحو: ﴿كيف تكفرون بالله﴾[٣] الآية.

فإنه أخرج مخرج التعجب

/ وتكون خبرًا قبل مالا يستغنى نحو: ٥٥/ب

كيف أنت

وكيف كنت

وكيف ظننت زيدا

وكيف أعلمته فرسك

لأن ثانى مفعولى «ظن» وثالث مفعولات أعلم خبران فى الأصل.

وتكون حالاً قبل ما يستغنى نحو:

كيف جاء زيد - أى: على أي حالة جاء زيد.

وعندى أنها تأتى مفعولاً مطلقًا أيضًا فى هذا النوع - وأن منه: «كيف فعل ربك» إذ المعنى: أىَّ فِعْل فَعَلْ ربُّك.

ولا يتجه فيه أن يكون حالاً من الفاعل.

---

(١) سورة المائدة آية ٦٤ مدنية ٥ (بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء).

(٢) سورة آل عمران آية ٦ مدنية ٣.

(٣) سورة البقرة آية ٢٨ مدنية ٢ (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكم).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٦ - حيثما[١]

نحو حيثما تجلس أجلس.
أى: السادسة منها: حيثما.
نحو: حيثما تجلس أجلس.
فحيثما: اسم شرط وجزم.
وتجلس: فعل الشرط مجزوم بحيثما.
وأجلس: جواب الشرط.
فكل واحد من تجلس وأجلس مجزوم وعلامة جزمه سكون السين.

وفى ثاء حيث ثلاث لغات:

* الضم: تشبيهًا بالغايات لأن الإضافة إلى الجملة كلا إضافة.
* والكسر: على أصل التقاء الساكنين.
* والفتح: للتخفيف.

وحيث للمكان اتفاقا
وقال الأخفش: قد تجىء للزمان
وتضاف «حيث» إلى الجملة: «اسمية» نحو:
أجلس حيث زيد جالس.
أو فعلية نحو: أجلس حيث جلس زيد.
ومن أضاف حيث إلى المفرد أعربها. (انتهى)
ورأيت بخط الضابطين: أما ترى «حيث سُهيلٍ طالعًا»[٢].

---

(١) إذا اتصلت ما الكافة بحيث ضُمِّنَتْ معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله:
حيثما تستقم يُقَدِّر لك الله نجاحًا فى غابر الأزمان
انظر المغنى ح ١ ص ١٣٣ - وجاء: وهذا البيت دليل عندى على مجيئها للزمان.

(٢) الذى جاء فى المغنى ورأيت بخط الضابطين
أما ترى حيث سُهيل طالعًا نجما يُضيء كالشّهاب لامعا
بفتح الثاء: حيث وخفض سهيلٍ، وحيثُ بالضم وسَهيلٌ بالرفع، أى موجودة فحذف الخبر
المغنى ح ١ ص ١٣٣

رفع الماهر عفا الله عنه

بفتح ثاء حيث وخفض سهيل.

وحيث بالضم - وسهيل بالرفع أى: موجود. فحذف الخبر

1/56 هذا كلام / المغنى[1].

(١) انظر المغنى المواضع السابقة.

وانظر المغنى ح١ ص ١٣٣ - وجاء: وهذا البيت دليل عندى على مجيئها للزمان.

٧ - مهما

نحو: مهما يأتنى أكرمه.

أى: السابعة منها «مهما»: نحو: مهما يأتنى أكرمه.

فمهما: اسم شرط وجزم

ويأت: فعل الشرط مجزوم بمهما. وعلامة جزمه حذف الياء.

ويأت: فعل والضمير فيه فاعل يأت - والنون: للوقاية

وياء المتكلم: مفعول

وأكرم جواب الشرط - وعلامة جزمه سكون الميم

وأكرم: فعل وفاعل - والها: مفعول أكرم

ومهما: بسيطة لا مركبة من «مه» و«ما» الشرطية - ولا «ما» الشرطية - و«ما» الزائدة - ثم أبدلت الهاء من الألف الأولى دفعًا للتكرار. خلافًا لزاعمى ذلك.

رفع الماهم عفا الله عنه

٨ - إذ ما

نحو إذ ما تأتى أكرمك.

أى: الثامنة منها: إذ ما نحو: إذ ما تأتى أكرمك:

فإذ ما: اسم شرط وجزم

وتأت: فعل الشرط مجزوم بإذ ما - وعلامة جزمه حذف الياء.

وأكرم: جواب الشرط. مجزوم - وعلامة الجزم سكون الميم.

وأكرم: فعل وفاعل والكاف مفعول به.

وإذ ما حرف الشرط على أنه بمنزلة: إن الشرطية، وظرف عند المبرد هكذا قال المغنى[1].

---

(١) جاء فى المغنى: إذما أداة شرط تجزم فعلين، وهى حرف عند سيبويه بمنزلة إن الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسى - وعملها الجزم قليل لا ضرورة - خلافا لبعضهم المغنى ح ١ ص ٨٧.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٩ - أنـىَّ

نحو: أنىَّ تفعل أفعل.

أي التاسعة منها: أنىّ نحو: أنى تفعل أفعل:

أنىّ: اسم شرط وجزم

وتفعل: فعل الشرط

وأفعل: جواب الشرط

فكل واحد منهما مجزوم بأنى. وعلامة جزمه سكون اللام.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

رفع
الماهم
عفا الله عنه

النوع الثامن

أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز

لما فرغ المصنف عن بيان النوع السابع شرع فى بيان النوع الثامن / فقال: ٥٦/ب

النوع الثامن: أى النوع الثامن من ثلاثة عشر نوعًا:
أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز.

والأسماء النكرات: هى التى وضعت لغير معينة كرجل وفرس وغيرهما
والتمييز: مصدر من باب التفعيل نحو: ميَّز يميز تمييزًا.
وهو فى اللغة: التبيين والتفسير.
وفى الاصطلاح: ما يرفع للإبهام المستقر عن ذات مذكورة نحو: عندى رطل زَيْتًا.
أو مقدر: نحو: طاب زيد نفسا: والأصل: طابت نفس زيد.
واعلم أن أسماء الأعداد وضعت فى الأصل مبهمة كثلاثة وأربعة وغيرهما

- فحينئذ احتاجت إلى ما يبينها لأنك إذا قلت: «عندى ثلاثة مثلاً»
- فلا يعلم أنها من أى نوع كانت، فيجب أن تأتى بما يبينها ويزيل الإبهام
- ولهذا التبيين طريقان:
- أحدهما: أن يكون بالإضافة.
- والثانى: أن يكون بالمنصوب.
- وأما الإضافة ففى العشرة فما دونها فتضيف ثلاثة إلى أوزان جمع القلة وتقول:
- ثلاثة غلمه - ولا تقول: ثلاثة غلمان.

لأنه جمع الكثرة - والثلاثة إلى العشرة من عقود جمع القلة.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فإن لم يكن للاسم مثال من جمع القلة جاز أن تضيف إلى جمع الكثرة فتقول: - ثلاثة شسوع.

لفقد السماع فى أشسع - وأشساع.

وأما التبيين ففي أسماء تنصب أسماء نكرات:

١/٥٧ الأول: فى مميز عشرة إذا ركبت مع واحد واثنين. / إلى تسعة فتنصب أسماء نكرة على التمييز نحو:

أحدَ عشرَ رجلاً: أى: عندى أحد عشر رجلاً.

فأحد عشر: مبتدأ مرفوع المحل لأنه مبنى.

وعندى: ظرف خبر مقدم على المبتدأ.

ورجلاً: منصوب على التمييز.

فعشر ركب مع أحد: نصب اسمًا نكرة على التمييز، وهو رجل - وهكذا اثنا عشر إلى تسعة عشر رجلاً.

وكذلك عشرون وثلاثون وأربعون إلى تسعة وتسعين أى مميز هذه العقود منصوب نحو: عشرون درهما. وثلاثون رجلاً، وأربعون فرسا إلى آخره.

وأما مائة فإنها تضاف إلى ما بينها - كما يضاف باب عشرة. إلا أن المميز مفرد نحو: مائة درهم.

فوجه إفراد تمييزه وإضافته أنها أخذت شبهًا من العشرة لكونها عشر مرات. كما أن العشرة عشرة آحاد - ولأنها عقد بنفسها كالعشرة فأضيفت إلى مميزها كإضافة العشرة إليه

وقد أخذت شبهًا من التسعين لأنها كانت من العقد الذى يبين بها فميزت بالمفرد كما يميز التسعون بالمفرد - لأنها مشابهة للمائة فإنها عقد مستأنف أيضًا وتكون عشر مرات كما أن المائة عشر عشرات فأعطيت حكمها.

فإن قيل: لم عدوا الأعداد المركبة من العوامل السماعية؟

قيل: إن الأسماء المركبة التى تنصب ما بعدها على التمييز تنحصر فى هذه الأسماء أعنى: من أحد عشر إلى تسعة عشر.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وإذا كانت منحصرة / في عدد معلوم غير متجاوز إلى غيرها فالحَرِيُّ بها ٥٧/ب
أن تعد من السماعية.

فإن قيل: لم اختير المركب لنصب الاسم فهلا يكتفى بأحد جزئى المركب؟

قيل إن مميز الآحاد من الثلاثة إلى العشرة مخفوض - والكلام فى الأسماء التى تنصب أسماء نكرات على التمييز - فلهذا أخص المركب بالذكر لكون الاسم منصوبًا به على التميز.

رفع
الساهم
عفا الله عنه

٢ - [كم الاستفهامية][1] والثانى: كم للاستفهام

نحو: كم رجلا عندك؟

أى الثانية منها: كم الاستفهامية نحو: كم رجلا عندك؟

فكم: للاستفهام مبتدأ

وعندك: ظرف خبره.

ورجلا: منصوب على التمييز

واعلم أن كم على وجهين:

أحدهما: خبرية: بمعنى كثير.

والثانى: استفهامية بمعنى: أى عدد؟.

وتشترك كم الخبرية وكم الاستفهامية فى خمسة أمور:

الاسمية - والإبهام - والافتقار إلى التمييز - والبناء - ولزوم الصدر[2].

وتفترقان فى خمسة أمور:

أحدها: ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية.

والثانى: المتكلم بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جوابا لأنه مُخْبِر - والمتكلم بالاستفهامية يستدعى لأنه مستخبر.

والثالث: ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال فى الخبرية: كم عَبيدٍ لى خمسون بل ستون. وفى الاستفهامية: كم مالكَ أعشرون أم ثلاثون؟

---

(١) اقتضى التنسيق والتوضيح أن نأتى بما بين القوسين هذا.

(٢) جاء فى المغنى ما جاء من خلاف بين العلماء بخصوص لزومها الصدر انظر ص ١٨٣ وما بعدها ح١.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

/والرابع: ان تمييز الخبرية: مفرد أو مجموع تقول: كم عبد ملكت - ٥٨/أ
وكم عبيد ملكت ولا يكون تمينز الاستفهامية إلا مفردا نحو: كَمْ عبدٍ ملَكْتَ. [ولا يكون تمييز الاستفهامية إلا مفردا] خلافا للكوفيين يقولون: كم عبيدٍ ملكت[١]؟.

والخامس: ان تمييز الخبرية واجب الخفض - وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا - خلافا للفراء والزجاج[٢].

- فإن قيل: لم اختص تمييز الخبرية بالجر - وتمييز الاستفهامية بالنصب لم لا يعكس.

- قيل: إن الجر أولى بالخبرية من النصب لما أنها تقتضيه - رب لأن الخبرية للتكثير ورب للتقليل - فتجر ما بعدها حملا على رب.

قد يجيء النصب فى الخبرية حيث تتعذر الإضافة وذلك عندما يفصل بينها وبين مميزها نحو:

- كم فى الدار رجلا.

ونحو كم رجلا فى الدار

ثم اعلم أن «كم» تقع فى وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافا إليها نحو:

كم رجل - أو - رجلا. عندى. بمعنى: كثيرا.

وعشرون من الرجال عندك.

وكم رجل أو رجلا لقيت - أى كثيرا. أو عشرين.

ورزق كم رجل أو رجلا أطلقت

ولا تقع فاعلة إلا فى المعنى نحو: كم رجلا جاءنى.

فكم فى هذا التركيب فاعل فى المعنى - لأن الضمير فى جاءنى راجع إلى «كم» لاقتضاء صدر الكلام لما فيها من معنى الاستفهامية.

- والخبرية بمنزلة الاستفهامية: فى عدم وقوعها فاعلا إلا فى المعنى /لإجرائها مجرى الاستفهامية. ٥٨/ب

---

(١) وجاء فى المغنى بعد هذا الشاهد الآتى:

كَمْ مُلوكٍ بادَ مُلْكُهُمْ ونَعِيم سُوقَه بادُوا

(٢) وابن السراج وآخرين - المغنى ح ١ ص ١٨٥

فان قيل: كيف يصح تقديم «الرزق» على «كم» فى قولك: رزق كم رجلا أطلقت؟

لأن التقديم ينافى التصدير.

قيل: الرزق: مفعول مقدم لفظا مؤخر رتبة لأن المفعول أصله التأخير.

رفع الماهر
عفا الله عنه

٣ - [كأيٍّ][1]

والثالث: كأى - من نحو: كأيٍّ رجلا عندك.
أى الثالثة منها: كأى - نحو: كأيٍّ: رجلا عندك.
فكأى: مبتدأ فى معنى كم الخبرية
ورجلا: منصوب على التمييز
وعندك: ظرف خبر مبتدأ.

- واعلم أن كأيٍّ مركب من كاف التشبيه - وأيٌّ: المنونة[2] وجعلت فى معنى كم الخبرية نحو: كأيٍّ رجلا عندك.

وانما نصبت مميزها لأنها تمت بالتنوين.

وتوافق «كأى» - لـ «كم» فى خمسة أمور:

- الإبهام - الافتقار الى التمييز - البناء - لزوم التصدير - وإفادة التكثير تارة وهو الغالب نحو ﴿وكأيٍّ من نبى قاتل معه ربيون﴾[3].

وتخالف «كأى» لـ «كم» فى خمسة أمور:
أحدها: أنها مركبة - وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم ان «كم» مركبة من الكاف و «ما» الاستفهامية - ثم حذفت ألفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب.

---

(١) ما بين هذين القوسين اقتضاه التنسيق والتوضيح ومثل ذلك فى أكثر من موضع.

(٢) ولذلك جَازَ الوقف عليها بالنون لأن التنوين لما دخل فى التركيب أشبه النون الأصلية ولهذا رسم فى المصحف - نونا - ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه فى الأصل وهو الحذف فى الوقف المغنى ح ١ ص ١٨٦

(٣) سورة آل عمران آية ١٤٦ مدنية ٣ جاء بعد ذلك فى المغنى: والاستفهام أخرى وهو نادر - ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك. واستدل عليه بقول أبى كعب لابن مسعود رضى الله عنهما «كأيٍّ تقرأ سورة الأحزاب آية» فقال ثلاثا وسبعين المغنى (السابق) ص ١٨٦.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

والثاني: أن مميزكم مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده: قول سيبويه: وكأى رجلا رأيت - زعم ذلك يونس: وكأى أتانا رجلا - إلا أن أكثر العرب لا يتكلمون به إلا مع من انتهى.

ومن الغالب قوله تعالى: ﴿وكأيّنْ - من نبى﴾[1]. [وكأين من آية]
١/٥٩ / ﴿وكأى - من دابة﴾[2].

ومن النصب قوله: كأىٍّ لنا فضلا عليكم ومنّةً[3].

والثالث: أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور.

والرابع: أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة - وابن عصفور. أجازا: بكأى تبيع هذا الثوب؟.

والخامس: أن خبرها لا يقع مفردا.

---

(١) سورة العنكبوت آية ٦٠ مكية ٢٩ ﴿وكأيّن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم﴾.؟

(٢) جاء في المغنى فى هذا الموضع الشاهد الآتى:

أطردْ اليأس بالرُّجا فكأىٍّ آلما حُمّ يُسْرُهُ بعدَ عُسْر

(٣) تمامه:

وكائِن لنا فضلا عليكم ومِنّةً قديما ولا تدرون مَامَنّ مُنْعِم

انظر المغنى (السابق) ج ١ ص ١٨٧

٤ - والرابع - كذا[1]

وهى كناية عن العدد - نحو: عندي كذا درهما - فيمن يقول: عندى عشرون درهما.

أى الرابع منها «كذا» وهى كناية عن العدد ككم - وهى مركبة من: كاف التشبيه وذا للإشارة - إلا أنهما لما ركبتا تغير حكم الكاف - وخلع منها معنى التشبيه كما فى: كَأَيٍّ.

وذا: أيضا تغير حكمها.

وكذا: استوى فيها الذكر والأنثى حيث لا يقال: فى: كذا - كذه للمؤنث كما يقال: فى هذا هذه للمؤنث.

ثم ان «ذا» لما دخل عليها الكاف صارت بمنزلة اسم مضاف - فنصب ما بعدها:

نحو: عندى كذا درهما.

فكأنه قيل: كالعدد درهما. وإنما قصد أن تبين لكونها عبارة عن عدد مبهم

فإذا قلت: عندى كذا درهما فكأنك قلت: عندي عدد درهما.

- ثم اعلم أن كلمة «كذا» ترد على ثلاثة أوجه:

---

(١) ترد على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارية كقولك: رأيت زيدًا فاضلا ورأيت عمرا كذا

وقوله:

وأسلمنى للزمـــان كـذا ... فـلا طـربٌ ولا أنسُ

وتدخل عليها (ها) التنبيهية كقوله تعالى: أهكذا عرشك

والثانى: أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول أئمة اللغة قيل لبعضهم: أما بمكان كذا وكذا وجذ فقال: بلى وجاذا فنصب بيا ضمار أعرف.

وكما جاء فى الحديث: أنه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا؟ فعلت فيه كذا وكذا

الثالث: أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأين فى أربعة أمور: التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها فى ثلاثة /السابق ص ١٨٧ وما بعدها.

رفع الماهر عفا الله عنه

أحدها: أن تكون كذا كلمتين باقيتين على أصلهما وهما: كاف التشبيه - وذا: للإشارة - كقولك:

رأيت زيدا فاضلا. ورأيت عمرا كذا.

وقد تدخل عليها هاء التنبيه كقوله تعالى: ﴿أهكذا عرشك﴾[1].

٥٩/ب والثانى: أن تكون «كذا»/ كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها غير عدد كما جاء فى الحديث: «إنه يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا».

والثالث: أن تكون كذا كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأى فى أربعة أمور: التركيب - والبناء - والإبهام - والافتقار إلى التمييز.

وتخالف كأى فى أمرين[2]: أحدهما: أن كذا ليس لها الصدر تقول: قبضت كذا وكذا درهما.

والثانى: أن تمييز كذا واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا. ولا بالإضافة خلافا للكوفيين. أجازوا فى غير تكرار ولا عطف أن يقال: كذا ثوب - وكذا أثوابٍ - قياسا على العدد الصريح.

ولهذا قال فقهاؤهم: إنه يلزم إذا قال القائل: له عندى كذا دِرْهَمٍ = مائة.

وإذا قال: له عندى كذا دَرَاهِمَ = ثلاثة.

وإذا قال له عندى كذا كذا درهما = أحد عشر.

وإذا قال له عندى كذا درهما = عشرون.

---

(١) سورة النمل آية ٤٢ مكية ٢٧ (فلما جاءت قيل أهكذا عرشك).

(٢) جاء فى المغنى وتخالفها فى ثلاثة أمور والأمر الثالث الذى زاده هو: أنها لا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها كقوله:

عِدِ النفسَ نُعمَى بَعْدَ بُؤْسَاكِ ذاكرًا ... كذا وكذا لُطْفًا به نُسِيَ الجَهْدُ

المغنى السابق ح ١ ص ١٨٧/١٨٨.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وكذا وكذا درهما = أحد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح هكذا قال فى المغنى(١).

- أما إن أقر الشخص: له عندى كذا درهمٍ بجر درهم.
أو له عندى كذا درهمًا بنصب درهم.
أو له عندى كذا درهمٌ برفع درهم.
أو له عندى كذا درهمْ بسكون الميم.
فيلزم ذلك القائل فى هذه الصور الأربع درهم.
مثال اجتماع الصور الأربع عندى كذا درهمٍ.
/عندى كذا درهمًا. عندى كذا درهمٌ. عندى كذا درهمْ. ١/٦٠

أما جر درهم فلأنه يدل عن ذا أو صفة لذا.
وأما نصب درهم فلأنه تمييز فهو مفسر لما أبهمه. بقوله كذا.
وأما رفع درهم فلأنه خبر لمبتدأ محذوف - والجملة صفة لشىء مقدر تقديره: له عندى شىء هو درهم.

وأما السكون فهو محمول على أحدها.

فإن تكرر كذا بواو أوبثم ونصب درهم تكرر الدرهم بحسب تكرر كذا فإذا قال له: عَلَيَّ كذا وكذا - أو ثم كذا درهما لزمه درهم.

أو كذا وكذا وكذا درهما لزمه ثلاثة.
وان لم يتكرر كذا بواو أو بثم أو تكرر بهما ولكن رفع الدرهم أو جر فلا تكرر بل يلزمه درهم واحد.

أما فى حالة رفع الدرهم فلأنه لم يجعل الدرهم تمييزا حتى يقدر

(١) انظر المغنى ١٨٨ ثم جاء بعد ذلك ووافقهم على هذه التفاصيل - غير مسألتى الإضافة المبرد والأخفش وابن كيسان والسيرافى وابن عصفور. ووهم ابن السِّيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة ما أجازه المبرد ومَنْ ذكر معه.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

للآخر بمثله – فيجوز أن يكون تفسيرا لمجموعها أو لمجموعهما – درهم – والخفض محمول عليه.

أما إذا قال كذا كذا درهما فلاحتمال أن التكرار للتأكيد[1].

(١) وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا « كذا درهمًا » ولا « كذا كذا درهما » – وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل – المغنى ح ١ ص ١٨٨

النوع التاسع

كلمات تسمى أسماء الأفعال بعضها ترفع - وبعضها تنصب

ولما فرغ المصنف عن بيان النوع الثامن فقال النوع التاسع: كلمات تسمى أسماء الأفعال بعضها ترفع وبعضها تنصب.

فقوله: بعضها ترفع - وبعضها تنصب إشارة إلى أن بعض تلك الكلمات لازمة وبعضها متعدية -

وهى تسع كلمات:

/أى أسماء الأفعال تسع كلمات: ٦٠/ب

(أ) الناصبة منها ست: أى الناصبة من التسع ست كلمات -

وانما قدم المصنف الناصبة على الرافعة لكونها أكثر بالنسبة إلى الرافعة - فللأكثر اهتمام بالنسبة للأقل - فلذا قدم -

١ - الأولى: رويد

نحو: رويدًا زيدًا.

فرويدا: اسم فعل - والضمير فيه فاعل -

وزيدا: مفعول.

- واعلم أن (رويد) مصدر فى الأصل ثم صغر بعد الترخيم بأن حذف منه الزوائد ثم سمى به الفعل - وجعل هذا الحذف والتغير دليلا على أنه خلع منه معنى المصدرية - وبنى كما أن فعل الأمر مبنى -

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وإنما استوى فيه الواحد والاثنان والجمع فرقا بينه وبين الفعل – وقد يستعمل «رويد» مصدرا مضافا إلى المفعول نحو:

رويد زيد:

أصله: أرود زيدا – ثم حذف الفعل وأقيم المصدر مقام الفعل ثم أضيف المصدر إلى المفعول فقيل: رويدَ زيدٍ. مثل: ﴿ضربَ الرقابِ﴾[1] أصله: أضربوا الرقابَ ضربًا.

ثم حذف الفعل: وهو: أضربوا – وأقيم المصدر وهو ضربا مقام اضربوا ثم أضيف المصدر الذى هو ضربا إلى الرقاب وسقط التنوين بالاضافة.

فقيل: ضربَ الرقابِ –

وقد يستعمل (رويدًا) منصوبا منونا على أنه صفة لمصدر نحو:

سار سيرًا رويدًا فرويدًا

منصوب منون على أنه صفة سيرا

وَضَعْه وضْعًا رويدا.

٦١/أ ضع: فعل/ لأمر المخاطب – وفاعله: أنت مستتر فيه استتارا واجبا.

والهاء: مفعول به

ووضعا: مفعول مطلق

ورويدا: صفة له

وقد يستعمل رويدا منصوبا منونا على أنه حال نحو:

ساروا رويدا. أى: ساروا حال كونهم مُرودين.

وإذا ألحق الكاف لرويد وهو اسم فعل كان الكاف مجردا للخطاب ولا محل لها من الإعراب. مثلها فى ذلك نحو:

رويدك زيدا –

وأما: صه

فهو بمعنى اسكت لكن: (رويد) متعد وصه لازم –

---

(١) سورة محمد آية ٤٧ (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

ولهذا ما ذكر المصنف (صه) وإن كان اسم فعل بمعنى الأمر لأنه ذكر هنا ما يعمل النصب.

وصه ما يعمل النصب.

فإن قيل: ان المقرر عندهم أن معمول أسماء الأفعال لا يتقدم عليها فنحو كتاب الله عليكم يشكل به - لأن كتاب الله: معمول عليكم وقد تقدم قبل.

قيل: إن كتاب الله: ليس معمول عليكم، بل معمول لفعل دل عليه.

مضمون الكلام فكأنه قيل: كتب الله كتابا عليكم.

فكتابا: معمول كتب الله.

وعليكم: صلة كتابا.

فان قيل: قد تغضيت عن الإيراد الوارد «بكتاب الله عليكم» بقوله: ان كتاب ليس معمول عليكم - بل معمول لفعل دل عليه مضمون الكلام. فما تقول: فى قولهم: «دلوى دونك».

فدلوى: معمول دونك - وقد تقدم عليه -

قيل: إن دلوى مبتدأ -

ودونك: بمعنى: قدامك: خبره.

أي: دلوى قدامك.

٢ - وبله

نحو: بله / زيدا.

أى الثانية من الست بله. نحو: بله زيدا.

فبله اسم لدع - والضمير فيه: فاعل بله.

وزيدا: مفعوله.

وقد يستعمل بله مصدرا مضافا إلى المفعول نحو:

بله زيد. أى: ترك زيد - أصله: اترك زيدًا تركا.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

ثم حذف اترك وأقيم تركا مقام أترك - وأضيف تركا إلى زيد فسقط التنوين للإضافة فصار: ترك زيد.

٣ - و - «دونك»

نحو: دونك زيدا - أي: خذ زيدا.

أي: الثالثة: من الست دونك، نحو: دونك زيدا.

فدونك: اسم لخذ والضمير فيه فاعل دونك.

وزيدا: مفعول.

والكاف: للخطاب.

٤ - و - «عليك»

نحو: عليك زيدا. أى الزمه -

أى الرابعة منها عليك - نحو: عليك زيدا.

فعليك: اسم لالزم، والضمير فيه: فاعل عليك.

وزيدا: مفعول.

وعليك: جار ومجرور فى الأصل -

ودونك: ظرف فى الأصل.

ثم جعلا اسمين للفعل - لأن الجار والمجرور. والظرف ينوبان مناب الفعل - ويغنيان غناءه. نحو:

زيد فى الدار.

وعمرو عندك.

أصله: مستقر فى الدار -

وعمرو كائن عندك.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٥ - و «ها»

نحو: ها زيدا: أى: خذ زيدا.

أى: الخامسة منها «ها» نحو: ها زيدا.

فها: اسم لخذ - والضمير فيه فاعل: ها.

وزيدا: مفعول -

ويلحقها الكاف: نحو:

هاك - وهاكما - وهاكم... إلى آخره.

٦ - و - حيّهل

نحو: حيّهل الصلاة والثريد - أى: اسمهما.

أى: السادسة منها: حيهل نحو: حيهل الصلاة والثريد - فحيهل: اسم لأنت - والضمير فيه فاعل حيهل.

والصلاة: مفعول / حيهل. ١/٦٢

والثريد: عطف على الصلاة.

وحيهلَ بفتح اللام بغير تنوين - ومع تنوين حيهلاً.

وقد يتعدى بالباء وعلى وإلى كما فى الحديث: «إذا ذُكِرَ الصالحون فحيهل بعمر» - فيروى «على عمر» - و«إلى عمر».

- ويقال حيهلا باثبات الألف بلا تنوين -

وحيهَلْ بفتح الهاء وسكون اللام.

(ب) والرافعة منها ثلاث كلمات:

لما فرغ المصنف عن بيان الكلمات الناصبة شرع فى بيان الكلمات الرافعة.

وقال: والرافعة منها أى الرافعة من التسع ثلاث كلمات.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

١ - الأولى من الثلاث: هيهات

* بفتح التاء عند الحجازين - هيهاتَ.
* وبكسر التاء عند تميم - هيهاتِ
* وبضم التاء عند بعضهم - هيهاتُ
* وتنون فى الثلاث. [تٌ - تٍ - تاً.]

ويقال: ايهات بابدال الهاء الأولى همزة.

ويقال: ايهاك: بابدال التاء كاف أيضا.

ويقال: ايهانِ: بابدال التاء نونا مكسورة.

وهيها: بحذف التاء.

وهيهاتْ: بسكون التاء.

وايها: بلا نون.

نحو: هيهات زيد - أى بعد.

فهيهات: اسم لبعد.

وزيد: فاعل هيهات.

وأصل هيهات - هيهى - قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

٢ - والثانية منها شتان

نحو شتان زيد وعمرو أى افترقا.

فشتان: اسم لافترقا.

وزيد: فاعل شتان - وعمرو: معطوف على زيد.

وقد تزاد بعد شتان «ما» توكيدا نحو.

شتان ما زيد وعمرو - أى: افترقا زيد وعمرو افتراقًا عظيمًا.

واستقبح الأصمعى قولهم: شتان ما بين زيد وعمرو.

٦٢/ب لأن «ما» لو كانت موصولة / لكان فاعل شتان شيئا واحدا وهو يقتضى شيئين لأنه بمعنى افترق.

رفع الماهم عفا الله عنه

والافتراق لا يتصور إلا بين شيئين نحو: أفترق زيد وعمرو - ولو جعلت «ما» زائدة - لاسند شتان إلى بين - وهو اسم منصوب لازم للظرفية.

ولم يستبعد مثل هذا التركيب هو نحو: شتان ما بين زيد وعمرو بعضهم عن القياس لأن ما فيه صالح للواحد والكثير.

٣ - والثالثة منها: سرعان

نحو: سرعان ذا إهالة أى: سرع.

أى الثالثة منها: سرعان ذا إهالة.

فسرعان: اسم لسرع.

وذا: اسم إشارة إلى السائل من الأنف.

وإهالة: منصوب على التمييز - أى سرع ذا إهالة.

وأصله أن أعرابيا اشترى شاة عجفاء وأخذ يسمنها فرأى رغامها يسيل من فراء أنفها فظنه ودكا - فقال لأمه: قد سمنت الشاة فقالت أمه: سرعان ذا إهالة.

وسرعان ذا: بفتح السين على الأفصح - وقد جاء ضمها - وكسرها.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

النوع العاشر
الأفعال الناقصة
وهى ترفع الاسم وتنصب الخبر

نحو: «كان الله عليما حكيما»[1].

لما فرغ المصنف عن بيان النوع التاسع شرع فى بيان النوع العاشر - أى: النوع العاشر من ثلاثة عشر نوعا:-

الأفعال الناقصة:

وإنما سميت هذه الأفعال ناقصة لأنها لا تستغنى بالمرفوع عن المنصوب. بخلاف التامة فإنها تستغنى بالمرفوع عن المنصوب.

وهى ثلاثة عشر فعلا: أى الأفعال/ الناقصة ثلاثة عشر فعلا على 1/63 ما ذكره المصنف، وإلا فهى أكثر من ذلك.

الأول منها:

كان

وهى لاتّصاف المخبر عنه بالمخبر فى الزمان الماضى.

إما مع الدوام والاستمرار من غير دلالة على عدم سابق وانقطاع لاحق نحو: ﴿كان الله عليما حكيما﴾[1].

فكان:

من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.

فلفظ الله: اسم كان.

(1) سورة النساء آية 17 مدنية 4 ﴿فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما﴾.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وعليا: خبر كان - وحكيا: خبر بعد خبر.

وإما مع الانقطاع يعنى كان تدل على أمر وقع فى الزمان الماضى ثم انقطع نحو:

كان زيد غنيا وهو اليوم فقير.

وكان عمرو جاهلا وهو اليوم عالم.

وكان بكر مريضا وهو اليوم صحيح.

* **وكان تكون ناقصة كما ذكره.**

* **وتامة بمعنى: وجد - ووقع - وحدث.**

نحو: كان زيد: أى وجد زيد - وكان الأمر: أى: وقع الأمر، وحدث.

* **وزائدة: أى وجودها كعدمها.**

وكونها زائدة بشرطين:-

الأول: أن يكون «كان» بلفظ الماضى.

والثانى: أن يقع كان بين شيئين:

* **إما بين مسند إليه ومسند.**

نحو ما كان أحسن زيدا.

فما: مبتدأ.

وأحسن: فعل التعجب - والضمير المستتر فى أحسن فاعله - والجملة الفعلية فى محل الرفع خبر لـ«ما».

وكان زائدة بين مسند إليه وهو «ما» - وبين مسند وهو: أحسن.

وزيدا: مفعول به.

* **وإما بين صفة وموصوف.**

٦٣/ب فكيف إذا مررت بدار قوم   وجيرانٍ[١] / لنا كانوا كرامِ

---

(١) والبيت:

فكيف إذا مررت بدار قوم   وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ

- على قول سيبويه: أن (كان) زائدة - أنظر المغنى ح ١ ص ٢٨٧.

وقول الجمهور إن الزائد لا يعمل شيئا - فقيل: الأصل (هم لنا) ثم وصل الضمير بكان الزائدة إصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل إلى جانب الفعل - وقيل: بل الضمير توكيد=

رفع
الماهر
عفا الله عنه

فكرام: صفة لجيران - تقديره: جيران كانوا كرام لنا.

وكان: مع ضميرها زائدة كما ذهب إليه الخليل وسيبويه - وأما المبرد فيقول: إن الواو فى (كانوا) اسم كان - ولنا: جار ومجرور خبر كان.

قال: وجيران كرام كانوا لنا.

ودليل المبرد أن كان مع الضمير لا تلغى - وقد اتصل بها الولو - فكيف تلغى؟

- وجواب الخليل وسيبويه: أن ظننت تلغى عن العمل مع اتصال الضمير به نحو قولك: زيد منطلق ظننت.

فظننت تأخرت عن المفعولين - وقد ألغيت عن العمل مع اتصال الضمير بها.

فعلى ما ذهب إليه الخليل وسيبويه يكون محل لنا مخفوضا على أنه صفة لجيران.

وعلى ما ذهب إليه المبرد يكون محل «لنا» منصوبا على أنه خبر كان.

* وقد تكون كان زائدة بين اسم إن وخبره.

إذا كان الخبر ظرفا - وجارا ومجرورا: نحو:

إن عندك كان زيدا.

فإن: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة.

وزيدا: اسم إن.

وعندك: ظرف خبر مقدم على اسم إن.

- وإن من أفضلهم كان زيدا.

- فإن: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة تطلب الاسم والخبر.

وزيدا: اسم إن.

ومن أفضلهم: جار ومجرور خبر مقدم على اسم / إن. ١/٦٤

= للمستتر فى لنا من أن لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكر - وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة - فقيل على أنها ناقصة ولنا الخبر - وقيل: بل على أنها زائدة. وأنها تعمل فى الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو «زيد ظننت عالم» - المغنى ح ١ ص ٢٨٧.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وكان: زائدة – لانها وقعت بين اسم إن وخبرها.

وتقدير الظرف: «إن عندك زيدا».

وتقدير الجار والمجرور: إن من أفضلهم زيدا.

ومضمرا فيها ضمير الشأن – نحو: كان زيد قائم.

أي مضمرا فى كان ضمير الشأن – وهو اسم كان – والجملة الاسمية بعدها خبر كان – ومحلها منصوب.

فكان: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر – والضمير المستتر فيها هو عبارة عن الشأن – اسم كان.

وزيد: مبتدأ.

وقائم: خبر عن زيد – والجملة الاسمية فى محل النصب خبر كان – تقديره: كان الشأن زيد قائم.

وإذا قلت: كان طعامك زيد آكل.

فكان: من الأفعال الناقصة: والضمير فيه مستتر عبارة عن الشأن اسم كان.

وطعامك: مفعول آكل مقدم عليه.

وزيد مبتدأ – وأكل – خبر عن زيد.

والجملة الاسمية فى محل النصب خبر لكان – تقديره: كان الشأن زيد آكل طعامك.

– وكان أنت خير من زيد.

فضمير الشأن اسم كان.

وأنت: مبتدأ.

وخير: خبر المبتدأ.

والجملة الاسمية فى محل النصب خبر كان.

ومن زيد: متعلق بخير فى محل النصب خبر كان.

تقديره: كان الشأن أنت خير من زيد.

وقد تكون كان بمعنى «كفل» يقال.

كان الرجل الصبى – إذا كفله –

(كان ليس مما يدخل على مبتدأ وخبر).

/ وإنما هو فعل بمنزله نصر – وضرب – هذا ما ذكره اللغويون – فى ٦٤/ب غرائب اللغات.

وقد جاء اسم كان نكرة وخبرها معرفة.

قِفِى قَبْل التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعا ولايك موقف منك الوداعا[1]

فلا: للنهى.

ويك: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.

وموقف: اسم يك – وهو نكرة.

والوداعا: خبر يك وهو معرفة.

واعلم أن جميع المتصرفات من كان: يكون – وكن – ولا تكن – وكائن، وكون... حكمها حكم كان فى كونها تامة وناقصة نحو:

كان زيد قائما – ويكون عمرو صائما وكن قائما.

فكن: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.

واسم كن ضمير مستتر فى كن استتارًا واجبا – وهو أنت.

وقائما: خبر كن.

– ولا تكن قاعدا –

فلا: للنهى –

وتكن: من الأفعال الناقصة مجزوم بلا الناهية تطلب الاسم والخبر واسم لا تكن ضمير مستتر فى لا تكن استتارا واجبا – وهو أنت –

وقاعدا: خبر لا تكن

– وأحسن إلى زيد فإنه كائن أخاك.

---

(١) الوافر: قول القطامى وهو عمر بن شييم التغلبى وهو من قصيدة يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابى –

قفى قبل التفرُّق يا ضُباعا ولا يك موقف منك الوداعا

وضباعا ترخيم ضباعة بنت زفر بن حارث الكلابى – الكتاب ٣٣٦/١ – المقتضب ٩٤/٤ ابن يعيش ١٩/٧ المغنى ح ٤٥٣/٢ الخزانة ٣٩١/١ همع الهوامع ١١٩/١ العينى ٢٩٤/٤ التصريح على التوضيح.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وأحسن: فعل وفاعل.

وإلى زيد: جار ومجرور متعلق بأحسن -

الفاء: للتنبية.

وإن: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة.

والهاء: فى محلٍ النصب اسم إن.

وكائن: خبر إنّ - وكائن: اسم فاعل من متصرفات كان يطلب
١/٦٥ الاسم/ والخبر - والضمير فيه راجع إلى زيد اسم كائن.

وأخاك: خبر كائن - وعلامة النصب فى أخاك الألف لأنه من الأسماء الستة.

وكونك أخاه عليك جديد».

فكون: مبتدأ مضاف - والكاف: مضاف إليه. وهو اسم كون.

وأخاه: خبر كون - وخبر كون منصوب وعلامة النصب فيه الألف لأنه من الأسماء الستة.

وأخاه: مضاف - والهاء: مضاف إليه.

وجديد: خبر المبتدأ.

وعليك: جار ومجرور متعلق بجديد.

وقد يحذف نون مضارع كان المجزوم - وذلك الحذف يشروط:

الأول منها: أن يكون بلفظ المضارع.

والثانى منها: أن يكون مجزوما.

والثالث منها: أن يكون موقوفا عليها.

والرابع منها: ألا يكون موصوفا بضمير نصب.

والخامس منها: أن يكون بساكن كقوله تعالى: ﴿ولم أَكُ بَغِيًّا﴾[1].

أصله: أكون - فخذفت الضمة للجازم - والواو للساكنين - والنون للتخفيف فحذف الضمة للجازم وحذف الواو للساكنين واجبان.

وحَذْف النون للتخفيف جائز.

---

(١) سورة مريم آية ٢٠ مكية ١٩ ﴿قالت أنّى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا﴾.

رفع الماهر عفا الله عنه

* ولا يجوز الحذف فى نحو: ﴿لم يكن الذين كفروا﴾[1].
لأجل اتصال الساكن - لأنه إذا اجتمع الساكنان - فإذا حُرِّك، حُرِّك بالكسر - فالنون مكسورة لأنها ممتنع الحذف لقوتها بالحركة.
* ولا يجوز الحذف فى نحو أن يكنه لاتصال الضمير المنصوب بها.

٢ - صار

نحو صار زيد غنيا.
أي: الثاني منها صار نحو: صار زيد/ غنيا ٦٥/ب
وهى للانتقال: -
إمَّا من صِفَةٍ إلى صفة أُخرى نحو: صار زَيْدٌ غَنِيًّا.
* أي: أنتقل زيد من صفة الفقر إلى صفة الغناء.
فصار: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
وزيد: اسم صار.
وغنيا: خبر صار.
* **وإما من حقيقة إلى حقيقة أخرى نحو:**
صار الطين خزفا.
وتامة:
- أي: - وصار تكون تامة بمعنى ذهب، وانتقل.
* **إما من مكان إلى مكان آخر - وتتعدى بإلى نحو:**
صار زيد إلى بلد كذا أي: ذهب زيد من بلد كذا إلى بلد كذا.
فصار هنا تامة - وزيد اسم صار.
* **وإما من ذات إلى ذات نحو:**
صار زيد من عمرو إلى بكر أى انتقل من عمر إلى بكر.
والفرق بين كان وصار:
- أن صار يدل على الانتقال من حال إلى حال بخلاف كان فانه يدل على ثبوت خبرها لاسمها ثبوتا ماضيا أو منقطعا.

(١) سورة البينة آية ١ مدنية ٩٨ ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين﴾.

رفع الماهم عفا الله عنه

٣ - وأصبح

نحو: أصبح زيد قائما.

أى: الثالث منها - أصبح - وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الصباح.

نحو: أصبح زيد قائما.

* فأصبح: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.

وزيد: اسم أصبح.

وقائما: خبره.

* وتامة: بمعنى الدخول فى الوقت نحو: أصبح زيد، أى: زيد دخل فى وقت الصباح.

فأصبح: تامة.

وزيد اسم أصبح.

* وبمعنى صار - نحو: أصبح زيد غنيا -

١/٦٦ أى تكون أصبح بمعنى صار من غير أن/يقصد به الوقت المعين، ويكون لأصبح اسم - وخبر نحو: أصبح زيد غنيا - أى: انتقل زيد من صفة الفقر إلى صفة الغنا.

٤ - وأمسى

نحو: أمسى زيد غنيا.

أى: الرابع منها أمسى - وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى المساء

نحو: أمسى زيد غنيا.

فأمسى: من الأفعال الناقصة التى تطلب الاسم والخبر.

وزيد اسم أمسى.

وغنيا: خبره -

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٥ - وأضحى

نحو: أضحى زيد ورعا -

أى الخامس منها أضحى - وهى لا تصاف المخبر عنه بالخبر فى الضحى - نحو: أضحى زيد ورعا.

فأضحى: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.

وزيد: اسم أضحى.

وورعا: خبر أضحى.

وكل واحدة من أمسى وأضحى كما تكونان ناقصتين تكونان تامتين إذا أريد بهما الدخول فى الوقت المعين نحو: أمسى زيد. وأضحى زيد.

أى: دخل فى وقت المساء والضحى.

٦ - و «ظل»

نحو: ظل زيد سائرا.

أى السادس منها ظل. وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الوقت الخاص وهو النهار - نحو: ظل زيد سائرا.

فظل: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.

وزيد: اسم ظل.

وسائرا: خبر ظل.

وبمعنى صار.

أى تكون ظل بمعنى صار نحو: ﴿ظل وجهه مسودا﴾[1] أى صار وجهه مسودا.

---

(١) سورة النحل آية ٥٨ مكية ١٦ ﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم﴾.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

٧ - و «بات»

نحو: بات زيد حزينا.

السابع منها بات - وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا نحو: بات زيد حزينا -.

فبات من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.

وزيد: اسم بات.

وحزينا: خبره.

٦٦/ب وتجىء ظل وبات تامتين أيضا - نحو: ظلت بمكان/ كذا - وبت بيتا طيبا.

٨ - و - مازال

نحو: مازال زيد ذاكرا.

أى: الثامن منها مازال وهى للاستمرار.

فإذا قلت: مازال زيد أميراً - فمعناه: استمرار إمارته من زمان قابليته وصلاحيته للإمارة.

أما اعتبار دلالتها على الاستمرار فلأن النفى مأخوذ فى معناها - فإذا أدخلت ما عليها كان معناها نفى النفى - ونفى النفى استمرار الثبوت.

وأما اعتبار الصلاحية والقابلية - فمعلومة عقلا.

٩ - و - ما برح

نحو: مابرح زيد كريما.

التاسع منها: ما برح - وهى بمعنى مازال - من برح: أى زال - ومنه: البارحة - لليلة الماضية.

رفع الماهر عفا الله عنه

فما برح: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
زيد: اسم ما برح.
وكريما: خبره.

١٠ - و - ما فتىء

نحو: ما فتىء بكر محسنا.
أى: العاشر منها - ما فتىء بالهمزة.
فما فتىء: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
وبكر: اسم ما فتىء.
ومحسنا: خبره.

١١ - و - ما انفك

نحو ما انفك عمرو جالسا.
أى: الحادى عشر منها: ما انفك: أى ما انفصل.
فما انفك: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
وعمرو: اسم ما انفك.
وجالسا: خبره.

١٢ - و - مادام

نحو: أجلس مادام زيد جالسا.

أى: الثانى عشر منها: مادام - وهى لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها - نحو: أجلس مادام زيد جالسا. أى أجلس مدة دوام جلوس زيد.

وسميت «ما» هذه ظرفية لنيابتها عن الظرفية.

ومصدرية لتأويلها بمصدر - التقدير مدة/دوام جلوس زيد. ١/٦٧

رفع
الماهر
عفا الله عنه

فمادام لابد أن يشفع هنا - بزيد جالسًا. وإلا لم يحصل من المجموع كلام ولا يفيد فائدة تامة[١].

١٣ - و - ليس

نحو: ليس زيد قائما.

أى: الثالث عشر منها: ليس - وهى لنفى مضمون الجملة فى زمان الحال كقولك: ليس زيد قائما. أى الآن. وهذا هو مذهب الجمهور.

وقيل: هى لمضمون الجملة مطلقا - ولذا تقيد تارة بزمان الحال كما تقول: ليس زيد قائما الآن».

وتارة تقيد بزمان المستقبل - نحو قوله تعالى: ﴿آلا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾[٢].

وليس: هو فعل لا ينصرف - ووزنه فَعِل بالكسر. ثم التزم تخفيفه ولم يقدر فَعَل بالفتح لأنه لا يخفف -ْ ولا : فَعُل بالضم لأنه لم يوجد فى بابى العين الا هَيُؤ - وسمع لُسْت بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ.

وزعم ابن السراج أنه حرف بمنزله - ما -.

وقولهم: ليس الطيب الا المسكُ بالرفع -

فكلمة: ليس محمولة على ما التميمية لا الحجازية.

وقال بعضهم: اسم ليس ضمير الشأن - وقوله: الطيب الا المسك جملة خبر ليس - وهذا القول لا يخلو عن ضعف لأن الجملة مع إلا المتوسطة

---

(١) يعمل ما دام بشروط: كونه صلة لما المصدرية النائبة عن ظرف الزمان نحو: جد ما دمت واجدا - وقوله تعالى: ﴿وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا﴾ والتعبير عنها بالتوقيتية أجود من التعبير عنها بالمصدرية لأن كل توقيتية مصدرية وليست كل مصدرية توقيتية - وعلامة التوقيتية أن يصلح فى موضعها مدة مضافة إلى مصدر الفعل الذى وصلت به كقولنا فى أوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا: أى مدة دوامى حيا فلو صلح فى موضعها المصدر غير مضاف إليه مدة لم تكن دا من باب كان كقولك: حمدت بما دمت عفيفا أى بدوامك عفيفا ومن ورود ما التوقيتية مع غير دا قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ أى مدة استطاعتكم.)

شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ص ٢٠٠/٢٠١.

(٢) سورة هود آية ٨ مكية ١١ ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم﴾.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

بين المبتدأ والخبر خبر مع ضمير الشأن قليل الوجود.
وأما كون المسك منصوبا فلا إشكال.

- وقد يجب تقديم خبر كان على كان واسم كان إذا كان الخبر متضمنا لمعنى الاستفهام نحو: من كان أخوك.

فأخوك: اسم كان.
ومن: خبر كان/ مقدما على كان واسمه -. ٦٧/ب

وقد يجب تأخير خبر كان عن اسمه نحو: كان فتاك مولاك.

ففتاك: اسم كان.
ومولاك: خبر كان يجب تأخيره عن الاسم لئلا يلتبس الخبر بالاسم، وما كان زيد إلا فى الدار. وإنما كان زيد فى المسجد.
يجب تأخير الخبر عن الاسم لئلا ينقلب الحصر المطلوب.

- وقد يمتنع تأخير خبر كان عن اسمه - بل يجب تقديم الخبر على الاسم، وذلك فيما اشتمل الاسم على ضمير ما فى الخبر - فيجب فيه تقديم الخبر إما على الاسم أو الفعل نحو: كان شريك هند أخوها.

فأخوها: اسم كان -
وشريك هند: خبر كان - يجب تقديمه على كان لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر كما مر -
ولو كان قبل الفعل مصدًرا أى مستحقا للصدر تعين التوسط نحو: هل كان شريك هند أخوها.

فأخوها: اسم كان.
وشريك هند: خبر كان -
يجب توسط الخبر بين اسم كان وكان - ولا يجوز تقديمه على كان لأن كان مع هل يمنع التقديم - ولا يجوز التأخير عن الاسم حيث يقال: هل كان أخوها شريك هند - لأنه يلزم الاضمار قبل الذكر فيجب التوسط -

رفع الماهم عفا الله عنه

وجوَّز أبو على الفارسى تقديم خبر ليس مستدلا بقوله تعالى:

١/٦٨ ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾[١] /وذلك لأن: (يوم) متعلق (بمصروفا) - وقد تقدم على ليس - وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل وهو (مصروف).

والجواب: أنهم توسعوا فى الظروف ما لا يتوسعوا فى غيرها.

---

(١) سورة هود آية ٨ مكية ١١.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

النوع الحادى عشر

أفعال تسمى أفعال المقاربة

لما فرغ المصنف عن بيان الأفعال الناقصة شرع فى بيان أفعال المقاربة-

- فإن قيل: لم قدم المصنف أفعال المقاربة على أفعال المدح والذم؟

- قيل: إن أفعال المقاربة مشاركة للأفعال الناقصة فى العمل فى كونها: ناقصة - وتامة - كالأفعال الناقصة -

- وهى وضعت لدنو الخبر رجاءً أو حصولا - ترفع الاسم وتنصب الخبر على أحد الوجهين.

- أى أفعال المقاربة ترفع الاسم وتنصب الخبر إذا كانت ناقصة -
- وأما إذا كانت تامة فيكون ما بعدها مرفوعا على أنه فاعل لها -
- **وأما ما وضع لدنو الخبر رجاء. فكقولك:**

عسى زيد أن يخرج.

- فعسى: من الأفعال المقاربة -

وزيد: اسم عسى.

وأن مصدريّة ناصبة.

ويخرج: فعل مضارع منصوب بأن والفعل مع فاعله بتأويل المصدر فى محل النصب خبر عسى - أى عسى زيد الخروج.

- فإن قيل: فعلى هذا التقدير لا يصدق الخبر على الاسم مع أن صدق الخبر على الاسم واجب؟

- قيل: إن المضاف مقدر.

إما من جانب الاسم. نحو: عسى حال زيد الخروج -

رفع الماهم عفا الله عنه

أو من جانب الخبر. نحو: عسى زيد الخروج - فيصدق الحمل.
وعسى أن يخرج زيد -
٦٨/ب فعسى: من أفعال المقاربة - وأن: مصدرية ناصبة/ ويخرج: فعل مضارع منصوب بأن، وزيد فاعل يخرج - والفعل مع الفاعل بتأويل المصدر فى محل الرفع فاعل عسى -
ويستغنى عسى عن الخبر تقديره: قرب خروج زيد -
- وإذا قيل: عسى زيد أن يخرج.
فعسى: ناقصة -
- وإذا قيل: عسى أن يخرج زيد.
- فعسى تامة.
- وإذا قيل: زيد عسى أن يخرج -
فزيد: مبتدأ - فيكون ضمير فى عسى عائد إلى زيد وهو اسمه -
وأن مع الفعل: منصوب المحل خبر عسى. والجملة الفعلية فى محل الرفع خبر عن زيد.
- فعلى هذا تقول:
الزيدان عسيا أن يقوما.
والزيدون عسوا أن يقوموا.
وهند عست أن تقوم.
والهندان عستا أن تقوما.
والهندات عسين أن يقمن.
ويجوز أن يكون أن مع المضارع فى محل الرفع على أنه فاعل ولا ضمير فى عسى.
وعلى هذا تقول:
الزيدان عسى أن يقوما.
وهند عسى أن تقوم.
والزيدون عسى أن يقوموا.
والهندان عسى أن تقوما.

رفع الماهم عفا الله عنه

والمندات عسى أن يقمن.

وقد يحذف أن فى قولك: عسى زيد يخرج - تشبيها لعسى بكاد - فكما أن، كان زيد يخرج لم يذكر فيه أن،كذلك عسى زيد يخرج لا يذكر فيه أن كقولهم:

عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب[1]

كان الأصل: أن يكون وراءه فرج قريب.

فحذفت أن بخلاف قولك: عسى أن يخرج زيد لعدم مشابهته بقولك: كاد زيد يخرج.

وعسى غير متصرف من حيث لا يجيء منه المضارع واسم الفاعل والأمر والنهى لتضمنه «أنشأ»: - الطمع والرجاء -: كلعل.

- والإنشاء فيه غالبا من معنى الحرف - والحرف لا يتصرف.

وأما ما وضع لدنو الخبر حصولا / فكقولك: ٦٩/أ

كاد زيد يخرج.

فكاد: من أفعال المقاربة.

وزيد: اسم كاد - وخبره: يخرج بعد أن مؤولا باسم فاعل تقديره: كاد زيد خارجا.

وقد تدخل أن على خبر كاد تشبيها له بعسى. فكما يذكر (أن) فى خبر عسى يذكر (أن) فى خبر كاد - فيقال:

كاد زيد أن يخرج. كقولهم:

قد كاد من طول البلى أن يُمَحَّصَا.

فأن يُمَحَّصَا خبر كاد - ودخلت أن عليه.

- فإن قيل: لم حذف أن مع كاد - وأثبت مع عسى؟

- قيل: إن كاد أبلغ فى تقريب الشىء من الحال ألا ترى أنك إذا قلت:

---

(١) هو قول هُدْبَة: واستشهد به المغني ح١ ص١٥٢ على أنه يأتى بعد عسى الاسم المفرد - واستشهد به ص٥٧٩ على قول جماعة أن فرجا اسم كان - وقال: والصواب أنه مبتدأ خبره الظرف - والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب - انظر ص ٥٧٩ ح ٢.

رفع الماهم عفا الله عنه

كادت الشمس تغرب كان المعنى: قرب غروبها جدا -

- وعسى أذهب فى الدلالة على الاستقبال. ألا ترى أنك تقول: عسى الله أن يدخلنى الجنة - وإن لم يكن هذا شديد القريب من الحال. فإذا كان الأمر كذلك حذف على الاستقبال مع كاد - وأثبت مع عسى.

وكَرَبَ

بفتح الراء مثل كاد خبره فعل مضارع بغير أن - كذلك خبر كرب بغير أن نحو:

كرب زيد يخرج.

وأوشك

مثل عسى كما أن عسى يكون خبره فعلا مضارعا مع أن كذلك خبر أوشك فعل مضارع مع أن نحو:

أوشك زيد أن يخرج.

فأوشك: من أفعال المقاربة.

وزيد: اسم أوشك.

وأن: مصدرية ناصبة.

ويخرج: فعل مضارع منصوب بأن - والجملة الفعلية بتأويل المصدر فى محل النصب خبر أوشك.

- فإن قيل: لم استعمل كَرَبَ - وأوشك مثل استعمال كاد وعسى؟

- قيل إن عسى وكاد - أصل الباب فاستعمل كل واحد من كرب وأوشك مثل استعمالها

- فإن قيل لم خص كرب باستعمال كاد وأوشك باستعمال عسى؟

- قيل: إن كرب أقرب لكاد فى تقريب الشىء من الحال - وأوشك أقرب لعسى فى الدلالة على الاستقبال فاستعمل

٦٩/ب كرب/ استعمال كاد - وأوشك استعمال عسى.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

النوع الثانى عشر
أفعال المدح والذم

أى: لما فرغ المصنف عن بيان أفعال المقاربة شرع فى بيان أفعال المدح والذم.

– فإن قيل: لم قدم المصنف أفعال المدح والذم على أفعال القلوب؟

– قيل: إن أفعال المدح والذم تعمل الرفع وأفعال القلوب تعمل النصب.

فالعمدة أفضل من الفضلة – فعامل العمدة أفضل من عامل الفضلة فالأشرف مقدم على غير الأشرف.

فلهذا قدم المصنف أفعال المدح والذم على أفعال القلوب.

وهى ما وضعت لإنشاء مدح أو ذم – ترفع الاسم المعرّف باللام والمضاف للمعرّف باللام.

وهى أربعة:

الأول: نعم

فيه أربع لغات:

الأولى: فتح النون وكسر العين. نحو: نَعِم

والثانية: فتح النون واسكان العين نحو: نَعْم –

والثالثة: كسر النون مع اسكان العين نحو: نِعْم

والرابعة: كسر النون والعين نحو: نِعِم –

والمشهور هى اللغة الثالثة – هى كسر النون مع إسكان العين:

نحو: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ –

فنعم: من أفعال المدح.

والرجل: مرفوع على أنه فاعل نعم.

رفع الماهم عفا الله عنه

وزيد: مخصوص بالمدح،على هذا التقدير - نعم الرجل زيد - جملة واحدة.

ويقال: نعم من أفعال المدح والرجل فاعل نعم.

وزيد: خبر مبتدأ محذوف تقديره - نعم الرجل هو زيد - فعلى هذا التقدير: نعم الرجل زيد جملتان.

الأولى: جملة فعلية.

والثانية: جملة اسمية مستأنفة بيانية جواب لسؤال مقدر - لأنه إذا قيل: نعم الرجل - فكأن السائل سأل: من هو؟ فقيل فى جوابه: هو زيد.

والثانى: بِئْس

أصله بئِس ثم خففت الهمزة بحذف كسرها نحو:

بئس الرجل عمرو.

فبئس: من أفعال الذم - والرجل فاعل بئس.

١/٧٠ وعمرو: مخصوص بالذم/ فعلى هذا التقدير بئس الرجل عمرو جملة واحدة -

وإذا قيل: بئس الرجل هو عمرو - فجملتان.

الجملة الأولى: فعلية.

والجملة الثانية: اسمية مستأنفة بيانية جواب لسؤال مقدر - لأنه إذا قيل: بئس الرجل - فقيل من هو؟

قيل فى جوابه: هو عمرو.

وأما المثال للمضاف: فقولك:

بئس غلام الرجل عمرو.

فعلى هذا التقدير جملة واحدة -

وإذا قيل: بئس غلام الرجل هو عمر - فعلى هذا التقدير جملتان.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وقد يكون فاعل نعم مضمرا * مميزا بنكرة منصوبة مفردة نحو:

نعم رجلا أنت.

ففاعل نعم الضمير المستتر فيه.

ورجلا: مفرد منصوب على أنه تمييز.

وأنت: مخصوص بالمدح –

* أو مميزا بنكرة منصوبة مضاف إلى نكرة نحو:

نعم صاحب رجل أنت

* أو مضافة إلى معرفة نحو: نعم صاحب زيد أنت.

* أو إضافة لفظية نحو: نعم حَسَنُ الوجه زيد.

وقس عليه:

بئس حسن الوجه عمرو.

وبئس صاحب زيد عمرو.

وبئس صاحب رجل زيد.

وقد يحذف المخصوص إذا علم كقوله تعالى: ﴿فنعم الماهدون﴾[1] أى: نحن – لما دل عليه سياق الآية – ﴿والأرض فرشناها فنعم الماهدون﴾[1]. – «ونعم العبد» أى أيوب.[2]

والثالث: ساء. مثل بئس

* نحو: ساء الرجل زيد –

مثال الاسم المعرف باللام.

وساء غلام الرجل زيد.

---

(١) سورة الذاريات آية ٤٨ مكية ٥١ (والأرض فرشناها فنعم الماهدون).

(٢) سورة ص آية ٤٤ مكية ٣٨ (إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب)، سورة ص آية ٣٠ مكية ٣٨ ﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب﴾.

رفع الماهر عفا الله عنه

: مثال لما أضيف إلى المعرف باللام.

* وساء رجلًا زيدٌ –

: مثلا لما أضمر وفسر بنكرة منصوبة.

* وساء صاحب رجل زيد.

: مثال لما أضمر وفسر بنكرة منصوبة مضافة إلى نكرة.

* وساء صاحب زيد عمرو.

: مثال لما أضيف إلى معرفة.

والرابع: حبذا – مثل نعم

وإنما حبذا مثل: نعم – وساء مثل بئس لموافقتهما إياهما معنى –

وحبذا: مركب من فعل وفاعل.

وأصل حبذا: من حب الشيء.

أو حُبَّ: بفتح الحاء وضمها. بمعنى صار محبوبا.

٧٠/ب وأصلها حبُب: مضموم العين / فسكن العين بحذف الحركة وأدغمت فى اللام فصار حب –

أو نقلت ضمة العين إلى الحاء بعد سلب حركة الحاء وأدغمت الباء الأولى فى الثانية فصار حب نحو:

حبذا الرجل زيد –

فحب: فعل – وذا: فاعل حب – والرجل: صفة لذا – وزيد: مخصوص بالمدح – أو زيد خبر مبتدأ محذوف تقديره:

حبذا الرجل هو زيد –

وهو زيد: جملة اسمية جواب عن سؤال مقدر.

لأنه: إذا قيل: حبذا الرجل – فكأن السائل سأل: من هو؟ – فقيل فى جوابه: زيد.

فعلى هذا التقدير يكون: حبذا الرجل زيد. جملتان.

أو يقال: زيد: مبتدأ =

رفع الماهم
عفا الله عنه

وحبذا الرجل: خبر مقدم عليه – وأغنى اسم الإشارة غناء الضمير فعلى الاعتبار الأول – والاعتبار الثالث: حبذا الرجل زيد: جملة واحدة – وذا فى حبذا لا يتغير عما هو عليه – فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث. إذا كان مثنى أو مجموعا أو مؤنثا لجريها مجرى الأمثال التى لا تتغير فيقال:

حبذا زيد

– حبذا الزيدان حبذا الزيدون

– حبذا هند. حبذا الهندان

حبذا الهندات

حبذا رجلا زيد.

فحب: فعل وذا: فاعل – ورجلا: منصوب على التمييز. وزيد: مخصوص بالمدح –

وحبذا راكبا زيد.

فحب: فعل – وذا : فاعل.

وراكبا: حال

وزيد: مخصوص بالمدح.

وقد أختلف فى حبذا: أإسم أم فعل؟

فذهب أكثرهم إلى أن المغلب عيله الاسميه – لأن الاسم أقوى من الفعل، لأن الفعل مشتق من الاسم –

ولما ركب أحدهما على الآخر كان الغالب هو الأقوى

– وذهب الآخرون إلى أن المغلّب عليه الفعلية لتصدره بها.

– وذهب الآخرون إلى أنه / لا يغلب عليه اسمية ولا فعلية ولا غلبة لأحدهما. ٧١/أ

وقولك حبذا زيدٌ

فقد ذُكِرَ فى ارتفاع المخصوص هنا وجوه:

الأول: أن يكون حبذا مبتدأ – وزيد: خبره.

وهذا إنما يتأتى على قول من يغلب على الاسمية

رفع
الماهم
عفا الله عنه

والثانى: أن يكون ذا مرفوعًا - بحب ارتفاع الفاعل بفعله - وزيد: بدل منه - كأنه قيل: حب زيد.

والثالث: أن يكون زيد خبرًا لمبتدأ محذوف - كأنه قيل، لما قيل: من المحبوب؟ فقيل: زيد - أى: هو زيد.

والرابع: أن يكون زيد مبتدأ - وحبذا: خبره مقدما عليه

وقد أغنى اسم الإشارة غناء الضمير فيمن جعله جملة - وفيمن جعله اسمًا مفردًا - فلا إشكال.

والخامس: أن يرتفع بفاعلية حبذا - وهذا لا يكون إلا فيمن يغلب عليه الفعلية.

وقال بعضهم فى: حبذا زيد.

زيد: فاعل حب - وذا: زائدة.

رفع الماهم عفا الله عنه

النوع الثالث عشر
أفعال الشك واليقين

لما فرغ المصنف عن بيان أفعال المدح والذم شرع فى بيان أفعال الشك واليقين فقال: أفعال الشك واليقين.

وسميت هذه الأفعال أفعال القلوب - لأن الشك واليقين من أفعال القلوب.

وهى: تدخل على اسمين ثانيهما عبارة عن الاسم الأول - يعنى أن الثانى محمول على الاسم الأول لأنك:

إذا قلت: علمت زيدًا فاضلًا - فالفضل يكون محمولًا على زيد حيث يقال: زيد فاضل.

بخلاف: أعطيت زيدًا درهمًا: فالدرهم، لا يكون محمولًا على زيد حيث لا يقال: زيد درهم - فالدرهم ليس عبارة عن زيد.

وتنصبها / جميعًا أى تنصب هذه الأفعال اسمين جميعًا على أنهما ٧١/ب
مفعولاها.

وهى سبعة أفعال: ظننت - وحسبت - وخِلْتُ هذه الثلاثة للظن.

وزعمت: تارة للظن - وتارة للعلم - نحو:
ظننت زيدًا عالمًا
فظننت: من أفعال القلوب فعل وفاعل
وزيد: مفعول أول - وعالمًا: مفعول ثان
وإذا كان ظننت بمعنى اتهمته - فلا يقتضي المفعول الثانى نحو:
ظننت زيدا - أى: اتهمته.

رفع الماهم عفا الله عنه

فظننت: فعل وفاعل - وزيد مفعول.

وحسبت زيدا كريما

فحسبت: من أفعال القلوب: فعل وفاعل.

وزيدًا: مفعول أول - وكريما: مفعول ثان.

وخلت زيدًا عالمًا.

فخلت: من أفعال القلوب - فعل وفاعل.

وزيدا: مفعول أول. وعالمًا: مفعول ثان.

وأصل خلت: خِيلْتُ بكسر الياء فنقلت كسرة الياء إلى الخاء بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار خلت

وعلمت زيدًا فقيها:

فعلمت: من أفعال القلوب فعل وفاعل.

وزيدًا: مفعول أول - وفقيها: مفعول ثان

وإذا كان علمت بمعنى عرفت فلا يقتضى المفعول الثانى

نحو: علمت زيدا - أى عرفته.

فعلمت: فعل وفاعل.

وزيدًا: مفعول

ورأيت زيدا قائما.

فرأيت: من أفعال القلوب - فعل وفاعل.

وزيدا: مفعول أول - وقائما: مفعول ثان.

وإذا كان رأيت بمعنى أبصرت فلا يقتضى المفعول الثانى نحو:

رأيت زيدا - أى أبصرته.

فرأيت: فعل وفاعل.

زيدا: مفعول.

ووجدت زيدا جوادا.

/ فوجدت: من أفعال القلوب = فعل وفاعل. ١/٧٢

زيدا: مفعول أول - وجوادا: مفعول ثان.

رفع الماهر عفا الله عنه

وإذا كان وجدت بمعنى أصبت - فلا يقتضى المفعول الثانى - نحو: وجدت الضالة. أى أصبتها.

فوجدت: فعل وفاعل - والضالة: مفعول.

وزعمت زيدا فاضلا

فزعمت: من أفعال القلوب فعل وفاعل.

وزيدا: مفعول أول - وفاضلا: مفعول ثان

وإذا كان زعمت بمعنى: قلت فلا يقتضى المفعول الثانى كقوله تعالى: ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾[1] أى قال الذين كفروا.

ومن خصائص أفعال القلوب: الإلغاء.

وأعلم أن هذه الأفعال ثلاث حالات:

الحالة الأولى: لا يجوز فيها إلا الإعمال ولا يجوز الإلغاء - وذلك إذا كانت هذه الأفعال متقدمة - لأن الإعمال يدل على قوتها - والإلغاء يدل ضعفها - فلا يجتمعان ومرجح الإعمال موجود وهو التقديم - فأعملته. نحو: ظننت زيدا فاضلا.

والحالة الثانية: يحسن فيها الإعمال والإلغاء - وذلك إذا كانت هذه الأفعال متوسطة - نحو:

زيدا ظننت فاضلا.

فظننت: فعل وفاعل - وزيدًا مفعول أول متقدم على ظنت وفاضلا: مفعول ثان مؤخر عن ظننت - فأُعْمِل ظننت.

ونحو: زيد ظننت فاضل

فزيد: مبتدأ - وفاضل: خبر لمبتدأ

وظننت: ملغى عن العمل لوقوعه متوسطا.

فإن قيل: ما الدليل على تساوى الإعمال والإلغاء؟

قيل: إن المفعول الأول/ مقدم - والمفعول الثانى مؤخر. ٧٢/ب

---

(١) سورة التغابن آية ٧ مدنية ٦٤.

رفع
الساهم
عفا الله عنه

والفعل وقع بين المفعولين. فيكون لذلك الفعل تقدم بالنظر إلى المفعول الثانى وتأخر بالنظر إلى المفعول الأول.

فالإعمال بالنظر إلى المفعول الثانى رعاية للتقدم.

والإهمال بالنظر إلى المفعول الأول رعاية للتأخر.

فتساوى الإعمال والإهمال فاندفع الإشكال.

الحالة الثالثة: أن يكون الإلغاء فيها أحسن - وذلك إذا كانت هذه الأفعال متأخرة - نحو:

زيد فاضل ظننت

فزيد: مبتدأ.

وفاضل: خبر عن زيد.

وظننت: ملغى عن العمل لأن الفعل لا حظ له من التقدم بوجه - لأنه متأخر بالنسبة إلى المفعولين فضعف إعماله - وحسن إلغاؤه.

وقد يقع الإلغاء فى هذه الأفعال فى غير هذه الحالات.

* وذلك إذا توسطت هذه الأفعال بين الفعل وفاعله - نحو ضرب أحسب زيد

فضرب: فعل ماض معروف.

وزيد: فاعله.

وأحْسِب: ملغى عن العمل لتوسطه.

* وإذا توسطت بين اسم الفاعل ومعموله نحو:

- لست بمكرم أحسب زيداً.

فلست: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر - والتاء المتصلة به: اسم لست.

وبمكرم: فى محل النصب خبر لست

وزيداً: مفعول لمكرم.

وأحسب: ملغى عن العمل - لوقوعه متوسطا بين اسم الفاعل وهو مكرم وبين مفعوله وهو زيد.

رفع الماهم عفا الله عنه

١/٧٣

* وإذا توسطت / بين سوف ومصحوبها نحو:

سوف أحْسِبُ يقوم زيد. ١

فسوف: للاستقبال البعيد

ويقوم: فعل مضارع. وزيد: فاعله.

وأحْسِبُ: مُلْغىً عن العمل لتوسطه بين سوف ومصحوبه وهو يقوم.

*** وإذا توسطت بين المعطوف والمعطوف عليه:**

نحو: جاءنى زيد وأحسب عمرو.

فجاء: فعل ماض معروف والنون للوقاية - وياء المتكلم مفعول

وزيد: فاعل.

وعمرو: معطوف على زيد.

وأحسب: ملغى عن العمل لتوسطه بين المعطوف عليه وهو زيد والمعطوف وهو عمرو.

*** وإذا توسطت بين اسم إن وخبرها. نحو:**

إن زيداً أحسب قائم.

فإن من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة.

وزيد: اسم إن.

وقائم: خبرها.

وأحسب: ملغى عن العمل.

*** وقد يقع الإلغاء مع المصدر المؤكد المنصوب نحو:**

زيد ظننت ظنا منطلق.

فزيد: مبتدأ

ومنطلق: خبر لزيد.

وظننت: ملغى عن العمل لأنه مع المصدر المؤكد.

*** وقد يجب إلغاؤه مع المصدر المؤكد بدلا من الفعل - نحو:**

زيد منطلق ظنّك.

فزيد: مبتدأ

رفع الماهر
عفا الله عنه

منطلق: خبره.

وظنك: مصدر مؤكد بدل من الفعل - والفعل ملغى عن العمل وجوبا - أو: زيد ظنك منطلق.

فزيد: مبتدأ - ومنطلق: خبره.

وظنك: مصدر مؤكد بدل من الفعل - والفعل ملغى عن العمل.

* وقد حسن إلغاؤه. إذا كان مع الضمير - أو اسم الإشارة نحو: زيد ظننته منطلق.

فزيد: مبتدأ

ومنطلق: خبره.

وظننته: ملغى عن العمل لكونه مع الضمير.

٧٣/ب / وزيد ظننت ذاك منطلق.

فزيد: مبتدأ - ومنطلق: خبره

وظننت: ملغى عن العمل لكونه مع اسم الإشارة.

* أو توسط الإلغاء بين الحسن والقبح - فى نحو: زيد ظننت ظنى منطلق.

ووقوع ذلك الإلغاء فى جميع هذه الصور التى هى غير الحالات الثلاث واجب

- فإن قيل: ما السر فى عدم تعرض المصنفين لهذه الصور من الإلغاء؟

- قيل: لعدم شيوعه - وقلة وقوعه فى الكلام

- فإن قيل: لم اختصوا الإلغاء بهذه الأفعال - ولم يجز فى غير هذه الأفعال ذوات المفعولين؟

- قيل: أن الإلغاء فى هذه الأفعال لا يفسد معنى الكلام - لأنك إذا قلت:

زيد ظننت مقيم.

كان بمنزلة قولك: زيد مقيم فى ظنى.

ولو قلت: زيد أعطيت درهم، وزعمت أنك تريد زيد درهم فى اعطائى أخلت.

رفع الماهم عفا الله عنه

ومن خصائص أفعال القلوب: التعليق

*** إن كان فى أول مفعوليها حرف استفهام:**

نحو: علمت أزيد عندك أم عمرو؟

فالهمزة: للاستفهام - وزيد: مبتدأ

وعندك: ظرف خبر مبتدأ.

وأم عمرو: معطوف على زيد.

وعلمت: معلق عن العمل لوقوع همزة الاستفهام فى أول مفعوليها.

وهو: زيد.

*** أو كان فى أول مفعوليها حرف نفى:**

نحو: علمت ما زيد قائم

فما: حرف نفى.

وزيد: مبتدأ.

وقائم خبره.

وعلمت معلق عن العمل لوقوع حرف النفى فى أول مفعوليها - وهو «زيد».

*** أو كان حرف ابتداء:**

نحو: علمت لزيد قائم

فاللام: للابتداء.

وزيد: مبتدأ.

وقائم: خبره.

وعملت / معلق عن العمل لوقوع حرف ابتداء فى أول مفعوليها وهو زيد. ١/٧٤

- ووجه التعليق فى هذه الأفعال بعد وقوعها قبل: همزة الاستفهام - وحرف النفى - ولا الابتداء - أن هذه الحروف الثلاث تقع فى صدر الجملة وضعا فاقتضت بقاء صورة الجملة.

وهذه الأفعال توجب تغييرها بنصب جزءيها فوجب التوفيق باعتبارين:

رفع
الماهم
عفا الله عنه

أحدهما: لفظا.

والآخر: معنى.

فمن حيث اللفظ روعى الاستفهام والنفى ولام الابتداء.

ومن حيث المعنى روعيت هذه الأفعال.

والتعليق مأخوذ من قولهم: امرأة معلقة، أى: مفقودة الزوج - تكون كالشىء المعلق - لا مع الزوج لفقدانه - ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على الزواج.

فالفعل المعلق ممنوع من العمل: لفظا - عامل: معنى وتقديرا.

لأن معنى علمت: لزيد قائم: علمت قيام زيد. - كما كان كذلك عند انتصاب الجزءين - ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوب جزؤها على الجملة التعليقية.

نحو: علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا.

والفرق بين الإلغاء والتعليق من وجهين:

أحدهما: أن الالغاء جائز لا واجب والتعليق واجب.

والثانى: الالغاء إبطال العمل فى اللفظ والمعنى، والتعليق أبطال العمل فى اللفظ لا فى المعنى. (تأمل).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

والقياسية منها

سبعة عوامل:

لما فرغ المصنف عن بيان العوامل السماعية - شرع فى بيان العوامل القياسية ووجه تقديم السماعية على القياسية - والقياسية / على المعنوية ٧٤/ب ما سبق - فى صدر العوامل.

[مطلب فى العوامل القياسية][1].

- أى: العوامل القياسية من اللفظية سبعة عوامل.

١ - الفعل على الاطلاق

- فإن قيل: لم قدم الفعل على المصدر مع أن المصدر أصل والفعل فرع؟

- قيل: إن مقصود المصنف بيان عوامل: اللفظية القياسية - والفعل منها أصل فى العمل - والمصدر فرع له فيه ، فقدم الفعل - والفعل: ما دل على معنى فى نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. والفاعل: ما أسند إليه الفعل أو شبهه - وقدم عليه على وجه قيامه به نحو:

قام زيد -

وزيد قائم أبوه.

سواء كان الفعل لازما أو متعديا -

فإن كان الفعل لازما يرفع الفاعل نحو: قام زيد -

وإن كان متعديا يرفع الفاعل وينصب المفعول أيضا. نحو: نصر زيد عمرا.

---

(١) هذا العنوان الذى بين القوسين المعقوفين هو فى الأصل عنوان جانبى بخط رفيع فى الجانب الأيسر من الصفحة وقد وضعته هكذا لمزيد من الإيضاح.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فالفعل نصر متعد، وهو رفع الفاعل وهو زيد - ونصب المفعول وهو عمرو - وأصل الفاعل التقديم على المفعول ونحو: نصر زيد عمرا.

ويجوز أن تقول نصر عمرًا زيدٌ.

- وقد يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا انتفى الإعراب والقرينة نحو:

أكرم موسى عيسى. - وأكرمت سعدى سلمى.

وأكرم هذا ذاك. - وأكرم هؤلاء هؤلاء -

وأكرمت هانى تلك. وضرب من فى الدار من على الباب.

ففى جميع هذه الصور تقديم الفاعل على المفعول واجب لئلا يلتبس الفاعل والمفعول.

- وإذا انتفى الإعراب دون القرينة -

فلا يجب تقديمه على المفعول لعدم الالتباس، لأن القرينة تدل على كون الاسم فاعلا نحو: أكرم موسى سعدى.

١/٧٥ فان تذكير الفعل / يدل على كون موسى فاعلا وسعدى مفعولا.

وأكرمت سعدى موسى.

فان تأنيث الفعل يدل على كون سعدى فاعلا وموسى مفعولا.

وأكرم موسى الفاضل عيسى الفاضل فان رفع صفة موسى يدل على أن موسى فاعل وفتح صفة عيسى يدل على أن عيسى مفعول.

وقد يعطى الفاعل اعراب المفعول وذلك عند أمن اللبس كقولهم: خرق الثوبُ المسمارَ.

فخرق: فعل - والمسمار: فاعل - والثوب: مفعول.

فأعطى إعراب المسمار الذى هو فاعل للثوب الذى هو مفعول لأنا نعرف بالبداهة: أن الثوب لا يخرق المسمار - بل المسمار يخرق الثوب.

وقد يعطى المفعول اعراب الفاعل كقولهم:

كسر الزجاجُ الحجرَ -

فكسر: فعل - والحجر: فاعل - والزجاج: مفعول.

وأعطى المفعول الذى هو الزجاج إعراب الفاعل الذى هو الحجر لأنا

رفع
الماهم
عفا الله عنه

نعرف بالبداهة أن الزجاج لا يكسر الحجر - بل الحجر يكسر الزجاج.

وسمع نصب الفاعل والمفعول كقولهم:-

قد سالم الحيات منه القدما - [١].

فى رواية من نصب الحيات -

وقيل القدما تثنية حذف نونها للضرورة.

وسمع رفع الفاعل والمفعول كقولهم:-

ان من صادَ عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبومُ [٢]

وأما المفاعيل فخمسة

الأول: المفعول المطلق

وهو اسم حدث فعله فاعل فعل مذكور بمعناه ولفظه:

نحو: قعدت: قعودا.

فقعدت: فعل وفاعل -

وقعودا: مفعول مطلق بلفظه ومعناه -

وأما: قعدت جلوسا. فهو بمعناه دون لفظه لأن مادتها مختلفة

والثانى: المفعول به

وهو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل / إما إيجابا نحو: ضربت زيدا. ٧٥/ب

فضربت: فعل وفاعل -

وزيدا: مفعول به وقع عليه فعل الفاعل - إيجابا -

وإمّا سلبا: نحو: ما ضربت زيدا.

فما: حرف نفى - وضربت: فعل وفاعل -

---

(١) تمامه:

قد سالم الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما

فى رواية من نصب الحيات - وقيل القدم تثنيته حذفت نونه للضرورة. واستشهد به ابن هشام فى المغنى ح ٢ ٦٩٩ شاهد ٩٤٩.

(٢) استشهد به فى المغنى أيضا على رفعها ح ٢ ص ٦٩٩.

رفع الماهر عفا الله عنه

وزيدا: مفعول به وقع عليه فعل الفاعل سلبا.

والثالث: المفعول فيه

وهو اسم زمان أو مكان فعل فيه الفعل المذكور نحو: صمت يوم الخميس - وقمت أمام الوزير.

فقمت: فعل وفاعل - وأمام الوزير: مفعول فيه - وأمام: مضاف - والوزير: مضاف إليه.

فأمام الوزير ظرف مكان.

ويوم الخميس ظرف زمان - فيوم الخميس فعل فيه الصيام - وأمام الوزير فعل فيه القيام.

والرابع: المفعول له

* وهو ما فعل لقصد تحصيله فعل.(١)

نحو: ضربت زيدا تأديبا.

فضربت: فعل وفاعل -

وزيدا: مفعول به -

وتأديبا: مفعول له -

* أو ما فعل لسبب وجوده فعل:

نحو: وقعدت عن الحرب جبنا -

فقعدت: فعل وفاعل.

وعن الحرب: جار ومجرور متعلق بقعدت.

وجبنا: مفعول له.

- فالتأديب فعل لقصد تحصيله -

- والجبن فعل لسبب وجوده -

(١) أى الذى فعل الفعل لأجله فإن كان غرضا باعثا على الفعل كالتأديب فى ضربت ابنى تأديبا فإنه غرض باعث على الضرب وعلة غائية له أيضا باعتبار حصوله عقبة، انظر ص ١٠١ من حاشية العطار على شرح الأزهرية للشيخ خالد الأزهرى.

رفع الماهر عفا الله عنه

والخامس: المفعول معه

وهو مذكور بعد الواو بمعنى مع لمصاحبته معمول فعل سواء كان ذلك المعمول فاعلا نحو:

استوى الماء والخشبة.

فالخشبة: مفعول معه مذكور بعد الواو وبمعنى مع صاحب لمعمول الفعل الذى هو الفاعل.

أو كان ذلك المعمول مفعولا نحو:

كفاك وزيدا درهم -

فكفى: فعل ماض - والكاف: مفعول - وزيدا: مفعول معه مذكور بعد الواو بمعنى / مع مصاحب لمعمول الفعل الذى هو المفعول. ١/٧٦

ودرهم: فاعل كفى.

والمثال الشامل للخمسة:

مدحت ومادحا مدحا محمدا رجاء لقائه يوما مخلدا.

فمدحت: فعل وفاعل.

ومادحا: مفعول معه.

ومدحا: مفعول مطلق.

ومحمدا: مفعول به.

ورجاء: مفعول له.

ورجاء: مضاف - ولقاء مضاف إليه - ولقاء: مضاف - والهاء: مضاف إليه.

ويوما: مفعول فيه - ويوما: موصوف - ومخلدا: صفة.

والمعنى: مدحت مع مادح مدحا محمدا رجائى لقاءه فى يوم مخلد.

رفع الماهم عفا الله عنه

٢ – والثانى منها: المصدر

فان قيل: لم قدم المصنف المصدر على اسم الفاعل؟

قيل: إن المصدر جار على الفعل. وأيضا عمله غير مقيد بزمان خاص بخلاف عمل اسم الفاعل – فإن عمله مقيد بزمان الحال والاستقبال.

فلهذا قدم المصنف المصدر:–

وهو: اسم لحدث واقع بعد الفعل تأكيدا له:

نحو: جلست جلوسا.

أو بيانا لعدده نحو:

جلست جَلْسَة بفتح الجيم.

ويعمل المصدر عمل فعله سواء كان بمعنى الماضى نحو: أعجبنى ضربُ زيد عمرا أمس.

فأعجب: فعل ماض – والنون للوقاية – وياء المتكلم: مفعول.

وضرب: فاعل أعجبنى.

وزيد: فاعل لضرب.

وعمرا: مفعول له.

وأمس: ظرف لضرب منصوب المحل لأنه مبنى.

* **أو كان بمعنى المستقبل:**

نحو: أعجبنى إكرام عمرو خالدا غدا.

فإكرام: فاعل أعجبنى.

وعمرو: فاعل لإكرام.

وخالدا: مفعول له.

وغدا: ظرف لإكرام.

* **أو كان بمعنى الحال نحو:–**

رفع
الماهم
عفا الله عنه

أعجبنى إكرام عمرو خالدا الآن.

فإكرام: فاعل أعجبنى.

وعمرو: فاعل / لإكرام. ٧٦/ب

وخالدا: مفعول له.

والآن: ظرف لإكرام.

وهذه الأمثلة الثلاثة للمصدر المنكر:

وأما الأمثلة للمصدر المعرف بالإضافة.

* نحو: اعجبنى ضربك زيدا أمس.

فضربك: فاعل أعجبنى مضاف إلى الفاعل وهو الكاف.

وزيدا: مفعول الضرب.

وأمس: ظرف للضرب.

وأريد إكرام عمرو أخاه غدا.

فأريد: فعل وفاعل - وإكرام عمرو: مفعول أريد مضافا إلى الفاعل وهو عمرو - وأخاه: مفعول لإكرام - وغدا: ظرف لإكرام.

وأتعجب من ضربه عبده الآن.

فأتعجب: فعل وفاعل.

ومن ضربه: جار ومجرور متعلق بأتعجب. والضرب: مضاف إلى الفاعل الذى هو الهاء.

والعبد: مفعول للضرب.

والآن: ظرف للضرب.

* وأما إعمال المصدر المعرف باللام فقليل:

نحو: إذا صرفت ألْفًا فلم أعجز عن الصرف درهما.

فدرهم: مفعول الصرف وهو مصدر معرف باللام عمل فى درهم النصب على أنه مفعول.

وقيل: لم يأت فى القرآن شىء من المصادر المعرفة عملا فى الفاعل والمفعول الصريح - بل قد جاء عملا بحرف الجر نحو:

رفع الماهر عفا الله عنه

﴿لا يحب الله الجهر بالسوء﴾[١].

قوله بالسوء متعلق بالجهر - وهو مصدر معرف باللام عامل فيه.

اعلم أن المصدر المتعدى المضاف على خمسة أضرب:

الأول: أن يضاف إلى الفاعل - ويترك المفعول منصوبا نحو:

عجبت من دق القصارِ الثوبَ.

فعجبت: فعل وفاعل.

ومن دق: جار ومجرور - متعلق بعجبت - والدق مصدر مضاف إلى الفاعل الذى هو القصار -

١/٧٧ والثوب: مفعول الدق - / فالقصار: مجرور لفظا مرفوع معنى. ولذا يحمل المعطوف المجرور على لفظه:

يقال: عجبت من دق القصار وصاحبِه -

وتحمل الصفة المرفوعة على محله ويقال:

عجبت من دق القصار الحاذقُ -

والثانى: أن يضاف المصدر إلى الفاعل - ويحذف المفعول نحو:

عجبت من ضرب زيد

فعجبت: فعل وفاعل -

ومن ضرب زيد: جار ومجرور متعلق بعجبت -

والضرب: مصدر مضاف إلى الفاعل - الذى هو زيد

والمفعول: محذوف وهو عمرو مثلا - تقديره:

عجبت من ضرب زيد عمرا.

والثالث: أن يبنى المصدر للمفعول ويضاف إلى المفعول القائم مقام الفاعل نحو:

عجبت من ضرب زيد

فعجبت: فعل وفاعل.

ومن ضرب: جار ومجرور متعلق بعجبت.

---

(١) سورة النساء آية ١٤٨ مدنية ٧ ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾.

رفع الماهر عفا الله عنه

والضرب: مصدر مجهول مضاف إلى مفعول ما لم يسم فاعله، تقديره:
عجبت من ضرب عمرو زيدا.

فحذف عمرو وأقيم زيد مقام عمرو - وأضيف الضرب إلى زيد ومعناه:
عجبت من أن ضرب زيد -

وعلى هذا: نحو:
عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض -

والمضاف إليه الذى هو الناس هنا مرفوع معنى لأنه مفعول ما لم يسم فاعله.

فعجبت: فعل وفاعل.

ومن الدفع: جار ومجرور متعلق بعجبت - والدفع: مصدر مجهول مضاف إلى الناس الذى هو مفعول ما لم يسم فاعله - ومحله مرفوع معنى - وبعضهم مرفوع على أنه بدل من الناس بدل البعض من الكل تقديره:

عجبت من أن دفع الناس وقوتهم بعضهم ببعض.

لا من قبيل إضافة المصدر إلى الفاعل لقوله تعالى:

﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعضٍ لهدمت صوامع﴾[1]

والرابع: أن يضاف إلى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا

نحو: عجبت من ضرب اللصِّ الجلادُ -

فعجبت: فعل وفاعل

ومن الضرب جار ومجرور متعلق بعجبت

والضرب: مصدر مضاف إلى المفعول الذى هو اللص

والجلاد: مرفوع على أنه فاعل للضرب - ومحل اللص: منصوب معنى لأنه مفعول الضرب - ومخفوض لفظا بالاضافة

ولذا يحمل المعطوف المنصوب على محله فيقال:

عجبت من ضرب اللص الجلادُ وصاحبَه

والصفة المخفوضة على لفظه ويقال:

---

(١) سورة الحج آية ٤٠ مدنية ٢٢.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

عجبت من ضرب اللص المقيدِ الجلادُ.

والخامس: أن يضاف المصدر إلى المفعول ويحذف الفاعل نحو قوله تعالى:

﴿لا يسأم الإنسان من دعاء الخير﴾(٢)

فدعاء: مصدر مضاف إلى المفعول الذى هو الخير.

والفاعل: محذوف. أى من دعائه الخير.

وأما المصدر اللازم المضاف فهو أن يضاف إلى الفاعل فقط نحو:

أعجبنى ذهاب زيد -

فالذهاب: مصدر مضاف إلى الفاعل الذى هو زيد -

وقد يضاف المصدر اللازم إلى الظرف ويترك الفاعل مرفوعا نحو:

أعجبنى ذهاب اليوم زيد -

فالذهاب: مصدر لازم يضاف إلى اليوم -

وزيد: مرفوع على أنه فاعل - الذهاب -

وأما قوله تعالى: ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾(٢).

فالغلب: مصدر يحتمل أن يكون إضافته إلى الفاعل أو إلى المفعول لاختلاف القراءتين:

أعنى سيَغلبون بفتح الياء

وسيُغلبون بضم الياء -

فإن كان الغلب/مضافا إلى المفعول كانت القراءة: ١/٧٨

سيَغلبون بفتح الياء - وكأن معناه: أنهم بعد أن كانوا مغلوبين صاروا غالبين.

وإن كان مضافا إلى الفاعل: كانت القراءة.

سيُغلبون بضم الياء - وكان معناه - أنهم بعد أن كانوا غالبين صاروا مغلوبين -

---

(١) سورة فصلت آية ٤٩ مكية ٤١.

(٢) سورة الروم آية ٣ مكية ٣٠ ﴿غلبتْ الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين﴾.

رفع المساهم عفا الله عنه

* وإن كان المصدر مع الفعل فالعمل للفعل نحو:
ضربت ضربا زيدا.
فزيد: مفعول لضربت - لا لـ (ضربًا)- لأن الفعل قوى فى العمل.
وإن كان المصدر مذكورا دون الفعل فوجهان:-
أحدهما: أن العمل للفعل لأنه الأصل
والثانى: العمل للمصدر لأنه مذكور وبدل عن الفعل كقولك:
- ضربا زيدا.
فزيدًا: إما مفعول للفعل المقدر أعنى: ضربت - لأنه الأصل.
وإما مفعول لـ (ضربًا) لقيامه مقام الفعل - كما فى قولك:-
زيد فى الدار أبوه.
فأبوه: فاعل لقولك فى الدار لا من حيث انه ظرف بل من حيث أنه قائم مقام استقر.

٣ - اسم الفاعل

لما فرغ المصنف عن بيان المصدر شرع فى بيان اسم الفاعل فقال:
اسم الفاعل.
- فإن قيل: لم قدم المصنف اسم الفاعل على اسم المفعول مع أن كل واحد منهما يعمل عمل الفعل؟
- قيل: اسم الفاعل مَنْ قام به الفعل - واسم المفعول مَنْ وقع عليه الفعل.
- فلا شك من قام به الفعل أشرف ممن وقع عليه الفعل -
- وأيضا أن اسم المفعول يبنى من المضارع المجهول - واسم الفاعل يبنى من المضارع/المعروف - والمضارع المجهول فرع للمضارع المعروف ٧٨/ب
- فاسم المفعول فرع المعروف من وجهين - واسم الفاعل فرع للمضارع المعروف من وجه واحد ولا شك أن كون الشىء فرع لشىء من وجه واحد أشرف من كون الشىء فرعا لشىء من وجهين.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

* وهو مشتق من فعل موضوع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث.
من الثلاثى المجرد: على وزن فاعل - كناصر - وضارب.
- ومن غيره على صيغة المضارع مع ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر:
مُدَحْرِج - ومُكْرِم -
* ويعمل عمل فعله -
- فإن كان فعله متعديا يعمل الرفع والنصب كضارب فى قولك:
- زيد ضارب أبوه عمرا الآن أو غدا. مثل يضرب. فى قولك:
- زيد يَضْرب أبوه عمرا.
- وإن كان لازما يعمل الرفع نحو: زيد قائم أبوه الآن.
مثل يقوم فى قولك: زيد يقوم أبوه.
وذلك العمل مشروط بشرطين:-
الأول: أن يكون اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال.
- والثانى: اعتماده على المبتدأ نحو:
زيد ضارب أبوه عمرا الآن أو غدا.
فزيد: مبتدأ -
وضارب: خبره.
وأبوه: فاعل ضارب - وأبوه: مضاف - والهاء: مضاف إليه.
وعمرو: مفعول ضارب -
والآن: ظرف ضارب - وكذا غدا ظرفه -
وضارب اعتمد على المبتدأ -
- والموصول نحو:-
جاء الضارب أبوه عمرا الآن -
فجاء: فعل
والضارب: فاعل جاء -
وأبوه: فاعل الضارب - وعمرا: مفعوله
والآن: ظرف الضارب -

رفع
الماهم
عفا الله عنه

والألف واللام بمعنى: الذى -

فاعتمد الضارب على الموصول. تقديره:

جاء الذى/يضرب أبوه عمرا الآن.- ١/٧٩

- والموصوف نحو:-

جاء رجل ضارب أبوه عمرا الآن -

فجاء: فعل -

ورجل: فاعل جاء -

ورجل: موصوف -

وضارب: صفة الرجل -

وأبوه: فاعل ضارب -

وعمرا: مفعوله -

والآن: ظرف ضارب

فضارب اعتمد على الموصوف -

- وذى الحال: نحو:-

جاء زيد راكبا فرسه -

فجاء: فعل.

وزيد: فاعل جاء -

وراكبا: حال عن زيد -

وفرسه: مفعول راكب.

فراكب اسم الفاعل اعتمد على ذى الحال الذى هو زيد -

- وعلى همزة الاستفهام نحو:

أقائم الزيدان

فالهمزة للاستفهام

وقائم: مبتدأ

والزيدان: فاعل قائم - ساد مسد الخبر -

رفع
الماهم
عفا الله عنه

وقائم اعتمد على همزة الاستفهام.

- وحرف النفى - نحو:

ما قائم الزيدان -

فما: حرف نفى -

وقائم: مبتدأ -

والزيدان: فاعل قائم ساد مسد الخبر.

وقائم اعتمد على حرف النفى -

فإن كان اسم الفاعل المتعدى للماضى وجبت الإضافة:

أى: إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله - إضافة معنوية: نحو:

هذا ضارب زيد أمس.

فهذا: مبتدأ -

وضارب: خبر عنه -

وضارب: مضاف إلى زيد الذى هو مفعوله

وأمس: ظرف ضارب

فضارب هنا بمعنى الماضى لاقترانه مع أمس - وأضيف إلى مفعوله وهو زيد

وإن كان لاسم الفاعل مفعول اخر: فانتصاب المفعول الآخر بالفعل المقدر نحو:

زيد معط عمرو درهما الآن -

فزيد: مبتدأ -

ومعط: خبر عن زيد - ومعط: مضاف وعمرو: مضاف إليه.

ودرهم: مفعول / لفعل مقدر ٧٩/ب

والآن: ظرف معط.

تقديره: أعطاه درهما

فأعطاه: جملة - مستأنفة جواب عن سؤال مقدر - فإنه لما قيل: زيد

رفع الماهم عفا الله عنه

معط عمرو - فسأل السائل: ما أعطاه؟

فقيل: أعطاه درهما.

فإن دخلت اللام الموصولة على اسم الفاعل استوى جميع الأزمنة:

أعنى: الماضى - والحال - والاستقبال -

نحو: مررت بالضارب أبوه زيدًا أمس والآن أو غدا.

فمررت: فعل وفاعل -

وبالضارب: جار ومجرور. متعلق بمررت.

وأبو: فاعل الضارب.

وزيد: مفعوله -

وأمس أو الآن أو غدا: ظرف الضارب.

والضارب: اسم الفاعل المعرف باللام الموصولة -

فلما دخلت عليه استوى الماضى والحال والاستقبال

وإذا كان اسم الفاعل مثنى أو مجموعا فحكمهما حكم اسم الفاعل المفرد.

فى كونهما فى معنى الحال أو الاستقبال أو الاعتماد على أحد الأشياء الستة نحو:

الزيدان ضاربان عمروا الآن.

فالزيدان: مبتدأ -

وضاربان: خبره

وعمرا: مفعول (ضاربان)

والآن: ظرف (ضاربان)

فضاربان: مثنى عمل عمل ضارب وهو رفع الفاعل ونصب المفعول - واعتمد على المتبتدأ

* والزيدون ضاربون عمرا الآن أو غدا

فالزيدون: مبتدأ

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وضاربون: خبرة

والآن أو غدا ظرف ضاربون

فضاربون عمل عمل (ضارب)

ويحذف نونا المثنى والمجموع مع عمل فى معموله بنصبه على المفعولية

١/٨٠ والتعريف جوازا لأجل التخفيف نحو قراءة:/ من قرأ ﴿المقيمى الصلاة﴾(١) فالمقيمى: اسم الفاعل المعرف باللام، لما عمل فى الصلاة النصب - حذف النون لأجل التخفيف - لا لأجل الاضافة

وأما إذا أضيف «المقيمى إلى الصلاة».

والصلاة مجرورة بالإضافة - فحذف النون واجب.

واما على تقدير تنكير اسم الفاعل المجموع نحو قوله تعالى: ﴿لذائقوا العذابَ﴾(٢) بالنصب - فحذفها ضعيف.

٤ - اسم المفعول

لما فرغ المؤلف عن بيان اسم الفاعل شرع فى بيان اسم المفعول - فإن قيل: لم قدم اسم المفعول على الصفة المشبهة؟

- قيل: إن اسم المفعول على موازنة الفعل المضارع المجهول الذى هو الأصل فى العمل بخلاف الصفة المشبهة لعدم موازنتها الفعل المضارع المجهول المشتق من مصدرها -.

وانما تعمل عمل فعلها لمشابهتها اسم الفاعل فى أنها تثنى وتجمع وتؤنث وتذكر تقول:

حسَنٌ - حسَنان - حسَنُون - حَسَنةٌ - حسَنتان - حسنَاتٌ - كما تقول:

ناصر - ناصران - ناصرون - ناصرة - ناصرتان - ناصرات.

---

(١) سورة الحج آية ٣٠ مدنية ٢٢ ﴿والصابرين على ما أصابهم والمقيمى الصلاة﴾.

(٢) سورة الصافات آية ٣٨ مكية ٣٧ ﴿إنكم لذائقوا العذاب الأليم﴾.

رفع الماهم عفا الله عنه

- وهو: اسم مشتق من فعل موضوع لمن وقع عليه الفعل.
- وصيغة اسم المفعول من الثلاثى المجرد على وزن مفعول: كمنصور ومن غير الثلاثى المجرد على اسم الفاعل مع فتح العين:

مُدَحْرَج بفتح الراء - ومُكْرَم بفتح الراء - لكن اسم الفاعل يكون ما قبل آخره مكسورا واسم المفعول يكون ما قبل آخره مفتوحا.

* واسم المفعول / يعمل عمل فعله اذا كان بمعنى الحال والاستقبال ٨٠/ب
واعتماده على أحد الأشياء الستة مثال:

- الاعتماد على المبتدأ: نحو: زيد مكَرَم أصحابه الآن -
- ومثال: الاعتماد على الموصول: نحو: جاء المضروب غلامه الآن
- ومثال: الاعتماد على الموصوف: نحو: جاء رجل مضروب غلامه
- ومثال الاعتماد على ذى الحال: نحو: جاء زيد مشقوقا ثوبه الآن
- مثال الاعتماد على همزة الاستفهام: نحو أمضروب غلامه الآن
- ومثال الاعتماد على حرف النفى: نحو: ما مضروب غلامه الآن

وتقول فى تعدية اسم المفعول الى المفعول الثانى. نحو:

زيد معطى أخوه درهما.

فزيد: مبتدأ.

ومعطىً: خبره

وأخوه: مفعول ما لم يسم فاعل معطى.

ودرهما: مفعول ثان.

وتقول فى تعديته إلى المفعول الثالث: نحو:

زيدٌ معَلَّمٌ أخاه خالدًا منطلقا.

فزيد: مبتدأ.

ومعلم: خبره

وأخاه: مفعول ما لم يسم فاعله -

وخالدا: مفعول ثان.

ومنطلقا: مفعول ثالث -

رفع
الماهر
عفا الله عنه

٥ - والصفة المشبهة

لما فرغ المصنف عن بيان اسم المفعول شرع فى بيان الصفة المشبهة.

- فإن قيل: لم قدم المصنف الصفة المشبهة على قوله: «وكل اسم أضيف إلى اسم آخر» - مع أن كل واحد منها من العوامل اللفظية القياسية؟

- قيل: إن الصفة المشبهة من المشتقات.

وتشابه اسم الفاعل فى أنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث.

١/٨١ وتعمل عمل/ فعلها بخلاف (الاسم الذى أضيف إلى اسم آخر)

فانه ليس فى هذه المرتبة - لأنه غير أصيل فى العمل وانما العمل للأفعال والحروف.

وانما يعمل الجر لأن أصل: (غلام زيد) - (غلام لزيد) - فقوى بذلك على العمل - فأخره عنها.

وهى مشتقة من فعل لازم، دالة على معنى الثبوت غير جارية على يفعل - نحو:

كريم فإنه ليس بجار على يكرم.

ولا حَسَن على يحسن.

لكنها شبهت باسم الفاعل فى أنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث.. فيقال:

كريم - كريمان - كريمون - كريمة - كريمتان - كريمات - كمايقال:

ناصر - ناصران - ناصرون - ناصرة - ناصرتان - ناصرات -

وتعمل عمل فعلها من غير اشتراط زمان فيها - لكونها فى معنى الثبوت

لكن لابد لها من الاعتماد.

كحَسَن - وكريم - وصعب - نحو:

– مررت برجل كريم أبوه –

فمررت: فعل وفاعل –

وبرجل: جار ومجرور متعلق بمررت –

ورجل: موصوف –

وكريم: صفته –

وأبوه: فاعل كريم –

– ومررت برجل حَسَنٍ أخوه –

– ومررت برجل صَعْبٍ غلامه –

فكريم – وحسن – وصعب. رفع كل واحد منها فاعله – كما يرفع: يكرم – ويحسن – ويصعب – فاعله.

– فإن قيل: إن الصفة لما كانت مشبهة باسم الفاعل من حيث إنها: تثنى وتجمع – وتذكر – وتؤنث – من حيث إن كل واحد منهما موضوع لمن قام به الفعل – وكانت دون اسم الفاعل فينبغى ألا تعمل إذا كانت/للماضى – كما لا يعمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضى؟. ٨١/ب

– قيل: أن الصفة المشبهة إن أريد بها المضى الا أن المعنى الذى أريد بها ثابت مستقر إلى حال الإخبار فتكون بمعنى الحال بهذا الاعتبار فلذا تعمل – وفيه نظر – لأنه يلزم على هذا إضافة اسم الفاعل الذى بمعنى الاستمرار نحو:

زيد مالك العبيد – أن تكون لفظية لأن معناه ثابت مستقر إلى حال الاخبار فتكون بمعنى الحال – بعين ما ذكرت.

وقد ذكر فى الضوء: فى بحث الصفة المشهة.

– فإن قيل: كيف عملت هذه الصفات وهى بمعنى الماضى نحو:

زيد كريم آباؤه –

اذ الكرم شيء قد وجد قديما –

وكيف جاز أن يزيد الفرع على الأصل – أعنى: اسم الفاعل؟

– قيل: إن هذه الصفات فى حكم اسم الفاعل فى أنها بمعنى الحال – الا ترى أنك اذا قلت: زيدٌ حَسَن وجْهُه.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

فالحسن موجود فى الحال - وكونه موجودا قبل زمانك لا يقدح فى كونه حالا، كما لا يقدح فى الفعل الصريح فى قولك:

زيد يعلم فنونا من العلم -

فإنَّ علمًا قد وُجِدَ من قبل - وعلى هذا اسم الفاعل نحو:

زيد قائم غلامه. فإنك تريد الحال - والقيام قد كان مع ذلك قبيل حالك بزمان -

ويدل على أنها ليست بمعنى الماضى أنك لو قلت:

زيد حسن أبوه أمس قبيح اليوم -

لم يجز حتى تدخل كان ليدل أن الحال محكية وليست بحاضرة كما فى الفعل، واسم الفاعل نحو:

١/٨٢ كان زيد يقوم أمس أو قائما/غلامه -

ولهذا قالوا: إن هذه الصفات ليست بمعنى الماضى ولا بمعنى المستقبل. فلا تقول:

زيد حسن تريد حسنًا فلا يقطع أو سيحسن إلى هذا لفظه وهذا كما ترى تناقضًا من حيث الظاهر -

اللهم إلا أن يراد أنه اعتبر معنى الحال.

فكانت الإضافة لفظية لا معنوية -

٦ - وكل اسم أضيف إلى اسم آخر

نحو: غلام زيد -

وخاتم فضه.

وضرب اليوم.

أى: السادس من العوامل اللفظية القياسية - الاسم المضاف. والمضاف إليه كل اسم نسب إليه شىء بواسطة حرف الجر لفظا نحو:

مررت بزيد -

أو تقديرا: نحو:

رفع الماهم عفا الله عنه

غلام زيد
وخاتم فضة -
وضرب اليوم
أصله: غلام لزيد - وخاتم من فضة - وضرب فى اليوم
فالعامل فى هذه الأمثلة. هو المضاف.
فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون العامل فيها حرف الجر المقدر؟
قيل: إنه لا يستقيم فى جميع مواد الإضافة لأن بعض المواد لا يقدر فيها حرف الجر نحو:
كل واحد - وكل رجل - يل يكفى إفادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام بخلاف كون العامل مضافا. فإنه يستقيم فى جميع مواد الإضافة -
والإضافة على قسمين: -
معنوية - ولفظية -

أما المعنوية: فهى أن يكون المضاف غير صفة مضافة إلى معمولها نحو:
غلام زيد -
وثوب عمرو -
ودار بكر.

وأما اللفظية: فهى أن يكون المضاف / صفة مضافة إلى معمولها سواء ٨٢/ب
كان ذلك المعمول - مفعولا: نحو ضارب زيد
وفاعلا: نحو: حسن الوجه -
فالإضافة المعنوية تفيد تعريف المضاف إذا أضيف إلى المعرفة - نحو:
غلام زيد -

وتخصيص المضاف إذا أضيف إلى النكرة نحو: غلام رجل
والإضافة اللفظية لا تفيد إلا تخفيفا فى اللفظ نحو:
ضارب زيد - وحسن الوجه -
فان قيل: لم تفيد الإضافة المعنوية التعريف والتخصيص - وتفيد الإضافة اللفظية التخفيف ولا تفيد التعريف والتخصيص؟

رفع
الماهم
عفا الله عنه

قيل: إن الإضافة اللفظية فى تقدير الانفصال:

ضارب زيد مثلا، فى الأصل: ضاربٌ زيدا.

وحسن الوجه، فى الأصل: حسن وجهه -

فزيد منصوب عى أنه مفعول - والوجه مرفوع على أنه فاعل - فلم يبق بين المضاف والمضاف إليه كمال الاتصال -

فلم يكسب المضاف تعريف المضاف إليه ولا تخصيصه - بخلاف الإضافة المعنوية فانها ليست فى تقدير الانفصال:

فان زيدا - فى غلام زيد - ليس فاعلا معنى ولا مفعولا - فكذا: غلام رجل - فكمال الاتصال باق فيها بين المضاف والمضاف إليه - فاكتسب المضاف تعريف المضاف إليه وتخصيصه.

واعلم أن المشتقات: كضارب - ومضروب - وحسن - ومكرم -

١/٨٣ وأفضل إذا أضيفت إلى معمولاتها فإضافتها إضافة/ لفظية نحو:

ضارب زيد -

وحسن الوجه.

ومضروب الغلام -

ومكرم القوم -

وأفضل الناس.

فإن قيل: إضافة أفضل إلى الناس إضافة لفظية مع أنها ما فادت تخفيفا فى اللفظ - لا بحذف التنوين لأنه غير منصرف. ولا يوجد التنوين فى غير المنصرف. - ولا بحذف النون لأنه مفرد.

فمن أين حصل التخفيف؟

قيل: المراد بإفادة التخفيف أعم من أن يكون ذلك التخفيف بحذف التنوين أو بحذف النون أو بحذف الضمير أو بحذف من أو اللام - لأن الإمكان نزل منزلة الوجود فعند الإضافة يحصل التخفيف بحذف: من - أو - اللام - لأن استعمال اسم التفضيل مع من أو اللام ممكن فكأنه جرد عنها عند الإضافة - فحصل التخفيف.

رفع الماهر عفا الله عنه

وأما المشتقات إذا لم تضف إلى معمولاتها:-

كمضارع مضر - وكريم المدينه - وساكن القرية.
والمصادر: كدق القصار - وضرب اللص - وإكرام زيد - واستغفار عمرو فاضافتها إلى هذه الأشياء إضافة معنوية.
أما مضارع مضر - وكريم المدينة - وساكن القرية - وإن كانت صفات لكنها ليست مضافة إلى معمولاتها.

وأما المصادر فإن أضيفت إلى معمولاتها لكنها ليست صفات.

- فإن قيل:
/ أن المضاف فى غلام زيد متضمن لمعنى اللام ٨٣/ب
وفى خاتم فضة لمعنى من.
وفى ضرب الرقاب لمعنى فى.
فينبغى أن يبنى المضاف كما بنى أين وكيف ومتى لتضمنها معنى همزة الاستفهام نحو:
أين زيد؟.
فإن معناه: أهو فى المسجد أم فى السوق؟.
وكيف زيد؟
فان معناه: أهو صحيح أم سقيم؟.
ومتى القتال؟
فان معناه: أهو يوم الجمعة أو يوم السبت؟
- قيل: إن بناء الاسم لتضمنه معنى الحرف من الجائز لا من الواجب.
ألا ترى: أنهم أعربوا يا. مع تضمنه معنى حرف الشرط.
وهى إن الشرطية وأيضا - أن - الإضافة - تمنع البناء فى الأعم الأغلب. إذ البناء يوجب مناسبة الحرف - والإضافة تعارض المناسبة - لأن الإضافة من خصائص الاسم المعرب - فلا تكون فى الحرف - ولا فى الفعل.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

- ألا ترى أنهم لم يبنوا المضاف المنادى نحو: يا عبد الله.
والمنفى بلا التى لنفى الجنس نحو: لا غلام رجل.
مع أن العلة التى أوجبت لهما البناء فى مفرديهما نحو:
يازيد - ونحو: لا رجل - قائمة.

٧ - وكل اسم تام مستغن عن الإضافة مقتض للتمييز

وهو اسم نكرة منصوب مفسر لما أبهم من الذوات نحو:
* رقودٌ خلا.
* ومنوان سمنا.
* وقفيزان برا.
* وعشرون درهما.
* وملاءه عسلا.

١/٨٤ أى السابع من العوامل اللفظية القياسية الاسم التام. / والمراد بالاسم التام أن يكون على حالة لا يمكن إضافته معها.
* لأن الاسم مستحيل الإضافة: -
* مع التنوين.
* ونونى التثنية.
* والجمع.
* ومع الإضافة لأن المضاف لا يضاف ثانيا.

فإذا تم الاسم بهذه الأشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل وصار به كلاما تاما فيشابه التمييز الآتى بعده المفعول - لوقوعه بعد تمام الاسم - كما أن المفعول حقه أن يقع بعد تمام الكلام فينصبه ذلك الاسم التام قبله لمشابهته الفعل التام بفاعله.

وإنما قامت هذه الأشياء مقام الفاعل لكونها فى آخر الاسم - كما أن الفاعل عقيب الفعل.

رفع الماهر عفا الله عنه

فقوله: راقودٌ خلا

تقديره: عندى راقود خلا.

* فراقود: مبتدأ.

* وعندى: ظرف مضاف إلى ياء المتكلم متعلق بثابت خبره مقدم مسوغ لوقوع المبتدأ نكرة.

* وخلا: تمييز - عامله راقود لأنه تام بالتنوين.

وقوله: منوان سمنا.

أى: عندى منوان سمنا.

* فمنوان: مبتدأ.

* وعندى ظرف مضاف إلى ياء المتكلم متعلق بثابت خبره مقدم مسوغ لوقوع المبتدأ نكرة.

* وسمنا: تمييز عامله منوان لأنه تام بنون التثنية - (هذا مثال للموزون).

وقوله: قفيزان برا. أى: عندى قفيزان برا.

فقفيزان: مبتدأ. وعندى: خبر. وبرا: تمييز.

(هذا مثال للمكيل) تام بنون التثنية.

وقوله: عشرون درهمًا: أى: عندى عشرون درهمًا.

فعشرون: مبتدأ.

وعندى: خبر مقدم مسوغ المبتدأ نكرة. / (هذا مثال للعدد) تام يشبه ٨٤/ب نون الجمع.

وقوله: ملاؤه عسلا. أى: عندى ملاؤه عسلا.

فملاؤه: مبتدأ - ومضاف - والهاء: مضاف إليه.

وعندى: ظرف مضاف إلى ياء المتكلم متعلق بثابت خبر مقدم.

وعسلا: تمييز.

(هذا مثال للتام) بالإضافة مشابه بقولك: (أنا معطيه درهما - لأن إضافة المعطى إلى الضمير تمنع من جر درهما فيوجب نصبه كذلك إضافة الملاء إلى الضمير تمنع من جر عسلا فيوجب نصبه).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

فإذا كان الإسم تامًا بالتنوين نحو: راقودٌ خلًّا.
وبنون التثنية نحو: منوان سمنا. وقفيزان برا.
فجاز إضافته إلى تمييز حيث يقال: راقودُ خلٍ.
ومنوان سمن - وقفيزان بُرّ.
لأن الغرض رفع الإبهام - وهو كما يحصل بالنصب يحصل بالإضافة
وهذه الإضافة من قبيل إضافة النوع إلى الجنس - فتكون بمعني (من)
فإذا كان الاسم تامًا يشبه نون الجمع نحو:
عشرون درهما.
أو بالإضافة نحو:
ملأؤهُ عسَلًا: فلا يجوز إضافته.

أما فى الأول: فليس لك أن تقول: عشرو درهم - لأن عشرون موضوع لعدد مخصوص مع النون فامتنع أن يوجد بدون النون.

وأما فى الثانى: فليس لك أن تقول: ملاؤه عسل.
لأن الملاء مضاف إلى الضمير فامتنع أن يضاف ثانيًا.
- فإن قيل: يجوز نون الجمع والإضافة إلى التمييز كقولك:
حسنون وجهًا تقول فيه: حسن وجه - (على ماذكر فى اللب).
/ قيل: إن هذا مشابه بالفعل وكلامنا ليس فيه. 1/85
وأيضًا ما وجد فى كلامهم غير هذا.
وأيضًا لا مشكل بحسن وجوه فى قولك: حسنون وجوها، لأن كلامنا فى تمييز المفرد وهذا جمع.
وأعلم أن التمييز قد يكون مؤكدًا غير مبين لذات كقوله تعالى:
﴿إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا﴾[1].
فشهرا: تمييز مؤكد لا مبين - لأن عدة الشهور ليس فيها إبهام حتى يبين بقوله. شهرا: فيكفى أن يقال:

---

(١) سورة التوبة آية ٣٦ مدنية ٩.

﴿إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر﴾.

وقوله تعالى: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾.(١)

قوله أربعين ليلة مؤكد لا مبين لأن قوله: ثلاثين ليلة مع الاتمام بالعشر يكون أربعين ليلة - فليس فيه إيهام حتى يبين بقوله: ﴿أربعين ليلة﴾.

ومنه قولهم: بئس الفحل فحلهم فحلا.

ففحلا: تمييز مؤكد لا مبين - لأن قولهم بئس الفحل فحلهم ليس فيه الإبهام حتى تبين بقولهم: فحلا.

واعلم أن التمييز عن النسبة - محول وغير محول

فالمحول: قد يكون محولاً عن الفاعل.

نحو: ﴿واشتعل الرأس شيبا﴾(٢) أصله: اشتعل شيب الرأس.

فجعل المضاف إليه فاعلا - والمضاف تمييز.

وقد يكون محولاً عن المفعول نحو:

﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾(٣) - أصله: وفجرنا عيون الأرض.

فجعل المضاف إليه مفعولاً والمضاف تميز.

فإن قيل: كيف يصح أن يكون قوله تعالى: ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾ من قبيل المحول عن الفاعل؟

- قيل: إن عيون الأرض فاعل معنى - لكنه مفعول لفظا، وظاهرا لأنه وقع بعد الفعل المتعدى.

- ونحو: زيد أكرم منك أبا - وأجمل منك وجها - وأكثر منك علما، فالتمييز، فى هذه الأمثلة مبتدأ لأن أصله:

أبوزيد أكرم منك - ووجهه أجمل منك - وعلمه أكثر منك.

فحول الاسناد عن المضاف إلى المضاف إليه وجعل المضاف تمييزا.

---

(١) سورة الأعراف آية ١٤٢ مكية ٧.

(٢) سورة مريم آية ٤ مكية ١٩ ﴿قال رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا﴾.

(٣) سورة القمر آية ٢ مكية ٥٤ ﴿وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر﴾.

رفع الماهم عفا الله عنه

فصار زيد أكرم منك أبا – وأجمل منك وجها – وأكثر منك علما.

فزيد: مبتدأ.

وأكرم: خبره.

ومنك: جار ومجرور متعلق بأكرم.

وأبا تمييز.

وأجمل: معطوف على أكرم.

ومنك: جار ومجرور متعلق بأجمل.

ووجها: تمييز.

وأكثر: معطوف على أجمل.

ومنك: جار ومجرور متعلق بأكثر.

وعلما: تمييز.

وقد يكون التمييز محولا عن موصوف نحو:

عندى عشرون درهما.

فإن الأصل: عندى دراهم عشرون.

أخر لغرض الإبهام أولا ثم فسر ثانيا ليتمكن فى الذهن ما ذكر فضل تمكن، فإنك إذا ذكرت الشىء أولا مبهما ثم فسرته ثانيا مبينا ذكرته مرتين والمذكور مرتين آكد فى الذهن مما ذكرته مرة واحدة.

وإن كان الواقع بعد أفعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالإضافة

كقولك: ما زال زيد أكثر مال.

إلا إذا كان أفعل مضافا إلى غيره فينصب نحو.

زيد أكثر الناس مالا.

١/٨٦ واعلم / أن التمييز لا يكون إلا نكرة خلافا للكوفيين – ومتمسكهم بقولهم:

– طبت النفس.

فإن النفس تمييز معرفة.

رفع الماهر عفا الله عنه

وأجيب عنه أن «ال» فى «النفس» زائدة – تقديره:
طبت نفسا.
بقرينه ما عداه من أفراد التمييز.
لأن التمييز فيما عداه منكر

واعلم أن التمييز قد يكون مشتقا – نحو:
لله دره فارسا. ففارس: تمييز مشتق.
– فإن قيل: لم لا يكون (فارس) فى المثال المذكور حالا – فيكون المعنى:
لله دره حال كونه فارسا.
– قيل: إن مثل هذا التركيب يستعمل فى موضع المدح، والحال.
قيد فينا فى المدح لأن المقصود منه: ثبوت دره لله مطلقًا سواء كان فارسا أم لا.
وإذا كان كذلك فيذكر معه من البيانية قطعا لوهم الحال وتخليصًا للتمييز إذ كل منصوب حسن فيه تقدير من البيانية فهو تمييز.
وليس كل تمييز حسن فيه تقدير من البيانية – فلا يرد أنه يجوز أن يقال: عندى عشرون درهما. ولا يجوز أن يقال: عندى عشرون من درهم.
– فإن قيل: ما الفرق بين قولهم: لله دره فارسا.
وبين قولهم: على التمرة مثلها زبدًا.
– قيل: إن فارسا يرفع الإبهام عن نسبة الدر إلى الضمير لا عن نفس الدر.
والزبد يرفع الإبهام عن نفس المثل إذ لا إبهام فى إضافة المثل إلى الضمير بل الإبهام فى نفس المثل.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

والمعنوية منها عددان

لما فرغ المصنف رحمه الله عن بيان العوامل اللفظية شرع فى بيان العوامل المعنوية فقال: والمعنوية:

أى والعوامل المعنوية فى المائة عددان.

العامل فى المبتدأ والخبر:

أى العامل فى المبتدأ والخبر / معنوى على ما ذهب إليه الأكثرون وهو: ٨٦/ب

- تجريد الاسم عن العوامل اللفظية للاسناد.

وهذا المعنى عامل فى المبتدأ والخبر.

وهذا أمر معنوى يعرف بالجنان ولا يتلفظ باللسان.

- والمذهب الثانى: أن عامل المبتدأ معنوى، وهو تجريد الاسم عن العوامل اللفظية - وعامل الخبر، لفظى، وهو المبتدأ.

- والمذهب الثالث: أن المبتدأ عامل فى الخبر، والخبر عامل فى المبتدأ.

- فعلى المذهب الأول عامل المبتدأ والخبر معنوى.

وعلى المذهب الثانى عامل المبتدأ معنوى - وعامل الخبر لفظى.

وعلى المذهب الثالث: عامل المبتدأ والخبر لفظى

واعلم أن المبتدأ هو الاسم حقيقة كقولك:

«زيد قائم»

أو مؤولا نحو ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾[١].

فإن تصوموا: مبتدأ، وخيرٌ: خبره.

فالمبتدأ اسم مؤول: أى صومكم خير لكم.

* وأن يكون ذلك الاسم مجردًا عن العوامل اللفظية.

* أو يكون المبتدأ صفة مشتقة كضارب - ومضروب - وحسن - وأفضل.

---

(١) سورة البقرة آية ١٨ مدنية ٢ ﴿فمن تطوع خيرًا فهو خيرٌ له وأن تصوموا خيرٌ لكم﴾.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

– أو جارية مجرى المشتق نحو: قرشي: أى منسوب إلى قريش حال كون تلك الصفة واقعة بعد حرف النفى نحو: (ما) و(لا) وأن النافية أو ألف الاستفهام – ونحوه كـ«هل» و«ما» و«من» و«متى» و«أين» و«كيف» و(أيان).

حال كون تلك الصفة الواقعة بعد حرف النفى أو ألف الاستفهام رافعة لظاهر نحو:

أقائم الزيدان.

أو رافعة لضمير جار مجرى ظاهر نحو:

﴿أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم﴾[1].

فالهمزة للاستفهام.

راغب: مبتدأ.

وأنت: فاعل راغب ساد مسد الخبر.

وعن آلهتى: جار ومجرور متعلق براغب.

و«يا»: حرف النداء.

وإبراهيم: منادى مفرد معرفة.

فراغب: صفة واقعة بعد همزة الاستفهام رافعة للضمير الجارى مجرى الاسم الظاهر وهو أنت.

تقديره: أراغب إبراهيم عن آلهتى.

فوضع أنت موضع الظاهر نحو:

ما قائم الزيدان:

فما: حرف نفى. وقائم: مبتدأ

والزيدان: فاعله ساد مسد الخبر.

وأقائم الزيدان.

فالهمزة للاستفهام.

وقائم: مبتدأ.

---

(١) سورة مريم آية ٤٦ مكية ١٩.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

والزيدان: فاعل قائم ساد مسد الخبر.

وما مضروب العمران.

فما: حرف نفى.

ومضروب: مبتدأ.

والعمران: مفعول ما لم يسم فاعله ساد مسد الخبر.

وهل ذاهبة جاريتاك.

فهل: للاستفهام.

وجاريتاك: فاعل ذاهبة ساد مسد الخبر.

ولا قرشى قومك.

فلا: حرف نفى. وقرشى: مبتدأ.

وقومك: فاعل قرشى ساد مسد الخبر.

وأن حاضر القاضى المرأة.

فإن: حرف نفى. وحاضر: مبتدأ.

والقاضى: مفعول حاضر.

والمرأة: فاعل حاضر ساد مسد الخبر.

ومتى ذاهب العمران.

* فمتى: سؤال عن الوقت متضمن لمعنى الاستفهام.

وذاهب: مبتدأ.

والعمران: فاعل ذاهب ساد مسد الخبر.

* **ومن خاطب الخالدان؟**

فمن: للاستفهام.

وخاطب •

والخالدان فاعل خاطب ساد مسد الخبر.

رفع الماهر عفا الله عنه

*** وكيف مصبح أبناك؟**

فكيف: سؤال عن الحال متضمن لمعنى الاستفهام.

ومصبح: مبتدأ.

وأبناك: فاعل مصبح ساد مسد الخبر.

*** وكم ماكث صديقاك؟**

فكم: كناية عن العدد للاستفهام.

وماكث: مبتدأ.

وصديقاك: فاعل ماكث ساد مسد الخبر.

*** وأيان قادم رفيقاك؟**

فأيان: سؤال عن الوقت متضمن لمعنى الاستفهام.

وقادم: مبتدأ.

/ ورفيقاك: فاعل قادم ساد مسد الخبر. ٨٧/ب

*** وما مقيم إلا أخواك.**

*** فعمل ما لغو بإلّا.**

ومقيم: مبتدأ – وأخواك: فاعل.

*** وليس قائم الزيدان.**

فليس لنفى الحال.

وقائم: مبتدأ.

والزيدان: فاعل قائم ساد مسد الخبر.

*** وليس منطلق إلا رفيقاك.**

فليس: بمعنى ما التميمية وعمله لغو بإلا.

ومنطلق: مبتدأ.

ورفيقاك: فاعل منطلق ساد مسد الخبر.

وأما نحو:

قائم زيد.

ففيه الأمران.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الأول: أن الهمزة للاستفهام. وقائم: مبتدأ.
وزيد: فاعل قائم ساد مسد الخبر.
والثانى: زيد: مبتدأ. وقائم: خبره.
وأما الخبر فهو المجرد المسند به

رفع
الماهم
عفا الله عنه

والعامل فى الفعل المضارع

أى العامل الثانى من المعنوى عامل فى الفعل المضارع.

فذهب الفراء - وأكثر الكوفيين :- إلى أن عامل الرفع فى المضارع تَعْرِيَتُه عن النواصب والجوازم.

واختار ابن الحاجب: هذا المذهب.

وذهب البصريون إلى أن المضارع يرتفع بوقوعه موقعا يصح وقوع الاسم فيه لأنك تقول فى :-

زيد ضارب ، زيد يضرب.

فعلى هذا التقدير يكون عامل المضارع معنويا لأنه يعرف بالجنان ولا يتلفظ باللسان.

* فإن قيل: قد يقع المضارع فى الموقع الذى لا يصح وقوع الاسم فيه نحو: الذى يضرب - وسيقوم - فكيف يصح مذهب البصريين؟

* قيل: إن المضارع واقع موقع الاسم لأنك تقول فى الذى يضرب: الذى هو ضارب. أو الذى ضارب هو.

وسيقوم: واقع موقع الاسم لأن السين / صارت أحد أجزاء الكلمة. ١/٨٨

* فإن قيل: إن خبر كاد شرطه فيه أن يكون مضارعا نحو: كاد زيد يقوم.

فذلك المضارع لا يقع موقع الاسم.

قيل: إن الأصل فيه أن يقال: كاد زيد قائما.

لكن عدل عن الاسم إلى الفعل للدلالة على الحدوث لأن كاد يستعمل فى قرب الفعل من الحدوث - والفعل يدل على الحدوث ولا يدل الاسم.

وأيضا: أن خبر كاد كما جاء مضارعا جاء اسما نحو:

وما كدت آيبا. (تأمل)

فإن قيل: إن الماضى أيضا يقع موقع الاسم لأنك تقول: فى زيد ضارب زيد ضرب.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

فضرب - وقع موقع ضارب فلزم أن يكون الماضى مرفوعا لوجود علة كونه مرفوعا. وهو وقوعه موقع الاسم.

- قيل: هذا حكم بلا دليل - لأن العامل إنما يعمل الرفع والنصب والجر بعد أن يثبت للمحل استحقاق ذلك - والماضى لا يستحق الإعراب فكيف يعمل فيه العامل ألا ترى أنك تقول:

من أين جئت. وإلى أين تذهب.

فتفتح أين مع أنه دخل عليه حرف الجر لأنه مبنى لا يستحق الإعراب.

● وذهب بعضهم إلى أن المضارع لما وقع موقع الاسم فكأنه كان كالاسم فأعطى أسبق إعراب الاسم وأقواه - وهو الرفع.

وذهب الكسائى إلى أن عامل الرفع فى المضارع حروف المضارعة لأنها أدخلت فى أول الكلمة فحدث الرفع بحدوثها إذ أصل المضارع.

أما الماضى أو المصدر فلم يكن فيهما هذا الرفع / بل حدث مع حدوث الحرف - فاعتبار العامل المعنوى الخفى غير صحيح. ٨٨/ب

وأجيب عنه:-

إن الرفع لو كان بحروف المضارعة لكان باقيا بعد الناصب والجازم لأن عامل الرفع هى حروف المضارعة وهى موجودة بعد دخولها أيضا لكنه إذا دخل عليه الناصب والجازم لم يبق هذا الرفع.

(تـــم)[1]

---

(١) أى تم شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن عوامل المائة للجرجانى - وجاءت بعض التعليقات والتهميشات التى تبرزها اللوحة الخاصة بآخر صفحات الكتاب وهى لا علاقة لها بالعوامل المائة للجرجانى - ولا بشرح الشيخ خالد. وهى بخط مخالف ومن عمل بعض القارئين أو المتملكين ومن تلك التعليقات:

(دخل فى نوبة العبد الفقير إلى الله تعالى خليل وهبه الصباغ فى شهر جماد اخر سنة ١١٨٩ه تسعة وثمانين ومائة وألف - غفر الله لمالكه وجميع المسلمين آمين).

(وجاء شعر من نحو: خيالك فى وهمى وذكرك فى فمى.. الخ).

(كما كتبت بعض أبيات من معلقة امرئ القيس: ويوم عقرت للعذارى).

(كما كتب حروف الاستعلاء جميعها قولك: قظ حض..) (وكلها تعليقات ليست من المتن ولا من الشرح ولا علاقة لها بها). وقد أثبتناها وأشرنا إليها.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

خاتمة الدراسة والتحقيق

أحمد الله تعالى أن وفقنا فى اخراج هذا العمل على صورته تلك، وأسأله أن يتقبله خالصا لوجهه، وأن ينفع به.. وبعد..

فقد حقق هذا العمل أغراضا خاصة بفكر عبد القاهر الجرجانى وتراثه اللغوى..

من بينها أنه كشف جذور البذرة الأولى التى أنبتت النظرية اللغوية عنده.

فقد أوضح فى إيجاز كيف انبثقت تلك النظرية فى أعماله المختلفة حتى غدت واضحة المعالم بارزة القسمات، تتبوأ مكانها فى الدرس اللغوى اليوم وتنال حظها الذى هو حق لها ولصاحبها[١].

كما أنه تتبع مراحل نموها الأولى وفترات نشوئها وتطورها فى مخطوطات متفرقة جمع فيها بين الألف وإلفه، والشتيت وشتيته مشفعا القول بالدليل العملى..

ولذلك اعتبارات من بينها أن الفكر اللغوى الإسلامى فكر أصيل غير منقول ولا مستفاد من ثقافات أجنبية[٢].

وإزاء ذلك كان من اللازم إبراز المخطوطات التى توضح ذلك وتؤكده واستلزم ذلك تعددها وتنوعها ولا بأس فى ذلك.. فضلا عما قدم حولها من دراسات متنوعة فى إيجاز ألقت الأضواء المطلوبة على المتون والشروح،

(١) على نحو ما أوضحته الدراسة النظرية والتطبيقية فى كتابنا: «عالم اللغة عبد القاهر الجرجانى المفتن فى العربية ونحوها» و«أسلوب طه حسين فى ضوء الدرس اللغوى الحديث».. وغير ذلك من أعمال لنا مختلفة من بينها بحثنا «صورة كل بناء لغوى تتفق مع معناه الخاص به». واقرأ كذلك كتابنا ظواهر قرآنية فى ضوء الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين نشر دار المعارف.
وكتابنا عبد القاهر والأسلوبية. دار المعارف.

(٢) انظر أبعاد هذه الدعوى.. ومناقشتها فى كتابنا «مقدمة فى علوم اللغة».

رفع
الماهر
عفا الله عنه

وكشفت عن أُبُوَّة عبد القاهر الحقيقية لنظرية البناء اللغوى، وهو ما يعرف بالبنائية «Structuralism» والأسلوبية «Stylistics» معا.

وكذلك أوضحت الدراسات أبعاد القضية ذات الشعب الثلاث التى أرقت فكر عبد القاهر منذ خدم العلم إلى أن انتهى إلى نظريته تلك.. وبينت كيف أنه بدأ فى التوصل إلى حل تلك الخيوط المعقدة المتشابكة عندما أخرج كتابه العوامل المائة خاصة عندما نال القبول من الدارسين وطوقت شهرته الآفاق على أيدى طلابه الذين أخذوا يقيمون عليه الشروح ويقدمونه بدورهم لطلابهم - وقدم عبد القاهر نفسه شرحا له ذلك هو كتابه الجمل فقد كتب لهذين الكتابين القبول والانتشار وحققا جانبا كبيرا من هدف عبد القاهر وخففا عن كاهله بعض ما كان يثقله من العبء فقد تيسر النحو وسهل كما أن فكرة نظرية العامل بسطت بطريقة عملية - وحبب النحو إلى غير الناطقين بالعربية وسهلت عليهم العربية..

وبعد ذلك تراءت له ملامح النظرية فأخذ يرسم أبعادها وسط غيوم فى كتابه الأسرار[1].

وبمداومة النظر واطالة الفكر اتضحت أمامه فى جلاء معالم النظرية - فأخذ يفسر رابطا هذا بذاك وانتهى إلى قانونه - الإعجاز القرآنى «فى معانى النحو وأحكامه فيما بين الكلم من علاقات» - نظرية العوامل هى «معانى النحو واعمال وحدات اللغة بعضها فى بعض» وهنا تطورت فى ذهنه النظرة إلى العامل - فالعامل هو أن تعمل الفعل فى الاسم أو الاسم فى الاسم أو الحرف فيهما.. وهكذا.. لأنه «مستحيل أن تفكر فى اسم من غير أن تريد اعمال فعل فيه أو اعماله فى اسم، أو فى اسم وفعل من غير أن تريد منهما حكما سوى ذلك» - فالعامل هو اعمال وحدات اللغة بعضها فى بعض - وهنا أعمل عبد القاهر فكره فى النحوالعربى فى عمق وظهر أثر فكر عبد القاهر فى أعمال السكاكى والزمخشرى من بعده فالسكاكى خير من

---

(١) اقرأ كتاب أسرار البلاغة من البداية حتى ص ٦٠ واقرأ من قضايا النحو التقليدى فى كتابنا عالم اللغة عبد القاهر. (السابق).

رفع
الماهم
عفا الله عنه

انتهم بعبد القاهر ووعى فكرته والزمخشرى خير من طبق أعماله على القرآن الكريم فى كتاب الكشاف ثم جاء بعد ذلك البركوى وقدم مختصر العوامل الذى صاغ فيه فكر عبد القاهر فى دقة محكمة على نحو ما أوضحنا ذلك فى المقدمة وأخرج العوامل الجديدة وخلاصته أنه: «لابد لكل طالب معرفة الاعراب من مائة شيء ستون منها تسمى عاملا، وثلاثون تسمى معمولا وعشرة تسمى عملا أو اعرابا».

ومن ناحية أخرى أخذ عبد القاهر يوضح فى تفصيل إعجاز القرآن والدلائل عليه من قانون «معانى النحو وأحكامه فيما بين الكلم من علاقات» - يناقش الجزئيات يبدى فيها ويعيد ويسهب فى كتاب كامل هو «دلائل الإعجاز»[1].

غير أن كتابه العوامل المائة قد راج وانتشر وتناقله الشراح فى كل مكان وحفظه الطلاب وحقق لعبد القاهر أهم الأهداف فقد خفف عنه أثقل الأعباء وهو تيسير النحو وشرحه عبد القاهر فى كتابه الجمل تحت الحروف العوامل والأفعال العوامل والأسماء العوامل.. إلخ.. والجمل هو الآخر نال حظه.. وهكذا تحدد مسار فكر عبد القاهر وابداعه فى اتجاهين:

اتجاه حدده كتابه العوامل وماصار إليه حتى انتهى فى القرن العاشر إلى مختصر العوامل عند البركوى، واتجاه حدد مساره السكاكى فى كتابه مفتاح العلوم وما صار إليه أمره فى مجال البلاغة وتلخيص المفتاح وغير ذلك ومسار آخر حدده كشاف الزمخشرى؛ أما نظرية عبد القاهر التى انتهى إليها فى الدلائل والتى كانت بدايتها عنده فى كتابه العوامل المائة الذى عرف فيما بعد [بعوامل عتيق] فى هذا المجال فقد ضاع الجانب الآخر منها باهمال قانون «علم معانى النحو وأحكامه فيما بين الكلم من علاقات» والاكتفاء منه بكلمة علم المعانى وهكذا ضاعت نظرية عبد القاهر - ومهما نسبوا إليه أنه واضع أسس علم المعانى فهو غير راض إلا بما أراد.

---

(١) انظر فى ذلك كتابنا عالم اللغة عبد القاهر الجرجانى نشر دار المعارف، وانظر كذلك كتابنا ظواهر قرآنية فى ضوء الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين أبواب متعددة منه.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

ومن هنا فإنى أوصى بوجوب إحياء تراث عبد القاهر وما يتصل به مما هو خاص بنظريته وفكره اللغوى فى هذا المجال وإقامة الدراسات عليه[١] وتعميق الصلة بين شبابنا وتراثنا فى كل المجالات.. فإن الشىء الذى يتراءى لى عن يقين هو أن ما اهتدى إليه اللغويون المحدثون موجود فى تراثنا وليس هناك ما يمنع من أن يكون الغربيون استفادوه فقد قتلوا تراثنا درسا وبحثا وهم فى أقل الحالات يفهمونه عن وعى ويطورون فيه ويضيفون إليه على حين أننا فى غيبة عما بين أيدينا..

واليوم نحن فى حاجة إلى جهد ضخم يفيد مما خلفه السلف من علمائنا بدراسة واعية وإلا فنحن نسهم فى الضياع.. وفى تراثنا زاد فكرى عملاق لمن يتمعنه نؤسس عليه ونطاول به.

وبالإضافة لما سبق فقد قدمت هذه الدراسة أعمالا على الرغم من كونها تقليدية إلا أنها تمثل منهجا سواء من الوجهة التعليمية أو الفكرية.

وأرى أن أهم ما ينبغى أن نحرص عليه فى مجالات الدرس اللغوى اليوم هو الاستفادة من مناهج علمائنا السابقين فبها حققوا نجاحا عبروا به القرون إلى يومنا فى المجال العلمى والتعليمى وبه حفظوا تراثنا حتى وصلنا سائغا للدارسين - لذلك فإنى أوصى بوجوب دراسة مناهج اللغويين التقليديين ومعرفة أبعادها وحدودها معرفة بينة وهى لها من الأصول والأسس ما هو جدير بأن تفرغ له الطاقات وتشحذ له الهمم فهى بالإضافة لما حققته من نجاح مازالت قادرة على تحقيق المزيد خاصة إذا ما تناولها الدرس فى وعى وربط بين القديم والحديث فى تحليل وموازنة.

وحتى منهج الشروح الممزوجة مثل شرح الشيخ خالد الأزهرى الذى بين أيدينا هو منهج له أبعاده وأصوله فهو منهج تحليلى عماده المحاورة والمجادلة التى تهدف إلى الإفهام فى سهولة والعطاء فى وضوح وإحاطة فى

---

(١) وقد أخرجنا فى ذلك أيضا كتابنا الأسلوبية وعبد القاهر فى ضوء الدرس اللغوى الحديث منبثقة عن فكر عبد القاهر وفهمه.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

عمق وشمول – وقد ضرب المثل بالسهولة والإحاطة فى شروح الشيخ خالد لذلك فقد آثرنا أن نقدم منهجه من خلال شرحه للعوامل المائة للجرجانى ولا أقل من أن تكون تلك فرصة لعرض منهج الشرح الممزوج الذى يختلط فيه المتن بالشرح – بالإضافة إلى المادة العلمية التى أرى أنها ستؤتى من الثمار أضعاف ما أتت فى عصر الشيخ خالد وبعده، وذلك لاعتبارات منها ما نحن عليه اليوم من وسائل تقدم ونضج.. فالسبل أمام طلابنا اليوم متعددة وميسرة بالإضافة إلى الصورة التى أخرجناه عليها من حيث التنظيم والتبسيط والتبويب فقد جاءت عناوينه بارزة وظهر المتن من الشرح فلبس ثوب الوضوح والجلاء وكاد من فرط ظهوره أن يبين عن نفسه بنفسه.. وإن نظرة واحدة ولو على لوحة واحدة من لوحات المخطوط والصورة التى أخرجناه عليها تكشف عن ذلك فى جلاء.

من هنا فنحن نوصى بتحقيق بقية الشروح التى أشرنا إليها مما هو موجود بدار الكتب وما أكثره أو غيرها وخاص بفكر عبد القاهر أو خاص بالشيخ خالد الأزهرى.. فكل شرح يمثل فكرا وفهما ونوعا من التناول والعطاء ما أحرانا بأن نستفيد منه فنحن فى حاجة له.

كما أن العمل قدم ترجمة لحياة الشيخ خالد وعرف بأعماله حتى تكون فى المتناول قريبة النفع تحقق من ورائها القصد الذى ندعو إليه نسأل الله أن يعيننا بالتوفيق والسداد فى عمل ما ندعو إليه ونوصى به ونحن فى هذه الأيام فى حاجة لكل هذا خاصة وأن الشكوى من ضعف مستوى اللغة العربية تتردد على كل المستويات كما أن الشكوى من ضياع النحو حتى من ألسنة كثير من المتخصصين نسمعها فى كل أوان.. والطريق واضح والمنهج سوى أثبت نجاحه وحقق أهدافه.. وما نقدمه خطوة على طريق والله من وراء القصد يحقق المراد..

وقد كان هدفنا أن نخرج العمل فى صورته المثلى كما شاء له صاحبه فجاء كما أراد له الله مستفيدا من الإمكانيات الحديثة متفاديا ما كان فى الأصول المخطوطة من تصحيف وتحريف وتداخل وخلط ونقص وغيره

رفع
الماهم
عفا الله عنه

خاصة كل ما يتصل بالآيات القرآنية والشواهد الشعرية وغيرها دون أن نشير إلى ذلك إلا فى النادر فمن البديهى أن واحدا من الشيخين لم يخطئ ولم يصحِّف أو يحرِّف فى أمر واضح من هذه الأمور وإنما هى من أقلام النساخ، فلم نشأ أن نثقل الحواشى بما هو مفروغ منه، ولا سيما وأن النص تصحيفاته لا تحصى وهو نسخة وحيدة، غير أننا علقنا فقط بما تدعو الحاجة له على نحو ما هو واضح من الحواشى فى صفحات الكتاب كلها سواء فيما يتصل بالدراسة على متون بعض المخطوطات أو ما يتصل بالشرح.

وقد أتبعنا العمل بالفهارس الفنية التى جاءت فى نهاية الكتاب من وحى محتويات الكتاب ومما أوحت به المادة فجعلنا فهرسا خاصا بالآيات القرآنية وفهرسا للأحاديث النبوية وآخر للشواهد الشعرية وهكذا على نحو ما هو واضح. هذا بالإضافة لما تم من تخريجات خاصة بكل فن على حدة على نحو ما هو واضح فى صفحات الكتاب حتى تسهل الاستفادة ويعم النفع.

اللهم اجعله إسهاما فى خدمة لغة كتابك الكريم..
ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم..
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين..
والحمد لله رب العالمين..

دكتور البدراوى عبد الوهاب زهران

رفع
الماهر
عفا الله عنه

فهرست المساهم

الفهارس الفنية للكتاب

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة .
٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
٣ - فهرس شواهد الشعر والمأثور
٤ - فهرس المصادر والمراجع التى أفادت الدراسة والتحقيق
٥ - فهرس المحتوى

رفع المساهم
عفا الله عنه

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة

مرتبة حسب ورودها فى أبواب الكتاب

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة فى الكتاب
قال تعالى:				
كما أرسلنا إلى فرعون رسولا				٧٤
فعصى فرعون الرسول	١٦/١٥	المزمل	٧٣ ك	٧٤
ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين	٢٥	الكهف	١٨ ك	٨١، ٨٢
إن عدة الشهور عند الله				
إثنا عشر شهرا	٣٦	التوبة	٩ م	٨٢
وضاقت عليهم الأرض بما رحبت	٢٥	التوبة	٩ م	٨٧
بسم الله الرحمن الرحيم				٧٦، ٩٢
فسبح بحمد ربك واستغفره				
إنه كان توابا	٣	النصر	١١٠م	٩٢
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون	٣٢	النحل	١٦ ك	٩٣
كفى بالله شهيدا	٢٨	الفتح	٤٨ م	٩٤
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	١٩٥	البقرة	٢ م	٩٤
عينا يشرب بها عباد الله	٦	الإنسان	٧٦ م	٩٥
وامسحوا برءوسكم	٦	المائدة	٥ م	٩٦
قد أحسن بى	١٠٠	يوسف	١٢ ك	٩٦
ولقد نصركم الله ببدر	١٢٣	آل عمران	٣ م	٩٦
نجيناهم بسحر	٣٤	القمر	٥٤ ك	٩٧
سأل سائل بعذاب واقع	١	المعارج	٧٠ ك	٩٧
عم يتساءلون عن النبأ العظيم	١	النبأ	٧٨ ك	٩٧
إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم				
العجل	٥٤	البقرة	٢ م	٩٧

رفع الماهم عفا الله عنه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة فى الكتاب
وإذا مروا بهم يتغامزون	٣٠	المطففين	٨٣ ك	٩٨
وإنكم لتمرون عليهم	١٣٧	الصافات	٣٧ ك	٩٨
ومنهم من كلم الله	٢٥٣	البقرة	٢ م	١٠١
يغفر لكم من ذنوبكم	١٠	إبراهيم	١٤ ك	١٠١
إن الله يغفر الذنوب جميعا	٥٣	الزمر	٣٩ م	١٠١
فاجتنبوا الرجس من الأوثان	٣٠	الحج	٢٢ م	١٠٢
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها	٢	فاطر	٣٥ ك	١٠٢
ما ننسخ من آية	١٠٦	البقرة	٢ م	١٠٢
ومهما تأتينا به من آية	١٣٢	الأعراف	٧ ك	١٠٣
ما تسقط من ورقة إلا يعلمها	٥٩	الأنعام	٦ ك	١٠٣
ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت	٣	الملك	٦٧ ك	١٠٣
فارجع البصر هل ترى من فطور	٣	الملك	٦٧ ك	١٠٣
مما خطيئاتهم اغرقوا	٢٥	نوح	٧١ ك	١٠٤
أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخر	٣٨	التوبة	٩ م	١٠٤
إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة	٩	الجمعة	٦٢ م	١٠٤
لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا	١٠	آل عمران	٣ م	١٠٥
نصرناه من القوم	٧٧	الأنبياء	٢١ ك	١٠٥
قد كنا فى غفلة من هذا	٢٢	ق	٥٠ ك	١٠٥
والله يعلم المفسد من المصلح	٢٢٠	البقرة	٢ م	١٠٥
حتى يميز الخبيث من الطيب	١٧٩	آل عمران	٣ م	١٠٦
سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى	١	الإسراء	١٧ ك	١٠٧

رفع
الماهر
عفا الله عنه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة فى الكتاب
أتموا الصيام إلى الليل	١٨٧	البقرة	٢ م	١٠٧
ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم	٢	النساء	٤ م	١٠٨
وأيديكم الى المرافق	٦	المائدة	٥ م	١١٠
الم غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين	٣/٢/١	الروم	٣٠ ك	١١٢
ولأصلبنكم فى جذوع النخل	٧١	طه	٢٠ ك	١١٣
فخرج على قومه فى زينته	٧٩	القصص	٢٨ ك	١١٣
لمسكم فيما أخذتم	٦٨	الأنفال	٨ ك	١١٣
فذلكن الذى لمتننى فيه	٣٢	يوسف	١٢ ك	١١٣
فردوا أيديهم فى أفواههم	٩	إبراهيم	١٤ ك	١١٣
الحمد لله رب العالمين	٢	الفاتحة	ك	١١٤
الحمد لله الذى خلق السموات والأرض	١	الأنعام	٦ ك	١١٤
فإن العزة لله جميعا	١٣٩	النساء	٤ م	١١٤
الملك يومئذ لله	٥٦	الحج	٢٢ م	١١٤
يخرون للأذقان	١٠٧	الإسراء	١٧ ك	١١٥
قدمت لحياتى	٢٤	الفجر	٨٩ ك	١١٥
بل كذبوا بالحق لما جاءهم	٥	ق	٥٠ ك	١١٥
أقم الصلاة لدلوك الشمس	٧٨	الإسراء	١٧ م	١١٥
الحمد لله الذى هدانا لهذا	٤٣	الأعراف	٧ ك	١١٦
ردف لكم	٧٢	النمل	٢٧ ك	١١٦
قال الذين كفروا للذين آمنوا	٧٣	الكهف	١٩ ك	١١٦
ربما يود الذين كفروا	٢	الحجر	١٥ ك	١١٩-١٢١
قد يعلم الله المعوقين	١٨	الأحزاب	٣٣ م	١٢٢

رفع
الماهر
عفا الله عنه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
ويزدكم قوة الى قوتكم	٥٢	هود	١١ ك	١٢٢
فبما رحمة من الله	١٥٩	آل عمران	٣ م	١٢٢
وآتى المال على حبه	١٧٧	البقرة	٢ م	١٢٥
لتكبروا الله على ما هداكم	٣٧	الحج	٢٢ م	١٢٥
ودخل المدينة على حين غفلة	١٥	القصص	٢٨ ك	١٢٦
وإذا اكتالوا على الناس يستوفون	٢	المطففين	٨٣ ك	١٢٦
حقيق على ألا أقول	١٠٥	الأعراف	٧ ك	١٢٦
واتـقـوا يـــومـا لا تجـزى نفـس عن نفس	١٢٣	البقرة	٢ م	١٢٩
فإنما يبخل عن نفسه	٣٨	محمد	٤٧ م	١٢٩
وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعده وعدها إياه	١١٤	التوبة	٩ م	١٢٩
لتركبن طبقا عن طبق	١٩	الانشقاق	٨٤ ك	١٢٩
وهو الذى يقبل التوبة عن عباده	٢٥	الشورى	٤٢ م	١٢٩
ربنا تقبل منا	١٢٧	البقرة	٢ م	١٣٠
ما ينطق عن الهوى	٣	النجم	٥٣ ك	١٣٠
ليس كمثله شيء	١١	الشورى	٤٢ م	١٣٣
اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة	١٣٨	الأعراف	٧ ك	١٣٥
كما بدأنا أول خلق نعيده	١٠٤	الأنبياء	٢١ ك	١٣٦
أرأيتك هذا الذى كرمت على	٦٢	الإسراء	١٧ ك	١٣٦
يس والقرآن الحكيم	٢/١	يس	٣٦ ك	١٣٩
حـاش لله	٥١/٣١	يوسف	١٢ ك	١٤٣
إن ربك لذو مغفرة	٤٣	فصلت	٤١ ك	١٤٩
إن فى ذلك لعبرة	١٣	آل عمران	٣ م	١٤٩

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة فى الكتاب
يـقلب الله الـليـل والنهـار إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصـار	٤٤	النور	٢٤ م	١٤٩
إن هذا لهو القصص الحق	٦٢	آل عمران	٣ م	١٥٠
إن هذان لساحران	٦٣	طه	٢٠ ك	١٥١
إنما الله إله واحد	١٧١	النساء	٤ م	١٥٢
يوسف أعرض عن هذا	٢٩	يوسف	١٢ ك	١٥٤
والله يعلم إنك لرسوله	١	المنافقون	٦٣ م	١٥٦
والله يشهد أن المنافقين لكاذبون	١	المنافقون	٦٣ م	١٥٧
شهد الله انه لا إله إلا هو	١٨	آل عمران	٣ م	١٥٧
إلا أنهم هم السفهاء	١٣٠	البقرة	٢	١٥٧
إن الساعة لآتية	٥٩	غافر	٤٠ ك	١٥٧
إن الذين آمنـوا والذين هـادوا والصابئـون والنصـارى مـن آمـن بالله واليـوم الآخـر	٦٩	المائدة	٥ م	١٥٨
إن الله وملائكته يصلون على النبى	٥٦	الأحزاب	٣٣ م	١٥٩
أن الحمد لله رب العالمين	١٠	يونس	١٠ ك	١٦١
وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم	١٨٥	الأعراف	٧ ك	١٦٢
وأن ليس للإنسان إلا ماسعى	٣٩	النجم	٥٣ ك	١٦٢
والخامسة أن غضب الله عليها	٩	النور	٢٤ م	١٦٢
ليعلم أن قد أبلغوا	٢٨	الجن	٧٢ ك	١٦٣
علم أن سيكون	٢٠	المزمل	٧٣ م	١٦٣
أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا	٨٩	طه	٢٠ ك	١٦٣
أن لو استقاموا	١٦	الجن	٧٢ ك	١٦٣
ياليتنى كنت معهم	٧٣	النساء	٤ م	١٧١

رفع الماهم عفا الله عنه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة فى الكتاب
إنما صنعوا كيد ساحر	٦٩	طه	٢٠ ك	١٧٣
لعلكم تفلحون	١٨٩	البقرة		١٧٣
لعل الساعة قريب	١٧	الشورى	٤٢ ك	١٧٣
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى	٤٤	طه	٢٠ ك	١٧٦
ما هذا بشرا	٣١	يوسف	١٢ ك	١٧٩
ما محمد إلا رسول	١٤٤	آل عمران	٣ م	١٨٠
ما فعلوه إلا قليل	٦٦	النساء	٤ م	١٩٠
من يغفر الذنوب إلا الله	١٣٥	آل عمران	٣ م	١٩٠-١٩١
فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما	١٤	العنكبوت	٢٩ ك	١٩٣
يوسف أعرض عن هذا	٢٩	يوسف	١٢ ك	١٩٦-١٩٧
«ترانى» (قال رب أرنى أنظر إليك قال لن ترانى)	١٤٣	الأعراف	٧ ك	٢٠٤
فلن أكلم اليوم إنسيا	٢٦	مريم	١٩ ك	٢٠٤
ولن يتمنوه أبدا	٩٥	البقرة	٢ م	٢٠٥
فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى	٨٠	يوسف	١٢ ك	٢٠٥
لكيلا تأسوا	٢٣	الحديد	٥٧ م	٢٠٥
وما كان الله ليعذبهم	٣٣	الأنفال	٨ ك	٢٠٨
لم يكن الله ليغفر لهم	١٦٨	النساء	٤ م	٢٠٨
حتى يرجع إلينا موسى	٩١	طه	٢٠ ك	٢٠٨
هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا	١	الإنسان	٧٦ م	٢١٢

رفع الماهر عفا الله عنه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة فى الكتاب
بل لما يذوقوا عذاب	٨	ص	٣٨ ك	٢١٢
ألم نشرح لك صدرك	١	الشرح	٩٤ ك	٢١٣
فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى	١٨٦	البقرة	٢ م	٢١٣
ثم ليقضوا تفثهم	٢٩	الحج	٢٢ م	٢١٣
لينفق ذو سعة	٧	الطلاق	٦٥ م	٢١٤
ليقض علينا ربك	٧٧	الزخرف	٤٣ ك	٢١٤
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا	٢٨٦	البقرة	٢ م	٢١٥
من يغفر الذنوب إلا الله	١٣٥	آل عمران	٣ م	٢١٩
أيا ماتدعو فله الأسماء الحسنى	١١٠	الإسراء	١٧ ك	٢٢١
ينفق كيف يشاء	٦٤	المائدة	٥ م	٢٢٤
يصوركم فى الأرحام كيف يشاء	٦	آل عمران	٣ م	٢٢٤
كيف تكفرون بالله	٢٨	البقرة	٢ م	٢٢٤
وكأى من نبى قاتل معه رِبِّيون	١٤٦	آل عمران	٣ م	٢٣٧
وكأى من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم	٦٠	العنكبوت	٢٩ ك	٢٣٨
فلما جاءت قيل أهكذا عرشك	٤٢	النمل	٢٧ ك	٢٤٠
فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب	٤	محمد	٤٧ م	٢٤٤
فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما	١٧	النساء	٤ م	٢٥١
قالت أنَّى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا	٢٠	مريم	١٩ ك	٢٥٦
لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين	١	البينة	٩٨ م	٢٥٧

رفع الماهر عفا الله عنه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم	٥٨	النحل	١٦ ك	٢٥٩
ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم	٨	هود	١١ ك	٢٦٢-٢٦٤
والأرض فرشناه فنعم الماهدون	٤٨	الذاريات	٥١ ك	٢٧١
إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب	٤٤	ص	٣٨ ك	٢٧١
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب	٣٠	ص	٣٨ ك	٢٧١
زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا	٧	التغابن	٦٤ م	٢٧٧
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم	١٤٨	النساء	٧ م	٢٩٠
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع	٤٠	الحج	٢٢ م	٢٩١
لا يسأم الإنسان من دعاء الخير	٤٩	فصلت	٤١ ك	٢٩٢
وهو من بعد غلبهم سيغلبون	٣	الروم	٣٠ ك	٢٩٢
والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة	٣٥	الحج	٢٢ م	٢٩٨
إنكم لذائقوا العذاب الأليم	٣٨	الصافات	٣٧ ك	٢٩٨
إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا	٣٦	التوبة	٩ م	٣٠٨-٣٠٩
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة	١٤٢	الأعراف	٧ ك	٣٠٩

رفع الماهر عفا الله عنه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
قال رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا	٤	مريم	١٩ ك	٣٠٩
وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر	١٢	القمر	٥٤ ك	٣٠٩
فمن تطوع خيرا فهو خير له وإن تصوموا خير لكم	١٨٤	البقرة	٢ م	٣١٢
أراغب أنت عن آلهتى ياإبراهيم	٤٦	مريم	١٩ ك	٣١٣
لم يلد ولم يولد	٣	الإخلاص	١١٢ك	٢١٢

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
حسب ترتيب ورودها فى الكتاب

الصفحة

تعلموا العربية وعلموها الناس فإن كلام الله وكلام أهل الجنة عربى ٧٥

كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع ٩٤

ولا ينفع ذا الجد منك الجد ١٠٤

إن امرأة دخلت النار فى هرة حبستها ١١٣

لدوا للموت وابنوا للخراب ١١٥

صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ١١٥

صومى عن أمك ١٢٩

إن قعر جهنم سبعين خريفا ١٥٢

أنه يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا ٢٤٠

إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر ٢٤٧

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٣ - فهرس شواهد الشعر والمأثور

مرتبة على حروف الهجاء بحسب حرف الروى منها مع ذكر صفحة ورودها فى الكتاب

الصفحة

حرف الهمزة

ربما ضربة بسيف صقيل	بين بصرى وطعنة نجلاء	١٢٢
إن هند المليحة الحسناء	وأى من أضمرت لخل وفاء	١٥٤
طلبوا صلحنا ولات أوان	فأجبنا أن لات حين بقاء	١٨١

حرف الباء الموحدة

فلا تتركني بالوعيدُ كأننى إلى الناس	مَطْلِىٌّ به القار أجرب	١٠٨
فقلت: أدع أخرى وارفع الصوت جهرة	لعَلٍّ أبى المغوار منك قريب	١٧٥
وما الدهر إلا منجنونا بأهله	وما صاحب الحاجات إلا معذبا	١٨٠
إفن والله نرميهم بحرب	يشيب الطفل من قبل المشيب	٢٠٧
ألا ليت الشباب يعود يوما	فأخبره بما صنع المشيب	١٧٠
عسى الكرب الذى أمسيت فيه	يكون وراءه فرج قريب	٢٦٧

حرف الدال المهملة

مدحت ومادحا مدحا محمدًا	رجاء لقائه يوما مخلدا	٢٨٧
قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا	إلى حمامتنا أو نصفه فقد	١٧٢
يلومونني فى حب ليلى عوازلى	ولكنى من حبها لعميد	١٦٩

حرف الراء المهملة

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم	إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر	١٨١

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الصفحة

حرف العين المهملة

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما … يرجي الفتى كيما يضر وينفع ٢٠٦
ياليت أيام الصبا رواجعا ١٧٠
قفي قبل التفرق ياضباعا … ولايك موقف منك الوداعا ٢٥٥

حرف الفاء

نحن بما عندنا وأنت بما … عندك راض والرأى مختلف ١٥٨

حرف اللام

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره … أشهى إليَّ من الرحيق السلسل ١٠٨
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع … فألهيتها عن ذى تمائم محول ١٢٣
علموا أن يؤملون فجادوا … أن يسألوا بأعظم سؤال ١٦٣
بأنك ربيع وغيث مربع … وأنك هناك تكون الثمالا ١٦٤

حرف السين

وبلدةٍ ليس بها أنيس … إلا اليعافير وإلا العيس ١٢٣

حرف الميم

بيض ثلاث كنعاج جم … يضحكن عن كالبرد المنهم ١٣٤
ويوما توافينا بوجه مقسم … كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ١٦٧
ألا يانخلة من ذات عرق … عليك ورحمة الله السلام ١٩٩
احفظ وديعتك التى استودعتها … يوم الأعازب أن وصلت وإن لم ٢١٢
فكيف إذا مررت بدار قوم … وجيران لنا كانوا كرام ٢٥٢
قد سالم الحيات منك القدما … الأفعوان والشجاع الشجعما ٢٨٥
إن من صاد عقعقا لمشوم … كيف من صاد عقعقان وبوم ٢٨٥
حدثونى أن زيد قائما … رب بكر يوم عيد صائما ١٢٢

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الصفحة

حرف النون

ألا رب مولود وليس له أب — وذى ولد لم يلده أبوان ١١٩
وذى شامة سوداء فى جر وجهه — مجللة لا تنجلى لزمان ١١٩
ويكمل فى تسع وخمس شبابه — ويهرم فى سبع مضت وثمان ١١٩
وصدر مشرقى النحر — كأن ثدياه حقان ١٦٦
وصدر مشرق النحر — كأن ثدييه حقان ١٦٦

حرف الياء

حلت سواد القلب لا أنا باغيا — سواها ولا فى حبها متراخيا ١٧٧
إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى — فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ١٧٨

رفع
الساهم
عفا الله عنه

٤ - المصادر والمراجع
التى أفادت الدراسة والتحقيق

أفادت الدراسة والتحقيق مصادر ومراجع منها:

١ - ابن جنى (أبو الفتح عثمان)

* الخصائص تحقيق محمد على النجار دار الكتب المصرية ١٩٥٧/٥٣.
* المنصف (شرح كتاب التصريف لأبى عثمان المازنى البصرى) تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين - ط الحلبى ٣٧٣ هـ.
* المحتسب: فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنى تحقيق: د. عبد الفتاح شلبى.
* سر صناعة الإعراب: تحقيق الأستاذ مصطفى السقا وآخرين - مطبعة مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة ١٩٥٤م.
* وسر صناعة الإعراب: تحقيق الدكتور حسن الهنداوى (جزءان).

٢ - ابن الأنبارى (أبو البركات)

* البيان فى غريب إعراب القرآن تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه مراجعة مصطفى السقا (جزءان).
* أسرار العربية - تحقيق محمد بهجة البيطار - مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٧ هـ/١٩٧٥م.
* الإغراب فى جدل الإعراب - مطبعة الجامعة السورية - ومعة:
* رسالة لمع الأدلة.
* الإنصاف فى مسائل الخلاف - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ط ٣ مطبعة السعادة.
* نزهة الألباء فى طبقات الأدباء - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط المدنى القاهرة ١٩٦٧م.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٣ - ابن سيده: (أبو الحسن على بن إسماعيل)
* المخصص (١٧ جزءا) بولاق ١٣٢١/١٣١٦ هـ.
* المحكم فى اللغة: المطبعة الأميرية - القاهرة.

٤ - ابن خالوية:
* إعراب ثلاثين سورة من القرآن.

٥ - ابن خلكان (شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد)
* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٣ أجزاء) القاهرة ١٢٩٩ هـ - وبهامشه:
* كتاب الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية تأليف طه شكرى زاده -
وطبعة محيى الدين عبد الحميد (٦ أجزاء) القاهرة ١٩٤٨م.

٦ - ابن شاكر الكتبى (محمد بن أحمد بن شاكر)
* فوات الوفيات (طبعة محمد محيى الدين عبد الحميد) جزءان - القاهرة ١٩٥١م.

٧ - ابن الجزرى
* النشر فى القراءات العشر - تصحيح على محمد الضباع المكتبة التجارية الكبرى القاهرة.

٨ - ابن عقيل
* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - التجارية سنة ١٩٥٨م.
* حاشية السجاعى على ابن عقيل ط أولى المطبعة العثمانية بمصر ١٣٨٩ هـ.
* شرح التسهيل لابن عقيل المساعد على تسهيل الفوائد - تحقيق وتعليق دكتور محمد كامل بركات.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٩ - ابن الخشاب

* المرتجل فى شرح الجمل - (جمل عبد القاهر الجرجانى) ط دمشق سنة ١٣٩٢ هـ.

١٠ - ابن القطاع

* الأفعال: دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد الدكن ١٣٦٠ هـ.

١١ - ابن هشام (جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصارى)

* مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب - وبهامشه:
* حاشية خاتمة المحققين الشيخ محمد الأمير - ط أولى بالمطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣١٧ هـ.
* فصله وضبط غرائبه فى طبعة ثانية الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد (جزءان) القاهرة.
* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - لابن هشام - تحقيق عبد المتعال الصعيدى ط ثالثة مطبعة محمد على صبيح ١٩٦٤ م.

١٢ - ابن النديم

* الفهرست - المكتبة التجارية.

١٣ - ابن مجاهد

* كتاب السبعة فى القراءات - تحقيق الدكتور شوقى ضيف - نشر دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م.

١٤ - ابن إياس

* بدائع الزهور فى وقائع الدهور.

١٥ - ابن فارس (أبو الحسن أحمد)

* مقاييس اللغة - تحقيق عبد السلام محمد هارون مطبعة الحلبى ١٣٦٦ هـ القاهرة.
* مجمل اللغة - دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

١٦ - ابن يعيش (أبو البقا)

* شرح المفصل - الطبعة الأولى - إدارة الطباعة المنيرية.

١٧ - أبو القاسم الزجاجي

* الايضـاح فى علل النحـو - تحقيق مـازن المبـارك - مكتبـة العروبة - مطبعة المدنى القاهرة ١٣٧٨ هـ.

١٨ - أبو القاسم محمود (الزمخشرى)

* أساس البلاغة - طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٤١ هـ.
* المفصل - القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ.

١٩ - أبو العباس (محمد بن زيد المبرد)

* كتـاب المقتضب - صنعة أبى العباس محمد بن يـزيـد المبرد ٢١٠ - ٢٨٥ هـ تحقيق محمـد عبد الخـالق عفنيمـة - القـاهـرة ١٣٩٩ هـ.
* المجلس الأعلى للشئون الإسلاميـة لجنـة إحيـاء الـتراث الإسلامى.

٢٠ - أبو العباس يحيى بن ثعلب (ثعلب)

* مجـالس ثعلب نشر دار المعـارف - شـرح وتحقيق الأستـاذ عبد السلام محمد هارون طبعة ثالثة القسم الأول.

٢١ - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبوية) ت ١٨٠ هـ تقريبا.

* الكتاب - تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (خمسة أجزاء).
* وطبعة بولاق.

٢٢ - أبو بكر محمد بن الحسن (الزبيدى)

* طبقات النحويين واللغويين - (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)

٢٣ - أبو بكر محمد بن الطيب (الباقلانى)

* إعجاز القرآن - تحقيق السيد أحمد صقر.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٢٤ - أبو حيان التوحيدى
* الامتاع والمؤانسة.
* المقايسات.

٢٥ - أبو حيان (أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الأندلسى الغرناطى الحيانى) المتوفى سنة ٧٥٤ هـ
* البحر المحيط أو تفسير أبى حيان ط أولى سنة ١٣٢٨ هـ وبهامشه:
* النهر الماد من البحر لأبى حيان أيضا.
* الدر اللقيط من البحر المحيط للإمام تاج الدين بن محمد بن أحمد بن عبد القادر مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر.

٢٦ - أبو زكريا يحيى بن زياد المتوفى سنة ١٢٠٧ هـ (الفراء)
* معانى القرآن ثلاثة أجزاء الأول والثانى تحقيق دكتور عبد الفتاح شلبى مراجعة الأستاذ على النجدى ناصف - والثالث تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد على النجار.

٢٧ - أبو على اسماعيل بن القاسم القالى البغدادى (أبو على القالى)
* الأمالى جزءان نشر الهيئة المصرية للكتاب.

٢٨ - أبو على (الشلوبين)
* التوطئة - تحقيق يوسف مطاوع - دار التراث العربى - القاهرة ١٩٧٣ م.

٢٩ - أبو محمد عبد الله بن على بن اسحق الصيمرى من نحاة القرن الرابع (الصيمرى)
* التبصرة والتذكرة جزءان - تحقيق فتحى أحمد مصطفى على الدين.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

٣٠ - الأشمونى (على بن الحسين)

* شرح الأشمونى مع حاشية الصبان - المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

٣١ - البدراوى زهران (الدكتور)

* أسلوب طه حسين فى ضوء الدرس اللغوى الحديث - دار المعارف بمصر ١٩٨٢م.
* عالم اللغة عبد القاهر الجرجانى المتن فى العربية ونحوها (دار المعارف بمصر) ط ٢-١٩٨١م. وط ١٩٨٦/٣م.
* كتاب ألفاظ الاشباه والنظائر لعبد الرحمن بن عيسى الهمذانى النسخة المنسوبة إلى عبد الرحمن بن الأنبارى حققه وضبطه وعلق عليه وقدم له.
* شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح لعمر الطرابيش حققه وقدم له وعلق عليه.
* مقدمة فى علوم اللغة - دار المعارف بمصر ط ١٩٨١/١م، وط ١٩٨٧/٣م.
* رفاعة الطهطاوى ووقفة مع الدراسات اللغوية الحديثة مع النص الكامل لكتابه التحفة المكتبية - دار المعارف بمصر.

٣٢ - البغدادى (عبد القادر بن عمر البغدادى) ١٠٩٣/١٠٣٠. *

* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد هارون.

٣٣ - الحسن بن عبد الله (السيرافى)

* أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض - صنعة أبى سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى - تحقيق د. محمد إبراهيم البنا.

٣٤ - الخوانسارى (محمد باقر الموسوى الخوانسارى الأصبهانى)

رفع
الماهم
عفا الله عنه

* روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات الطبعة(٢)مدينة طهران.

٣٥ - الدماميني

* تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد (مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٠١٠ نحو.

٣٦ - الزركلى

* الأعلام جزء ٢

٣٧ - السخاوى

* الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع.

٣٨ - السيد محمد مرتضى الحسينى (الزبيدى)

* تاج العروس من جواهر القاموس (عشرة أجزاء القاهرة المطبعة الخيرية ١٣٠٦/١٣٠٧.

٣٩ - العماد الحنبلى

* شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ٨.

٤٠ - برجستراسر (المستشرق الألمانى) (جوتهلف)

* التطور النحوى للغة العربية. سلسلة محاضرات ألقاها فى الجامعة المصرية عنى بطبعها محمد حمدى البكرى ١٩٢٩ - ونسخة تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - أخرجه وصححه وعلق عليه مكتبة الخانجى - بالقاهرة.

٤١ - تمام حسان (الدكتور)

* اللغة العربية معناها ومبناها - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٣م

* مناهج البحث فى اللغة - مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٥٥م.

* اللغة بين المعيارية والوصفية.

٤٢ - جلال الدين عبد الرحمن (السيوطى)

* الاقتراح فى أصول النحو تحقيق أحمد محمد قاسم مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٧٦م.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

* المزهر فى علوم اللغة وأنواعها تحقيق أحمد جاد المولى وآخرين دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٥٨م.
* بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة.
* همع الهوامع على جمع الجوامع ط أولى ١٣٢٧ هـ.
* الأشباه والنظائر فى النحو.

٤٣ - جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى (ابن مالك)
* شرح الكافية الشافية حققه وقدم له الدكتور عبد المنعم أحمد هريدى
* شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدورى.

٤٤ - جورج مونين
* تاريخ علم اللغة - ترجمة الدكتور بد الدين القاسم دمشق مطبعة جامعة دمشق ١٩٧٢م.

٤٥ - حاجى خليفة
* كشف الظنون فى أسماء الكتب والفنون.

٤٦ - حسن عون (الدكتور)
* اللغة والنحو - دراسات تاريخية وتحليلية ومقارنة طبعة أولى ١٩٥٢م.

٤٧ - خالد الأزهرى (الشيخ)
* التصريح بمضمون التوضيح - المكتبة الأزهرية سنة ١٣٤٤ هـ.
* شرح المقدمة الأزهرية ط بولاق ١٩٥٢ - وعليها:
* حاشية الشيخ حسن العطار - ط بولاق ١٢٨٤ هـ - والقاهرة ١٣١٧ هـ. والمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢٧ هـ وبهامشها بعض تقريرات للشيخ محمد الأنباكى.
* إعراب الأجراومية - شرح الأجرومية.
* مفصل الطلاب إلى قواعد الإعراب.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

* تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب.
* شرح التصريح على التوضيح. على ألفية ابن مالك فى النحو لابن هشام الأنصارى - وبهامشه حاشية الشيخ ياسين (يس بن زين الدين العليمى الحمصى)
* الألغاز النحوية - أو ألغاز الشيخ خالد.
* شرح الكافية لابن الحاجب (مخطوط داماد زاده باستامبول رقم ٨٧/٧٧/٦٦/٥٨.
* تفسير آية فلا أقسم بمواقع النجوم (مخطوط بالمكتبة الآصفية بالهند فهرس الجزء الأول رقم ٥٣٢.
* الثمار اليانعة فى الأصول (مخطوط بالمكتبة الآصفية بالهند فهرست الجزء الأول رقم ٩٢.
* تفنيد فى الحمد والشكر (مخطوط بمكتبة الرباط برقم ٥٤٤).
* الزبدة فى شرح طريقة البردة.
* كتاب بلوغ الأمل فى الزجل (مخطوط بالمكتبة الحميدية باستامبول برقم ٢٢٧٣.
* الحواشى الأزهرية فى حل ألفاظ المقدمة الجزرية فى علم التجويد (والشرح ممزوج بالمتن) مطبوعة على حجر مطبعة حسن الطوخى وبالمطبعة الشرقية سنة ١٣٠٤هـ.

٤٨ - رمضان عبد التواب (الدكتور)

* لحن العامة والتطور اللغوى ط أولى ١٩٦٧.
* فصول فى فقة العربية.
* التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه.

٤٩ - زكريا إبراهيم (الدكتور)

* مشكلة البنية - مكتبة مصر.

٥٠ - شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٩٤٥هـ) (الحافظ الداودى)

* طبقات المفسرين - تحقيق على محمد عمر ط الاستقلال الكبرى

رفع
الماهر
عفا الله عنه

القاهرة ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢م

٥١ - شوقى ضيف (الدكتور)

* الرد على النحاة (لابن مضاء القرطبى) حققه وقدم له.
* المدارس النحوية.

٥٢ - عباس حسن (الأستاذ)

* النحو الوافى ٤ أجزاء نشر دار المعارف بمصر.

٥٣ - عبد الحميد الدواخلى - ومحمد القصاص (الدكتور)

* اللغة تأليف فندريس - (ترجماه وقدما له -) مطبعة لجنة البيان.

٥٤ - عبد العزيز مطر (الدكتور)

* لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ١٩٦٧م.

٥٥ - عبد السلام المسدى (الدكتور)

* الأسلوبية والأسلوب - نحو بديل السنى فى نقد الأدب.
* الشرط فى القرآن - بالاشتراك مع محمد الهادى الطرابلسى.

٥٦ - عبد الصبور شاهين (الدكتور)

* دراسات لغوية سنة ١٣٩٦ - ١٩٧٦م.
* فى التطور اللغوى - المطبعة العالمية بالقاهرة.
* فى علم اللغة العام - مطبعة المدنى - العباسية - القاهرة.

٥٧ - عبد القاهر الجرجانى (الشيخ الإمام)

الجمل: حققه وقدم له على حيدر - دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م.

الجمل: تقديم وتحقيق د. عبد الحليم المرصفى.

المرتجل: لأبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب ٤٩٢ - ٥٦٧ حققه وقدم له على حيدر - دمشق ١٣٩٢/١٩٧٢م.

العوامل المائة: نسخ مخطوطة متعددة.

المقتصد فى شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجانى تحقيق د. كاظم بحر المرجان (جزءان)

رفع الماهر عفا الله عنه

العمد: كتاب فى التصريف: حققه وقدم له وعلق عليه د. البدراوى زهران - دار المعارف ١٩٨٧م.

أسرار البلاغة: تحقيق هـ. ريتر: استانبول: مطبعة وزارة المعارف فى سنة ١٩٥٤.

دلائل الإعجاز: قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر - مكتبة الخانجى بالقاهرة.

٥٨ - عبده الراجحى (الدكتور)

* النحو العربى والدرس الحديث - بحث فى المنهج سنة ١٩٧٧م.

٥٩ - على عبد الواحد وافى (الدكتور)

* علم اللغة

* فقه اللغة - نهضة مصر الفجالة - الطبعة السابعة.

* نشأة اللغة عند الإنسان والطفل - مكتبة غريب.

٦٠ - على محمد مزيد (الدكتور)

* علم اللغة العام فى الفكر العربى.

٦١ - عمر رضا كحاله

* معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية جزء ٤)

٦٢ - على مبارك (الباشا)

* الخطط التوفيقية.

٦٣ - محمد عبد الله جبر (الدكتور)

* الضمائر فى اللغة العربية - نشر دار المعارف بمصر.

٦٤ - محمد فؤاد عبد الباقى

* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٦٥ - محمود السعران (الدكتور)

* علم اللغة مقدمة للقارئ العربى - دار المعارف بمصر ١٩٦٢.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

٦٦ - محمود فهمى حجازى (الدكتور)

* علم اللغة العربية مدخل تاريخى مقارن فى ضوء التراث واللغات السامية وكالة المطبوعات الكويت سنة ١٩٧٣م.

٦٧ - كمال محمد بشر (الدكتور)

* دراسات فى علم اللغة قسم أول دار المعارف بمصر.
* دراسات فى علم اللغة قسم ثان دار المعارف بمصر.

٦٨ - كارل بروكلمان (المستشرق الألمانى)

* تاريخ الأدب العربى - نشر دار المعارف بمصر.
* ترجم الأجزاء الأول والثانى والثالث إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار.
* وترجم الرابع إلى العربية الدكتور السيد يعقوب بكر - والدكتور رمضان عبد التواب.
* وترجم الخامس إلى إلى العربية الدكتور رمضان عبد التواب وراجع الترجمة الدكتور السيد يعقوب.
* وترجم السادس إليي العربية الدكتور السيد يعقوب بكر وراجع الترجمة الدكتور رمضان عبد التواب.

٦٩ - نايف خرما (الدكتور)

* أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة.

٧٠ - نجم الدين الغزى

* الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة.

٧١ - نهاد الموسى (الدكتور)

* نظرية النحو العربى فى ضوء مناهج النظر اللغوى الحديث.

٧٢ - ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله الرومى) (ت ٦٢٦ هـ)

* معجم الأدباء طبعة فريد رفاعى ٢٠ جزءا القاهرة ١٩٣٦م.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

* معجم البلدان لينبرج ألمانيا ١٨٧٠ - طبعة السعادة فى القاهرة ١٣٢٢ هـ.

٧٣ - يوسف الياس سركيس

* معجم المطبوعات العربية والمعربة.

٧٤ - يوهان فك (المستشرق الألمانى)

*العربية. دراسات فى اللغة واللهجات والأساليب - ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار.

المراجع الأجنبية

1. B.L. Liles; An introductory Transformational grammar (Prentice-Hall), 1971.
2. D. Crystal: Linguistics. (Penguin) 1971.
3. Edward Sapir; Language. (New York, Harcourt, Brace & World) 1921.
4. Edward Sapir. Selected Writings. (ed by D. G. Mandelbaum). Univ. of California Press, 1949
5. C. C. Fries: The Structure of English (Longman) 1969.
6. H. A. Gleason: An Introduction to Descriptive Linguistics. (N. Y. Holt, Rinehart and Winston) 1966.
7. Jacobs & Rosenbaum: English Transformational Grammar. (Blaisdell) 1968.
8. J. Falk: Linguistics and Language. (Xcrox) 1973.
9. J. P. Broderick: Modern English Linguistics. (Thomas Cro. well) 1975.
10. R. H. Robins: General Linguistics. (Longman), Latest edition.
11. N. Chomsky: Aspects of the Theory of Syntax. (Combridge, Mass: M. I. T. Press), 1965.
12. F. de Saussure: Cours de Linguistique Generale (Paris: Payot), 5th ed., 1955.
    (English Translation, by Wade Basking:
    Course in General linguistics. New York:
    Philosophical library, 1959).
13. L. Bloomfield: Language (N. Y.: Holt, Rinehart & Winston) 1933: and (London: Allen & unwin), 1935.

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الدوريات

١ - دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الفرنسية - مقالة بقلم كارل بروكلمان تحت عنوان - الأزهرى - جزء ١ ص ٥٥٠ - جزء ٢ ص ٢٧ وجزء ٢ من الملحق لبروكلمان ص ٣٢.

٢ - حولية كلية دار العلوم - العام الجامعى ١٩٦٨/١٩٦٩م

* أمن اللبس ووسائل الوصول إليه فى اللغة العربية للدكتور تمام حسان.

٣ - كتاب الألفاظ والأساليب مجمع اللغة العربية.
أعد المادة وعلق عليها محمد شوقى أمين - ومصطفى حجازى.

٤ - كتاب فى أصول اللغة مجموعة القرارات التى أصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الدورة التاسعة والعشرين إلى الدورة الرابعة والثلاثين.. القاهرة ١٣٨٨ هـ/١٩٦٩م - أخرجها وضبطها وعلق عليها محمد خلف الله أحمد - ومحمد شوقى أمين.

٥ - كتاب فى أصول اللغة - الجزء الثانى مجمع اللغة العربية.

* ويشمل أعمال لجنة الأصول والقرارات التى أصدرها المجمع. أخرجها وضبطها وعلق عليها محمد شوقى أمين - مصطفى حجازى.

٦ - مجلة مجمع اللغة العربية الملكى موضوعات مختلفة - من جزء ١ سنة ١٩٣٤ إلى جزء ١٦ القاهرة سنة ١٩٦٣.

٧ - مجلة كلية الآداب - جامعة فؤاد الأول مجلد ١٠/ج١ سنة ١٩٤٨.

* فى قراءات القرآن - الدكتور عبد الحليم النجار.

رفع
الماهر
عفا الله عنه

* بقايا اللهجات العربية فى الأدب العربى .د.ا.د. أنوليتمان.

٨ - وفى المجلد العاشر الجزء الثانى ديسمبر ١٩٤٨.

* تتمة لبحث أنوليتمان السابق.

٩ - مجلة معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة العدد الأول.

* بحث: صورة كل بناء لغوى تتفق مع معناه الخاص به - بقلم الدكتور البدراوى زهران.

رفع الماهر عفا الله عنه

٥ – فهرس المحتوى

الصفحة

التصدير ٣

المقدمة – منهج عبد القاهر فى كتابه العوامل المائة وحكمنا عليه ١٥

عبد القاهر الجرجانى وعلم العربية ٣٩

الشيخ خالد الأزهرى ٤٥

اسمه ولقبه ٤٦

مولده ونشأته ٤٧

شيوخه وأساتذته ٤٧

تلامذته ٤٨

آثاره العلمية ٤٨

مؤلفاته ٥٢

وفاته ٥٣

منهج التحقيق وخطة النشر ٥٣

وصف النسخة المحققة ٥٤

منهج التحقيق ٦٤

لوحات مصورة من كتاب العوامل شرح الشيخ خالد وتعريفها ٦٤

شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن العوامل للعلامة الجرجانى فى النحو ٦٩

العوامل : جمع عامل ٧٣

العامل فى اللغة ٧٣

العامل فى اصطلاح النحويين ٧٣

التعريف للعامل المقيد ٧٣

اللام فى العوامل ٧٤

الصفحة

فى النحو	٧٤
النحو فى اللغة	٧٧
النحو فى اصطلاح النحويين	٧٧
غرضه	٧٧
غايته	٧٨
موضوعه	٧٨
واضعه	٧٨
التأليف - التصنيف - الجمع	٧٨
الشيخ - الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى رحمه الله	٨٠/٧٩
مائة عامل	٨٠
وهى على قسمين:	٨٣
لفظية ومعنوية	٨٣
العوامل اللفظية	٨٤
العوامل المعنوية	٨٤
اللفظية منها على ضربين	٨٥
سماعية - قياسية	٨٥
فالسماعية منها أحد وتسعون عاملا - والقياسية منها سبعة عوامل	٨٥
والمعنوية لها عددان	٨٦
وتتنوع السماعية منها على ثلاثة عشر نوعًا	٨٦
النوع الأول	٨٧
حروف تجر الاسم الواحد فقط	٨٧
وهى سبعة عشر حرفًا	٨٩
١ - الباء	٩١
١ - لإلصاق الفعل	٩١
٢ - للتعدية	٩١
٣ - للاستعانة	٩٢
٤ - للمصاحبة	٩٢

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الصفحة

٥ - للمقابلة ٩٣
٦ - للزيادة ٩٣
٧ - للقسم ٩٥
٨ - للتبعيض ٩٥
٩ - الباء بمعنى إلى ٩٦
١٠ - الباء للظرفية ٩٦
١١ - الباء بمعنى عن ٩٧
١٢ - الباء للسببية ٩٧
١٣ - الباء للاستعلاء ٩٨
١٤ - الباء للبدل ٩٨
١٥ - الباء للاعتياض ٩٩
١٦ - الباء للتفدية ٩٩
٢ - من ١٠٠
١ - لابتداء الغاية ١٠٠
٢ - للتبعيض ١٠٢
٣ - للتبيين ١٠٢
٤ - للزيادة ١٠٣
٥ - للتعليل ١٠٤
٦ - للبدل ١٠٤
٧ - بمعنى فى ١٠٤
٨ - بمعنى عند ١٠٥
٩ - وبمعنى على ١٠٥
١٠ - وبمعنى عن ١٠٥
١١ - وللفصل ١٠٥
١٢ - وبمعنى عن والتجريد ١٠٦
١٣ - وللقسم ١٠٦
٣ - إلى ١٠٧

رفع
الماهر
عفا الله عنه

الصفحة

١ - لانتهاء الغاية ١٠٧
٢ - بمعنى مع ١٠٨
٣ - بمعنى اللام ١٠٨
٤ - بمعنى فى ١٠٨
٥ - بمعنى عند ١٠٨
٤ - حتى ١٠٩
لانتهاء الغاية ١٠٩
الفرق بين إلى وحتى ١٠٩
٥ - فى ١١٢
١ - للظرفية ١١٢
لحلول الشيء فى غيره ١١٢
٢ - تجيء فى بمعنى على قليلا ١١٢
٣ - للمصاحبة ١١٣
٤ - للتعليل ١١٣
٥ - مرادفة إلى ١١٣
٦ - اللام ١١٤
١ - للاختصاص الملكى ١١٤
٢ - للقصد ١١٤
٣ - للعاقبة ١١٥
٤ - بمعنى على ١١٥
٥ - بمعنى فى ١١٥
٦ - بمعنى عند ١١٥
٧ - بمعنى بعد ١١٥
٨ - بمعنى من ١١٥
٩ - بمعنى إلى ١١٦
١٠ - بمعنى واو القسم للتعجب ١١٦
١١ - التعجب المجرد عن القسم ١١٦

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الصفحة

١٢ - تجيء زائدة ١١٦
١٣ - تجيء بمعنى عن مع القول ١١٦
١٤ - تجيء للتمليك ١١٦
١٥ - للتبيين ١١٧
٧ - رب ١١٨
للتقليل - فى رب عشر لغات ١١٨
رب تجيء لانشاء تعليل نوع من جنس مختصة بنكرة موصوفة لتحقيق التقليل ١١٨
إذا لحقت رب (ما) الكافة دخلت على الجملتين (الاسمية - والفعلية ١١٨
فعلها يجب أن يكون ماضيا لفظا ١١٩
قد تدخل رب على مضمر مبهم لا مرجع له مميز بنكرة منصوبة على التمييز ١٢٠
تضمر رب من بعد الفاء قليلا ١٢٣
٨ - على ١٢٥
١ - للاستعلاء ١٢٥
٢ - بمعنى مع ١٢٥
٣ - للتعليل ١٢٥
٤ - بمعنى فى ١٢٦
٥ - بمعنى من ١٢٦
٦ - بمعنى الباء ١٢٦
٧ - للاستدراك والإضراب ١٢٦
٨ - اسما بمعنى الفوق ١٢٦
٩ - عن ١٢٨
١ - للبعد والمجاوزة ١٢٨
٢ - للبدل ١٢٩
٣ - بمعنى على ١٢٩
٤ - للتعليل ١٢٩

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الصفحة

٥ - بمعنى بعد ١٢٩
٦ - بمعنى من ١٢٩
٧ - بمعنى الباء ١٣٠
٨ - بمعنى الاستعانة ١٣٠
٩ - عن حرفا مصدريا ١٣٠
١٠ - اسما بمعنى جانب تدخل عليها من ١٣١
١٠ - الكاف للتشبيه ١٣٢
١ - للتشبيه ١٣٢
٢ - وقد تجيء زائدة ١٣٣
وقد تجيء اسما بصحبة دخول حروف الجر عليها ١٣٤
قد تجيء ما الكافة بعد الكاف وتكون لها ثلاث معان ١٣٥
فائدة ١٣٦
فائدة أخرى ١٣٦
١١ - مذ - ومنذ ١٣٧
مما يدل على حرفيتها ١٣٧
مذ ومنذ للظرفية المحضة ١٣٨
قد يكون مذ ومنذ اسمين ١٣٨
١٢ - الواو ١٣٩
للقسم ١٣٩
١٣ - تاء القسم ١٤٠
١٤ - باء القسم ١٤٢
١٥ - حاشا: للتنزيه ١٤٣
١٦ - ١٧ - عدا - خلا: للاستثناء ١٤٥
فعلين ماضيين ١٤٥
النوع الثاني ١٤٧
حروف تنصب الاسم وترفع الخبر ١٤٧
إن - أن - لكن - كأن - ليت - لعل ١٤٧

رفع الماهم عفا الله عنه

الصفحة

وتسمى هذه الستة المشبهة بالأفعال – ومشابهتها بالأفعال إما لفظا وإما معنى ١٤٧/١٤٧
١ – إن: ١٤٩
يجوز دخول لام الابتداء فى خبر إن المكسورة ١٤٩
ويجوز دخول لام الابتداء فى اسم إن المكسورة ١٤٩
ويجوز دخول لام الابتداء على معمول خبر إن المكسورة ١٤٩
ويجوز دخول لام الابتداء على ضمير الفصل بين اسم إن وخبر إن ١٥٠
وقد يكون دخول لام الابتداء واجبا فى خبر إن ١٥٠
إذا خففت إن وأعملت ١٥٠
إن النافية عملها فى المعرفة ١٥١
حين تدخل على إن (ما) الكافة تمنعها عن العمل ١٥٢
إن إذا كان فعلا يكون مشتركا فى خمسة مواضع ١٥٣
وتكسر إن فى مواضع ١٥٦
ويجوز الكسر والفتح ١٥٨
٢ – أن المفتوحة ١٦٠
تفتح أن إذا وقعت مع (ما) فى خبرها فاعلة أو مفعولة ١٦٠
وتفتح بعد علمت وأخواتها ١٦٠
وبعد لولا ١٦١
وبعد لو ١٦١
وإذا خففت أن المفتوحة بقيت على ما كانت عليه من وجوب الإعمال ١٦١
ويجب أن يكون خبر أن المخففة جملة لا مفردا ١٦١
٣ – كأن ١٦٥
للتشبيه – وقد تخفف كأن فتلغى عن العمل ١٦٥
٤ – لكن ١٦٨
للاستدراك ١٦٨
لا يدخل اللام فى خبر لكن ١٦٩
وإذا خففت لكن تلغى عن العمل ١٦٩

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الصفحة

٥ – ليت ١٧٠

للتمنى ١٧٠

إذا دخلت «ما» الكافة على هذه الحروف الستة فتمنعها عن العمل إلا

اسم «ليتما» ١٧٢

٦ – لعل ١٧٤

١ – للترجى – وقد تجر لعل فى اللغة العقيلية ١٧٥

٢ – قد يجيء لعل للتعليل ١٧٦

أجاز الأخفش دخول لعل على ليت ١٧٦

أن قياسا على ليت ١٧٦

النوع الثالث ١٧٧

حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما ما ولا المشبهتان بليس

ولعمل ما – ولا – المشبهتان بليس ثلاثة شروط ١٧٩

لا – فى – لات – حين مناص ١٨١

لا لنفى الجنس تنصب الاسم وترفع الخبر ١٨٢

اسم لا مفرد ١٨٣

اسم لا مضاف أو شبيه بالمضاف ١٨٤

تنصب لا لنفى الجنس وترفع بشرطين ١٨٤

النوع الرابع ١٨٧

حروف تنصب الاسم فقط ١٨٧

١ – الواو بمعنى مع ١٨٧

٢ – إلا للاستثناء ١٨٩

المستثنى المنقطع ١٨٩

المستثنى منصوب وجوبا إذا كان المستثنى منقطعا ١٩٠

يجوز النصب ويختار البدل فى مستثنى يقع بعد إلا فى كلام غير موجب ١٩٠

يعرب المستثنى على حسب العوامل ١٩١

فائدة ١٩٣

٣ – يا – وهى أعم ١٩٦

رفع
الماهر
عفا الله عنه

الصفحة

وأيا وهيا لنداء البعيد ١٩٦
وأى والهمزة لنداء القريب ١٩٦
النوع الخامس ٢٠٣
حروف تنصب الفعل المضارع ٢٠٣
هى أربعة أحرف ٢٠٣
١ - أن ٢٠٣
للاستقبال ٢٠٣
٢ - لن ٢٠٤
لنفى الاستقبال ٢٠٤
٣ - كى ٢٠٥
للتعليل ٢٠٥
٤ - اذن ٢٠٦
وهى حرف جواب وجزاء ٢٠٦
واعلم أن النواصب للفعل المضارع عشرة ٢٠٨
النوع السادس ٢١٠
حروف تجزم الفعل المضارع ٢١٠
١ - لم ٢١٠
٢ - لما ٢١٠
٣ - لام الأمر ٢١٣
٤ - لا الناهية ٢١٤
إن للشرط والجزاء ٢١٦
النوع السابع ٢١٧
أسماء تجزم الفعلين على معنى ان ٢١٧
وهى تسعة أسماء ٢١٧
١ - من ٢١٧
٢ - ما ٢٢٠
٣ - أى ٢٢١

رفع
الماهر
عفا الله عنه

الصفحة

٤ – متى ٢٢٢
٥ – أين ٢٢٣
٦ – حيثما – (فى ثاء حيث ثلاث لغات) ٢٢٥
٧ – مهما ٢٢٧
٨ – إذ ما ٢٢٨
٩ – أنى ٢٢٩

النوع الثامن ٢٣١
أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز ٢٣١
التمييز فى اللغة ٢٣١
وفى الاصطلاح ٢٣١
ولهذا التبيين طريقان أحدهما بالإضافة – والثانى بالمنصوب ٢٣١
١ – الأول فى مميز عشرة إذا ركبت مع واحد واثنين ٢٣٢
٢ – كم الاستفهامية ٢٣٤
٣ – كأى ٢٣٧
٤ – والرابع كذا ٢٣٩
النوع التاسع ٢٤٣
كلمات تسمى أسماء الأفعال – بعضها ترفع – وبعضها تنصب ٢٤٣
الناصبة منها ست ٢٤٣
١ – رويد ٢٤٣
– وأما – صه ٢٤٤
٢ – بله ٢٤٥
٣ – دونك ٢٤٦
٤ – عليك ٢٤٦
٥ – ها ٢٤٧
٦ – حيهل ٢٤٧
والرافعة منها ثلاث كلمات ٢٤٧
١ – هيهات ٢٤٨

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الصفحة

٢ - شتان ٢٤٨
٣ - سرعان ٢٤٩
النوع العاشر ٢٥١
الأفعال الناقصة وهى ترفع الاسم وتنصب الخبر ٢٥١
١ - كان ٢٥١
وقد تكون كان بمعنى كفل ٢٥١
٢ - صار ٢٥٧
٣ - أصبح ٢٥٨
٤ - أمسى ٢٥٨
٥ - أضحى ٢٥٩
٦ - ظل ٢٥٩
٧ - بات ٢٦٠
٨ - ما زال ٢٦٠
٩ - ما برح ٢٦٠
١٠ - ما فتئ ٢٦١
١١ - ما انفك ٢٦١
١٢ - ما دام ٢٦١
١٣ - ليس ٢٦٢
النوع الحادى عشر ٢٦٥
أفعال تسمى أفعال المقاربة ٢٦٥
عسى لدنو الرجاء ٢٦٥
عسى غير متصرف ٢٦٦
ما وضع لدنو الخبر حصولا كاد ٢٦٧
كاد ٢٦٧
كرب ٢٦٨
أوشك ٢٦٨
النوع الثانى عشر ٢٦٩

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الصفحة

أفعال المدح والذم ٢٦٩

١ - نعم ٢٦٩

٢ - بئس ٢٧٠

٣ - ساء ٢٧٢

٤ - حبذا ٢٧٢

النوع الثالث عشر ٢٧٥

أفعال الشك واليقين ٢٧٥

هي سبعة أفعال ٢٧٥

ثلاثة للظن: ظننت - حسبت - خلت ٢٧٥

زعمت تارة للظن وتارة للعلم ٢٧٥

علمت ٢٧٦

رأيت ٢٧٦

وجدت ٢٧٦

من خصائص أفعال القلوب ٢٧٧

والقياسية منها سبعة عوامل ٢٨٣

(مطلب في العوامل القياسية) ٢٨٣

الأول منها: الفعل على الإطلاق ٢٨٣

أما المفاعيل فخمسة ٢٨٥

١ - المفعول المطلق ٢٨٥

٢ - المفعول به ٢٨٥

٣ - المفعول فيه ٢٨٦

٤ - المفعول له ٢٨٦

٥ - المفعول معه ٢٨٧

والثاني منها: المصدر ٢٨٨

إعمال المصدر المعرف باللام ٢٨٨

المصدر المتعدي المضاف على خمسة أضرب ٢٨٩

الثالث: اسم الفاعل ٢٩٣

رفع
الماهم
عفا الله عنه

الصفحة

الرابع : اسم المفعول ٢٩٨
الخامس : الصفة المشبهة ٣٠٠
السادس : كل اسم أضيف إلى اسم آخر ٣٠٢
السابع : كل اسم تام مستغن عن الإضافة مقتض للتمييز ٣٠٦
والمعنوية منها عددان ٣١٢
- العامل فى المبتدأ والخبر ٣١٧
- العامل فى الفعل المضارع ٣١٧
خاتمة الدراسة والتحقيق ٣١٩
الفهارس الفنية للكتاب ٣٢٥
فهرس آيات القرآن الكريم ٣٢٧
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ٣٣٦
فهرس شواهد الشعر والمأثور ٣٣٧
فهرس المصادر والمراجع التى استفادت منها الدراسة والتحقيق ٣٤٠
فهرس المحتوى ٣٥٧

رفع
الماهم
عفا الله عنه

رقم الإيداع	١٩٨٨/٥١٥٨
الترقيم الدولى	ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٥٣٥-٥

١٥ / ٨٧ / ٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

رفع
الماهر
عفا الله عنه